

كتاب

مُعيد النِّعَم ومُبِيد النِّقَم

تأليف

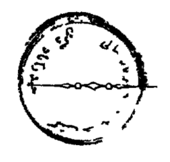
الشيخ الامام قاضى القضاة

تاج الدين ابى نصر عبد الوهّاب السُّبْكِىّ

وقد عَنِى بتصحيحه وطبعه

المعلّم بكلّيّة أُبْسَلَة الملوكانيّة

داُود وِلْهَلْمْ مُوفْرَمَنْ



طبع

فى مدينة لَيْدَن المحروسة

بمطبعة بريل

سنة ١٩٠٨ مسيحيّة

مُعِيد النِّعَم ومُبِيد النِّقَم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهمّ صَلِّ وسَلِّمْ على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسَلِّمْ * [1]ربنا آتنا من لَدُنك رحمةً وهَيِّئْ لنا من امرنا رشدًا[2] * يقول[3] الشيخ الامام الحافظ[4] الأوحد[5] قاضى القضاة[6] تاج الدين[7] ابو[8] نصر عبد الوهّاب[8] ابن[9] الشيخ الامام[9] قاضى القضاة اوحد[10] المجتهدين[10] تقىّ الدين[11] ابى الحسن السُّبْكىّ[12] ([13]كان الله له[13]) * اما بعد[14]) حمد الله مُعيد النِّعم

---

1) B² + رب; BM + وبه نستعين; B³ + وهو حسبى ونعم الوكيل; Y¹ + التوفيق + يسر. 2) This prayer is to be found only in Y¹ and Y². 3) B¹,²,³, G begin here after the bismillah; B³ قال; Y¹,² قال سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى. 4) Y¹,² العلّامة. 5) Y¹,² + المتقن. 6) B³ + حاكم الحكام * شيخ الاسلام * حجة العلماء وارث علوم الانبياء * مفتى الفرق (MS النرق); Y¹,² + شيخ الاسلام. 7) B² + السبكى; B³ + سيف المناظرين حسام المتكلّمين * عمدة المفسّرين * امام الحفّاظ والمحدّثين اوحد المجتهدين * ابى نصر * عبد الوهاب. 8) Y¹,². 9) B³ الامام شيخ; Y¹,² ابن سيّدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الاسلام ملك العلماء الامام. 10) B¹,² thus; B³ حاكم الحكام شيخ الاسلام بركة الانام بقيّة المجتهدين. 11) B³, Y¹,². 12) B¹,²,³ على السبكى; Y¹,² على بن عبد الكافى السبكى. 13—13) B³ تغمده الله برحمته واسكنه فسيح; Y¹,² الشافعى رحمهما الله جنّته منه وكرمه. 14) B³, BM begin here after the bismillah.

ومُبيد[1] النِّقَم بمَزيد الشُّكْرِ ومَديدِ الكَرَم وصلاة[2] على نبيّه[3] سيّدنا
محمّد خير العرب والعَجَم والهادى الى ارشد طريق وأَقْوَمِ أَمَم[4]
وعلى آله واصحابه وصالحى أُمّته خير الأُمَم * فقد[5] وَرَد علىّ سؤالٌ
مضمونه[6] هل من طريق لِمَن سلب نِعْمَة دينيّة او دنيويّة اذا سلكها
٥ عادت اليه ورُدّت عليه * فكان الجوابُ * طريقه[7] ان يعرفَ[8] من اين
أُتِى فيتوبَ منه[9] ويعترف[10] بما فى المِحْنَة بذلك من الفوائد
فيرضى[11] بها ثمّ يتضرّع الى الله[12] بالطريق التى نذكرها[13] * هذه
ثلاثة امور هى[14] طريقه التى يحصل بمَجْموعها دواء مرضه[15] ويعقبها
زوالُ علّته بعضُها مُرتّبٌ على بعض لا يتقدّم ثالثها على ثانيها ولا
١٠ ثانيها على اوّلها * فعاد الىّ السائلُ[16] قائلًا اشْرَحْ لنا هذه الأُمور
شرحًا مبيّنًا مختصرًا وَصِفْ لنا [17]هذا الدواء[17] وَصْفًا واضحًا
لنستعمله * فقلت هذا سِرٌّ[18] غريبٌ جُمْهور[19] الخَلْق[20] لا يُحيطون
بعلْمِه ونَبَأٌ عظيمٌ اكثر الناس مُعْرِضون[21] عن فهْمِه لاستيلاء[22] الغفلة

---

1) B^1 مفيد. 2) $B^{3,4}$, Y^2 وسلام. 3) $B^{1,2}$ Wanting. 4) Y^1 فيم corrected to امم; Y^2 لفم. 5) Y^2 اما بعد فقد. 6) B^4, BM wanting. 7) B^1 طريقا. 8) B^2 يعترف. 9) $B^{1,4}$; other MSS عنه. 10) B^1 يعرف. 11) Y^2 ويرضا. 12) B^3, BM, Y^1 + تعالى. 13) B^1, Y^2 يذكرها. 14) B^2 هى .... ويعقبها wanting; B^4 هذه. 15) B^1 مرضها. 16) B^4, BM السائل الىّ. 17—17) B^4, Y^1 هذه الامور والدواء. 18) B^1 شى. 19) B^4, BM جميع. 20) B^4 الخلائق; Y^2 العلماء. 21) B^1 يعرضون. 22) B^3 ستيلاه.

على [1] القلوب ولغلبة التجهّل بما يجبُ للربّ على المرّبوب * وانّما [2] ابحثُ عن هذه الأُمور فى هذا المجموع الذى سمّيتُه معيد النعم ومبيد النقم بحثًا مختصرًا لا أُرْخِى فيه عنانَ الاطْناب فانّه بحرٌ لا ساحِل له لو ركبتُ فيه الصَّعْبَ والذَّلُولَ وشمّرتُ فيه عن [3] ساق البَيان وخضتُ فيه لُججَ الدقائق لذكرتُ فيه [4] ما يعسر فهْمه ٥ على [5] اكثر [6] الخلائق ولا انتهينا [7] الى ما لم يؤذَن لنا فى اظهاره من الأسرار العلميّة * فانّما [8] أَذكُر من ذلك ما يشترِكُ [9] الخاصّة والعامّة فى فهْمه واخُصّ فيه النّعَم [10] الدُّنْيَويّة * إذ [11] كانت مَحَطَّ [12] غَرَضِ السائل عسى الله [13] ان ينبّهه بها للنعم [14] الأُخْرَويّة اذ هى غاية الوسائل * وأنا ارجُو [15] انّ من كانت [16] عنده نعمة الله تعالى [17] فى دينه او ١٠ دُنْياه وزالت [18] فنظر [19] هذا الكتابَ نظر معتقدٍ وفهمه وعمل بما تضمّنه بعد الاعتقاد عادت اليه تلك [20] النعمةُ او خير منها وزال هَمُّه باجمعه وانقلب فرحًا مسرورًا * فمَن شكّ فليستعمل هذا الدواء على قصْد التَجْرِبَة والافتقاد [21] ونظر الاختبار والانتقاد بل بحُسْن

---

1) B[1] عن. 2) B[4] انا. 3) B[1] wanting. 4) B[4], BM. 5) B[1, 2] عن. 6) B[4], BM ايسر. 7) B[2] تنهينا; B[3, 4], G, BM ينتهينا. 8) B[3], Y[1, 2] وانا. 9) B[1] تشترك. 10) B[2] من النعم. 11) B[3] اذا. 12) BM مخط; other MSS محط. 13) B[4] + تعالى. 14) Y[1, 2] على النعم. 15) B[3], BM ارجوا. 16) B[1] كان. 17) Y[1, 2] wanting. 18) Y[1, 2] فزالت. 19) Y[1] فنظر الى. 20) B[3] هى تلك. 21) B[1] والاعتقاد; B[4] وردى الاعتقاد.

الظنّ وجميل الاعتقاد فانّه عند ذلك يظفر بغاية المراد * وأنا[1] اسأل[2] الله[3] ان يصرف اليه[4] عَزْمَة[5] مستحقّه[6] ويصرف عنه همّة من لا يستحقّه ولا يدريه *

الأمْرُ الأوّلْ

٥ أن تعرف من اين اتيتَ وما السبب الذى زالت به عنك النعمةُ[7] فانّ النعمة[8] لا تزول عنك سُدًى[9] وانّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بانفسهم * اعلم انّها لم تُزَل عنك[10] إلّا لاخلالك بالقيام بما يجبُ عليك من حُقوقها[11] وهو الشُّكْر * فانّ كلّ نعمة لا تُشْكَر جَديرة بالزوال * ومن كلامهم النعمة اذا شُكِرَت قرّت واذا[12] كُفِرَت ١٠ فرّت * وقيل لا زوالَ للنعمة[13] اذا[14] شُكِرَت ولا بَقاء لها اذا[14] كُفِرَت * وقيل[15] النعمة وَحْشيّة فاشْكُلوها بالشكر * والأدلّة على انّ [16] كُفْرانَ النعمة[16] يُوجب[17] انزواءها[18] كثيرة فلا نُطيل بذكرها[19] * والحاصل انّ كتاب الله تعالى[20] وسُنّة رسوله[21] صلّى الله عليه وسلّم

1) Y[1] ز; B[3] و; other MSS wanting. 2) BM اسئل. 3) B[4] + تعالى. 4) B[4] wanting. 5) B[1] عزم. 6) Y[1, 2]; other MSS مستحقيه. 7) Y[1, 2] النعم. 8) Y[1] النعم. 9) B[1] سدًا. 10) Y[1] + النعمة. 11) Y[1, 2] wanting. 12) B[1], G وان; BM واذ. 13) BM, Y[1, 2] النعمة. 14) B[2] ان. 15) Y[2] وقيل ان. 16—16) Y[2] wanting. 17) Y[1] موجبا; B[2] موجبات. 18) Y[1] لزوالها; Y[2] زوالها. 19) B[3], Y[1]. 20) Y[1] عزّ وجلّ; Y[2] wanting. 21) B[4], BM رسول الله.

دالّاَن [1]) على انّ كُفْران النعمة [2]) يؤذن [3]) بزوالها وشكرُها يقضى [4]) بمزيدها * وذَكَرَ العارِفون انّ الربّ تعالى [5]) قطعَ بالمزيد مع الشكر ولم يستَثْنِ [6]) فيه [7]) واستثنى [8]) فى خمسة أَشْيَاء فى الاغْنَاء [9]) والاجابة والرِّزْق والمَغْفِرَة والتَّوبة * فقَالَ تعالى [10]) فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ [11]) مِنْ فَضْلِهِ [12]) إِنْ ([13] شَآءَ [14]) * وقال تعالى [15]) فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَآءَ [13]) * وقال تعالى [16]) وَٱللَّهُ [17]) يَرْزُقُ مَنْ يَشَآءُ * وقال تعالى [18]) وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَآءُ * وقال تعالى [19]) ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَآءُ * وقال تعالى فى الشكر من غير استثناء وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ [20]) *

فإنْ قلتَ

فما الشكرُ قلتَ قد شرحه العارِفون وبيّنوا حقيقته وأنّا اختصرُ لك القول فيه وآتى بما يقربُ [21]) من فهمك * فاقولَ الشكرُ يكون [22]) بالقَلْب واللِسان والأفْعال * هذه أَرْكانُه [23]) الثلاثة *

---

1) Y¹ دالاًّ. 2) Y¹˒² النعم. 3) Y¹˒² موذن. 4) Y² مقتضٍ. 5) B⁴ ويتارك. 6) BM يستثنى. 7) B¹ wanting. 8) B¹˒² استثنا. 9) B¹ الاغنياء; B⁴ الغنى. 10) Y¹ عزّ وجلّ. 11) B³ + تعالى. 12) B⁴ فضل. 13—13) Y² wanting. 14) Sur. 9²⁸. 15) Sur. 9⁴¹. 16) Sur. 2²⁰⁸, 24³⁸. 17) MSS wanting. 18) Sur. 5⁴⁴. 19) Sur. 9²⁷. 20) Sur. 14⁷. 21) B¹˒²˒⁴; other MSS يقترب. 22) BM, Y¹˒² ويكون. 23) MSS اركانة.

امّا القَلْب

وهو اعْظمها فالمُراد منه ان تعلم وتعتقد انّ الله (¹ هو الذى¹) منعم النعمة لا احد سواه شاركه²) * فانّ كلّ³) تقدّره⁴) من كبير⁵) او⁶) امير و⁷)وزير وصاحب وخليل ووالد وغيرهم لا يقدر ٥على فعل⁸) شيء لنفسه فضلاً لغيره⁹) * وانْ جرى على يديه خير فالله¹⁰) هو¹¹) أجْرَاهُ على يديه وإلّا فهو لا مدخل له فيه¹²) ولا صُنْع * فمن انعمَ عليه مَلِكٌ من المُلوك بشيء فانْ رأى لوزير الملك او لحاشيته مدخلاً فى تيْسير ذلك وايصاله فهو إشراك بالملك فى النعمة اذ¹³) لم ير¹⁴) النعمة (¹⁵منه من¹⁵) كلّ وَجْه بل رآها منه ومن ١٠غيره فيتوزّع فَرَحه عليهما فلا يكون مُوَحّدًا¹⁶) فى¹⁷) حقّ الملك (¹⁸فمن حقّ الملك¹⁸) ان يعاقبه¹⁹) على هذا الاعتقاد * فانْ قلتَ ما علاج هذا الدواء²⁰) فانّى ارى²¹) انّ²²) اناسًا²³) لى عليهم خِدْمَةٌ ولى

1—1) Y² wanting. 2) BM يشاركه. 3) G كل من. 4) B⁴, Y² يقدره. 5) Y² امير وكبير. 6) B¹·²·³; other MSS و. 7) B² او. 8) BM, Y¹·² wanting. 9) B¹·²; other MSS عن غيرة. 10) B³·⁴ + تعالى. 11) BM, Y¹·² wanting. 12) B² فيه له. 13) B² أن. 14) G يرى. 15—15) Y² wanting. 16) Y¹ واحدا. 17) B⁴, BM و. 18—18) B⁴, BM wanting. 19) B¹ يعاقب. 20) B¹, BM, Y¹·² الداء. 21) Y¹ ارا. 22) B¹; other MSS wanting. 23) BM, Y¹·² ناسًا.

عندهم يدٌ وبينى وبينهم صَداقة 1) يصدُرُ 2) على يديهم 3) نفعى فى دينى وفى 4) دُنيای فلا 5) استطيعُ ان 6) ادفعهم 7) عن قلبى قلت مَن الذى سخّرهم لك وألقى فى قلوبهم 8) الداعيةَ ويسّر الأسْبابَ عليهم حتّى اوصلوا النفعَ اليك هات قُلْ لى * فان قلت اللهُ الذى 9) سخّرهم وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى 10) لِأَجَلٍ مُسَمًّى 10) بأمْره فاعلم انّهم مسخّرون تحت قَبْضته * فانْ كنتَ 11) تعتقدهم 12) فاعلين شيأً فهل لا 13) اعتقدتَ 14) القلم والحبر والكاغد التى 15) كُتِب 16) بها 17) منشورك فاعلًا 18) ولِمَ لا اعتقدتَ 19) الموقِعَ فاعلاً 18) ولِمَ لا اعتقدتَ 19) الخازن الذى يُخرِج لك الدرهم فاعلاً * فانْ 20) كنتَ تفهم 21) انّ كلّ واحد من هؤلاء مَقْهورٌ من الملك مَجْبور * ولو خلّى نفسه 22) لَما 23) اعطاك ذَرّة فافْهَمْ انّ كلّ من وصل اليك على يديه خير من المخلوقين فهو كذلك فى قبضة ربّ العالمين فاشْكُره وحدَه ولا تشرك به احدًا * واعلَم انّ المخلوق 24) مُضْطَرّ سلّط الله

---

1) B[4] صدقة. 2) BM تصدر. 3) B[4] ايديهم; BM يدهم. 4) B[4] wanting. 5) B[1, 2] ولا. 6) B[3]. 7) B[2] ارفعهم; B[4] دفعهم. 8) B[1, 3] قلبهم. 9) B[3] wanting. 10—10) B[1, 4], BM; other MSS wanting; Sur. 35[14], 39[7]. 11) Y[3] wanting. 12) B[1] تعتقدتهم. 13) Y[1] فهلّا. 14) B[1] اعتقد. 15) B[1]; other MSS الذى. 16) B[1] كتبت. 17) B[3] فيها. 18—18) Y[1] wanting. 19—19) B[3] wanting. 20) B[4], G فان; other MSS فاذا. 21) B[3] + وتعتقد. 22) Y[1, 2]; other MSS ونفسه. 23) Y[2] ما. 24) B[1] الخلق وكلّ مخلوق; Y[3] الخلق.

عليه الارادة وهيّج عليه الدواعى وألقى فى قلبه ان يُعطيك فلم يجد بعد ذلك سبيلاً [1]) الى دفعك ولا يُعطيك * والحالة هذه ألا [2]) لغرض نفسه لا [3]) لغرضك * ولولم يكن لـه [4]) غرض فى الاعطاء لَما اعطاك * ولولم [5]) يعتقد انّ لـه نفعًا فى نفعك لَما نفعك فهو إذًا [6]) انّما يطلبُ ٥ نفعَ [7]) نفسه بنفعك ويتّخذك وَسيلةً الى نعمة أُخْرَى برجُوها [8]) لنفسه * وما انعَمَ عليك الّا الـذى سخّره [9]) لـك والْقَى فى قلبه مـا حمله على الاحْسان اليـك * فإن قلتَ فلِمَ ورد الـشـرعُ [10]) بشكرى ايّـاه حيث قالَ [11]) ابو هُرَيْرة [12]) * قالَ رسـول الله صلّى الله عليه وسلّم لا يشكر اللهَ مَن لا يشكر الناسَ * رَوَاه ابو داوُد بهذا اللفظ والتِرْمذى بلفظَين * ١٠ احدهما مَن [13]) لا يـشـكـر الناسَ لا [14]) يشكر اللهَ * والآخر مَن لّم [15]) يشكر الناسَ [16]) لم [15]) يشكر الله [17]) * وفى حـديـث النعمان بـن [18]) بشير [19]) انّ النبىّ [20]) صلّى الله عليه وسلّم قالَ مَن لّم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لّم بشكر الـنـاس لم يشكر الله * والتحدّثُ بنعمة الله [21]) شكرٌ * وتركه كفر الحديث [22]) فى اسنـاده الجرّاح بن مليح وَالد

---

1) Y[1, 2] wanting. 2) B[3] لانّـه. 3) B[2] ولا. 4) Y[2] لك. 5) Y[3] لولم; other MS واولم. 6) BM اذن. 7) B[4], BM wanting. 8) Y[1] بـرجـوا بـهـا. 9) B[2, 3, 4] سخّرها. 10) B[3, 4] + الشريف. 11) Y[1] wanting. 12) B[3, 4], BM, Y[1] + عنه (B[4] تعالى) رضى الله. 13) BM wanting. 14) B[4], BM لا من. 15) B[4], BM لا. 16) B[1], BM الله. 17) B[1], BM الناس. 18) B[2], BM ابن. 19) B[1], BM + عنه (B[4] تعالى) رضى الله. 20) B[4], BM رسول الله. 21) Y[1] + تعالى. 22) Y[1] المحدث.

وَكِيع تكلّم فيه بعضهم والعمل على توثيقه * واخرجَ له مُسْلِم * وفى حديث الأشعث بن قيس الكِنْدى قال [1]) إنّ أشكر الناس للّه [2]) اشكرهم للناس * و[3])اخرجه احمد بن منيع فى مسنده * قلتَ ورد بذلك لكونه [4]) أجْرى [5]) النعمة [6]) على يديه [7]) فيكون شكرك [8]) ايّاه داعيًا له [9]) الى ان يزيد من [10]) فعل الخير وذلك [11]) الى [12]) ان تشكره الفاعلَ [13]) بالحقيقة الذى هو الربّ [14]) ولغير ذلك من الأسباب التى لا غرض الآن فى شرحها فعليك شكرُه [15]) لأجْل امر الله [16]) لا لاعتقاد [17]) انّه فاعل بل لو شكرتَه بذلك الاعتقاد [18]) كنتَ [19]) مُشْكرًا لا [20]) شاكرًا * فاشْكُرْهُ واعْلمْ بانّه [21]) لا ينفع ولا يضرّ وانّه [22]) ربّما تغيّر عليك بأيسر [23]) الأسباب وانقلب حُبّه بُغْضًا وزالت تلك الدواعى وتبدّلت ١٠ بضدّها * وانّما المُحْسِن الذى لا يتغيّرُ ولا يحول [24]) ولا يزول ربّ الأرباب والواسطة بين [25]) الخلق [26]) وبين الخالق [27]) الذى هو بنا رؤف

---

1) B[1,2], BM wanting. 2) Y[1] + تعالى. 3) MSS اخرجه. 4) Y[1] لكنه. 5) B[1,3], Y[2] اجرا. 6) Y[1] النعم. 7) B[4], Y[2] يده. 8) B[2] شكرى. 9) B[4] wanting. 10) Y[1,2] فى. 11) B[1] ذلك; B[2,3,4], BM ولك. 12) B[2,3] wanting. 13) B[3] فعل الفاعل. 14) B[4], BM + تعالى. 15) B[3] بشكره. 16) Y[1] + تعالى. 17) Y[1,2] لاعتقادك. 18) B[1] الاعتقاد. 19) B[3] لكنت. 20) Y[1] لانّه. 21) B[1,2,3] انّه. 22) Y[3] فانّه. 23) B[4] بمايد. 24) B[4], BM يجوز. 25) B[3] الذى بين. 26) B[4], BM الحقّ. 27) B[1,2,3] والحقّ; B[4], BM والخلق, perhaps better read الخالق.

رحيمٌ لا تتغيّر حالتُه محمّد المصطفى [1]) صلّى الله عليه وسلّم ([2] فلا
فاعلَ الّا الله [2]) ([3] ولا سبب بخير [4]) الّا نبيّه [5]) المصطفى [3]) ([6] صلّى
الله عليه وسلّم [6]) الأمين خير الخلق اجمعين محمّد سيّد النبيّين [7])
عليه افضل الصلاة [8]) والسلام من ربّ العالمين * فاذا استقرّت هذه
٥ القاعدةُ عندك بحيث صرْتَ [9]) تتلقّى كلّما [10]) يأْتيك من الله
تعالى [11]) لا من احد من خلقه فهذا شكرٌ عظيمٌ للنعمة وهو اعظم أرْكان
الشكر * ولذلك اطلقَ عليه كثيرٌ من المحقّقين انّه نفس الشكر حيث
قالوا الشكرُ الاعترافُ بنعمة [12]) المُنْعِم على وجه الخضوع [13]) وانّما [14])
اطلقوا [15]) عليه ذلك لكونه اعظم الأرْكان كما فى قوله صلّى الله عليه
١٠ وسلّم الحجّ عرَفة والندم توبة ونحو ذلك [16]) * اخبرنا داود بن
سُلَيْمان بن داود الآبارى [17]) أَذِنًا * ([18] اخبرنا [19]) عُمَر [20]) بن [21]) ابى
الطاهر يُوسُف بن عمر بن يوسف سَماعًا * اخبرنا [19]) بركات [18]) بن

---

1) BM wanting; Y^2 المطفى. 2—2) Y^3 wanting; B^4 + تعالى. 3—3) B^3 ولا ..... المصطفى wanting. 4) $B^{1,2}$; other MSS للخير. 5) BM محمد. 6—6) $B^{1,2}$; other MSS wanting. 7) B^3 المرسلين والنبيّين. 8) B^3 الصلوة. 9) $Y^{1,2}$ wanting. 10) B^4, BM كلّ ما. 11) $Y^{1,2}$ wanting. 12) B^2 بنعم. 13) Y^2 الخصوص. 14) B^4, BM اذا. 15) B^4 اطلق. 16) Y^1 وما اشبَهَ. 17) B^1 الاداری; B^2, Y^2 الاثاری; B^4, G, BM الاباری; B^3 الانباری; Y^1 الاثباری. 18—18) BM, Y^1 قال انا برکات. 19) Y^2 انبأنا. 20) B^2 wanting. 21) $B^{1,2}$.

ابراهيم [1]) الخُشوعى * اخبرنا [2]) هِبَة الله بن الاكفانى * ([3] اخبرنا [4]) احمد
ابن عبد الواحِد بن محمّد [3]) ومحمّد بن عقيل بن احمد قالا *
اخبرنا [4]) ابو بكر محمّد بن احمد بن عثمان [5]) بن ابى الحديد *
اخبرنا [6]) ابو بكر محمّد بن جعفر [7]) السامرى الخرائطى [8]) * حدثنا [9])
يحيى بن ابى طالب * حدثنا [9]) على بن عاصم * حدثنا [10]) اسماعيل بن ٥
ابى خالد عن ابى عمرو [11]) الشَّيْبانى * قالَ قال موسى [12]) يوم الطُّور يا
ربّ [13]) إن انا صلّيتُ فمن [14]) قِبَلِك * وان أنا تصدّقتُ فمن [15])
قبلك [16]) * وان أنا [17]) بلّغتُ رسالتَك فمن [13]) قبلك فكيف أَشكُرك *
فقال [18]) يا موسى الآنَ شكرتَنى [19]) وفى لفظ اذا عرفتَ انّ النعم منّى
فقد رضيتُ بذلك منك [20]) شكرًا * وهذا حقُّ فجميعُ [21]) ما يتعاطاه [22]) ١٠
باختيارنا نِعْمَة من الله تعالى علينا [23]) ان [24]) جَوارِحنا وقُدْرَتنا وإرادتنا [25])
ودَواعِينا وسائر الأُمور التى هى أسبابُ حَرَكاتِنا وسَكِناتِنا من خلق

---

1) B[1] ابرهيم. 2) B[4], BM قال اخبرنا; Y[2] انبأنا. 3—3) Y[2] wanting. 4) B[4], BM انا; Y[2] انبأنا. 5) MSS اثمان. 6) B[4], BM انا; Y[2] انبأنا. 7) B[4], BM خضر. 8) G الخراطي. 9) B[1,2] ثنا; B[4], BM بن. 10) B[1,2,3] ثنا; B[4], BM بن; Y[1] انبأنا. 11) B[4], BM عمر. 12) B[3], B[4] عليه السلام + Y[1] على نبيّنا وعليه افضل الصلاة واتمّ السلام. 13) BM بربّ. 14) B[4], BM ممّن. 15) B[1] wanting; B[1], BM ممّن. 16) B[1] wanting. 17) MSS wanting. 18) B[4]. 19) B[3] شكرتنى. 20) Y[1,2] wanting. 21) B[3] ياجتمع. 22) B[2], G يتعاطى; B[3] يتعاطا. 23) B[4] wanting. 24) B[3] ان. 25) BM wanting.

الله تعالى [1]) ونعمته فنحن نشكر نعمتَهُ بنعمته [2]) * والى هذا المَنْزَع اشار خَطِيبُ العُلَماء الشافعى رضى الله عنه حيث قال الحمد لله الذى [3]) لا يؤدّى شكرُ نِعْمَةٍ من نِعَمِه إلّا بنِعْمَةٍ منه يوجِبُ على مؤدّى شكر [4]) ماضى [5]) ([6] نعمةً بأدائها نعمةً حادثةً [6]) يجبُ عليه ٥ شكره بها [7]) * ولا يبلغ الواصفون كُنْهَ عظمته الذى هو كما وصف نفسه وفوق ما يَصِفُه به [8]) خلقُه انتهى * وانشد مَحْمُودٌ الوَرّاق لنفسه [9])

اذا كان شكرى نعمةَ الله نعمةً   علىّ له [10]) فى مثلها يجبُ الشُّكْرُ

فكيف بُلوغ الشكر إلّا بفضله   وانْ [11]) طالَت الأيّامُ واتّصل [12]) العُمْرُ

ولم يزد [13]) العلماء [14]) فى هذا الرُّكن اكثر [15]) ممّا [16]) ذكرناه * وعندى ١٠ انّه يتعيّن على ذى [17]) النعمة ايضًا ان [18]) ينظر اليها وإن قلَّت بعين التعظيم لكونها من قِبَل الله سبحانه وتعالى فانّ [19]) قليلهُ لا يقال له قليل والى نفسه بالتحقير بالاضافة اليها معترفًا بانّه ليس أَهْلًا لها وانّ أَصْلهُ نُطْفَة مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى [20]) * وقد وَصله اللهُ [21]) اليها لا

---

1) Y1, 2 wanting. 2) B1, Y1, 2 بنعمته نعمته. 3) Y2 الذ. 4) B1, G, Y1, 2 wanting. 5) B2 + شكر; B4 ما مضى. 6—6) B3 نعمة نعمة حادثة باداءها. 7) B3 شكرها. 8) B4, BM wanting. 9) Y1 نفسه. 10) B3 بها. 11) B2 فان. 12) B2 وانفعل. 13) Y2 يزل. 14) B4 + رحمهم الله تعالى. 15) B3 اكبر; BM كثير; Y1, 2 على كثير. 16) Y1 ممن. 17) Y2 ذوى. 18) Y2 wanting. 19) Y2 وان. 20) Sūr. 75^{37}. 21) B4 + تعالى.

بالاستحقاق [1] عليه [2] بل بفضل منه [3] * ولا [4] يخفى عليك انّ مَن وصلت اليه هديّةٌ من مَلِكٍ فاستقلّها ولم يَعْبأْ بها * فانّ المَلِك ينقم [5] عليه [6] ذلك ويشدّد عقوبتَه ويأخذ فى نفسه منه ويمنع عنه العطاء * وإنْ استعظمها واستحقر [7] نفسه بالنسبة اليها فانّ الملك يُحبّ ذلك منه و([8]يحمله هذا الامر على إسداء نعمة أُخرى * والربّ تعالى [9] ٥ لا تخفى [10] عليه خافيةٌ فمَهْما وقع فى نفسك ([11] فهو مُطَّلعٌ عليه * فانْ [12] وقع بقلبك [13] استقلالها فانّه يُخْشى عليك زوالها وافتقارك اليها * وانْ وقع فى نفسك [11, 14] استعظامها فأبْشِرْ بدوامها والازدياد * وقد [15] سمعتُ الشيخ الامام رحمه الله [16] يقول [17] اعطيتُ بعض الناس عطاءً فاستقلّه فعلمتُ انّ الله [18] يسلبه [19] ايّاه [20] ويُحْوِجهُ اليه * ١٠

فانْ قلتَ

ما علاج [21] هذا الدواء [22] فانّ كثيرًا من الناس يُعطون ما يرونه

---

1) B³ باستحقاق; Y¹ باستقاقه; Y² باستقاق. 2) B³ عليها. 3) Y² عليه. 4) Y² wanting. 5) B⁴ ينتقم. 6) BM على. 7) B¹, BM واحتقر. 8) B¹·³; other MSS wanting. 9) B⁴ سبحانه وتعالى. 10) B¹ تخفى; cf. Sūr. 69[18]. 11—11) B¹ wanting. 12) Y¹·² وان. 13) B⁴ فى قلبك. 14) B⁴ فلبك. 15) B³, Y¹·² و. 16) BM + تعالى. 17) Y¹·² + قال. 18) B⁴ سبحانه وتعالى. 19) G يشلبه; Y² يسليه. 20) Y¹ منه. 21) Y² صلاح. 22) B¹; other MSS الداء.

قليلًا بالنسبة [1]) اليهم قلت علاجُه ان ينظر الى نفسه ويرى هل يستحقّ على الله تعالى [2]) شيًّا وما أَصْلُه وكيف وصل [3]) الى ما وصل فما من احد يعتبر حالَهُ من اوّل مَنْشائه الى ايصال [4]) النعمة التى هو فيها مفكّر ولها مستقلّ الّا ويجدها نعمة لم تكن فى حسابه ٥ وكثيرة عليه فهذا دَواء من [5]) أدْوِيَة هذا المرض * ودواء آخر وهو ان تأخذ النعمة من الله تعالى [5]) وتعلم [6]) انّ العظيم اذا [7]) أَسْدَى [8]) الى عبده الحقير مَعْروفًا وإن قَلَّ فقد ذكره وما حقّرك [9]) من ذكرك * وما [10]) ذكرك الكريم إلّا وفى نيّته ان يجيزك [11]) * فتلقَّ [12]) ما يأتى منه بالبُشْرَى [13]) واحْذَرْ الأُخْرَى * وإن [14]) كان ما اسداه [15]) اليك ١٠ قليلًا عليك ([16] فهو بالنسبة الى انّه من عَطائه [17]) كثيرٌ عليك [16]) وبالنسبة الى انّه طريق الى عَطاء آخَر اكثر منه اذا [18]) سكرته كثيراً [19]) ايضًا * و([20] انّما يَحِثّك [21]) الاستقلالُ [22]) من نظرك [23]) الى النعمة دون المُنْعِم * ونحن نضربُ لك مثلاً * فنقول المَلِكُ اذا عزم على السَّفَر وانعَمَ على بعض حاشِيته بِفَرَس ففرِحَه بالفرس يفرض على وُجُوه *

---

1) G بالنسبة. 2) $B^{3,4}$, $Y^{1,2}$ wanting. 3) B^1 وصله. 4) $Y^{1,2}$ اتّصال. 5) $Y^{1,2}$ wanting. 6) B^1 يعلم. 7) B^3 ان; B^4 الى. 8) B^3 ابتدا نعمة; Y^2 ازدى. 9) $Y^{1,2}$ احقرك ربّ. 10) $Y^{1,2}$ ولا. 11) B^1 يجزك. 12) $B^{1,4}$ Y^1 فتلقّى; Y^3 فتعلّق. 13) B^2 باليسرى. 14) B^3 فان. 15) B^3 ابتداه. 16—16) Y^3 wanting. 17) G إعطايه. 18) B^2 ان. 19) $B^{2,4}$ BM كثير. 20) B^4, BM, Y^2 wanting. 21) B^1 بحثك, to be read يحثّك. 22) Y^2 الاستحقاق. 23) Y^2 بنظرك.

أَعْلاها ان يفرحَ بها لانّها طريق الى خروجه فى خدمة الملك ونزوله بقربه وحُلوله منه [1]) بالمَنْزِلة الدانيَة وصَيرورته من الخاصّة بعد ان كان من العامّة * فهذا فرحُه بالفرس لانّها [2]) طريق الى مُشاهَدَة الملك ومُنادمته [3]) لا لانّها [4]) فرس * ودون [5]) هذا أن يفرح بالفرس لا لكونها فرسًا ولكن لِمَا يدلّ عليه من عنايَة الملك به وذكره له [6]) وشَفَقته عليه ٥ فهذا يفرح بها لا [7]) لكونها فرسًا ([8] بل لأُمور أُخْرَى [9]) تترتّبُ [10]) عليها [11]) * وأَخَسُّها وأَحْقَرُها [12]) ان يفرح بها [13]) لكونها فرسًا [8]) بركبها * فهذا انّما فرح [14]) بالفرس [15]) ولم ينظر الى المُعْطِى ولا فرّق عنده بين ان يكون الملك هو الذى اعطاه اوان [16]) يجد الفرس فى الصَّحْراء * وثمّ [17]) وَجْهٌ رابعٌ وهو ان يفرح بها لمجموع [18]) هذه الأُمور فيفرح بها ١٠ لانّها توصّله [19]) الى منادمة الملك ولانّها تؤذن بغيرها ولانّها تنفعه * فهذا ايضًا لا بأس به ولكنّه دون المَقام الاوّل [20]) ([21] لانّ الأوّل [21]) لا غَرض له إلّا الملك وَحْده ولكن ذاك مقامٌ عالٍ [22]) يترفّع عن هِمَم اكثر

---

1) BM wanting. 2) B⁴ لانّه. 3) Y² wanting.
4) Y¹ انّها. 5) Y¹ ودن. 6) B¹ wanting.
7) Y² wanting. 8—8) Y² wanting. 9) Y²; other MS اخر. 10) B² يترتب ; Y¹ ترتب. 11) B¹ عليه.
12) Y¹ واخصّرها. 13) B¹ wanting. 14) Y¹ يفرح.
15) Y³ بالسفر. 16) B¹˒²; other MSS وان. 17) Y³ wanting. 18) B³˒⁴ بمجموع. 19) Y¹; other MSS توصّل. 20) Y¹ المقامان الاوّلان. 21—21) BM فالاوّل.
22) B¹, Y¹ عالى.

الناس [1] الذين [2] وَضَعنا [3] لهم هذا الكتاب * فلذلك لا نطنبُ فى شرحه وانّما [4] نقتصر على افهام الاكثر حتّى اذا حصلوا على ما نُودِعه فى هذا الكتاب ترقّوا منه الى النظر فى [5] المقام الأَعْلى [6] * فباب الرحمة مفتوح والربّ مُنادٍ فأين المُشْمِرُون [7] *

٥

وامّا اللِسان

فالمُرادُ منه حمد الله عليها [8] والتحدّث بها لقوله تعالى [9] وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ [10] * فيُتحدّث [11] بها [12] لا لرِئاء وسَمْعة وخيَلاء بل [13] للثّناء على الربّ [14] تعالى * كان جَماعة من السَّلَف يجلسون فيتطارحون حديث نعمهم حتّى ينتهى مَجْلِسهم وهم على ذلك * وذكر الأُسْتاذ ابو القاسم [15] القُشَيْرى [16] انّ بعضهم قال رأيتُ فى بعض الأَسْفار شيخًا كبيرًا قد طعنَ فى السِنّ * فسألتُه عن حاله * فقال انّى كنتُ فى ابْتِداء أَمْرِى [17] أَهْوَى أبْنَةَ عَمٍّ لى وهى كذلك كانت تَهْوانى * فاتّفق [18] انّها زُوِّجت منّى [19] * فليلة زِفافها قُلْنا [20] تعالى حتّى [21] نُحِيىَ هذه الليلة شكرًا للّه تعالى [22] على ما جمعنا * فصلّينا

1) B[1]; other MSS اهل الدنيا. 2) B[1] اللذين. 3) B[1,3] وصفنا. 4) Y[2] ولكن. 5) Y[1] الى; Y[2] wanting. 6) B[1] الاعلا. 7) BM, Y[1,2] المشترون. 8) B[3] wanting. 9) B[1] wanting. 10) Sur. 93[11]. 11) B[2,3] فتتحدث. 12) BM wanting. 13) BM wanting. 14) B[2] + تبارك وتعالى يقال. 15) B[1] القسم. 16) B[1] + رحمه الله تعالى. 17) G عُمرى. 18) B[1,2] انفق. 19) B[3] بنى. 20) Y[1] حتى. 21) B[1], BM بنا. 22) B[1] wanting.

تلك الليلة [1]) ولم يتفرّغ احدُنا الى صاحبه [2]) * فلمّا كانت الليلة الثانية قلنا مثل ذلك * فمُنْذ سبعين او ثمانين سنة نحن على تلك الحالة [3]) كلّ ليلة * أليس كذلك يا فُلانة * فقالت العَجُوزُ كما [4]) يقول الشيخُ * فهذا ([5] الشيخ تحدّث بنعمة الله سبحانه وتعالى عليه الذى أَلْهَمَهُ لهذا الشكر العظيم [6]) وذلك ايضًا من [5]) الشكر * وروى انّ وَفْدًا ٥ قدموا على عُمَر بن عبد العَزِيز رضى الله عنه * فقامَ [7]) شابٌّ ليتكلّم * فقال عمر [8]) الكبر الكبر * فقال يا أميـر المؤمنين لو كان الامر بالسنّ لكان فى المسلمين مَن هو اسنّ منك * فقال تكلّمْ * فقال يا امير المؤمنين [9]) لسنا ([10] وَفْدَ الرَّغْبَة ولا وفْد [11]) الرَّهْبَة [10]) * امّا الرغبة فقد أَوْصَلها الينا فَضْلُك وامّا الرهبة فقد [12]) آمننا منها عَدْلُك * وانّما ١٠ نحن وَفْدُ الشكرِ جئناك نشكرك [13]) باللسان * والأَخْبارُ فى ذلك [14]) كثيرة [15]) وليس استيعابها من غرض كتابنا * واعلَم انّ هذين الأمرين اعنى الشكر بالجَنان وباللسان [16]) يشملان [17]) كلّ نعمة ونسبة النعم اليهما [18]) على حَدّ سَوَاء *

---

1) BM wanting. 2) B¹ لصاحبه. 3) Y¹ ذلك الحال.
4) Y¹·² الامر كما. 5—5) Y² wanting. 6) B³ wanting.
7) B³ فقال. 8) B¹·²·³ wanting. B⁴ + رضى الله تعالى عنه.
9) B⁴, BM, Y¹·² wanting. 10—10) B¹·² وفد الرغبة والرهبة.
11) Y² وفودًا. 12) B¹ قد. 13) B³ بشكرك.
14) B¹; other MSS هذا. 15) Y¹ كثير. 16) BM, Y¹·² واللسان. 17) B¹ يشتملان. 18) B², BM, Y¹·² اليها.

وامّا الأفْعال

فالمرادُ منها امتثالُ أوامر المُنْعِم واجتنابُ نَواهِيه * وهذا يخصّ [1] كلّ نعمة بما يليق بها فلكلّ نعمة شكر يخصّها [2] * والضابطُ أن يستعمل [3] نعم [4] الله تعالى فى طاعته ويتوقّى [5] من [6] الاستعانة بها على معصيته [7] فليس من شكر النعمة أن يهملها ويشكر على [8] وجه غير الوجه [8] الذى [9] عليه [10] بيّنتْ [11] * فمَن عدل عنها الى نوع آخر من الشكر فقد قصّر وترك [12] الأهمّ * وانّما الرشيد مَن جمعَ بين الأمْرين فإنْ كان لا بدّ من التفرّقة فالأنسب استعمال كلّ نعمة فيما خُلِقت له * وهذا يتّضح بأمْثلة *

١٠ المثال الاوّل

من شُكْر نعمة العَيْنَين أن تسترَ [13] كلّ عَيب تراه [14] لمُسْلم وتَغضّهما [15] عن كلّ قَبيح الى غير ذلك من أحْكام النظر * فإنْ انتَ خذتَ [16] كلّ ليلة [16] تصلّى رَكْعتَين على شكر نعمة العينَين وانتَ

---

1) G يختص.   2) Y يختصّها.   3) BM, Y[1, 2] يستعمل, 4) Y[1] نعمة.   5) B[1] يوقى; B[2], G تتوقّى; Y[2] بتوقّا.   6) B[4], BM عن.   7) Y[2] معصية.   8—8) B[1] غير وجه.   9) B[3] التى.   10) Y[2] wanting.   11) MSS بينت, بنيت.   12) Y[2] wanting.   13) B[4], BM; other MSS بستر.   14) B[4], BM; other MSS براه.   15) B[1]; other MSS وبغمضها; B[4], BM تغضّها; Y[1, 2] وتغضّهما.   16—16) B[1] wanting.

مع ذلك تستعملهما [1]) فى النظر [2]) الى [3]) المحرّم فلستَ بشاكرٍ هذه النعمة حقّ شكرها *

المثال الثانى

مِن شكر نعمة الأُذُنَين أَن لَا تسمع [4]) حرامًا وأَن تستر [5]) كلّ عَيب تسمعه * فانْ انتَ تصدّقتَ ([6] كلّ يوم [6]) بدِرْهمَين شكرًا للّه تعالى على نعمة الأُذُنَين وهتكتَ كلّ قَبيحٍ سمعتَه [7]) واصغيتَ الى كلّ حرام وغِيبة [8]) فلستَ من الشاكرين *

المثال الثالث

وهو يشمل [9]) الخليفة فمن دونه مِن السلطان ونُوّابه والقضاة وسائر أَرْباب الأُمور وسَنخصّ [10]) لِكلّ [11]) فَرْد منهم مِثالًا [12]) * اذا [13]) وَلّاك [14]) اللهُ [15]) امرًا [16]) على الخلق فعليك البَحْثُ [17]) عن [18]) الرَّعِيّة والعَدْل بينهم فى القَضِيّة والحُكْمُ فيهم بالسَّوِيّة ومُجانَبةُ الهَوى والمَيل وعَدَمُ

---

1) B³ يستعملهما; Y¹·² تستعملها. 2) Y¹·² بالنظر. 3) B⁴, BM wanting. 4) B⁴, Y¹·²; other MSS يسمع. 5) B⁴, Y¹·²; other MSS يستر. 6—6) B⁴. 7) B³·⁴ BM تسمعه. 8) B¹ عيبته. 9) BM, Y¹ يشتمل. 10) B³ وسنخصّ. 11) Y¹ كلّ; Y² بكلّ. 12) B¹·³; other MSS مثلًا. 13) Y² اذ. 14) B³ اولاك; Y² وَالاك. 15) B⁴ + تعالى. 16) B¹ wanting. 17) B⁴ بالعقو; BM wanting; Y¹ بالبحث. 18) B³ على.

سماع [1] بعضهم فى بعض إلّا ان يأتى بحُجّة مبيّنة [2] وعَدَمُ الرُّكون الى الأَسْبَق * فانْ وجدتَ [3] نفسك تصغى الى الاسبق وتميل الى صدقه فاعْلَمْ انّك ظالمٌ للخلق [4] وأن قلبك (5 الى الآن 5) منقلبٌ [6] مع [7] الأغراض يُميله الهوى كيف شاء * ولِنْ وجدتَ الاسبقَ والآخر [8] ٥ سَواء [9] الّا مَن جاء بحقّ [10] فانتَ انتَ * وقد اعتبرتَ كثيرًا من الأتْراك يميلون الى اوّل شاك [11] * وما ذلك إلّا للغفلة المستولية على قُلوبهم (12 الى ان 12) صيّرَت قلوبهم كالأرض التُّرابيّة [13] التى لم تَرْوَ [14] بالماء * فاذا [15] اتاها ماءٌ رَوِيَت سَواء كان ذلك الماء صافيًا ام [16] كدرًا زُلالًا (17 بَارِدًا [18] ام كدرًا [18]) حارًّا [17]) * ثمّ اذا رويَت وجاء ماءٌ آخَر ١٠ صافٍ حسنٌ [19] لم [20] تشربه [21] وصار مائعًا عليها * فهذه هى القلوب الغافلة عن الحَقّ * فنسأل [22] الله [23] السلامة فعليك شكر [24] نعمة الوَلايَة بما ذكرناه وان تعرف انّك [25] والرعيّة سَواء لم تتميّز عنهم بنفسك بل بفعل الله تعالى الذى لو شاء لَأَعْطاهم [26] ومنعك *

---

1) Y² + كلام. 2) B³, Y¹ بينة. 3) Y¹ وجنب. 4) Y² للحق. 5—5) B⁴, BM wanting; Y² ذاك. 6) B³, ⁴ ينقلّب; G, Y¹ متقلّب. 7) BM عن. 8) B¹ الاخير. 9) Y¹ سوى. 10) B² بالحقّ. 11) B⁴ شاكى. 12—12) B¹; other MSS التى. 13) B³ والترابيّة. 14) B³ تروا. 15) B² فان. 16) B³ او. 17—17) BM ام حارًّا. 18) B⁴ wanting. 19) B¹ wanting. 20) Y¹, ² لمن. 21) Y¹, ² يشربه. 22) B⁴, BM ونسال. 23) B⁴ + تعالى. 24) B⁴, Y¹ بشكر; Y² بالشكر التى هى. 25) B³ + انت. 26) BM, Y¹, ² اعطاهم.

واذا كان قد اعطاك الولّية عليهم ومنعهم فما ينبغى ان تتمرّد [1] وتستعين بنعمته [2] على معصيته وأذائهم * بل لا أقلّ من [3] ان تجتنب [4] اذاءهم وتكفّ عنهم شرّك وتجانب الهوى والمَيل والغرض * فنعمة [5] الوَلاية لا تطلبُ منك غير ذلك * ولو انّك تركتَ الناس هملاً يأكل بعضهم بعضًا * وجلستَ ([6] فى دارك تصلّى وتبكى على ذنوبك ٥ لكنتَ مُسيًّا على ربّك فملكك [7]) لم يطلبْ منك ان [6]) تتهجّد بالليل ولا ان تصوم الدهر * وانّما يطلبُ منك ما ذكرناه * فانْ ضممْتَ اليه أعمالاً أُخَرَ صالحةً كان ذلك نُوراً [8]) على نُور * والّا فهذا هو شكر نعمة الولاية التى بها تدوم [9]) * ولعلّك [10]) تقول فانْ [11]) قمتُ بحقوق [12]) الرعيّة [13]) مع التقصير فى حقّ الله تعالى [14]) هل أنا محمودٌ * ١٠ فاعلَم [15]) انّك محمودٌ من تلك الجهة مذمومٌ من هذه الجهة وتيقّظْ لأمر [16]) عظيم ننبّهك [17]) عليه وهو [18]) انّ [19]) مَن هذا شأنُهُ يُخشى عليه ان هو زاد من التقصير جانبَ الله تعالى أنْ يظلم قلبه ظلامًا يورث الطّبْع [20]) على قلبه وينشأ عنه التقصير [21]) فى تلك الجهة [22])

---

1) B⁴ تمتد; BM تتمدد. 2) Y¹·² بنعمة الله. 3) B³·⁴ BM wanting. 4) B¹; other MSS تتجنّب. 5) Y¹ لنعمة. 6—6) BM wanting. 7) BM, Y¹·² فربّك. 8) Y¹ نور. 9) B¹ يدوم. 10) B¹·³ فلعلك. 11) Y¹·² أن. 12) B³, BM, Y¹·² بالحقوق. 13) B³, Y¹·² الشرعية. 14) Y¹·² wanting. 15) Y¹·² واعلم. 16) B³ الامر. 17) B³ نبهك; other MSS ينبهك. 18) B¹·² واعلم. 19) B³, Y¹·² انّه. 20) BM, Y¹·² الطبعة. 21) B¹, BM النقص. 22) Y² wanting.

الأُخْرَى فيصير [1]) مذمومًا فى [2]) الجهتين * فلا يَخطرْ لك انّه [3]) يُمكن
اجتماعُ [4]) التقصير فى حقّ الله تعالى من كلّ [5]) وجهٍ والقيام بحقّ
العباد من كلّ وجه ([6] بل هو [7]) مستحيل عادةً * فقد جرت عادة الله
سبحانه [8]) بانّ مَن اهمل جانبهُ من كلّ وجه [6]) سلّط اللهُ [9]) عليه
٥ الشيطان * فاستولاه واستزلّه [10]) وصيّره [11]) يُضيع جانب العباد ايضًا *
ومن رَشيق عبارة [12]) الامام [13]) الشافعىّ رضى الله عنه وقد ذكر انّ
الرُشْد صَلاحُ الدين والمال معًا [14]) مَن ضيّع حقّ الله فهو لمّا سوّاهُ
أُضيعَ * فعليك ان تتعهّد نفسك بالعبادة ومُراقبة الحقّ * وليس
مَقْصَدنا الآن [15]) البحث عن هذا انّما الذى [16]) عقدنا له الفصل انّ
١٠ ذا النعمة يجب عليه اعتقادٌ [17]) انّها من الله تعالى [18]) وحمدُ الله
تعالى [19]) عليها والوَفاء بحقّها * وقد جمع الشاعر هذه الأُمور فى قوله

أَفادَتْكُمُ [20]) النَعْماء منّى [21]) ثلاثةً   يَدى ولسانى والضَميرَ المحجَّبا

والشاعر وإن لم يقلْ انّ هذا [22]) شكرٌ [23]) فقد جمع أَصْنافَهُ * ونحن
قد [24]) بيّنّا لك انّ مجموعها الشكر * ومن كلامهم الشكر ثلاث [25])

---

1) Y^1 فتصير. 2) B^4, BM من. 3) B^1 أن. 4) Y^2 + حقّ. 5) Y^2 منكلّ. 6—6 BM wanting. 7) B^1; other MSS هذا. 8) B^4 + وتعالى. 9) $B^{1,2}$, BM wanting. 10) $B^{3,4}$, BM واستنزله. 11) B^4, BM فصيره. 12) B^3 عبادة; B^4, G, BM, $Y^{1,2}$ عبارات. 13) B^4. 14) B^3 wanting. 15) BM الا ان. 16) Y^2 wanting. 17) B^3, $Y^{1,2}$ اعتقادًا. 18) $Y^{1,2}$ wanting. 19) B^4, BM. 20) B^1 افادتنى. 21) B^1 منكم. 22) $Y^{1,2}$ + هو. 23) B^3, $Y^{1,2}$ الشكر. 24) $Y^{1,2}$ wanting. 25) B^1 ثلث.

مَنازِل ضَمِير القلبِ وثَناء اللِسانِ والمُكافاة بالفعل * والتعبيرُ (1 بالمكافاة عندى 1) غير سديد فانّ احدًا لا يقدرُ على مكافاة المنعم 2) بالحقيقة ولكنّ المَعْنَى به استعمال الجَوارِح بقدر الاستطاعة فى 3) التكليف 4) حسبما شرحناه *

5

المثال الرابع

مَقْبُولُ الكلمة 5)

اذا كنتَ مَقْبُول الكلمة عند ولىّ أمْرٍ فالمطلوبُ منك ان تنصحه وتُنْهِىَ اليه ما يتّضح 6) ويثبت عندك من حال 7) الرّعايا وتساعده 8) عنده 9) على الحقّ بما تصل اليه قدرتُك * ولا يكن 10) حَظّك 11) منه الاقتصارُ على حُطام تجمعه لنفسك او دنيا تضمّها اليك فانّ ذلك 10 سبب زواله عنك * بل المقتضى لدوام ما عندك منه ما ذكرناه من 12) النّصيحة والمُساعَدة فى الحقّ لتدوم 13) لك 14) نعمتُهُ التى هى سببُ نعمتك ومَودّته التى بها وصلتَ (15 الى ما وصلتَ 15) وليدوم لك منه ما اسداه اليك * وما أمْحَقَ مَن كانت 16) له كلمة نافذة عند ولىّ

1—1) BM wanting. 2) BM, Y[1,2] النعم. 3) B[1], Y[1,2] من. 4) G التكاليف. 5) not in MSS. 6) B[4], G, BM يصح. 7) Y[2] احوال. 8) B[1]; other MSS وتساعد. 9) B[2] عندك. 10) Y[2] يكون. 11) G حصك. 12) Y[2] wanting. 13) Y[1] ليدوم. 14) B[2], BM wanting. 15—15) B[1,3] wanting. 16) G; other MSS كان.

امر فوجد مظلومًا يستغيث * فقام يصلّى شكرًا للّه تعالى[1] على ان
جعله ذا كلمة نافذة عند ولىّ امر[2] وترك المظلوم يتخبّطه[3] الظلم
ولا يجد مُنْجِدًا[4] وهو قادر على إنجاده فذلك الذى صلاته وبالٌ
عليه كما قال الفُقهاء فيمَن كان يصلّى فمرّ به غريق تتلاطمه[5] أمْواجُ
٥ البحر وهو قادر على انقاذه[6] فانّه يجب عليه قطْعُ الصلاة وانقاذه *
وذلك[7] ([8] وهذا[9] سيّان[8]) * واعلم انّ هذين المثالَين اعنى[10] الثالث
والرابع يشملان كلّ ولىّ امرٍ وكلّ مقبول الكلمة عند ولىّ امرٍ صغير
([11] او كبير[11]) * ونحن نرى ان نخصّ غالب الناس بامثلة تستوعب
مُعْظَم الوَظائف التى[12] استقرّت عليها قواعد المسلمين فى هذا
١٠ الزمان * ونذكر ما[13] يُطالَب به صاحبُ تلك الوَظيفة يوم القيامة *
ويُخْشَى[14] عليه فى ([15] الدنيا والدين[15]) سوء[16] العاقبة بسبب[17]
التفريط فيه ما[18] يكون[19] مُوقِظًا له[20] من سِنَة الغفلة ومُرْشِدًا ان
شاء الله تعالى لَعلّ الله سبحانه وتعالى[21] ينفع[22] به اقوامًا *

---

1) B[1, 4], BM; other MS wanting. 2) B[2, 4], BM الامر. 3) Y[1] يتخبّط فى. 4) Y[1] صلاة. 5) B[3, 4], BM تتلاطمه; other MSS يتلاطمه. 6) B[2] انجاده. 7) B[2, 3, 4] وذاك. 8—8) Y[2] wanting. 9) Y[1] وذا. 10) Y[2] wanting. 11—11) Y[2] wanting. 12) B[1] الذى. 13) B[4], BM, Y[1, 2] ممّا. 14) B[4], BM ونخشى. 15—15 B[3], Y[1] الدين والدنيا. 16) Y[1] سوى. 17) B[1] لسبب. 18) B[4] فيما. 19) B[4] + فيه ما يكون. 20) Y[1] wanting. 21) B[1, 3], Y[1, 2] wanting. 22) Y[1, 2] ان ننفع.

المثال الخامس

السلطانُ اعنى الامام الاعظم

وقدْ اكثرَ 1) الفُقهاء فى باب 2) الامامة وافرد 3) كثيرون منهم 4) الأحكام السلطانيّة بالتصنيف * ونحن ننبّه على مهمّات اهملها 5) الملوك او 6) قصروا عنها 7) * ٥

فمن وظائف 8) السلطان تجنيدُ الجنود وإقامةُ فرْض الجهاد لاعلاء 9) كلمة الله تعالى * (10 فانّ الله 10) لم يُولّه على المسلمين 11) ليكون رئيسًا 12) آكلاً شاربًا مستريحًا بل 13) لينصر الدين ويُعْلِى الكلمة * فمن 14) حقّه ان لا يدع الكُفّار يكفرون أنْعُمَ الله ولا يؤمنون بالله 15) ولا برسوله 16) * فاذا رأينا 17) مَلكًا تفاعد عن هذا ١٠ الامر وأخذ 18) يظلم المسلمين ويأخذ أموالهم بغير حقّ ثمّ اسلبه 19) اللهُ 20) نعمته وجاء يعتبُ الزمان ويشكو 21) الدهر أفَليس 22) هو

---

1) Y[1, 2] + به.   2) Y[1, 2] روايات.   3) B[4], BM فافرد.
4) B[1, 4]; other MSS منهم كثيرون.   5) Y[1, 2] اهلها.   6) B[4], BM و; Y[1, 2] اذ.   7) B[1]; other MSS فيها.   8) G وصائف.
9) B[3] لاعل.   10—10) BM فانّه; Y[1] + تعالى.   11) B[4], BM العباد.   12) B[1] رَيِسًا.   13) B[3] wanting.   14) Y[2] فى.   15) B[4] + تعالى.   16) B[4] + صلى الله عليه وسلم.
17) B[4] رايت.   18) Y[1] اتّخذ.   19) B[3, 4] G سلبه.
20) B[4] + تعالى.   21) B[2, 4], Y[2]; other MSS يشكوا.   22) B[1] او ليس.

الظالم * وقد كان يُمكنه بَدَلَ [1]) أَخْذ أموال ([2] النـاس [3]) وظلمهم أن يقيم جماعة فى البحر يتلصّصون اهل [4]) الحرب * فان [5]) كان هذا الملك شجاعًا ناهضًا فَلْيَبْرِنا [6]) همّتهُ فى أعداء الله تعالى الكُفّار [7]) ويجاهدهم ويتلصّصهم ويعمل الحيلة فى اخذ اموالهم حِلًّا وبِلًّا [8]) ويدفع

٥ عنه أذيّة المسلمين *

ومن وظائفه [9]) ان ينظر فى الاقْطاعات ويضعها مواضعها [10]) ويستخدم مَن ينفع المسلمين ويحمى حَوْزة الدين ويكفّ أيْدى المعتدين * فانْ فرّق الاقطاعات على مماليك اصْطَفاها وزيّنها بأنْواع الملابس [11]) والزّراكش [12]) المحرّمة وافتخر بركوبها بين يَدَيه وترك

١٠ الذين ينفعون [13]) الاسلام جِياعًا فى بُيُوتهم ثمّ سلبهُ [14]) اللهُ [15]) النعمة واخذ [16]) يبكى ويقول ما بال نعمتى زالت وايّامى قَصُرت فيقال [17]) له [18]) يا أحْمَق أما علمتَ السببَ اولستَ الجانىَ على نفسك *

ومن وظائفه [19]) الفِكْرةُ فى العُلَماء والفُقَراء وسائر [20]) المستحقّين وتنْزيلهم [21]) منازلهم وكفايَتُهم من بَيت المال الذى هو [22]) فى يده [23])

---

1) Y² بدلا عن. 2—2) Y² wanting. 3) B⁴, BM المسلمين. 4) B⁴ لاهل; B³ + على. 5) B¹·²·³ وان. 6) Y¹·² فليرينا. 7) Y³ wanting. 8) Y¹·² حلالا. 9) Y¹ + ايضا. 10) Y¹ wanting; Y² موضعها. 11) B⁴, Y¹·² الملابيس. 12) Y¹·² والدراكيش. 13) Y² يفعلون. 14) B², BM, Y¹·² سلبهم. 15) B⁴, BM + تعالى. 16) Y¹·² اخذ. 17) Y¹·² نقال. 18) BM, Y¹·² wanting. 19) Y¹ + ايضا. 20) G, Y¹·². 21) Y¹·² وينزلهم. 22) Y² wanting. 23) Y¹ يديه.

٧

أمانة [1]) عنده ليس هو فيه إلّا كواحد منهم ولَدَلْوَهْ نسبةٌ [2]) بلاء المسلمين * فانْ ترك العلماء والفقراء [3]) جياعًا فى بُيوتهم يُبيّتون [4]) ومنهم مَن يَطوِى الليلة والليلتين هو وعيالهُ وأخذ يُحبّ [5]) تعظيم [6]) مُلْكه ومَحاسن سُماطه وزينته ولباسه ولباس حاشيته فذاك أحْمَق جَهُول * وإنْ ضمّ الى هذا انّه استكثر على الفقراء [7]) ما بأيْديهم وتعرّض لأوقاف ٥ وَقفَها [8]) اهلُ الخير ممّن تقدّمه عليهم [9]) فهو بَلاء على بَلاء * ([10] فانّ من [10]) حقّه ان ينظرَ فى مصالحهم وأوقافهم وان لّا يَكلهم اليها بل يرزقهم من بيت المال ما تتمّ [11]) به الكفايَة * فاذا تعرّض لها فقد خرق حجابَ الهَيْبَة * فانْ ضمّ الى ذلك انّه [12]) يبيعها [13]) بالبِرْطيل ويضعها فى غير مستحقّها فما يكون جَزاءهُ * ١٠

ومن وظائفه [14]) بَيتُ مال المسلمين * وقد قدّر [15]) الشارِعُ المصارف فيه وجمل لكلّ مالٍ اقوامًا وقدرًا * فانْ تعدّى [16]) هذا كلّه وصرفه فى شَهَواته ولَذّاته وحَسِبَ انّ الملك عبارة عن ذلك [17]) ([18] فلا يَلُمْ [18]) الّا نفسه واذا جاءه سَهْمٌ رَبّانيّ لا يستوحش [19]) * وإنْ [20]) أخذ يصرف الأموال على خواصّه ومَن يُرِيدُ استمالة قلوبهم اليه لبَقاء [21]) مُلْكه لا اذا

1) Y² wanting. 2) B¹ يسبه. 3) Y¹ + وساير المستحقّى. 4) B⁴, BM wanting. 5) B^{2, 3, 4}, BM يمن; Y^{1, 2} يبث. 6) B⁴, BM بعظم; B³ بعظيم. 7) B^{3, 4} الفقهاء. 8) B³ اوقفها. 9) Y^{1, 2} wanting. 10—10) Y^{1, 2} ومن. 11) Y¹ يتم. 12) B⁴ ان. 13) B⁴, BM يتبعها; Y¹ يبعها. 14) Y¹ + ايضا. 15) B³ + قدر. 16) B¹, BM تعدا; Y^{1, 2} تعذر. 17) B³ هذا. 18—18) B^{1, 2, 3, 4}, BM فلا يلوم; Y³ فلاَم يلم. 19) Y^{1, 2} يستوحشن. 20) B⁴, BM فان. 21) B¹ + لبقاء ذكره و.

لاعزاز الدين وأعجبَهُ مدائحُ الشُّعَراء لكرمه فذلك خُرْقٌ[1]* وقد امتلأت[2] التّواريخ ممّن[3] كان يَهَب الأُلوفَ ([4] للشعراء والأُلُوف[4]) للمماليك والأُلُوف للمَغانى * وكلّ ذلك وَبالٌ على صاحبه * فقد كان بيت المال فى[5] زمن[6] عُمَر[7] رضى الله[8] عنه أضعاف ما هو اليوم بما[9] لا ٥ يُحصى[10] كَثْرَةً * وفتح اللهُ[11] عليه ([12] من الفُتوحات[12]) ما أمرُهُ[13] مَشهورٌ * وجاءه مع ذلك أعرابىٌّ يستمنحه[14] فقال[15])

يا عُمَر الخَيْرِ جُزِيتَ الجَنَّةْ[16]) اُكْسُ بُنَيّاتى وأُمَّهُنَّهْ

وكُنْ لَنا مِن الزّمانِ جُنَّةْ[16]) أُقسِمُ بالله لَتَفْعَلَنَّهْ

فلم يرتحْ لترفُّقه[17]) ولا راعَه[18]) قسمُه عليه بل قال وإن[19]) لم افعل ١٠ يكون ما ذا * فقال[20])

([21] إذًا أبا حَفْصٍ لأَذْهَبَنَّهْ

فقال[21]) واذا ذهبتَ يكون ما ذا * فقال[22])

تكون[23]) عن حالى لَتُسئَلَنَّهْ[24]) يومَ يكون الأَعْطياتُ[25]) هُنَّهْ[26])

---

1) G خُرّق. 2) B⁴ امتلا. 3) BM لمن. 4—4) Y² wanting. 5) B³ على. 6) B⁴ + الامام. 7) Y¹ + بن الخطاب. 8) B⁴ + تعالى. 9) B⁴ ممّا. 10) Y² يحص. 11) B⁴ + تعالى. 12—12) B¹ wanting. 13) B⁴, BM هو. 14) B¹ تستمنحه; B³, Y² يستماحنه. 15) Y² + شعرًا. 16) B³ ة. 17) B¹,³,⁴ لترفقه. 18) Y¹ رابه. 19) B¹; other MSS ان. 20) B⁴ منشدًا. 21—21) B³ wanting. 22) B⁴ + منشدًا. 23) B³ يكون. 24) B¹,³ لتسلنّه; other MSS لتسالنّه. 25) B⁴, Y² الاعطيا. 26) B³, Y¹,² رهنّه; B⁴ شهنّه.

وَمَوْقِفُ المَسْؤُلِ¹) بَيْنَهُنَّهْ²) إِمَّا إِلَى نَارٍ وإِمَّا جَنَّةْ³)

فلمّا ذكر له⁴) الجَنّة والنار والموقف⁵) بين يدى الله⁶) بكى حتّى اخْضَلَّت⁷) لِحْيَتُه بدُموعه* وقال⁸) يا غُلامُ أَعْطِه قميصى هذا لِذلك اليوم لا لشعرِه أَمَا⁹) والله لا أَملك غيره* فانْظُرْ¹⁰) مع ما حصل له¹¹) من الرِقّة¹²) الدينيّة لم يُنْعِم عليه¹³) الّا بما هو من¹⁴) ٥ خاصّة ماله¹⁵) ولم يجد غير قميصه¹⁶) وقد كانت خزائن الأرض مَمْلُوّة بين يديه ذهبًا¹⁷)* قال العُلَماء ولم يُعْطِهْ من بيت مال المسلمين وإنْ كان الأعرابيّ فقيرًا مستحقًّا¹⁸) لانّه لمّا¹⁹) استنزله بشعره لم يكن له²⁰) العطاء لمَصْلَحة المسلمين فلم يُعْطِ من مالهم* قالوا²¹) وانّه²²) لم يثبت²³) انّ الأعرابيّ من جُمْلة مَصارِف مال²⁴) ١٠ الصَّدَقات* وقال²⁵) علىّ بن ابى طالب ²⁶(كرّم الله وجهه²⁶) والخزائن

---

1) B² السؤّال. 2) B⁴ بينهينه; Y² بنبهنّه. 3) B³ الجنّة. 4) B¹ + الموقف. 5) B¹ الوقوف. 6) B² + تعالى; B³ + تعالى الملك الجبّار; G, Y¹·² الملك الجبّار. 7) B³, Y² اخصبت; other MSS اخصلت. 8) Y² فقال. 9) Y² wanting. 10) B²·³ فانظره. 11) B¹·²·³, G عنده. 12) Y¹ الرافة. 13) B⁴. 14) Y¹·² wanting. 15) Y¹ بماله. 16) Y² ماله. 17) G, Y¹·² wanting. 18) Y¹·² wanting. 19) Y² wanting. 20) B⁴, BM. 21) B³ ما قالوا. 22) B³, G او انّه; B⁴, BM ولانّه. 23) G + عنده. 24) B³ wanting; B⁴, BM اموال. 25) B⁴ + الامام; Y² وقد قال. 26—26) Y¹·² رضى الله عنه.

مَمْلُوّة بين يديه مَن يشترى [1]) منّى سَيفى [2]) هذا ولو [3]) وَجدتُ رِداء [4]) أستتر به [5]) ما بعتُه * فهذا سيرة أهل الحقّ والدين * ولسنا نطالب أهل زماننا بها [6]) فانّهم لا يَصلون الى هذا المقام [7]) ولكن نذكّرهم [8]) لعلّهم يرجعون او [9]) يقصرون [10]) عمّا [11]) هم فيه * فلا [12]) بدّ ٥ فى الذكرَى من نفعٍ ان شاء الله تعالى *

ومن وظائفه [13]) النظرُ فى الدين والصلوات * ولقد رأينا منهم مَن يعمّر الجوامع ظانًّا انّ ذلك مِن اعظم القُرَب [14]) * فينبغى [15]) ان يفهم مثل هذا الملك انّ إقامة جمعتَين فى بَلَد لا يجوز ([16] إلّا لضَرورة [16]) عند الشافعى [17]) واكثر العلماء * فانْ قال قد جوّزها قوم قلنا له [18]) اذا ١٠ فعلتَ ما هو وَاجبٌ عليك عند الكلّ فذاك [19]) الوقت افْعَلْ الجائز عند البَعْض * وامّا انّك [20]) ترتكب ما نهى الله عنه وتترك ما أُمِرَ به ثمّ تُريد ان تعمّر الجوامع باموال الرعايا ليقال هذا جامع فُلان فلا [21]) والله لَنْ [22]) يتقبّله اللهُ تعالى ابدًا * وانّ الله سبحانه وتعالى طَيّبٌ [23]) لا يقبل الّا طيّبًا *

---

1) Y[1, 2] يشتر. 2) Y[1, 2] قميصى. 3) B[3] ولقد. 4) B[1], بردا; Y[1] برداء. 5) B[1] اشتر به. 6) Y[1, 2] wanting. 7) Y[1, 2] القام. 8) B[3] تذكرهم. 9) B[4], BM و. 10) Y[1] يقهدون. 11) B[1] عن ما. 12) B[1, 3] ولا. 13) Y[2] وظائفهم. 14) B[1] القربات. 15) Y[2] فيتعيّن. 16—16) G, Y[1, 2] wanting. 17) B[1] + رضى الله تعالى عنه. 18) B[2, 3]. 19) B[2], Y[2] فذلك. 20) Y[1, 2] انّ. 21) B[3] wanting. 22) B[3] لم. 23) B[3] wanting.

ومن اقبح البدع المحرّمة تقبيلُ الأرض بين يدى الملوك فانْ كان سُجودًا بانْ لاقى [1]) ([2] بجَبْهته الأرض[2]) قال النووى [3]) فسواء كان الى القِبْلة او غيرها* وسواء قصد السجود للّه تعالى او غفل هو حرامٌ* وفى بعض [4]) صورة ما يقتضى الكفر او يقاربُه عافانا اللهُ الكريم انتهى [5])* قال وربّما [6]) اغترّ [7]) بعضهم بقوله [8]) ٥ تعالى وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا [9]) والآية منسوخةٌ او متأوّلةٌ [10]) كما هو معروف [11]) فى كتب العلماء* وسُئل ابن الصلاح عن هذا السجود فقال هو من عظائم الذنوب ويخشى [12]) ان يكون كفرًا* وفى بعض كُتب الحَنَفيّة انّ بعضهم قال يكفر مُطلقًا وبعضهم قال إنْ اراد التّحيّة فهو حرام ولكن لا يكفر وإن [13]) لّم يكن له ١٠ نيّة [14]) كفر عند اكثرهم*

المثال السادس

نوّابُ السلطنة

وعليهم [15]) مثل [16]) ما على السلطان ويزدادون انّ من حَقّهم مراجعته اذا أَمَرَ بما يخالف [17]) المَصْلحة وازديادهم [18]) مَن تفقّد ١٥

1) B¹, Y¹ لاَى.   2—2) Y¹ الارض بجبهته.   3) B³ انواوى; B⁴ + رضى الله تعالى عنه.   4) Y¹·² wanting.   5) Y² من ذلك.   6) B¹ ربما.   7) B⁴, BM اعترض.   8) BM لقوله.   9) Sur. 12¹⁰¹.   10) Y¹·² متناوّلة.   11) B¹ المعروف.   12) B¹ نخشى.   13) B⁴, BM فان.   14) BM بنيّة.   15) Y² عليهم.   16) B¹ wanting.   17) B¹ تخالف.   18) Y² وازد يأتيهم.

حال[1] الرعيّة صغيرهم وكبيرهم [2]جليلهم وحقيرهم[2] غنيّهم وفقيرهم والنظرُ فى القُرى والغلّات ونحو ذلك وإيصالُ الحقوق الى مستحقّها[3] من ذوى النُّهْضة[4] والكِفاية والحاجة وتَوْلِيَةُ المناصب لأهلها[5] * فان اعتذر نائبُ السلطان بانّ الزمان لا يُمْكنه[6] من ذلك فقلنا له ولغيره ٥ انتم[7] مطالبون من كلّ ما يأمركم[8] به بما[9] تصل اليه قدرتُكم فعليكم الجدُّ[10] والاجتهادُ والله[11] يعيّن *

ومِن حقهم إقامةُ فقيه فى كلّ قَرْيَة لا فقيه فيها يعلّم اهلَها أمْر دينهم * ومن العجيب[12] انّ أوْلياء الأمور لَيستخدمون فى كلّ حصنٍ طَبيبًا ويستصحبونه فى اسفارهم بمعلوم من بيت[13] المال ولا ١٠ يتّخذون فقيهًا يعلّمهم[14] الدين * وما ذلك الّا لانّ[15] امر أبْدانهم [16]اهمّ عندهم[16] من امر أدْيانهم نعوذ بالله[17] من الخذلان *

ومِن حقهم إلقاء مقاليد الأحْكام[18] الى الشَّرْع لانّه[19] لا حاكمَ الّا الله تعالى[20] ولَنْ تفعل العُقولُ شيئًا * فاذا رأيتَ من يعيّب على نائب السلطنة انقياده للشرع[21] وينسبه بذلك الى اللين والرّخاوة فاعْلَمْ

---

1) B[4], BM احوال. 2—2) Y[1, 2] wanting. 3) B[2, 3], Y[1, 2] مستحقيها; Y[1] اهلها. 4) Y[1, 2] المنصب. 5) B[2, 3] لاهليها. 6) Y[3] يمكّنه. 7) Y[1, 2] افهم. 8) B[2, 4], BM تامركم. 9) Y[2] من كلّ ما. 10) Y[2] بالجدّ. 11) B[4] + سبحانه وتعالى. 12) B[3] العجب; Y[2] العجائب. 13) Y[2] wanting. 14) B[4], BM يعلم. 15) B[3] wanting. 16) B[4] عندهم اهم. 17) B[4] + تعالى. 18) B[3] الحكام. 19) G, Y[1, 2] فانّه. 20) B[3], Y[1, 2] wanting. 21) B[4], BM الى الشرع.

انّه (1 يخشى عليه ان يكون 1) ممّن طُبِعَ 2) على قلبه وانّ عاقبتهُ
وَخِيمة * بل حَقّ على كلّ مسلمٍ الرضاء 3) بحُكْم الله تعالى 4)
والانقيادُ له 5) ومَن لّم يحكم بما انزلَ اللهُ فأُولٰئك هم (6 الفاسقون
الكافِرون الظالمون 6) * وسنبسط فى 7) فصل الحُجّاب القول فى هذا
لكونه امسّ بهم * ٥

ومِن حقهم 8) دَفْعُ اهل البِدَعِ والأَهْواء وكفُّ 9) شرّهم 10) عن
المسلمين * فلا يَسَعهم فى دين الله 11) الصبرُ على مَن يسبّ الشيخَين
ابا 12) بكْر وعُمَر رضى الله 13) عنهما ويقذف 14) أُمّ المؤمنين عائشة
رضى الله 13) عنها ويُفْسِد عَقائد اهل الدين * بل يَجِب عليهم
الغِلْظةُ على هؤلاء بحسب ما تقتضيه المذاهبُ وهذه المذاهبُ الأَربعةُ ١٠
(15 ولله الحمد فى العقائد واحدة 16) الّا مَن 15) لحق منها باهل
الاعتزال او 17) التجسيم 18) والّا فجمهورها على الحقّ يقرّون 19) عقيدة
ابى جَعْفَر الطّحاوىّ التى 20) تلقاها العلماء سَلفًا وخَلفًا بالقبول *

1—1) B[1, 2] wanting. 2) B[1] طبع الله. 3) B[2, 4], G, BM, Y[1] الرضى. 4) Y[1, 2] wanting. 5) B[2, 4] wanting; Y[1, 2] اليه. 6—6) B[4], BM الكافرون الظالمون الفاسقون. 7) Y[1, 2] wanting. 8) Y[1] + ايضًا. 9) B[4] وكفّهم. 10) B[4], BM wanting. 11) B[4] + تعالى. 12) B[1] ابى. 13) B[4] + تعالى. 14) B[4] او. 15—15) B[4], BM فى العقائد واحدة والحمد لله الّا من. 16) B[3] بحقّ; B[4] واحد. 17) B[1, 2, 3]; other MSS و. 18) B[1] التجسُّم. 19) Y[2] يقران. 20) Y[2] الذى.

ويدينون (¹ الله¹) برأى² شيخ السنّة ابى الحَسَن الأَشْعَرِىّ الذى لم يعارضه الّا مبتدع³) *

ومن مهماتهم النظرُ فى امر المفسدين من قُطّاع⁴) الطريق واهل الفِتَن كالعُشْران وغيرهم والغلظةُ والتشديدُ عليهم * وإن رأى⁵) نائبُ ٥ السلطنة⁶) تقليدَ بعض المذاهبِ فى شِدّة تعزيرهم والمبالغة فى عقوبتهم (⁷ على جَرائمهم⁷) وطول مكثهم فى السجن فله ذلك بشرط ان يكون الحامل⁸) له على ذلك المَصْلحة لا⁹) التشهّى وحَظّ النفس ومَحبّة شيّاع¹⁰) الاسْم بالانتقام فانّ ذلك فنّ¹¹) من الجُنون * فقد كان مُلْك الصحابة (¹² رضى الله عنهم¹²) أوسع وأَمْرهم أَنْفذ¹³) ولم¹⁴) يحبّوا¹⁵) ١٠ ان يُشَيَّعَ اسْمُهم الّا بالعدل والرفق لا بالعسف¹⁶) والظلم¹⁷) *

ومنهم سفكُ دَم مَن ينتقص¹⁸) جَناب سيّدنا¹⁹) ومولانا وحبيبنا محمّد المصطفى²⁰) صلّى الله عليه وسلّم او²¹) يسبّه²²) فانّه²³) مُرْتَدّ كافر ذهبَ كثيرٌ من العُلماء الى انّ توبته لا²⁴) تُقْبَل وهو اختيار

1—1) B³ بدين. 2) B⁴ + تعالى; Y¹ لله. 3) B + رحمه الله تعالى. 4) MSS قطاع. 5) Y² رآهم. 6) B³ + ان. 7—7) Y² wanting. 8) B³ الحايل. 9) BM الّا. 10) Y¹ اشياع. 11) B⁴, BM wanting. 21—12) Y¹·² wanting. 13) Y¹; other MSS انفذ. 14) Y¹ ولن. 15) B³ يحبو. 16) B⁴ بالعنف. 17) Y² wanting. 18) B³ سقطن. 19) B⁴ وسيّدن. 20) B¹ wanting. 21) B³ او من. 22) B⁴ وايسبه. 23) Y¹·² وانّ; other MSS فان. 24) Y¹·² لم.

طوائف من المتأخّرين * فانّ كان الذى وقع منه هذا ممّن يتكرّر[1]
هذا الحال منه او عُرِف بسُوء[2] العقيدة وصاحبة المشهورين بذلك او
وقع منه ما وقع على وجه قَطِيعٍ[3] تشهّد القرّائيين فيه بالخُبث[4]
الباطن فأرى[5] انّه[6] لا تُقْبَل له توبةٌ ويُسْفَك دَمُه وهو رأى الشيخ
الامام[7] الوالد ([8]تغمّده الله برحمته والشيخ العلّامة تقىّ الدين[8]) ٥
ابن تَيْمِيّة[9]) *

ومنها نظرُهم فى امر دَوادارِيّتهم فاكثر ما يُنْشَأ فساد بابهم عنهم[10])
وهم غافلون * فاذا عرف نائبُ السلطنة[11]) انّ ميزان[12]) بابه الدوادارُ
فحقّ عليه الاحتياطُ فى امره وعدم الاصغاء اليه فيما يقوله بل
يستوضح الحالَ ويستكشفه[13]) من بطانَة الخير عنده * فقد قال النبىّ[14]) ١٠
صلّى الله عليه وسلّم ما مِن ملك او أَمير الّا وله بطانتان * بطانةٌ
تأمُرُه بالخير ([15]وتحضّه عليه[15]) وبطانةٌ تأمُرُه بالشّرّ وتحضّه عليه *
([16]وهو ممّا[16]) يختصّ بالامام[17]) وليس لنوّابه الاستبدادُ به من غير
استئذانه[18]) الحِمَى فلا يحمى غير الامام الاعظم على الصحيح عند
الوالد[19]) وكثيرين ([20]الّا باذْنه[20]) * ١٥

---

1) BM تتكرّر. 2) B[2] بسوا. 3) Y[1] قصيع. 4) B[4] بخبث. 5) B[3], BM فان رأى. 6) B[2, 3] ان. 7) B[1] wanting. 8—8) B[1], BM wanting. 9) Y[1, 2] تمية. 10) Y[1] عنه. 11) B[4] السلطان. 12) Y[1] wanting. 13) B[3] ويشتكشفه. 14) B[1], Y[1, 3] wanting. 15—15) B[3] wanting. 16—16) B[2, 3, 4], G, BM ومنها ما Y[1, 2] زوممّا. 17) BM بالامامة. 18) B[3] استبداده. 19) B[3] الوادى. 20—20) B[1] wanting; G من الابذانه.

المثال السابع

الدَّوَادارْ

فمِن حَقّه[1] الاستئذانُ على نوى[2] الحاجة[3] وإنهاء ظلامته وان لا يتركه[4] على الابواب[5] لا يَجِد مَلْجَأً الى الدخول على الملك * وليعلم ٥ انّ لصاحب الحاجة[6] حقًّا عند أُستاذه لانّ[7] مِن[8] وَظيفة أُستاذه سماعَ كلامه[9] وقضاء حاجته اذا أَمَرَ بها الشرعُ * وليس لأُستاذه حقّ عنده والمنّةُ[10] للّه سبحانه[11] على استاذه[12] ان[13] جعل حاجة الخلق اليه وعليه ان جعله فى بابه بالمرصاد لهذا الامر * فانْ هو قصّر فيما وصفناه كان هو الظالم لأُستاذه المتسبّب فى خراب ديارِه الباغى ١٠ على الرعيّة * وعليه المبادرةُ الى تقديم الدَّواة عند ارتفاع القَصَص ويذكّر[14] مخدومه بها فربّما اشتغل بالُ الملك عن ذلك ولم يجد مَن يذكّره وهذه وَظيفة الدوادار * وكان الدوادار يسمّى فى الزمان[15] القديم الحاجِب *

---

1) B¹ حقة; B² حقهم. 2) Y¹,² wanting. 3) Y¹,² حاجته. 4) B⁴ يترك. 5) B⁴ + من. 6) B³ wanting. 7) B³ لا; Y¹ لا لان. 8) B⁴, BM wanting. 9) Y² كلامته. 10) B¹ ولكن. 11) B⁴ + وتعالى; Y¹,² تعالى. 12) B¹ + منة. 13) B¹, BM اذ. 14) B⁴, G وتذكير. 15) BM, Y¹,² الزمن.

المثال الثامن

الخازِنْدارُ[1]

وحقّ[2] عليه ان لّا يمطل مَن أُحيل عليه بل يدفع اليه ما أُمِرَ[3] له به مُهَنّاءً مُيَسَّرًا * والخازِنْدارُ أَمين فلو ادّعى انّه دفع المال الى مخدومه[4] كان القول قوله بيمينه وان كان له[5] على الخازندارِيّة مَعْلوم ه او[6] اقطاع لانّه كالوَكيل بجعلٍ[7]

المثال التاسع

أُسْتاذُ الدارِ[8]

وهو من يتكلّم فى ([9]إِقْطاع الأَمير[9]) مع الدواوين والفلّاحين وغيرهم * وعليه ان لّا يُطْعِمه حرامًا ولا يبيع[10] أُستاذه رخيصًا وان يرفق باهل ١. القرى ويؤدّى امانة الله التى علّقها فى رقبته حيث[11] دخل فى هذه الوَظيفة للفلّاحين وغيرهم من رعيّة الأمير كما عليه ان يؤدّى حقّ الأمير بل هؤلاء أَحْوج من الامير ([12]الى الرفق[12]) بهم واعتماد الحقّ

---

1) Y[1] الخازن دار. 2) B[3] وهو حق. 3) BM, Y[1,2] امره. 4) BM, B[4] + استاذ الدار. 5) Y[1,3] wanting. 6) BM, Y[2] و. 7) B[1] wanting. 8) B[4], BM, Y[1] استادار. 9—9) B[1] الاقطاع للامير. 10) Y[1] بيع. 11) Y[3] + كان. 12—12) Y[2] الىّ بالرفق.

معهم[1] فأين[2] يكون الامير يَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ[3] عَلَى يَدَيْهِ[4]) [5]ولا آمِر الّا[5]) الله[6]) تعالى[7]) *

المثال العاشر

الوَزِيرُ

٥ وهو اليوم اسْمٌ لمن ينظر فى المُكُوس وغيرها من الأموال[8]) التى تُرْفَع الى السلطان وبيت المال * ومن حَقّه بذلُ النَّصيحَة[9]) للملك[10]) وكفّ أَذاهُ عن أموال الرعيّة وتخفيفُ الوَطْأَة عنهم ما أَمْكَنَهُ * وقد علم انّ المكوس حرام فانْ ضمّ الوزير [11]الى اخذها[11]) الاجحاف فى ذلك وتشديد الامر فيه والعقوبة عليه فقد ضمّ حرامًا الى حرامٍ * بل اذا[12]) ١٠ لم يقدر على إبطال[13]) حرام فلا يزيد الطِّين بِلّةً[14]) بل لا اقلّ[15]) من[16]) الرِّفق والتخفيف *

وممّا يجبُ عليه[17]) التيقّظُ له[18]) الأموالُ[19]) التى تُجْمع[20]) عنده ومنها حلالٌ ومنها حرامٌ * فعليه ان لّا يخلطها بل يدع الحلال بمفرده والحرام

---

1) B[4], BM منهم. 2) Y[1] وان; Y[2] فانى. 3) Y[1] المظالم. 4) Sur. 25[29]. 5—5) B[1] والامرُ الى. 6) B[2] لله. 7) Y[1] عزّ وجلّ. 8) B[1], BM الامور. 9) Y[1, 2] النصاحة. 10) B[4], BM wanting. 11—11) B[1], BM wanting. 12) B[2, 4] BM ان. 13) B[2] ازالة. 14) B[1] بلّ; other MSS بله. 15) Y[2] الاكل. 16) Y[2] بين. 17) Y[1] + ايضًا. 18) Y[1, 2] wanting. 19) Y[1, 2] للاموال. 20) B[3], G, BM تجتمع.

بمفرده[1]) والّا فمتى خلطها ولم تتميّز[2]) صار[3]) الكلّ حرامًا * وفى ذهن كثير من العامّة انّ الأموال اذا خُلِطت ودخلت بيت المال صارت حلالًا وهذا جهلٌ ما اجتمع الحلالُ والحرامُ الّا غلبَ[4]) الحرام على[5]) الحلال وبيت المال لا يُحِلّ ما حَرَمَ اللهُ تعالى * ثمّ اذا تميّز الحلال عن الحرام صرف الحلال على[6]) اهل العِلْم والدين ومن يتحرّى[7]) اكله ويتعيّن[8]) ٥ عليه التخفيف فى العقوبات على من يتوجّه[9]) عليه[10]) بغير حقّ اذا لم يمكنه دفعها * فليت شعرى اذا جلس وزير يعاقب الرعايا ليستخرج منهم الخبائث التى لا يجوز له اخذها ودفعها الى من يأخذها ظلمًا [11]ويصرفها فيما لا يحلّ كيف[12]) يكون وجهه عند الله تعالى[11]) وكيف لا[13]) يتبادر اليه[14]) الوخم وسوء العاقبة ([15]فى الدنيا[15]) * ولذلك ترى ١٠ عَواقب الوُزَراء[16]) وقبط الدواوين[17]) سوء[18]) العواقب فى الدنيا والآخرة *

المثال الحادى عشر

مُشِدّ الدّواوين

ووَظِيفَتُه[19]) استخلاص ما يتقرّر فى الدّيوان[20]) على من يعسّر

---

1) B[3,4] wanting. 2) B[1], BM يتميز. 3) B[2] صارت. 4) Y[1] يغلب. 5) B[3,4], G wanting. 6) B[4], BM الى. 7) B[1,2] يتحرا. 8) Y[2] ويغلبُ. 9) Y[1] تتوجه. 10) B[3] اليه. 11—11) Y[2] wanting. 12) B[4], BM فكيف. 13) B[4] wanting. 14) Y[3] عليه. 15—15) B[4] wanting. 16) Y[1] الوزر; Y[2] الوزارة. 17) B[4] واهل الدواوين; other MSS والقبط الدواوين. 18) B[4], BM, Y[2] شر. 19) Y[3] وظيفة. 20) B[4] الدواوين.

ستخلاصُهُ منه والكلامُ فيه كالكلام فى الوزير وهو اشدّ حالاً لانّ الوزير يدّعى انّه يعرف الحساب ولا يؤاخذ الّا بما تقرّر فى الديوان * وهذا يقلّد[1] الوزير فيضرب ويعاقب على جهل بالشرع والعادة بل حقّ عليه لو رُفِع اليه مَن توجّه عليه حقّ معيّن[2] ان يرفق

٥ به * وحكى انّ المنصور ([3] رحمه الله[3]) بلغه عن جَماعة من كُتّاب الدواوين خيانةً[4]) * فأمر بعقوبتهم فقال صَبِىٌّ منهم وهو يُضرَب[5])

أطالَ اللّهُ عُمرَك فى صَلاحٍ وعِزٍّ[6]) يا أميرَ المُؤمنينَا

بعَفوِك أستجيرُ فإنْ تُجازِى فإنّك عِصْمَةٌ للعالَمينَا

ونَحْن الكاتبون وقد[7]) أَسَأْنا فهَبْنا للكِرام الكاتبينَا

١٠

المثال الثانى عشر

الدّواوينُ فى سائر الجِهات

وإلى الوزير إن كانوا دواوين السلطان[8]) مَرْجِعُهم وان كانوا دواوين الأُمَراء فأمرُ كلّ ديوان الى مخدومه وعلى[9]) الكلّ أَداء الأمانة[10]) وتجنُّبُ الخيانة * ويختصّ[11]) ديوان الامير بالرِفْق بالفلّاحين ويعمّ الكلّ

١٥ تجنُّبُ حرمات الله تعالى على ما وصفناه * فلقد كثر منهم اتّخاذ ذُوِىّ الذهب او[12]) المُحَلّاة بالذهب والفضّة والسكاكين المفضّضة * والأَصَحّ

---

1) BM يلقد; Y² نقله. 2) B² متعين; Y¹,² تعين. 3—3) B⁴ wanting. 4) B³ خيانه. 5) B⁴ + شعرا. 6) B³ divides line after وعزّ. 7) Y¹ وان. 8) Y¹ السلاطين. 9) Y¹ على. 10) B³ لامانة. 11) B³,⁴, BM ويخص. 12) Y¹ wanting.

تحريمُ ذلك كـلّه[1] الّا ان يكون قد تموّه[2] بقدر لا يحصل منه شىء بالعرض على النار * سمعت بعضهم يقول وقد قرأ منقوشًا عـلى بعض[3] دوىّ الكُتّاب

دَواتُـنـا سَـعـيـدةٌ ليس لـهـا[4] من مَتْرَبَـهْ
عَروسُ[5] حُسْنٍ جُليَتْ مَـنْـقـوشـةٌ مُـكـتَّـبَـهْ ٥
قَـد انْطلَتْ[6] حِلْيتُها على الكِرامِ الـكَـتَـبَـهْ

لم تَنْطَلِ[7] الّا على اللُّصوص الكتبة فى المكوس * فاذا رأيتَ[8] ديوانًا من وزير او غيره يخرج من بيته بعد ان امتلأ باطنه بالحرام وهـو لابـس الحرام [9]وجلس على الحرام وفتح الدواة الحرام واخذ يمدّ الأقلام فى الحرام ثمّ[10] عاقب للحرام[9] أَفليس حقًّا اذا رأيتَه بعد زمن يَسيرٍ مضروبًا[11] ١٠ بالمقارع يُطاف به فى الأسْواق ويُجْنى[12] عليه *

المثال الثالث عشر

كاتِبُ السِّرِّ

ووَظيفتُه التوقيعُ[13] على[14] الملك والاطّلاع عـلى اسرارِه التى يكاتب بها وعنه تصْدُرُ التواقيعُ بالولايات والعزلِ * ومِن حَقّه إنـهـاء القصَص الى ١٥ الملك[15] وتفهيمُه ايّاها * فانّ اكثر الملوك يعسر عليهم الفهمُ ويـؤتـون

---

1) $B^{1,3}$ wanting. 2) B^3, $Y^{1,2}$ موّه. 3) Y^2 wanting.
4) $Y^{1,2}$ بها. 5) Y^1 روس. 6) BM ابطلت. 7) B^1 تنطلى.
8) $Y^{1,2}$ ارايت. 9—9 B^1 wanting. 10) B^3 wanting.
11) B^3 بالمضارع. 12) Y^1; other MSS ويجبى. 13) Y^2 wanting. 14) B^1; other MSS عن. 15) Y^2 للملك.

من قبل[1] ذلك لا[2] سيّما اذا اشتبكت[3] الأُمورُ [4 وازدحمت الأشغالُ فعلى كاتب السرّ التلطّفُ فى ذلك[4] بحيث يَصل الى ذهن الملك * والّا فمتى ظلَم الملكُ واحدًا فى وَاقعة لعَدَمِ فَهْمه وكان كاتب السرّ هو الذى قرأ عليه القصّةَ فيها كان شريكًا له[5] او مستبدًّا[6] عنه بالظلم *

٥ [7 ومِن حقه[7] ان يكتُمَ ما اسرّ[8] اليه كما قال الشاعر

ويُكاتِمُ[9] الأَسْرارَ حتّى إنّه لَيَصونُها عن أن تمرّ بِخاطِرِهْ

وأن يحترز من الكتابة فى قطع الأَرْزاق [10 فقلّما[10] أَفلحِ كاتبه * وما أحْسنَ ما نقشه بعضُ كُتّاب السرّ[11] على دَواته[12]

حلّفتُ مَن يكتب بى بالواحد الفرد الصمَدْ

١٠ ان لا يمُدّ مَدّةً[13] فى قَطْعِ رزْقٍ لأحَدْ

المثال الرابع عشر

المُوَقّعُونَ

وعليهم الرِفقُ[14] بالرعيّة فيما يكتبونه والتخفيفُ من التشديدات[15] التى يؤمرون بكتابتها[16] * ولا يسوغ الامرُ بها * فانْ كان لا يقدر على ١٥ التخفيف فلا اقلّ من[17] لا يزيدُ الطين بِلّةً ويشدّد * فلقد[18] بَلَغَنى

1) B[2] wanting. 2) Y[1,2] ولا. 3) BM, Y[1,2] انشبكت.
4—4) B[2] wanting. 5) B[1,2] wanting. 6) B[3] مستبشرا.
7—7) BM وبحقّه. 8) Y[2] اسرّه. 9) B[1] ومكاتم.
10—10) B[3,4], BM; Y[1] wanting; other MSS فقل ما. 11) Y[2] السيف. 12) Y[2] + حيث يقول. 13) B[1,2] الترفق.
14) B[1] يَدَهُ. 15) Y[2] التشديد. 16) B[3] بكتابها.
17) B[1] wanting. 18) Y[2] فقد.

٭ انّ بعض الملوك قال لموقّع اكْتُبْ الى فُلان بالحُضور * فأرْعَدَ (1 فى الكتابة1) وأبْرَقَ وقعقع2) فى العبارة * فلمّا وصله الكتابُ (3أرْعَبَهُ ذلك3) بحيث وضعَت امرأتُه وكانت حاملاً وارْمى هو مصارينه من4) الخوف *
ولذلك قال فيهم بعض الشُعراء

قومٌ إذا أخذوا الاقلامَ عن غضبٍ ثمّ استمدّوا بها ماء المنيّات ه
نالوا بها من أعاديهم وإن بَعُدوا ما لا يُنال بحدّ المَشْرَفيّات

ومن حقّه ان5) لّا يستعمل6) وَحْشِيّ7) اللُّغة وما لا يفهمه الأكثرُ من الناس لا سيّما اذا كتب الى من يبعد فَهْمُه لذلك *

المثال الخامس عشر

المِهْمَنْدارُ

١٠

اسْمٌ لمن يقوم (8 بأُمور (9 قُصّاد 8) الملوك ورُسُلهم10) * فمن حقّه ان يعتمد11) مصلحة الاسلام12) ويرهب القصّاد ويُوهمهم13) قوّة المسلمين وشدّة14) بأْسهم وعظيم15) سَطْوَتهم واتّفاق16) كلمتهم وقيامهم فى جَوازة الدين وذبّهم عن حَرِيم المِلّة الاسلاميّة وحِفظ النّظام وأن ينهى امور القُصّاد الى الملك بمقْدار17) ما يكون فيه المصلحة * ورُبَّ مَن ١٥

1—1) B[1] wanting. 2) B[1] وقرقع. 3—3) Y[1, 2] ,ارتعد لذلك 4) B[4] + شدة. 5) B[4], BM wanting. 6) B[2] يستخدم. 7) B[3] حواشى; Y[2] حوشىّ. 8—8) Y[1] بقصاد. 9) B[4], BM بامر. 10) Y[1] وامورهم ورسله. 11) BM يعقد. 12) B[3] المسلمين. 13) B[3] wanting. 14) B[3] وقوة. 15) B[4], BM وعظم. 16) B[3] انفاق. 17) Y[2] بقدر.

يتعيّن عليه (1 المبادرة الى الكرامة ومَن يتعيّن عليه 1) عن (2
إعظامه بحسب ما يقتضيه الحال * ومن الحقّ على الملك ونوّابه الاحتفالُ
عند حضور قُصّاد الملوك واظهار القوّة وحسْن الملْبس (3) وكثرة الجيش
واستعدادهم على الوجه الشرعىّ *

٥ (4 المثال السادس عشر (4

البَرِيديّة

وهم الذين يحملون رسائلَ الملوك (5) وكُتُبهم (6) * وكانت أَئمّة العَدْل
لا تبرّد (7) البَرِيد (8) الّا لمُهِمٍّ من مُهِمّات المسلمين (9) لمثله تُساق
الخُيول وتُزْعَج (10) النُفوسُ * والآنَ اكثر ما تهلك خيولُ البريد وتُساق
١٠ للأغراض (11) الدُنْيويّة مِن شراء المماليك وجلب الجوارى والأمتعة * وإذا
ركب فقيهٌ (12) فرس بريد أُنْكِرَ عليه (13) ذلك * وقيل قد اخطأَ السلطانُ
او نائبهُ فى إركابه فانّ البريد لا يُساق الّا لمُهِمّات السلطنة (14 كانّهم
يَعُدّون بمهمّات السلطنة 14) ما اعتادوا به مِن شِراء مملوكٍ مَليحٍ او
استدعاء مُغَنٍّ حَسَن الصَّوتِ (15 او خرابِ 15) بيتِ (16) شخصٍ انتهى

1—1) Y[1, 2] wanting. 2) Y[2] من. 3) B[4], BM اللبس. 4—4) Y[2] wanting. 5) B[1, 2] الملك. 6) B[1, 2] وكتبه. 7) B[3] تبر. 8) Y[1, 2] البريدى. 9) B[4], BM, Y[1, 2] الاسلام. 10) Y[1, 2] وتنزعج. 11) B[1] الاغراض; Y[1, 2] فى الاغراض. 12) B[1, 2]; B[3] فيه; B[4], Y[1, 2] الفقيه. 13) B[4], BM. 14—14) Y[1, 2] wanting. 15—15) Y[1, 2] wanting. 16) Y[1, 2] ببيت.

عنه ما لا صحّة له الى[1] مثال[2] ذلك * وخفى عنهم انّ أئمّة العَدْل كانوا يستدعون العلماء من البلاد لأجْل نفع المسلمين واشتهار[3] الدين وانّ رُكوب البريد لهذا الغرض خير من ركوبه فى أغراضهم الفاسدة[4]) * وقد كان عُمَر ([5]بن عبد العزيز[5]) رضى الله عنه يُبرِّدُ ([6]البريدَ للسّلام[6]) على قَبْر سيّدنا ([7]رسول الله[7]) صلّى الله عليه وسلّم * ٥ فهلْ رأيتَ فى زماننا[8]) ملكًا يفعل ذلك *

ومن حقّ البريدىّ كِتْمانُ الأسرار[9]) وسَتْرُ العَوْرات وكفُّ لسانه عن الفُضول فَضْلاً[10]) عن الكذب * فلقد[11]) كثُر منهم الكذب ونَقْل البُهْتان لأجْل حُطام من الدنيا *

ومن حقه حمل رسائل الاخوان اليهم[12]) ففى ذلك ([13]أجْر عظيم ١٠ وشكر[13]) لهذه النعمة * وحقّ على كلّ بريدىّ[14]) ان لّا يُجْهِد الفُرْس[15]) بل يسوقها بقدر[16]) طاقتها * وقد كثر منهم سَوق الخيول[17]) السَوقَ[18]) المُزعِج بحيث تَهلك تحتهم * أفما[19]) علموا انّها خلقٌ من خلق الله تعالى[20]) * فاذا رأيتَ بريديًّا[21]) يسوق الخيل فى امر لا يجوز

1) Y^1 الّا. 2) G, $Y^{1,2}$ امثال. 3) B^4, BM واشهار. 4) B^3 الفايدة. 5—5) B^3 wanting. 6—6) Y^1 للسلام; Y^2 السلام. 7—7) B^1 محمد. 8) Y^1 + هذا. 9) B^4, BM السر. 10) B^3 wanting. 11) B^4, BM فقد; $Y^{1,2}$ ولقد. 12) B^4, BM wanting. 13—13) $Y^{1,2}$ اجرًا عظيمًا وشكرًا. 14) Y^2 بريد. 15) B^1 wanting. 16) B^4 قدر. 17) $B^{1,2,3}$ الخيل. 18) Y^1 wanting. 19) B^4, BM اما; Y^2 فما. 20) Y^2 wanting. 21) B^3, $Y^{1,2}$ بريدًا.

حتّى[1] يُهْلِكها ثمّ يقدم على اهل بلد فيُزْعِجهم ثمّ يعود الى السلطان فيَدُلّ على عورات المسلمين ويُغْرِى الظلمة بالمساكين الغافلين والغافلات ثمّ يُزيل اللهُ عنه النعمةَ ويُذيقه انواعَ الذلّ والاهانة فلا تعجب * واعْلَم انّ ذلك من الله تعالى عَدْلٌ *

المثال السابع عشر ٥

ناظِرُ الجَيْش

فمِن حَقّه[2] النظرُ فى حالهم وتجريدُ مَن يرى فيهم[3] المصلحة[4] والكفايةُ والقدرةُ * وحَرامٌ عليه ان يجرّد[5] ([6] عاجزَ لفقراء وغيره[6]) اوان[7] يُغرِى به الملكَ * بل عليه الدفعُ عنه بما[8] يُمْكنه[9] فانّه ناظر ١٠ عليه كناظرِ اليَتيم[10] * وعليه توزيعُ التجريدات على حَسَب مصلحة المسلمين لانّه[11] مُطالبٌ بذلك كلّه فليَتّق الله ربّه *

ومِن قبائح ([12] ديوان الجيش[12]) إلْزامُهم الفلّاحين ([13] فى الاقطاعات[13]) بالفلّاحة والفلّاحُ حُرٌّ لا يد لآدَميّ عليه وهو أميرُ نفسه * وقد جرَت عادة الشأم بان[14] مَن نَزح[15] من دون ثلاث سنين يُلزَم ويُعاد[16] الى ١٥ القرية قَهْرًا ويُلزَم بشدّ الفلّاحة * وحالٌ فى غير الشأم اشدّ منه فيها *

---

1) B[3] متى. 2) Y[1] حقّهم. 3) B[4], BM, Y[1, 2] فيه. 4) B[1] wanting. 5) B[4], G, BM, Y[2] يجهز. 6—6) Y[2] عاجزًا او فقيرًا. 7) BM, Y[1] وان; Y[2] فانّه. 8) Y[1, 2] ما. 9) B[3] امكنه. 10) Y[2] اليتم. 11) Y[1, 2] فانّه. 12—12) Y[2] ذنوب الحشر. 13—13) B[3] بالاقطاعات. 14) B[4], BM wanting. 15) Y[1, 2] خرج. 16) Y[1, 2] ويعود.

وكلّ ذلك لا يحلّ اعتمادُه والبلادُ تُعمَّر بدون ذلك بل [1]) انّما تخرب البلادُ بذلك لأنّهم يضيّقون على الناس فيضيّق اللهُ عليهم *

ومن قبائحهم انّهم اذا اعتمدوا شيئًا [2]) ممّا [3]) جرت به عادتُهم الخبيثةُ يقولون هذا [4]) شرع الديوانِ والديوانُ لا شرع له بل الشرع للّه تعالى [5]) ولرسوله محمّد المصطفى [6]) صلّى الله عليه وسلّم * فهذا الكلام [7]) ٥ ينتهى الى الكُفر وان لّم تنشرح النفسُ لتكفير قائله * فلا أَقلّ من ضربه [8]) بالسِياط ليكفّ [9]) لسانهُ عن هذا التعظيم [10]) الذى هو فى غنْيةٍ عنه بل [11]) يقول عادة الديوان او طريقه او نحو ذلك من الألفاظ التى لا [12]) تُنْكَر *

المثال الثامن عشر ١٠

السِلَحْدارُ [13])

وهو [14]) الذى يحمل السِلاح * ومن [15]) حقّه الاحتفاظ حسبما شرحناه [16]) ونشرحه [17]) فى أرْباب الوَظائف *

---

1) B⁴ بلى. 2) B¹·⁴, BM اشيا. 3) Y² بما. 4) Y¹·² wanting. 5) Y¹·² wanting. 6) B¹ wanting. 7) B⁴, Y¹; other MSS كلام. 8) B² خربه. 9) B³ لكف. 10) B³; other MSS العظيم. 11) B¹; other MSS بان. 12) Y² wanting. 13) B³, BM, Y² السلاحدار. 14) B⁴; other MSS wanting. 15) BM من. 16) Y¹ برضاه. 17) B¹ وبشَرْحه.

المثال التاسع عشر

الجُمَقْدارُ[1]

([2]وهو الذى يكون دائمًا[2]) حامِل الدَّبُّوس *

المثال العشرون[3]

الطَّبَرْدارُ

٥

وهو الذى يحمل السِلاح بين يدى السلطان لأَجْل حفظ نفسه *

المثال الحادى والعشرون

الجُوكَنْدارُ[4]

وهو الذى يحمل الجوكان[5] والكلّ مِن وَادٍ واحِدٍ *

المثال الثانى والعشرون

١٠

الجَمْدارُ

واكثر ما يكونون[6] صبيانًا مُرْدًا[7] مِلاحًا تتعاناهم[8] الملوك وكذا الامراء يكونون بالنَّوبة مع المخدوم يلازمونه حتّى وقت نَومِهِ * وقد

---

1) B[1] البجمقدار. 2—2) B[4]; other MSS wanting. 3) BM العشرين. 4) B[4], BM الجوكان دار. 5) B[3] + دار. 6) Y[1,2] يكون. 7) B[4], BM مردانا. 8) B[1] تتغاياهم; B[2,4], BM يتعاناهم.

تناهت الرغبة فيهم¹) لاستيلاء شهوة المُرد الملاح²) على قلوب اكثر اهل الدنيا * وصارت³) الجَمْدارية تتنوّع فى الملابس المهيّجة للشهوات⁴) البشريّة⁵) ويتزيّنون فيتزبّبون⁶) (⁷فى ذلك⁷) على النساء ويُفتنون الناس بجمالهم * وحَرام على جَمْدار يؤمن بالله واليوم الآخر ان ينصب نفسه لهذا الغرض وان⁸) يتشبّه بالنساء فيما خُلقْنَ له * ٥ (⁹وليس له⁹) ان يُمكن مخدومه من ان يتلوّط¹⁰) به¹¹) ولا¹²) ان يقبّله * فليتّق الله ربّه¹³) وليرحم شبابه فالدنيا عند الله اقلّ من ذلك كلّه * ومن آدابه¹⁴) اذا البس¹⁵) المخدومَ ثيابه¹⁶) ان يقدّم له الأيْمَن من الخُفّ قبل الأيْسَر واذا نزعه ان يَعكس *

المثال الثالث والعشرون ١٠

البَشْمَقْدار

وهو من اقبح البِدَع لانّه موضوع لحمل¹⁷) نَعْل الامير وذلك من الرُّعونة والحُمْق * ومن آدابه¹⁸) ان لّا يضع النعل على البساط وغيره¹⁹) ممّا يَطأُ الناسُ²⁰) بأرْجُلهم حُفاةً * وربّما لاقاه وجهٌ مُصلٍّ

---

1) B⁴ فى طلبهم. 2) Y² wanting. 3) Y¹·² فصارت.
4) Y¹·² الشهوات. 5) B¹ القشريه. 6) B³ فيزنون.
7—7) Y² بذلك. 8) Y¹ اوان. 9—9) B³ wanting.
10) Y¹ يتلوّطه. 11) Y² wanting. 12) B⁴, Y¹ او.
13) B⁴, BM wanting. 14) B¹, Y¹·² ادبه. 15) B³; other MSS لبس. 16) B¹ wanting. 17) B³·⁴, BM يحمل.
18) B³, Y² ادبه. 19) B⁴, BM او غيره. 20) B¹ wanting.

وربّما كانت نَجاسة[1]) فى النعل وبتقدير ان لّا يكون شىء من ذلك فلا يخفى ما فى وَضْعه على هذا الوجه من الكِبر[2]) والخُيَلاء * فاذا كان لا بدّ من البَشْمَقْدار[3]) فلا اقلّ من[4]) ان يضع نعل الامير موضع نعال الخلق *

المثال الرابع والعشرون

٥

اميرُ عَلَمٍ

واليه امر[5]) طُبُول الطَّبْلخانات[6]) * ومِن حقّه الاحتياطُ وَقت الحرب ([7]فى الضرب[7]) وتهييجُ[8]) العَسْكر[9]) على الاقدام والمبارزة والكفّ[10]) حسبما[11]) يقتضيه دين الله تعالى[12]) وتَدْعُوه[13]) اليه الغَيْرةُ على بَيضة[14]) الاسلام *

المثال الخامس والعشرون

اميرُ شِكارٍ

واليه امرُ[15]) الطُّيُور[16]) والكلاب[17]) ([18]المُعَدّة للصيد[18]) *

---

1) Y¹ نجاسته. 2) Y¹ التكبر; Y² البكر. 3) بشمقدار. 4) Y¹·² wanting. 5) Y² امور. 6) B², Y² الطبلخانة; B³, Y¹ الخانة. 7—7) B⁴, BM wanting. 8) Y¹·² وتهيّج. 9) Y² الفكر. 10) B³ فانكف; B⁴, BM wanting. 11) B² حسب ما. 12) Y¹·² wanting. 13) Y² يدعوه. 14) B³ بَتصبه; Y² ثبضة. 15) B¹ امور. 16) Y¹ الطبول; Y² الاصطبل. 17) Y² والخيول. 18—18) Y² wanting.

المثال السادس والعشرون

(1 اميرُ آخُورٍ

والبه امرُ الإصْطَبْلِ2) والخُيُول3) *

المثال السابع والعشرون 1)

السُّقاةُ4) ٥

واليهم امرُ المشروبِ * وهم5) مِن اقبحِ البِدَع والتنطُّع6) فى الدنيا * وقد7) كانت الصحابة رضى الله عنهم ومُلْكُهم أعْظَم وأوْسَع مِن مُلْك8) الأتْراكِ والأموالُ التى كانت فى ايديهم أضعاف هذه الاموال بما لا يُحصيه الّا الله تعالى9) يكرعون فى الماء * وعلى كلّ ارباب هذه الوَظائف10) النُّصْحِ حسبما تقتضيه11) وَظائفُهم12) * ونُذكِّر13) الساقى بشيئَين14) * ١٠ احدهما انّه لا يحلّ لساقٍ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يُحضر لمخدومه مُنْكَرًا15) يشربه * وعليه إعمال16) الفِكرة والحِيلة فى سدّ

1—1) Y² wanting. 2) B¹ الاسطبل. 3) Y¹ ياخور.
4) Y² السناه. 5) BM وهو. 6) Y¹ والمنطع; Y² والطمع.
7) B¹,²,³ قد. 8) B¹ تلك; Y¹,² ملوك. 9) Y² wanting.
10) Y² الطوائف. 11) B²,⁴; other MSS يقتضيه. 12) B² مصالحهم corrected to مصالح. 13) B¹ يذكر; Y¹,² وتركوا.
14) B¹,²,³,⁴ بشيين; BM بشئن. 15) B⁴, BM, Y¹ مسكرا.
16) B¹ استعمل.

هـذا الباب وإبعـاده عن[1] الامير بقدر طاقته وقـدرتـه[2] * وله ان يكذب ويقول لم اذهبْ ([3]أجِدْ او ذهب[3]) * وما شاء فى هذا الباب ممّا[4]) لا يخفى على صاحـب التَّقْوى * وإنْ[5]) رأى الامـيـر جَبّارًا لا يُرجعه عـديـلًا[6]) فعليه التوسّط ودفع المنكر[7]) ([8]مـا امكنه وابعاده[8]) ٥ عـنه لا سيّما فى الأوقات التى يجلس فيها الامـيـر للحكم بين الرعيّة ([9]فيا وَيْحِ امير يجلس للحكم بين الرعيّة[9]) وهو سَكْران * وثانيهما حفظُ حقوق مخدومه[10]) والخَشْيَة عليه مِن عَدُوّ يضع له فى المشروب ما يُهلكه من سُمّ ونحوه[11]) * ولقـد بلغنا عـن جماعـة مـن المماليك السُّقاة[12]) قتلوا[13]) مَخاديهم لأغراض[14]) الـدنـيـا * فقبّحهم اللهُ مـن ١٠ طائفة * وجرّبْنا فلم نجد مملوكًا ساعَـدَ على أُستـاذه الّا وأهلكه اللهُ قريبًا ولـم يحصل على شـىء ممّا[15]) أمَّلهُ بـل تنعكسْ آمـالُـه وتتغيّر احـوالُه *

المثال الثامن والعشرون

الطَّواشيَةُ[16])

١٥ اعْلَمْ انّ المَمْسُوح[17]) هو[18]) الذى ذهـبـت أُنْثَياهُ وذَكَـرُهُ بالكلّيّة *

---

1) Y¹ من. 2) Y¹·² wanting. 3—3) Y³ wanting. 4) Y¹·² بما. 5) B³ واذا. 6) MSS عديل. 7) B⁴, BM المسكر. 8—8) B³ وابعاده ما امكنه. 9—9) B¹, Y² wanting. 10) B¹·² المخدوميّة. 11) Y² وغيره. 12) B⁴, BM والسقاة; B³ wanting. 13) Y¹; other MSS قتل. 14) B⁴, BM لاجل. 15) BM من ما. 16) Y² السُقاة. 17) BM للممسوح. 18) B³; other MSS wanting.

ذهب اكثر اصحابنا الى جواز نظره الى الأجنبيّات وفيه وجه انّه حرام
وهو مذهب ابى حنيفة وأحمد[1] * وكان الشيخ الامام ([2] رحمه الله
تعالى[2]) يختاره * وامّا الخصىّ الذى ذهب أُنثياه دون ذكره والمجبوب
الذى ذهب ذكره دون أُنثييه فلا يحلّ لواحد منهما ان ينظر الى
الاجنبيّة ([3] على الصحيح * وهذا كلّه فى نظر[4] الطواشى الى ٥
الاجنبيّة[3]) * وامّا[5] ([6] نظره الى[6]) سيّدته فاكثر اصحابنا على انّ نظر
العبد ([7] الى سيّدته[7]) حلالٌ ([8] وإنْ كان سليم الذكر والأُنثيين[8]) *
وهو ما رجّحه الرافعىّ والنووىّ ([9] رحمهما الله تعالى[9]) * وعلى هذا نظر
الطواشى أَوْلَى بالحلّ[10] ولكنّ الصحيح عند الشيخ الامام وجماعة
انّ نظر سليم الذكر والأُنثيين الى سيّدته[11] حرامٌ[12] * وهو الحقّ ١٠
فكيف يُباح نظرُ المماليك الحسان الذين يفتنون بجمالهم الى سيّداتهم[13]
والنساء ناقصات عقلٍ ودينٍ * امّا اذا اجتمع كونه طواشيًا وكونه[14]
مملوكًا لسيّدته فهو اقرب الى الجواز ممّن لم يجتمع فيه الأمران *
ولذلك جوّز مالك ([15] رحمه الله تعالى[15]) نظر المرأة الى الطواشى اذا
كان مملوكًا لها او لزوجها ومنعه[16] اذا لم يكن[17] كذلك * ١٥

---

1) Y² والد. 2—2) Y¹·² الوالد. 3—3) Y¹·² wanting. 4) BM, Y¹·² wanting. 5) Y¹·²; other MSS اما. 6—6) Y¹·² wanting. 7—7) Y¹ لسيدته. 8—8) Y¹ wanting. 9—9) B⁴. 10) Y¹ بالحله. 11) BM سيده. 12) B¹ wanting. 13) Y¹·² سيّدتهم. 14) B¹·²·³, BM wanting; B⁴ و. 15—15) B⁴. 16) B¹ او منعه. 17) MSS يكون.

ومن الطواشية الزِمامُ وهو الذى يخصّ النساء * ومن حقّه غضّ بَصَره [1]) عمّا [2]) يخصّهنّ والنصحُ لصاحب البيت وإعلامه بما يعجز عن إزالته من الرِيَب ومنع [3]) ارباب الفجور [4]) من العجائز وغيرهنّ [5]) من الدخول عليهنّ *

٥ ومنهم مقدَّمُ المماليك وهو الذى اليه امرُ المُرْدان * ولا يحلّ له المواطأة [6]) على الفجور بهم ولا يمكن [7]) بعضهم من ([8] مضاجعة البعض [8]) فى ([9] فراشٍ واحد [9]) * وقد كثُر [10]) ([11] فى هذه الطائفة نوع القيادة [12]) لمخدومهم وكذلك لغيره * وكذلك [11]) فى الزِمام كثر [13]) منهم القيادة * وذلك [14]) لما جُبِلَت [15]) عليه [16]) الطواشية من نُقْصانِ العقول وتشبُّههم [17]) بالنساء حتّى قيل ما اختلى [18]) طواش بالنساء ([19] الّا وحدّث [19]) نفسه بانّه رجل ولا بالرجال ([19] الّا وحدّث [19]) نفسه بانّه [20]) أمْرأة * وقيل الطواشية اشدّ الناس غيرةً واكثرهم استحسانًا وقيادة على من تحت يدهم [21]) من امرأة او [22]) مملوك * وفى كُتُب الحَنَفيّة انّه يُكْرَه استخدامُ الخِصْيان مُطْلَقًا [23]) لانّه [24]) تحريض على الخِصاء [25]) المَنْهِىّ عنه *

---

1) Y[1,2] بصيره. 2) Y[1,2] ممّا. 3) B[3] و. 4) G, B[2,3] العاجور. 5) B[4], BM, Y[1,2] وغيرهم. 6) Y[1,2] + فيه. 7) B[3] تمكيين. 8—8) Y[1] بعد فى المضاجعة. 9—9) B[1] الفراش الواحد. 10) Y[1] ذكر. 11—11) B[1] wanting. 12) B[3] انتيادة. 13) Y[1,2] كثير. 14) B[1] ولذلك. 15) B[4], BM جبل. 16) Y[1] كلية. 17) B[1,2,3], G وشبههم. 18) B[4]; other MSS اختلا. 19—19) B[4], BM والّا حدث. 20) Y[1,2] انه. 21) B[1], BM, Y[1] ايديهم. 22) Y[1,2] و. 23) Y[1,2] wanting. 24) B[4] لا. 25) Y[2] للخصىّ.

المثال التاسع والعشرون

الحاجِبُ [1]

والحاجوبيّة [1]) وَظِيفةٌ قديمة كانت تسمّى القِيادة وكان الحاجب يسمّى قائِد الجَيْش ولم يكن فى الزمان الماضى يحكم بل يَعْرِض الجيشَ ويعتبر حاله ويُنْهِيه الى الامير والآن اصطلحَت التُّرْك على انّه ٥ يفصل القضايا [2]) *

فنقول [3]) عليه رفعُ الأُمور الى الشرع وإنْ يعتقد انّ السياسة لا تنفعُ شيئًا بل تضرّ البلادَ والرعايا وتوجب [4]) الهَرْج والمَرْج ومصلحةُ الخلق فيما [5]) شرعه خالِقهم الذى هو اعلم بمصالحهم ومَفاسدهم وشَرِيعة نبيّنا محمّد [6]) صلّى الله عليه وسلّم متكفّلة [7]) بجميع مَصالِح الخلق ١٠ فى مَعاشهم [8]) ومَعادهم ولا يأتى الفساد الّا من الخروج عنها * ومَن لزمها صلحت أيّامُه واطمأنّت ولم يَقْبِض رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم نحبَه حتّى أكمل الله سبحانه [9]) لنا دينَنا * وقد اعتبرتُ ولا يُنْبِئك [10]) مثل خَبير فما وجدتُ ولا رأيتُ ولا سمعتُ بسلطان [11]) ولا نائب سلطان ولا امير [12]) ولا حاجب [13]) ولا صاحب شُرْطَةٍ يُلْقِى [14]) ١٥

---

1) Y² الحاجوبة. 2) Y² القضا. 3) B¹ فيقول.
4) B^{1,3} ويوجب. 5) B¹ فى ما. 6) B², Y¹ wanting.
7) Y² متكلفة. 8) B^{1,2} معايشهم. 9) B⁴ + تعالى; Y^{1,2} wanting. 10) Y² ينبؤك. 11) Y^{1,2} سلطانًا. 12) Y^{1,2} اميرا. 13) Y^{1,2} حاجبا. 14) B¹ يكفى.

الأُمورَ الى الشرع [1] الّا وينجو [2] بنفسه [3] من مَصائب هذه الدنيا وتكون مُصيبتهُ ابدًا [4] اخفّ من مُصيبةِ [5] غيره وايّامهُ اصلح واكثر أمنًا وطُمأْنينَةً وأقلّ مَفاسد * وانت اذا شئتَ فانْظُرْ تواريخ الملوك والأُمَراء العادلين والظالمين وانْظُرْ ايّ الدَّولتين اكثر طُمأنينة واطول [6] ٥ ايّامًا وكذلك [7] اعتبرتُ فلم أَرَ ولم أَجِد مَن يظنّ انّه يُصْلح الدنيا بعقله ويدبّر البلاد [8] ([9] برأيه وسياسته [9]) ويتعدّى [10] حُدود الله وزَواجِره [11] الّا وكانت عاقبته وَخيمةً وايّامه مُنْغصةً متكدّرةً [12] وعَيشهُ قَلِقًا [13] وتنفتح [14] عليه ابوابُ الشرور [15] ويتّسع الخَرْقُ على الراقع فلا تُسدّ [16] ثُلْمة الّا وتنفتح ثلمات ولا تُرْقَع [17] فتْنة الّا وتنشأ [18] ١. بعدها فِتَن كثيرة * وعلى مثله يصدق [19] قول الشاعر

نُرَقّعُ دُنْيانا بتَمْزيقِ ديننا فلا دينُنا يَبْقَى ولا ما نُرَقّعُ

فمَن خطر له انّه ([20] إن لَم [20]) يسفك الدماء بغير حَقّ ويضرب المسلمين بلا ذنب لم [21] تصلح ايّامُه فعَرِّفْه انّه باغٍ جَهول أَحْمَق [22] حِمار دَولتُه قريبة الزوال ومُصيبته سريعة الوُقوع وهو شَقيٌّ في الدنيا

---

1) B[4] الشريف. 2) Y[2]; other MSS وينجول. 3) B[3] لنفسه. 4) B[3] wanting. 5) MSS مصيبته. 6) Y[2] واكثر. 7) B[1, 2, 3] ولذلك. 8) B[4], BM الامر. 9—9) B[4] بسياسته. 10) Y[1, 2] ويتعدّ. 11) Y[1] وامره. 12) Y[1, 2] منكدّة. 13) Y[2] قليلا. 14) B[2] وتنفتح; Y[2] ويفتح. 15) B[3] wanting; B[4], BM الشر. 16) B[4], BM تنسد. 17) Y[1, 2] يدفع. 18) MSS وينشا. 19) B[4], BM يصدر. 20—20) B[3] wanting. 21) Y[2] فلم. 22) B[2, 3] wanting.

والآخرة واذا اخذه الله [1]) لم يفلته * قال الله تعالى [2]) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا [3]) * اخبر عز [4]) وعلا أنّا [5]) لم نحكّم هذا النبيّ العظيم [6]) ثمّ [7]) اذا حكّم لم نجد في انفسنا حرجًا وضيقًا وقلقًا من حكمه بل نطمئنّ له ونسلم ونقاد ونذعن والّا فنحن غير مؤمنين فكفى بهذه الآية واعظًا وزاجرًا لمن وفّقه الله تعالى [8]) * فان [9]) قال حمار [10]) من هؤلاء أنا ([11] من اين [11]) اعرف هذا وانا عامّي تركي [12]) لا اعرف كتابًا ولا سنّة قلنا له هذا لا ينفعك عند الله تعالى [13]) شيئًا ألم يجعل الله تعالى لك عينين ولسانًا وشفتين وهداك النجدين اذا [14]) كنت لا تعرف فاسأل [15]) اهل الذكر فانّ هذا شأن من لا [16]) يعلم والّا فأنت تأتي يوم القيامة [17]) وغرماءك الذين ضربتهم وعاقبتهم يجرّونك في الجبال وانت تُسْحَبُ على وجهك لا ينفعك هناك [18]) شيء من هذه الاقاويل * وإن عاجزت

---

1) Y[3] wanting. 2) B[4] سبحانه وتعالى وعز وجل; Y[3] تبارك وتعالى. 3) Sûr. 4[68]. 4) B[4] + وجل. 5) G + وإن; Y[2] ان. 6) B[4], BM + صلى الله عليه وسلم; Y[1] المعظم; Y[3] العظم. 7) Y[1, 2] و. 8) Y[1, 2]; other MSS wanting. 9) Y[1, 2] و. 10) B[3] + انا. 11—11) Y[1, 2] ما. 12) B[4], BM ترك. 13) B[1, 3], Y[1, 2] wanting. 14) Y[1, 2] ان. 15) B[4] فسال; BM فسل. 16) Y[1] لم. 17) B[1, 3] القيمة. 18) B[1] wanting.

عن [1]) الفهم فما لك وللدخول فى هذه الوظيفة دعْها * ([2] وما احسن ما قيل [2])

إذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا [3]) فَدَعْهُ وجاوِزْه الى ما تَسْتطيعُ

المثال الثلاثون

النُّقَباءُ [5])

٥

النقباء [6]) فى ابواب الحُجّاب والوُلاة [7]) وغيرهم * على الواحد منهم اذا جُهِّز فى طلب احد السُّكونُ فى الحركة والرفقُ بمن يطلبه * وحرام عليه أن ([8] يُزْعِجه ويُرْعِبه [8]) فإنْ فعل ذلك [9]) فهلك احد فى الدار * وكثيرًا [10]) ما أُجهضتْ حاملٌ جنينها او ارتجف واحد من الصبيان فهلك * فقد اوجب عليه بعضُ العلماء القِصاص واذا كان انّما فعل ١٠ ذلك لحُطام [11]) الدنيا وإنْ يقال النقيبُ الفلانىّ شاطِر ناهِض ما راح فى شغل الّا وقضاهُ فذاك اقبحُ واشنعُ [12]) بل عليه الرفقُ ذاهِبًا وآتِيًا * واذا عاد [13]) وعلم الحال يرفُق فى انهائه بحيث لا يزداد [14]) الامر شِدّةً [15]) ولا الامير [16]) حِدّةً [17]) *

---

1) BM wanting. 2—2) Y²; B¹ بشعر; B⁴ واسع قول الشاعر; other MSS wanting. 3) MSS wanting. 4) Y² ودعه. 5) Y² wanting. 6) B³; other MSS wanting. 7) B⁴, BM wanting. 8—8) Y¹ يزعجهم ويرعبهم. 9) B⁴; other MSS wanting. 10) B¹, Y¹ كثير. 11) Y² لحطامه. 12) Y² وابشع. 13) Y² wanting. 14) Y¹·² يزيد. 15) Y¹ الا شدة. 16) Y² المامور. 17) B¹ الا حدة.

المثال الحادى والثلاثون

الوالى

وكان هذا الاسْم قديمًا[1]) لا يسمّى به الّا نائب السلطان ([2] وهو الآن اسْم لمن اليه امرُ[2]) اهْل الجرائم[3]) من اللُصوص والخمّارين وغيرهم * ومن حقه الفحصُ عن المُنْكرات من الخَمْر والحَشيش ٥ ونحو ذلك وسدُّ الذَّريعة فيه والسترُ على مَن سَتَرهُ الله تعالى[4]) مِن ارباب المعاصى وإقالة ذوى الهيْآت[5]) عثراتهم وليس له ان يتجسّس على الناس ويبحث عمّا[6]) هم فيه من منكرٍ ولا كبسُ بُيُوتهم بمجرّد القال[7]) والقيل * قالَ الله[8]) تعالى ولَا تجَسَّسُوا[9]) * وثبت فى صحيح مُسْلم انّه صلّى الله عليه وسلّم قال ايّاكم والظنّ فانّ الظنّ اكذب ١٠ الحديث ولا تجسّسوا ([10] ولا تجسّسوا[10]) * قال العلماء اراد بالظنّ سوء الظنّ * وقيل لابن مسعود[11]) هذا فلان تقطر لحيته خمرًا فقال إنّا نُهينا عن التجسّس ولكن إن يظهر لنا شىء نأخذ به * اخرجه ابو داود وغيره[12]) وعن معاوية[11]) قالَ[13]) سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول انّك إن اتّبعتَ عورات المسلمين افسدتّهم او ١٥

---

1) B[4], BM wanting. 2—2) B[3] wanting. 3) Y[2] الحرام. 4) Y[1,2] wanting. 5) B[4], G الهيئات. 6) B[3] عن ما. 7) BM المقال. 8) B[2,3] wanting. 9) Sur. 49[12]. 10—10) B[2,3,4], BM; B[1] has the repetition overruled; Y[1,2] wanting. 11) B[4] + رضى الله تعالى عنه. 12) B[2,3], Y[1,2] wanting. 13) B[1,2,3] wanting.

كذّت تفسدهم * اخرجه ابو داود ايضًا * فقيل[1] لجاهلٍ يخطر له انّه[2] يُصْلِح الناسَ بتتبّع[3] عوراتهم رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أصدقُ البَشَر[4] وقد قال إِنْ اتّبعتَها افسدتَهم او كِدْتَ[5] * بل حقّ على الوالي اذا تيقّن ان يبعث سِرًّا[6] رجلًا مأمونًا ينهى عن المنكر بقدر ما نهى الله تعالى ولا[7] يزيد على ذلك وما تفعله الوُلاة[8] من إخراج القوم من بيُوتهم وإرعابهم[9] وإزعاجهم[10] وتبيكتهم كلّ ذلك من تعدّى حُدود[11] الله تعالى والظلم القبيح * وليس للوالي غير ان يجلّدهم فقطْ بسَوط معتدل بين القَضيب والعَصا لا[12] رطب ولا يابس * ويفرّق السِياط على الأعْضاء ويتّقى الوجهَ والمَقاتلَ[13] * ولا يتّقى الرأسَ على الصحيح وهو مذهبُ ابى بكر الصدّيق رضى الله عنه * ([14]وفيه وَجْهٌ انّه يتّقيه وهو مذهبُ[15] علىّ[16]) رضى الله عنه[14]) وبه قال[17]) ابو حَنيفة[18]) * ولا يُلقَى على وجهه ولا يمدّ ولا يجرّد عن ثِيابه بل عن مِقدار ما ([19]يدفع وُصول[19]) الألم ويترك عليه قميص او قميصان ولا يقام حَدّ الخمر ([20]فى السُّكر بل يؤخّر[20])

---

1) Y[1,2] قيل; other MSS فقل. 2) B[3] wanting. 3) B[1], Y[2] تتبع. 4) Y[2] البَشْر. 5) Y[2] كذب. 6) Y[1] سرار. 7) Y[2] ولولا. 8) B[4] الان. 9) B[4] wanting. 10) BM wanting. 11) B[4], BM حقوق. 12) Y[1,2] ولا. 13) B[3] والمعابل. 14—14) Y[2] wanting. 15) B[4] + الامام. 16) B[4] + بن ابى طالب. 17) B[4] + الامام. 18) Y[1] + رضى الله عنه. 19—19) B[4], BM يوصل بدفع وصول; Y[2] يدفع. 20—20) B[3] حد السكران فى الخمر; Y[2] wanting.

حتّى يُفيق فـانْ[1] اقامه فى السكر اخطـأ ولـم يُـعـدْه اذا أَفاقَ * نَقلَهُ ابو[2] حَيّان التوحيدىّ عن القاضى ابى[3] حامد * قال فانْ[4] سمعتَ بوالٍ بَلَغه عن جماعةٍ انّهم[5] على منكر فـأتـى بخيْله ورجله وهتك ستر أُناس[6] سترهم اللهُ تعالى * ثمّ ضمّ الى ذلـك اخـذ مال[7] منهم تسمّيه الوُلاةُ التأديبَ والجنايـات فاعلَمْ انّ صَفْقته خـاسـرة ليت ٥ شعرى آللّهُ[8] امره بهذا حتّى يعتمده مع خلقه والذى يجبُ عليه التأديبُ هذا[9] الوالى الذى[10] يأخذ[11] مال[12] الناس من غير حَلّة[13] * فانْ ضمّ الى ذلك ان حَدّ الحامـل الفقير ولـم يحدّ المتجوّه[14] الغنىّ فقد ضمّ ظلمًا الى ظـلـمٍ * فـانْ زادَ واخـرجَ القوم مـن بُيُوتهم وهتك حَرِيمهم فقد باءَ بأقبح إثْمٍ فـانّ الله تعالى لم يأمر[15] بـذلـك * ومَن ١٠ يتعدّ حُـدود الله فقد ظلم نفسه * ومِـن الـوُلاة مَن يتجاوز الـضـرب المَقاديم ويتنـوّع فى ايـصـال[16] الألـم لمن[17] يعاقـبـه بمجرّد التُّهَمة والظنّ[18] أَمَا علم هـذا الفاجِر أَنّ ضَرْبَ بَرِىءٍ اصعَبُ[19] عـنـد الله سبحانه[20] مـن تخلية ذى جـريمةٍ[21] وبعض مَـن طبع اللهُ على[22]

---

1) B³ فانه.   2) B¹ ابى.   3) Y¹ ابو.   4) Y¹ ان; Y² wanting.   5) Y² انّها.   6) B³ + منهم.   7) B⁴ مالهم.   8) B¹,⁴ الله; other MSS آالله.   9) B³ هو.   10) B¹ wanting.   11) Y² اخذ.   12) B²,³, Y² اموال.   13) Y¹,² حيلة.   14) B² المتوجه; Y¹ المتجر.   15) Y² بامره.   16) Y¹ اتصال.   17) Y¹ لم; Y² ثم.   18) Y¹,² + المنكر.   19) Y² افضل.   20) B³ + وتعالى; BM, Y¹,² wanting.   21) Y¹,² حرمة.   22) Y¹ عليه وعلى.

قلبه من الوُلاة يأمر بالرجل ان يجرّد فاذا شرع الجلّادُ فى ضربه قام
الوالى للصلاة[1]) واطالَ سمعتُ ذلك عن[2]) بعض ([3] وُلاة القاهرة[3])
فيستمرّ[4]) المضروب[5]) تحت العصىّ[6]) والمَقارِع ما دامَ الوالى فى الصلاة
فقبّحه اللهُ آللّه[7]) امره بهذا واىّ صلاة هذه *

٥ ومن احكام الوُلاة الفاسدة انّه اذا رُفع اليهم مَن ازالَ بِكارة امرأةٍ
يأمروه[8]) بزواجها وكذلك اذا أَحبلها ظنًّا منهم انّ ذلك خير من
ضياعِ الولد بلا نسب وهَتيكة الزِناء * وهذا خلاف دين الله تعالى[9])
فانّ وَلد الزِناء لا يُلْحَق بالزانى ولا يكون ابْنًا له ولا يَرِثه فيفعلون
حرامًا يستمرّ[10]) ابدَ الآباد وهو جعْل ولد[11]) الزناء ابنًا يَرث الزانى
١٠ ويصلّى عليه الى غير ذلك[12]) من احكام الأبْناء وحكم الله تعالى فيمن
ازالَ بكارة امرأةٍ إن كانت مُكرَهة انّه يجب عليه مَهْرُ[13]) بكْرٍ وأرْش
([14] البكارة هذا الصحيح * وقيل مَهْر ثَيّبٍ وأرْش[14]) بكارة وقيل ([15] مَهْر
بكْرٍ[15]) فقطْ وكلّ منهما[16]) وقع للرافعىّ ترجيحهُ * وتبعَهُ النووىّ[17])
ولكنّ الاوّل هو التحقيق * وامّا المطاوعة فلا يجب لها شىء *

---

1) B3, Y1 الى الصلاة. 2) B1 من. 3—3) B3 الولاة بالقاهرة. 4) B4, BM يستمرّ. 5) Y1 المرضوت. 6) Y2 العُصى. 7) B1 اللّه; B4 آللّه; other MSS االله. 8) B1; other MSS امره. 9) Y1, 2 wanting. 10) BM + الى; Y1, 2 مستمرًا. 11) Y1 ابن. 12) G + من المنكر. 13) Y1 + ومثل. 14—14) B4 wanting. 15—15) B1 بكر. 16) B1, 2; other MSS منها. 17) B4 + رحمهما الله تعالى.

المثال الثانى والثلاثون

البَوّابْ [1]

([2]واهْل الشأم يسمّونه المعرِّف ورُبّما قيل المقدّم[2])* وهو[3]) رَجُل بباب الوالى يكون بالمِرصاد للّصوص عليه الفحصُ عن امورهم[4]) ليكفّ[5]) عن الخلق شرّهم* وعليه مُجانبة الهوى والمَيل ولا بأس عندى انّه[6]) اذا وقع له[7]) متردّد وغلبَ على ظنّه انّه السارق بما[8]) اتّهم به ان[9]) يعمل[10]) الحيلةَ فى تقريره بأخذ[11]) المال من[12]) غير[13]) عقوبةٍ ولا داعيةٍ الى الاقرار على وجهٍ يوجب القطعَ فانّ القطع حقّ الله تعالى* والفحصُ عنه لا ضَرورةَ اليه لبنائه على المسامحة[14]) بخلاف المال فهذا[15]) غالبُ وَظائف الدّولة[16]) *

المثال الثالث والثلاثون

أُمَراء[17]) الدّولة

عليهم[18]) تفقُّدُ حال الأَجْناد وتعليمهم[19]) رَمى النُّشّاب والمسابقة

1) B¹, Y¹ النواب; B³,⁴ البواب; G التواب; BM البوان; Y³ المقدم. 2—2) B² wanting. 3) B¹; other MSS wanting. 4) B¹,⁴, Y¹ امرهم. 5) Y¹ يكفا. 6) B⁴, BM. 7) B⁴, BM عنده. 8) B¹,³,⁴ لما. 9) B³ انه. 10) B¹ تعمل. 11) Y¹ باخذ. 12) Y¹ منه. 13) Y¹ بغير. 14) B³, BM, Y¹,² مسامحة. 15) B³, Y¹ فهذه. 16) B² wanting. 17) B¹ امر. 18) B¹ wanting. 19) B²; B⁴, BM وتعلمهم; other MSS ويعلمهم.

على الخيل (¹ بحيث يعرفون الطعان والضرب والحرب ¹) وللامير ان
يحثّهم فى المسابقة والمناضلة على الرَّهْن اذا كان يبعث عزائمهم ² والرهن
فى ذلك جائز * ومَن شرط العقد عليه لزمه ³) (⁴ ان لّا ⁴) يكون على
صُورة القِمار (⁵ فهو حرام لا يلزم فيه العَوض وصورة القمار ⁵) ان يكون
٥ كلّ واحدٍ منهم لا يخلو ⁶) عن غُنْمٍ او غُرْمٍ وذلك ان يُخْرِج كلّ
وَاحِد من الفارسَين دينارًا مثلاً على انّ مَن سبق منهما ⁷) اخذ
الدينارَين (⁸ جميعًا فهذا حرام الّا ان يكون هُناك محلّل * وهو ثالث ⁹)
يسابقهما بفرس كُفْوٍ ¹⁰) لفرسَيهما على انّه إنْ سبقهما اخذ الدينارَين ⁸)
وإنْ سبقاه لم يغرم شيئًا * وتصحّ المسابقة على الفيلة والبغال والحمير
١٠ فى الأصحّ (¹¹ ولا تجوز على الجمال ¹²) ولا غيره من الطُّيُور ولا يجوز
الصراع فى الأصحّ ¹¹) * وما يعتاده (¹³ الأُمَراء ¹⁴) فى هذا الزمان ¹³) من
لَعب الكُرَة فى الميدان حَلالٌ وينبغى ان يقصدوا به تعليم ¹⁵) الخيل
الاقبال والادبار والكرّ والفرّ * واما المراهنة فى ذلك إنْ كانت من جانب
وَاحد ¹⁶) فهى جائزة ولكن لا يلزم العوض فيها بل هى تبرّع إنْ شاء
١٥ وفّى ¹⁷) به وإنْ شاء ¹⁸) لم يَفِ ¹⁹) * وإنْ كان الرهن من الجانبَين ²⁰)

1—1) B³ wanting. 2) B⁴ عزيمتهم. 3) B⁴ لزومه. 4—4) B⁴, G, BM الّا ان. 5—5) B³ wanting. 6) B², ⁴; other MSS يخلوا. 7) B¹ wanting. 8—8) B⁴ wanting. 9) Y² سباق. 10) B¹ wanting; G كُفْىءٍ. 11—11) B¹, ² wanting. 12) B³, ⁴, BM الحمام. 13—13) B⁴, BM wanting. 14) B³ الامر. 15) Y² يعلّم. 16) B¹, ³, Y³ واحدة. 17) B¹, ³, G وفا; Y¹ وافا. 18) Y¹, ² لم يشا. 19) Y² يوفّ. 20) B⁴, BM + ذلك.

كان قمارًا ¹) حرامًا * واما العلاج الذى يتعاناهُ الشباب فانْ كان لا يضرّ بأبْدانهم ²) ولا يشغلهم عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة فهو جائز ولا يجوز فيه الرهن * وعلى الامير اذا ³) سار ⁴) بالجيش الرفقُ بهم والسَيرُ على سَير أضْعَفهم وتفقُّد ⁵) خيولهم ⁶) وتقْوية قلوبهم * ومن قبائح كثير من الأُمَراء انّهم لا يوقّرون اهْل العِلْم ولا يعرفون لهم حُقوقهم ويُنْكِرون عليهم ما هم يرتكبون ⁷) اضعافهُ * وما أَحْمق ⁸) الامير اذا كان يرتكب ⁹) معصيةً ووجد فقيهًا يقال عنه مثلها ان يبّغضهُ ¹⁰) ويَعيبهُ ¹¹) وما له لا ينظر ¹²) الى نفسه ¹³) مع ما خوّلهُ الله تعالى من النِعَم أما علم انّ القبيح عند الله تعالى حرام بالنسبة الى كلّ احد * وربّما كان عند الفقيه ¹³) ما يستر قبيحه ¹⁴) وليس عند الامير وَراء ذلك القبيح ¹⁵) الّا امثالهُ من القبائح * فممّا ¹⁶) يتعيّن على الامير اذا ¹⁷) أُنْهِى ¹⁸) اليه عن احد من اهْل العلم سوء ¹⁹) ان لّا ²⁰) يصدّقه ويُحْسن الظنّ بهذه الطائفة فانّ لحُومهم مَسمُومة وما رأيتُ اميرًا يغضّ ²¹) من جانب الفقهاء الّا وكانت عاقبته عاقبة سوء * فانْ

---

1) G قُمارًا. 2) Y¹ بايدبهم. 3) B³ ان. 4) B² ساق. 5) B¹ يتفقد; B³ ينفعد. 6) B¹ احوالهم. 7) Y² مرتكبون. 8) Y³ اقبح. 9) B³ مرتكبًا. 10) B⁴, BM, Y² ينتقصه. 11) Y³ wanting. 12) Y^{1,2} لنفسه. 13) Y² الفقير. 14) Y^{1,2} قبائحه. 15) Y² القبح. 16) B^{2,3} فما. 17) Y¹ اذ. 18) B³ انتهى. 19) Y³ سوى. 20) B¹ wanting. 21) B³ ابغض; Y^{1,2} يضع.

تيقّن [1]) على احدٍ منهم سوءًا واتّضح عنده كالشمس ولن يصير ذلك ان شاء الله تعالى فعلى الامير بعد ذلك ان يتفقّد [2]) نفسه * فانْ كان هو ايضًا يفعل [3]) ذلك الفعْل [4]) فليَعُدْ ([5] على نفسه [5]) بالّلائمة ويقول أنا اذنبتُ ذنبَين لانّى جاهل مرتكب هذا القبيح فكيف أؤاخذ هذا الذى لم يُذْنب الّا ذنبًا واحدًا ([6] وهو هذا [6]) القبيح فقد شارَكَنى فى ارتكاب هذا الذنب وفارَقَنى فى انّه عالمٌ وأنا جاهلٌ فأنا انحس منه لانّى صاحب ذنبين وهو صاحب ذنب واحد *
وبلغنا انّ فقيهًا رُفِع [7]) الى بعض الأُمَراء وهو سَكْران * ([8] فاخذ الامير يَجْلِده [9]) والامير [10]) ايضًا سَكْران [8]) * فلمّا قام الفقيه قال ربِّ [11]) اغْفِرْ الى [12]) * وجاء الى القاضى وقال أَقِمْ علىّ الحَدّ فانّ الامير فاسقٌ لا تصحّ اقامتُه للحدّ [13]) * فأَهلَكَ اللهُ تعالى ذلك الامير بعد ايّام يسيرة *
ومن قبائحهم استكثارهم [14]) الأَرْزاق [15]) وإنْ قلّتْ على [16]) العُلَماء واستقلالهم الارزاق وإنْ كَثُرَتْ على انفسهم * ورأيتُ كثيرًا منهم يعيبون على بعض الفُقَهاء ركوب الخيل ولبس الثياب الفاخرة * وهذه الطائفة من الامراء يُخْشَى عليهم زوال النعمة عن قريب فانّها تَتَبَخْتَر فى انعم الله تعالى مع الجَهْل والمَعْصية وتنقم على خاصّة خلقه يسيرًا

---

1) B[1] يتفق. 2) B[2], BM, Y[2] يفتقد. 3) B[4] + مثل. 4) B[3] wanting. 5—5) Y[2] wanting. 6—6) B[4] وهذا هو. 7) B[1] وقع. 8—8) Y[2] wanting. 9) B[2, 3], Y[1, 2] يهدده. 10) B[4], BM وهو. 11) Y[1] ربّى. 12) Y[1] + خطئتى. 13) B[4], BM الجَدّ. 14) B[3] استكبار. 15) Y[2] wanting. 16) Y[2] wanting.

ممّا هم فيه أمّا 1) يخشون ربّهم من فوقهم ولو اعتبر واحد منهم رزق اكبر فقيه لوجده دون رزق اقلّ مملوك عنده أفما 2) يستحيى هذا الامير المسكين من الله تعالى وعزّ وجلّ * (3 واذا سلبه 4) الله نعمته 3) فلمَ يتعجّب ويبكى وما 5) يدرى انّ واحدةً من هذه المصائب تهلكه وتدمّره * وما احسن ما رأيتُه منقوشًا على دَوَاة بعض الامراء ٥ (6 وهو من نظمى وأنا 7) امرتُ بان يُكْتَب 6، 8)

حلّفتُ مَن يكتب بى بالله ربّ العالَمِ
ان لا يمدّ مُدّةً تُؤلِمُ قَلْبَ عالِمِ

ومن قبائحهم ما يذهّبونه من الذهب فى الأطْرِزة العريضة والمَناطق وغيرها من انواع الزَرْكش 9) التى حرّمها الله تعالى وعزّ وجلّ وزَخْرَفة ١٠ البُيوت سُقوفها وحيطانها بالذهب 10) وقد لعن رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم مَن ضيّق سكّة 11) المسلمين * وانتَ اذا اعتبرتَ ما يذهب من الذهب 12) فى هذه الأغْراض الفاسدة تجده قناطير مُقنطرة لا يُحْصيها الّا الله تعالى فانّه لا بدّ فى كلّ منطقة او طراز ونحوه من ذهاب شىء وإنْ قلّ جدًّا تأكله النارُ وهو فى الأَبْنية اكثر * فاذا ضممتَ ١٥ ذلك القليل الى قليل آخر على اختلاف فى 13) البِقاع والازمان لم يُحْصِ

---

1) B[2], G, Y[2] افما; B[3, 4] انما; BM فما. 2) B[3], Y[1] فما.
3—3) B[3] وانا اسلبه. 4) BM, Y[1, 2] النعمة. 5) B[1, 2], Y[2] أوما.
6—6) B[1] puts this after the poetry; B[2] wanting. 7) B[1, 2], Y[1, 2] و.
8) Y[2] + هذين البيتين; B[4] وهو قولى; other MSS wanting.
9) B[2, 3, 4], BM الزراكش; Y[1, 2] الزركاش. 10) B[3] wanting.
11) B[2] صكة. 12) Y[2] الفضة والذهب. 13) Y[1, 2] + انواع.

ما ضاع [1]) من القناطير المقنطرة من الذهب [2]) الّا الله تعالى * ثمّ القدر الذى يسلم ولا يضيع يصير [3]) عندهم محبوسًا اطرزةً ومناطق وسلاسل وكنابيش وسُروجًا وغير ذلك من المحرّمات المختلفات [4]) الأنواع ولو كان مضروبًا سكّةً يتبادله [5]) المسلمون لَانتفعوا [6]) به ورخصت ٥ البضائع وكثُرت الأموال * ولكنّهم احتاجوا [7]) وفعلوا هذه القبائح ثمّ يطلبون من الله تعالى ان ينصُرهم ومنّا ان ندعو [8]) لهم ولو انّهم اتّقوا الله حقّ تقاته لما افتقروا الى دُعائنا * ([9] وهذا [10]) نائب السلطنة بالشأم الذى هو عندنا اليوم لا يلبس طرزًا [11]) من ذهب ولا يفعل شيئًا من هذه المحرّمات والله ينصره ويؤيّده * وقد ناب فى دمشق ١٠ ثلاث مرّات ولم يخرج منها قطّ الّا مَعْزوزًا [12]) مكرّمًا [13]) ([14] أتّقى ذلك سُدًا [14]) والله لولا تَقْواه للّه [15]) تعالى لما كان ذا ابدًا [9]) * وقد طلب الملك المظفّر سيف الدين قُطُر [16]) شيخ الاسلام وسلطان العلماء عزّ الدين بن عبد السلام بحضرة الملك الظاهر بَيْبَرس والملك المنصور قلاوون وغيرهما من الامراء * وحادثه فى الخروج الى لقاء العَدُوّ من

1) B⁴, BM اضاع. 2) Y² + والفضّة. 3) B⁴, BM wanting. 4) B¹; other MSS المختلفة. 5) B⁴, BM يتداوله; Y¹,² يتناوله. 6) Y¹ ننتفعوا. 7) Y¹ احتاجروه; Y² اجتمعوا. 8) MSS ندعوا. 9—9) Only in B¹,², G; margin of G هذا لمعلم على ...... من الى نكسوط من اصل المصنف بخطه. 10) G ومن هذا. 11) B², G طرازا. 12) G مُعززا. 13) B² مكرومًا. 14—14) G wanting. 15) G الله. 16) B⁴, BM نظر.

التتار¹) لمّا دهموا البلادَ ووصلوا الى عين جالوت * فقال له اخْرجْ وأنـا
اضمن لك على الـلـه النصر * فقال²) الملك إنّ³) فى خـزائنى⁴) قليلًا
وأُريد الاقتراض من التجار * فقال اذا أُحضرتَ انتَ وجميع⁵) العَسكر
كلّما⁶) فى بُيُوتكم وعلى نِسائكم من الحُلِيّ الحرام وضربتَهُ على السكّة
ونفقْتَهُ فى الجَيش وقـصُـرَ عـن القيام بكُلْفتهم⁷) أنا اسـأل الـلـه تعالى ه
لكم فى إظهار كَـنْـزٍ من كُـنـوز⁸) الأرض يكفيكم ويفضُل عنكم⁹) وأما
انّكم تأخذون اموال المسلمين وتَخـرجـون الى لـقـاء الـعَـدُوّ وعليكم
المحرّمات من الأَطرزة المُزرْكَشة والمناطـق المحرّمـة وتطلبون من الـلـه
النصر¹⁰) فهذا لا سبيل الله¹¹) * فوافَقوهُ وأخْرَجوا ما عندهم * ففرّقوه¹²)
وكفى¹³) وخـرجوا وانتصروا¹⁴) * وانتَ فكّرْ¹⁵) وأحْسُبْ تقديرًا¹⁶) كَمْ ١٠
على وجه الأرض من طِـرازٍ ومنطقةٍ وحُلِيٍّ¹⁷) حـرام وكَـمْ يكون مَبْلَغهُ
اذا اجتمعَ وضُـرِبَ نَقْدًا يتعامـل بـه المسلمون * قالَ¹⁸) لـى¹⁹) مـرّةً
بعض الأُمَراء وقد حكيتُ له كثيرةً²⁰) ما²¹) كان²²) عُمَر (²³بن الخطّاب²³)

---

1) B¹ الشام. 2) Y¹·² فقالا. 3) MSS ان الملك. 4) B⁴, BM خزانتى. 5) Y² wanting. 6) G ما. 7) Y² بكلفهم. 8) MSS الكنوز. 9) B⁴, BM عليكم; Y¹ فيكم. 10) B²·³ نصرة. 11) B³; other MSS اليه. 12) Y¹; other MSS ففرقه. 13) B¹·² wanting; B³ كفا. 14) B³ وانتصروا. 15) B³ بفكر; Y² فكّر. 16) B³ wanting. 17) G wanting. 18) B⁴, BM وقال. 19) B¹·²; other MSS wanting. 20) Y¹·² كـثـيـرًا. 21) Y¹·² مـمّـا. 22) B⁴ + الامـام. 23—23) B⁴ wanting.

رضى الله عنه يُقْطعه[1] الاجناد[2] وكذلك من بَعْدَهُ من خُلَفاء الصحابة رضى الله عنهم وخُلَفاء بنى أُمَيَّة وما كان عدد عساكرهم التى[3] تضيّق الأرض دونها * فقال اذا كان عسكرهم هذا القدر[4] العظيم واقطاعاتهم[5] هذه الاقطاعات ([6]فمن أَيْن[6]) كانوا[7]) يجدون المال
٥ الذى يكفيهم والبلاد البلاد ما تغيّرت * فقلتُ من هذه الاطرزة والحُلىّ المحرّم والخيول المسوّمة * قال كيف * قلتُ[8]) ما كانوا يعملون هذا الحُلىّ ولا يشترون[9]) الفرس بمائة الف[10]) والمملوك بخمسين الفًا[11]) ولا ينتهون فى الخُيلاء الى معشار ما انتهيتم اليه * فقال صدقتَ * ولقد[12]) سمعتُ انّ واحدًا منهم خرج مرّةً[13]) الى الصَّيد فاقتنصّ[14])
١٠ هو ومماليكهُ من بَنات اهْل البرّ ما يَزيد على سبعين بنتًا[15]) حرامًا * فاذا فعل واحد منهم هذا الفعل وتنوّع[16]) فى[17]) الفسْق بالغلمان والخُمور والبِرطيل ونحو ذلك ثمّ سلبه اللهُ النعمة وسلّط عليه أَقَلّ الأَعْداء فى أَيسر وقت لا يتعجّب بل يذوق بأس الله اذا نزل بساحته *
١٥ ومِن منكراتهم[18]) رُكوبُهم والجنائبُ تقاد بين ايديهم[19]) مسروجةً[20])

---

1) Y[3] يعطيه. 2) B[2], Y[1,2] الاجناد. 3) B[1,2], Y[1] الذى. 4) B[3], BM, Y[2] القصر. 5) Y[1,2] فاقطاعهم. 6—6) Y[2] فاين. 7) B[1] كان. 8) B[3] wanting. 9) BM, Y[1,3] يشرون; Y[2] + هذا. 10) B[3] + درهم. 11) Y[1,2]; other MSS الف. 12) B[3] ولكن. 13) B[1], BM wanting. 14) Y[1,2] فاقتنص. 15) Y[1] بكرًا. 16) Y[1] + به. 17) B[2], Y[1,2] من. 18) B[3] قبايحهم. 19) BM يديهم. 20) BM مسرجه

غير[1] مركوبهم[2] وهم مع ذلك يجدون[3] المحتنج ماشيًا ولا يركبونه * وانّما يمشون بالجنائب للتزيّن[4] لا للحاجة * روى ابو داود من حديث ([5]سعيد بن[5]) ابى هند عن ابى هُرَيْرة ([6]رضى الله عنه[6]) * قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين ([7]فامّا إبل الشياطين[7]) فقد[8] رأيتها[9] د يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنَها[10] فلا[11] يعلو بَعيرًا منها ويمرّ بأخيّة قد[12] انقطع فلا يحمله * وامّا بيوت الشياطين فلم أرها قال[12] سعيد ([13]لا أراها[13]) إلّا هذه الأقفاص التى تُسْتَر[14] بالديباج * قلت[15] الأقفاص المستورة[16] بالديباج كالمحفّة[17] والمحائر وغيرها ممّا يتعاناه اهْلُ الثّروة * وهذا فيمن قادَ[18] الجنائب للخُيَلاء أ امّا مَن يقودها ليحمل ضعيفًا يراهُ فى[19] الطريق فهو حسن وكذلك اذا قادها فى الجهاد خَشْيَةَ أنّ فَرَسهُ يعاجز *

ومنها انّ الجُنْدىّ يقاتل ويخاطر بنفسه فيقتل فى الحرب كافرًا فلا يُعْطونه[20] سَلْبَهُ[21] والنبىّ صلّى الله عليه وسلّم قد اعطاه ايّاه[22]

---

1) Repeated in B¹. 2) B¹; other MSS مركوبة. 3) MSS تجدون. 4) B¹,⁴, BM تزيين. 5—5) Y² سعد بنت. 6—6) B¹,² wanting. 7—7) Y² wanting. 8) MSS قد. 9) B¹ ارايتها. 10) B⁴, BM استمها. 11) B¹ ولا. 12) B³ فقد. 13—13) B¹ لم ارها. 14) Y¹,² تسرج. 15) B⁴ فقلت. 16) B² المسورة. 17) Y¹ كالمحضر. 18) B⁴ يقودها اى. 19) B⁴, BM + اهل. 20) B² يعطوه; Y² يعطون. 21) B⁴ مسلبه. 22) B³ الله.

حيث قال [1]) مَن قتل قتيلًا فلـه سَلَبُه فيمنعونـه ما اعطاه سيّد الأوّلين والآخرين صلّى الله عليه وسلّم ويفترّون بذلك عزائم الجُنْد [2]) فانّ الجندىّ اذا عرف [3]) انّه يخاطر بنفسه ولا ينتصف [4]) فترت عزيمتُه * وحقّ عليهم ان يُعْطوه سلبَ المقتول [5]) وهو ([6] ثياب ٥ القتيل ودِرْعه وسلاحه [7]) ومَرْكوبه وسَرْجه ولجامه [8]) وكذا [6]) سِواره ومنطقته وخاتمه وما معه من النفقة ومن جنيب يقاد معه على الصحيح * وانّما يستحقّ السلب مَن ركبَ الخَطَر لكفاية [9]) شرّ [10]) كافرٍ فى حال الحرب فلو رَمَى من حِصْنٍ او من الصَّفّ او قتل نائمًا او أسيرًا او قتلهُ بعد انهزام الكُفّار فلا سلب له ولو لم يقتلهُ ولكن ١٠ أسَرَهُ او قطعَ يدَيه او رجلَيه استحقّ سلبه على الجديد * وخالفَ فيه الشيخ الامام *

المثال الرابع والثلاثون

الأَجْنادُ

فمن حقّ الله سبحانه وتعالى عليهم وشكر نعمته اللُّطْف بالفلّاحين * ١٥ فلو شاء الله تعالى لقلبَ الفلّاحَ جُنْديًّا والجندىّ فلّاحًا * فاذا كان لا [11]) يشكر نعمة الله تعالى على ان رفعَهُ على درجة الفلّاح فلا اقلّ من ان يكفى الفلّاح شرّهُ وظلمهُ * وعليهم مصابرة العَدُوّ واذا الْتقى

---

1) B⁴ + صلى الله عليه وسلم. 2) Y¹ ² الجندى. 3) Y² عزم. 4) B² ³, BM ينصف. 5) B³ المقبول. 6—6) Y¹ ² wanting. 7) BM وسلامه. 8) B² + اذا. 9) Y¹ ² بكفاية. 10) B² + كل. 11) Y² wanting.

الجمعان (¹فلا ينهزم¹) الجمعُ الّا عن اكثر من ²) مثْليه ³) بما له وقْع كانهزام مائة عن مائتَين ⁴) وخمسين * وامّا انهزامهُ عن مثْلَيه كعشرة عن عشرين فلا يجوز ⁵) الّا ⁶) ان ينصرف متحرّفًا لقتالٍ او متحيّزًا الى فئةٍ يستنجد بها * واذا طلب الكافر المبارزةَ استحبّ لمَن جرّب نفسه الخروج اليه ⁷) باذن امير الجيش * وعليهم تأدية الأمانة فيما ٥ جازوه من الغنائم وامتثال امر الامير ⁸) فيما لا ⁹) يخالف الشرع والتعاوُن والتناصُر ¹⁰) واجتماع الكلمة ⁸) *

المثال الخامس والثلاثون

أُمَراءِ ¹¹) العَرَبِ فى هذا الزمان

وهم الذين يظعنون وينزلون * وقد انعمَ الله تعالى عليهم بالأرزاق ١٠ الوافرة والاقطاعات الهائلة ليرفعوا ¹²) أذاهم عن المسلمين *

ومن قبائحهم انّه ¹³) اذا اقطعَ ¹⁴) السلطانُ إقطاع واحد منهم تسلّط على قطع الطُّرُقات ¹⁵) وأذيّة مَن ¹⁶) لم يُؤذِه ¹⁷) واخذ مال مَن لم يظلمه ولا يتوقّفون فى ¹⁸) سفك الدماء لأجْل هذا الغرض ¹⁹) * وبذلك

1—1) Y¹·² ولا يهزم; other MSS ولا ينهزم. 2) B¹, Y¹·² wanting. 3) Y¹·² مثله. 4) B¹·⁴ ماتين. 5) BM يحذر. 6) Y¹·² placed after the verb. 7) B¹ wanting. 8—8) Y² wanting. 9) B²·³ BM لم. 10) B¹ والتفاخر. 11) BM امير. 12) Y¹·² ليكفوا. 13) B³·⁴, BM wanting. 14) B¹; other MSS قطع. 15) B⁴ الطريق. 16) BM لمن. 17) B¹, Y¹ يوذيه; BM يوذوه. 18) B¹ على. 19) Y³ الفرض.

يقابلهم[1]) الله عزّ وجلّ فلو انّهم صبروا واتّقوا الله تعالى لكان خيرًا لهم *
ومن اعظمهم جُرْمًا عَرَبُ الحجاز وعبيد عربها * ورُبّما اعتقد بعضهم
حِلّ اموالِ الحُجّاج[2]) وسفك دِماء مَرْءٍ[3]) مسلمٍ حاجّ على درهم ولا
يخفى[4]) ما في ذلك من الجُرْأة[5]) على الله تعالى * وكثير من العَرَب
٥ لا يتزوّجون[6]) المرأة بعقد شرعيّ ورُبّما[7]) يأخذونها باليد * ورُبّما[8])
كانت في عصْمة واحد[9]) فينزل[10]) عليها[11]) امير[12]) غيره واستأذن
اباها واخذها من زوجها فهاتِ قُل لّى اىّ وَلَد حلالٍ ينتج من هذه *
لا جرم انّهم[13]) لا يلدون الّا فاجرًا *

ومِن قبائحهم انّهم لا يورّثون البنات ولا يمنعون الزِناء في الجوارى
١٠ بل جواريهم[14]) يتظاهرن[15]) بالزِناء مع عبيدهم[14]) وكلّ ذلك من
الموبقات العظائم[16]) *

المثال السادس والثلاثون

القاضي

وقد استوعبَت كُتُب الفقه ([17] ما يتعيّن له[17]) وعليه[18]) وخصّ

---

1) B² يقاتلهم. 2) Y¹·² الحجاز. 3) B¹·³; other MSS مرى. 4) Y³ يخفا. 5) Y³ الجرام. 6) B³, Y¹·² يزوّجون. 7) B²·³·⁴, BM وانما. 8) Y³ وانما. 9) B³ wanting. 10) Y¹·² فنزل. 11) Y³ عليه. 12) B³, Y³ امرء. 13) Y³ انها. 14) B²·³, G, Y¹·² هن. 15) MSS يتظاهرون. 16) B⁴, BM العظام. 17—17) Y¹·² بتعيين ما له. 18) B³ وما.

جماعة من الأئمّة كتاب القضاء[1] بالتصنيف ونرى ان نَخُصّ هذا المكان[2] بالتنبيه على الهَدِيّة * فنقول قُبولُ[3] الهَدايا مِن اقبح ما ترتكبهُ القضاة فلنسدّ[4] بابها بالكلّيّة * وقد عُلم[5] انّ مذهب الشافعى[6] انّه لا يجوز له ان يقبل الهديّة ممّن لم تكن له عادة (7 ان يهاديه قَبْل وِلايَته القضاء ولا ممّن كانت له عادة7) ما دامت له حُكومة * ٥ والمذاهبُ فى المسئلة معروفة * وأنا اعتقدُ انّه يحرُم على القاضِى قبول هَديّة مَن (8 يهْدِى للقاضِى 8) (9 فى العُرْف[10] ليستميل خاطره لقضاء أَرَبه * وذلك يشمل كلّ من هو[11]) دون القاضِى ومن[12]) مثله ممّن قد يحتاج الى القاضى 9) وكثيرًا ممّن هو فوقه * وقد[13]) يخرج بعض من هو[14]) فوق القاضِى كالملوك الذين[15]) تصل[16]) (17 الى القاضى 17) ١٠ انعامهم[18]) * ولا يقصدون بذلك استمالة خاطره لقضاء حوائجهم عنده فانّ حوائجهم عنده[19]) * وإنْ كان ممّن يراعيهم لا يحتاج الى الهديّة[20]) لِما لهم مِن الجاهِ والّا فلا تُفِيد الهديّة * فأقول يحرم[21])

---

1) Y² القضايا. 2) Y^1,2 الكتاب. 3) Y^1,2 wanting. 4) B², Y² فليسد. 5) B¹ تبين. 6) B⁴ + رضى الله عنه. 7—7) B² wanting. 8—8) Y² يُدلى به الى القاضى. 9—9) Y² wanting. 10) Y¹, BM العزل. 11) B⁴, BM wanting. 12) B^2,3 ممّن. 13) B¹; other MSS و. 14) Y² wanting. 15) B¹ الذى. 16) Y¹ يصلوا. 17—17) B¹ للقاضى. 18) B⁴ انعامتهم. 19) Y¹ wanting. 20) B^2,3, G الهدايا. 21) B² لا يجوز.

قبولُ هديّة القِسْم الاوّل 1) كانت له عادة قبل القضاء اولم 2) تكن 3) كانت له حُكومة أولم 2) تكن ويجوز قبول هديّة 4) القِسم الثانى بشرطَين * احدهما ان يجد القاضى من نفسه انّ حاله لم يتغيّر فى التصميم على الحقّ وانّه قَبْلَ الهديّة 5) كهو بعدها 5) وهذا يتأتّى 6) فى ٥ هدايا الملوك ولا يتأتّى 7) فى غيرهم * والثانى ان يجرى عادة ذلك الملك بفعل 8) هذا مع مَن هو فى منصب هذا 9) القاضى * وانّما خصصتُ فصْل الهديّة بباب القضاء 10) وان كانت تشمل 11) كلّ ولىّ امرٍ لانّها مِن القاضى اقبح * ومِن محاسن الشيخ الامام رحمه الله كتاب فصْل المقال فى هدايا العمّال يشتمل 12) على فوائد نفيسة فلينظرهُ ١٠ مَن شاء * وممّا 13) يتعيّن على القاضى تفهيمُ 14) الملك الحُكْم الشَّرْعىّ فيما ينهى 15) اليه من الوقائع ومناصلته عنده عنها 16) وإفهامُه انّ ذلك هو الدين الذى إنْ حادَ عنه هلك وإنْ اعتمدَه نَجَا وان ينظر فى امر 17) الأوقاف والمستحقّين من المشتغلين والمحتاجين وغيرهم 18) * وهذا يخصّ قاضى الشافعيّة فى بلادنا البلاد الاسلاميّة 19) لانّه كبير

---

1) B³ + سرآء; Y¹ فان. 2) Y¹,²; other MSS اولم. 3) MSS تكون; B³ + وسرآء ايضا. 4) B⁴, BM; other MSS wanting. 5—5) Y¹,² كبعدها. 6) Y¹,² ياتى. 7) Y¹ ياتى. 8) B⁴, BM, Y¹,² ان يفعل. 9) Y³ wanting. 10) Y¹ القاضى. 11) Y¹ تشتمل. 12) B⁴, BM, Y¹,² اشتمل. 13) B¹ ما. 14) Y¹,² تفهم. 15) Y³ ينتهى. 16) B¹ wanting; Y¹ فيها. 17) Y³ wanting. 18) B⁴, BM wanting. 19) Y¹,² الشاميّة.

القضاة * وله النظرُ العامّ فى الأوقاف وغيرها فهو بذلك[1] امسّ *
ومما هونت بعض القضاة فيه الامر لحكم بالصحّة فتراهم يقدمون[2]
عليه بمجرّد ثبوت العقد والملك والحيازة * وكان الشيخ الامام[3] رحمه
الله تعالى يشدّد النكير فى ذلك ويذكر للصحّة المُطلقة عنده اثنين
وعشرين شَرْطًا على كون المبيع مثلًا طاهرًا منتفعًا به مقدورًا على ٥
تسليمه مملوكًا للعاقد او لمن يقع العقد[4] له مَرْئيًّا رُؤيةً لا تتقدّم[5]
على العقد بزمان يمكن التغيّر[6] فيه معلومًا وكلّ واحد من البائع
والمشترى كونه بالغًا عاقلًا رشيدًا مختارًا غير محجور عليه فى تلك
السلعة المبيعة وكون الثمن المعيّن مستجمعًا لشُروط[7] المبيع[8] *
وامّا الذى فى الذمّة فالعلم بقدره ووَصْفه وكون العقد بايجاب وقبول ١٠
لا يطول الفَصْلُ بينهما ولا يقترن به شرط مُفْسِد وان ينقضى
الخيارُ والحالُ على ذلك والدَّعْوَى والانكار وقيام البيّنة بما[9] ليس
بظاهرِ وُجوده من[10] هذه الأشياء وسؤال الحكم[11] وحضور المحكوم[12]
عليه او وكيله او المنصوب عنه قال فهذه عشرون شرطًا[13] * قال[14]
والاعذار مختلف فيه ووصيّتى لكلّ قاض ان[15] لا يحكم الّا به ولا ١٥
يحكم بعلمه بل بالبيّنة وفى اشتراط العلم[16] بالمُلْك[17] خلاف معروف

---

1) Y¹ فى ذلك.　2) Y³ wanting.　3) Y¹ + الولد.
4) Y³ wanting.　5) Y³ تتعدا.　6) B³ التغيير.
7) B³; other MSS شروط.　8) Y³ البيع.　9) B³ فيما.
10) Y¹·³ فى.　11) Y¹·³ الحاكم.　12) Y³ المحضور.
13) B³ wanting.　14) Y³ قلا.　15) Y¹·³ wanting.
16) B⁴, BM الحكم.　17) B³ بالمال.

فيما [1] لو بلغ مالاتيه [2] على ظنّ حياته فبان ميّتًا فانْ شرطناهْ فهى اثنان وعشرون شرطًا [3] للصحّة المطلقة * قال وامّا الصحّة بالنّسبة الى المتداعيين فى شىء يتداعيانه كما اذا ادّعى احدُهما انّه غير مرْئىّ [4] وكان الحاكم لا [5] يرى اشتراط الرُّؤية فيحكم [6] عليه بالصحّة مع عدم
٥ الرؤية لانّه مذهبهُ ولم يحصل النّزاع الّا فيه فهذا حكم بصحّة مقيّدة لا بصحّة مُطلقة يمنع [7] حاكمًا آخر من الحكم بفساده من جهةٍ أُخْرى * واطال الشيخْ الامام [8] الكلام فى الصحّة المطلقة وما [9] عدّدهٌ من الشروط فى كتابه المسمّى وقت [10] الفسحة [11] فى الحُكْم بالصحّة وهو كتاب لم يتمّهْ * ومن كلام الشيخ الامام رحمه الله فى وَصيّة
١٠ أُخْرى للقضاة * قال فيها بعد ان سَاقَ حديث القضاة ثلاثة واحدٌ [12] فى الجنّة واثنان [13] فى النار قاض [14] قَضَى بالحقّ وهو يعلم فهو فى الجنّة وقاض [14] قضى [15] بالحقّ وهو لا يعلم فهو [16] فى النار وقاض [14] قضى بغير الحقّ فهو فى النار * هذا [17] ما نصّهُ ونقلته من خطّه * تنبه [18] ايّها القاضى لما انتَ فيه من الأخطار وطِبْ نفسًا اذا

---

1) Y² فهما. 2) B² ابيه; B³ ملك ابيه; other MSS مال ابيه.
3) B⁴, BM wanting. 4) B³,⁴ مرى; G مرىّ. 5) Y² wanting.
6) B¹ فحكم. 7) B¹,² يعّس. 8) Y² + رحمه الله.
9) BM, Y¹,² وفيما. 10) B³ بوقت. 11) B²,⁴ الصحة; BM الصبحه. 12) Y¹,² قاض. 13) Y¹,² وقاضيان. 14) B³, BM قاضى. 15) Y² قضا.
16) B¹ wanting. 17) B²; other MSS wanting. 18) B¹,²; other MSS تنبيه.

حكمتَ بحقّ (1 بعلم الله 1) تعالى وإلّا فلا 2) * واعلم انّ 3) الحلال بيّن وهو الذى تجده منصوصًا عليه فى كتاب الله تعالى او 4) سُنّة نبيّه صلّى الله عليه وسلّم او مجمعًا عليه او عليه دليل جيّدٌ غير ذلك من سائر الأدلّة الراجعة الى الكتاب والسنّة بحيث ينشرح صَدرُك لانّه حُكم الله * فهذا حكمك به عبادة تُثابُ 5) عليه وينبغى 6) ٥ لك ان تقصد به وجه الله تعالى * فلا يكون حكمك به لمخلوق ولا لغرض من اغراض الدنيا 7) فبذلك تكمّل العبادة فيه وتنال الأَجْر من خالقك * وإنْ حكمتَ به 8) لغرضٍ من اغراض الدنيا صَحّ الحكم ولكن 9) لا يكون لك فيه أَجْر وما سوى 10) هذا فهو على دَرَجات * احداها ان تحكم بذلك من غير قَصْد (11 القربة 12) ولا غرض مِن ١٠ الاغراض الدنيويّة 13) * فهذا خير من القسم الثانى 14) الذى قبله الذى قُصِد 11) به غرض دُنْيَوى ولكنّه ايضًا يظهر انّه لا اجر فيه لعدم 15) قصد القربة * واعلم انّا لا 16) نشترط 17) وُجود قصد القربة عند الحكم بل نكتفى به فى أَصْل 18) ولاية القضاء لانّه قد يشقّ استحضاره فى كلّ حكم فيكتفى 19) به 20) عند الدخول فى اوّله كما ١٥

1—1) B[3] يعلم لله. 2) B[1], G فلا; other MSS فلالا. 3) Y[2] بان. 4) B[1, 2, 3]; other MSS و. 5) Y[1] وتثاب. 6) Y[2] ينبغى. 7) Y[1] الدنيويّة. 8) Y[1, 2] wanting. 9) Y[1] ولاكن. 10) Y[3] سوا. 11—11) Y[1, 2] wanting. 12) B[4] القريبة; BM القرية. 13) B[2] الدنيا. 14) B[3]; other MSS wanting. 15) BM بعدم. 16) B[4], BM, Y[1, 2] wanting. 17) BM, Y[1, 2] نشرط. 18) Y[1, 2] wanting. 19) Y[2] فيكفى. 20) B[2] فيه.

اكتفى بنيّة المجاهد فى اوّل خُروجه * (¹ الرتبة الثالثة ¹) ان يكون الحكم ² مختلفًا فيه وحصل ما يجوز الاقدام على الحكم به من الادلّة الشرعيّة مع احتمال يمنع من انشراح الصدر له الانشراح الكلّى فهذا جائز والاجر فيه دون القسم المجمع عليه لانّ المصلحة فى المجمع ٥ عليه ³) اتمّ فالعبادة فيه اكمل وان كان لا تقصير فى هذا * الرتبة الرابعة ⁴) ان تحصل شُبْهة تمنع من غلبة ⁵) الظنّ بانّ ⁶) ذلك حكم الله تعالى فلا يحلّ الحكم * الرتبة الخامسة ⁷) ان يعتقد انّه ⁸) خلاف ⁹) حكم الله تعالى فلا يحلّ الحكم (¹⁰ وان كان بعض العلماء قال به ¹⁰) * الرتبة السادسة ¹¹) ان يكون مُجمعًا عليه على انّه ليس بحكم ¹²) ١٠ الله تعالى فلا يحلّ الحكم * وهذه المراتب ¹³) الثلاثة ¹⁴) عدم الحلّ فيها مرتّب ¹⁵) ترتيبًا ¹⁶) لا يخفى * واعلم انّ المرتبة (¹⁷ الخامسة والسادسة ¹⁷) ما اظنّ انّ ¹⁸) احدًا يقدم عليهما ¹⁹) ان شاء الله تعالى * والمرتبة الرابعة ²⁰) قد تكون عند قيام الشكّ ومُجاحة ²¹) الاحتمال *

1—1) Y¹·² المرتبة الثانية. 2) Y¹ الحاكم. 3) B¹ wanting. 4) Y¹·² المرتبة الثالثة. 5) Y¹ عليه. 6) B³ فان. 7) Y¹·² المرتبه الرابعة. 8) Y¹·² ان ذلك. 9) B³ احلاف. 10—10) Y³ wanting. 11) Y¹·² المرتبة الخامسة. 12) Y³ من حكم. 13) Y¹·² wanting. 14) B¹; other MSS الثلاث. 15) B² مترتب; Y¹·² مترتب. 16) B³ ترتبا. 17—17) Y¹ الرابعة والخامسة. 18) B²·³·⁴, G̃ wanting. 19) B¹·⁴; other MSS عليها. 20) Y¹ الثالثة. 21) B³·⁴ ومُحانحة; Y¹·² ومُخالفة.

قد تسوّل لك نفسك والشيطان او احد [1]) من الناس الاقدام على
الحكم لغرض من الاغراض ويسهل عليك لانّك لم تجزم بالتحريم
فايّاك ان تقدم [2]) على الحكم فتدخل فى قوله وقاضٍ [3]) قضى وهو لا
يعلم فهذا كان [4]) الذى قضى بالحقّ وهو لا يعلم فهو [5]) فى النار
فالذى قضى [6]) وهو لا يعلم والمقضىّ به [7]) متردّد بين الحقّ والباطل ٥
كيف يكون حاله * وفى هذه المرتبة تجد كثيرًا من اخوان السوء
يسوّلون لك الحكم فايّاك ثمّ ايّاك واستحضر بقلبك غدًا يوم القيامة [8])
اذا انتصبَ الجبّار لفصْل القضاء ([9] وجىء بالنبيّين والشُّهَداء [9]) وجىء
بك يا مِسْكين * وانتَ كالقَمْحة بل [10]) كالذّرّة بين أرْجُل الناس بل
اقلّ من ذلك * ([11] وفى ذلك [11]) المَوقِف رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ١٠
الذى انتَ نائبهُ وقد بلّغك شريعته وجبْرِيل الذى نزل بها عليه
ورُسُل [12]) الله تعالى وانبياءهُ وملائكتهُ والصديقون والشهداء [13]) كالشُّرُج [14])
المُضيئة [15]) فى ذلك المشهد بين يدى الله تعالى * وسألك [16]) اللهُ تعالى
بغير وَاسِطة بينك وبينه لِمَ حكمتَ فى هذا الامر ومن بلّغك عنّى
هذا * ونظرتَ يمينًا وشمالًا فلم تجد هناك سلطانًا ولا اميرًا ولا كبيرًا ١٥

---

1) B^3 واحد. 2) Y^2 تدخل. 3) $B^{1,4}$, BM قاض.
4) B^4 + القاضى. 5) $B^{1,2,3,4}$ wanting. 6) $Y^{1,2}$
يقضى; B^3 + بغير الحق. 7) $Y^{1,2}$ wanting. 8) B^4
القيمة; Y^2 القيام. 9—9) Y^1 wanting. 10) Y^2 لا بل.
11—11) B^3 wanting. 12) BM, $Y^{1,2}$ رسول. 13) $Y^{1,2}$
+ والصالحون. 14) Y^1 الشروج. 15) B^1; other MSS
المضية. 16) B^4 لسئلك.

ممّن سوّل[1] لك ذلك الحكم * ورأيتَ نفسك وَحيدًا ذليلًا حَقيرًا * ونظرتَ الى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم وهو المقدَّم فى ذلك المشهد العظيم الذى ترجوا شفاعتهُ وقد حكمتَ بغير شريعته كيف يبقى وجهك معه[2] او[3] كيف يبقى حالك عنده وسائر الأنبياء والرُسُل ٥ والملائكة واهل ذلك[4] الموقف من الصالحين ينظرون اليك والله تعالى ينظرك هل ينفعك ذلك الوقت احدٌ من اهل الدنيا او مالٌ او جاهٌ او غير ذلك كَلّا والله لا ينفعك[5] * فانظُرْ يا مسْكين هذا الموقف * فما علمتَ انّه ينجيك[6] فيه لا[7] تستحيى[8] بسببه فيه فافعلْه وما سِوَى ذلك كُنْ معه[9] على حَذَرٍ * ولو طلبهُ منك اكبر[10] مُلوك الأرض ١٠ بملئها ذهبًا وإنْ[11] قيل لك قد يكون توقّفك[12] تركًا[13] للحكم الواجبِ فقُلْ انّما يكون واجبًا اذا ظهرَ وعند[14] الشَّكّ لا * واذا دار الامر بين التّرْك مع الشكّ والاقدام مع الشكّ كان الترك اسهل لانّه اخفّ[15] * واقلّ جزاءً[16] فهذا الذى تيَسَّرَ ذكره ممّا[17] اوصيتُك[18] به ايّها القاضى *

---

1) B³ وسول. 2) Y² عنده. 3) B⁴, Y¹ و. 4) Y¹,² wanting. 5) B¹; other MSS ينفع. 6) B³ يحميك. 7) B⁴, BM فلا. 8) Y² تشتبه. 9) B²,³, Y¹,² منه; B⁴, BM فيه. 10) B⁴ + من الملوك. 11) B⁴, BM فان. 12) B³ موقفك. 13) Y² wanting. 14) Y² وعندك. 15) Y² اخفى. 16) MSS جزاة. 17) Y¹ فيما. 18) B¹,³ اوصيك.

المثال السابع والثلاثون

كاتِبُ القاضى

ومِن حَقّه ان يعرف مَدْلولات الألفاظ العُرْفِيّة واللُّغويّة وان يكون حسن الفهم عن اللافظين من العوام الواقفين[1] والمقرّبين[2] وغيرهم وان ينبّه كلّ لافظٍ على ما لعلّه يشكّ فى ارادته له[3] * ولقد ضاع كثيرٌ ٥ من اوقافنا[4] فى مدلولات الفاظ[5] الواقفين[6] ضَيَاعًا مَنْشَأُهُ[7] الشُّروطيّون * وقد كثر[8] من الشروطيّين ان يكتبوا فى بيْع القرْية مثلًا[9] خَلَا ما فيها من مسجد للّه تعالى ومَقْبرَة ومِلْك لاربابه ووقف يذكرون ذلك بعد تحديد القرْية ولا يحدّدون هذا المستَثنَى فيورث ذلك الجهل بالمبيع[10] * قال الشيخ الامام ان[11] كانت تلك ١٠ المواضِع معروفة للمتعاقدين صحّ البيع[12] والّا فيحتمل ان يفسد لانّ جهالتها تقتضى جهالة الباقى المعقود[13] عليه ويحتمل ان يقال الجُمْلة معلومةٌ ولا[14] تضرّ[15] جهالة القدر المستثنى * قال ولم ار فيه نَقْلًا * قال[16] وامّا كِتابة الشروطيّين[17] الصداق فى الحرير

1) Y[1] المواقفين. 2) Y[1, 2] والمقربين. 3) B[4], BM wanting. 4) B[1] اوقافها. 5) Y[1, 2] الالفاظ. 6) B[1] والمواقفين; Y[1] wanting. 7) B[2, 4], BM منشاوه. 8) B[3] كبر. 9) B[1, 2] wanting. 10) B[2] البيع. 11) B[4], BM وان. 12) Y[2] المبيع. 13) Y[1] للمعقود; Y[2] فى المعقود. 14) B[4], BM فلا. 15) B[2, 4] يضر. 16) B[1]; other MSS wanting. 17) B[1] الشروطيون.

فمختلف فى جوازه * وافتى النّووى [1] بتحريمه وعزاه الى جماعات [2] من اصحابنا ولكنّ الاظهر حِلّه لانّه لمصلحة [3] النساء * وقد كان الشيخ الامام اوّلًا امتنع مِن الكتابة على صداق [4] الحرير ثمّ رأيتُه يكتب عليه * وهذا [5] آخر الامرَين منه [6] والتردّد فى المسئلة [7] شبيه [8] باختلاف [9] ٥ الاصحاب فى الْوَاحِ الصبيان *

[10] المثال الثامن والثلاثون

حاجِبُ القاضِى

ومن حَقّه الاستئذانُ على ذوى الحَوائج [11] ورفع الامور [12] الى القاضى حسبما ذكره الفُقَهاء [10] *

١٠ المثال التاسع والثلاثون

نَقِيبُ القاضِى

ومن حقّه تنبيهُ القاضى على الشهود ([13] وتنبيه الشهود [13]) على القاضى [14] *

---

1) B⁴ + رحمه الله تعالى. 2) Y² جماعة. 3) Y³ مصلحة.
4) B⁴, BM الصداق. 5) Y¹,² وهو. 6) Y¹ منها.
7) B¹ المسله. 8) B²,³ شبيهة. 9) B¹ اختلاف.
10—10) G wanting. 11) B³ الحاجات. 12) B² الامر.
13—13) Y² wanting. 14) G repeats here Pag ٨٩ l ١٣— Pag ٩٠ l ٢: وكان وكل عندنا غلو وافراط وتجاوز من سلك منهم ما

المثال الاربعون

أُمَناء القاضى

وعليهم التحفّظ فى اموال الأيْتام [1] والغائبين * والصحيحُ عندنا تَبعًا للشيخ الامام انّه لا يجوز للقاضى اقتراضُ [2] مالِ اليَتيم * وعلى الأُمَناء اذا امرَ القاضى بصَرْف زكاة اليتيم [3] تأديتها [4] لمن يعيّنها [5] له [6] ٥ مُهنّأةً ميسّرةً ولا يجوز اخراجها قبل الحَولِ سَلفًا [7] * ومَن أَحْوَجَ أُمّ ([8] اليتيمِ ان [8]) تردّدَت [9] الى بابه لأَخذ نَفقة اليتيم ([10] من ماله [10]) فقد ظلمَ ظلمًا عظيمًا *

آخر واجتناب ما نهى عنه ما جور محمود غير انه قد غلب على اكثر التسرع الى التحمل وذلك مذموم واخذ الاجرة على الاذا وهو حرام وقسمة ما يتحصل لهم فى الحانوت وذلك منهم شركة ابدان وهى غير جايز فعليهم النظر فى ذلك كله ومراقبة الحق سبحانه وتعالى واما مشهود القيمة فعل خطر عظيم

1) B⁴, BM, Y¹ الايتامى. 2) B2, 3, 4, BM اقراض. 3) Y² مال. 4) B³ باديتها. 5) B¹ يعنيها. 6) Y² على. 7) B² سكنا. 8) B¹ wanting. 9) B¹ يتردد; B2, 3 تتردد; BM تردد. 10—10) BM wanting.

المثال¹) الحادى والاربعون

وُكَلاءُ²) دار القاضى

وقد مدحها قومٌ فقالوا³) هم أُناسٌ⁴) نصبوا انفسهم لخلاص حُقوق الخلق * وذمّها آخرون فقالوا⁵) هم أُناسٌ فضل عليهم الفضول
٥ فباعوه لغيرهم * والحقُّ عندنا انّ مَن اراد منهم⁶) وجهَ الله تعالى محمودٌ وان تناوَلَ اجْرتَهُ⁷) ومَن اراد الخِصام وابطال الحقوق مذمومٌ⁸) *

ومِن حقِهم التفهّمُ⁹) عن الموكّل ومَعْرِفة الواقعة¹⁰) والحقّ فى اىّ الطرفَين * فلا يتوكّل على الحقّ معتذراً¹¹) بانّه وكيل ولا يُبْدى¹²)
١٠ من الحُجّة¹³) الّا ما يعرفه حقًّا¹⁴) او يقوله له الموكلُ وهو يجهلُ الحالَ فيعتمد¹⁵) عليه * فانْ علمه باطِلًا وأدْلَى¹⁶) به فهو فى جَهَنّم *

المثال¹⁷) الثانى والاربعون

الشُّهُودُ¹⁸)

وبهم قوام غالب¹⁹) المعاش والمبادَلات²⁰) * وقد ذكر الفقهاء ما لهم

---

1) BM wanting. 2) BM امناء. 3) BM فقال.
4) Y² قوم. 5) BM فقال. 6) B⁴ عنهم. 7) الاجره.
8) Y¹,² فمذموم. 9) B³ التفهيم. 10) Y¹,² الواقع.
11) Y¹,² مفيدًا. 12) B¹ يقول. 13) Y¹,² حاجّة.
14) Y² wanting. 15) Y² فيعتبر. 16) Y¹,² وادلّ.
17) BM wanting. 18) B³ وكلا القاضى; Y¹ العدول. 19) BM wanting. 20) B¹ والمبادلا.

وعاليهم فاستوعبوا * ومنّها قومٌ فقالوا انّ سُفيان الثورى [1]) قال الناس عُدُولٌ الّا العُدول وانّ [2]) عبد الله بن المُبَارَك [3]) قال هم السّفلة * وانشدوا [4])

قومٌ اذا غضبوا كانت رماحهمُ بَثّ [5]) الشهادة بين الناس بالزُّورِ
هم السلاطين الّا انّ حكمهمُ على السِجِلّات والاملاك والدُّورِ ٥

وقال آخر

أيّاك احقاد الشهود فانّما احكامهم تجرى على الحُكّامِ [6])
قوم اذا خافوا عَداوَة قادرٍ سفكوا الدما بأسنّة الاقْلامِ

وقال آخر [7])

[8]) احْذَرْ حَوانيتَ [9]) الشهو د الاخسرين الأرْذليـنَا ١٠
قوم لِـتَمَّامٌ يسرقو ن ويحلفون ويكذبونَا [8])

وكلّ هذا عندنا غُلُوّ وافراط وتجاوز ومَن سلك منهم ما أُمِرَ به واجتنب ما نهى عنه محمود مأجور غير انّه قد [10]) غلب على اكثرهم التسرّع [11]) الى التحمّل وذلك مذموم والى [12]) اخذ الأجرة على الأذاة [13]) وهو [14]) حرامٌ وقِسْمة ما يتحصّل لهم فى الحانوت وذلك منهم شَرِكة أَبْدانٍ ٥

1) B⁴ + رحمه الله تعالى. 2) Y² وانبانا. 3) B⁴ + رحمه الله تعالى. 4) Y² شعر. 5) B³ ثب. 6) Y¹ الاحكام. 7) Y² wanting. 8—8) Placed before line ٧ in Y¹, ². 9) BM حوابنت. 10) B³ wanting. 11) Y¹, ² التسارع. 12) B⁴, BM; other MSS و. 13) MSS الاذا. 14) Y¹ فهو; Y² wanting.

وهى غير جائزة فعليهم النظرُ فى ذلك كلّه مراقبةً [1]) الله [2]) سبحانه وتعالى * واَمّا [3]) شهود القيمة [4]) فعلى خَطَرٍ عظيم *

المثال [5]) الثالث والاربعون

ناظِرُ الوَقْفِ ونحوه من المباشرين

٥ ومِن [6]) حَقِّه العِمارةُ والتنمية * وقول الأصحاب انّ ولّى اليتيم لا يجِب عليه المبالغة [7]) فى الاستنماء [8]) وانّما الواجب ان [9]) يستنمى [10]) قدر ما لا [11]) تأكل ([12] النفقة والمُوَن المال [12]) صحيح [13]) ولكنّ الزيادة من شكر النعمة [14]) *

وممّا تعمّ به البلوَى مدرسة غير محصور [15]) عدد فقهائِها فنزّل ١٠ القاضى او الناظِر فيها اشخاصًا [16]) وقدّر لهم من المعلوم ما يستوعب قدر الارتفاع فهل [17]) يجوز تنزيل زائدًا * قال ([18] ابن الرفعة [18]) لا يجوز * قال الشيخ الامام وهو الذى استقرّ عليه [19]) رأى [20]) بشرط ان

---

1) B⁴, BM ومراقبة. 2) B¹; other MSS الحق. 3) Y³ ومنهم. 4) Y¹ القيامة; Y² القسمة. 5) BM wanting. 6) Y¹; other MSS من. 7) Y² المبايعة. 8) BM الاستمنا; Y² الاستثنا. 9) B¹ عليه ان. 10) BM يستمنى. 11) Y² wanting. 12—12) Y³ repeated. 13) Y¹,² الصحيح. 14) Y² النعم. 15) B³ محصورة. 16) B¹ استخاصا. 17) Y³ فهو. 18—18) Y¹,² wanting. 19) B¹ wanting. 20) B¹; other MSS رائى.

يكون فى مدرسةٍ[1] قدر للفقيه مثلاً قدر معيّن امّا لو قدّر عشرة فقهاء مثلًا ولم ينصّ فى معاليمهم على قدر ولا جزءٍ[2] معيّن ([3] من اصل[3]) الوقف[4]) وهو غالب ما يقع فى المدرسة التى ليست بمحصورة[5]) فلا يمتنع * ومنه ناظر وقفٍ يؤجّر حانوتًا او نحوه خرابًا بشرط ان يعمّره المستأجر بها[6]) له * ويكون ما انفقه محسوبًا من اجرته * وهذه[7]) ه الأجارة باطلة لانّه عند الاجارة غير منتفع به * امّا ان[8]) كان الحانوت منتفعًا به ([9] فأجرة بأجرة[9]) معلومة * ثمّ اذن للمستأجر فى صرفها الى العمارة جاز[10]) * صرح به الرّافعىّ[11]) أوائل الأجارة ولا يجوز اجارة الحمّام بشرط ان يكون مدّة تعطّله[12]) بسبب عمارة او نحوها محسوبة[13]) على المستأجر ولا على المؤجر * ١٠

المثال الرابع والاربعون

([14] وكيل بيت المال[14])

فمن حقّه ان[15]) لا يبيع من أملاك بيت المال ما المصلحة فى بقائه[16]) ولا يبيع[17]) الّا بغبطة ظاهرة او[18]) حاجة كما فى البيع

---

1) B[1] مدرسته. 2) G جزوءٍ. 3—3) Y[1, 2] لاصل. 4) B[1] الرجل. 5) Y[2] محصورة. 6) Y[1, 2] wanting. 7) B[1], BM فهذه. 8) Y[2] اذا. 9—9) Y[2] فالاجرة بالاجرة. 10) Y[2] wanting. 11) B[1] + رحمه الله تعالى. 12) Y[2] تعطيله. 13) BM wanting. 14—14) BM wanting. 15) Y[1] انّه. 16) B[1], Y[2] ابقائه. 17) Y[2] ببيع. 18) Y[2] و.

على اليتامى * وكثير [1]) فى زماننا من [2]) وُكَلاء بيت المال مَن يبيع من الشارع ما يفضل عن حاجة المسلمين * وقد افتى ابن الرفعة والشيخ الامام الوَالِد رحمهما الله انّ [3]) ذلك حرامٌ * وفُقَهاء العَصْر يتردّدون فى انعزال وَكيل بيت المال بانعزالِ الامام الأعظمِ او [4]) موته ٥ وكان الشيخ الامام يرى انّه [5]) لا ينعزل بذلك *

المثال الخامس والاربعون

المُحْتَسِبُ

وعليه النظرُ فى القوت وكشف [6]) غُمّة المسلمين فيما تدعو حاجتهم اليه من ذلك والاحترازُ فى المشروب فربّما [7]) أَوْهَمَ الخمّارُ انّه فقّاعىّ ١٠ او أَقْسِماوِىّ [8]) والمأكولِ فطالما اوهم الطبّاخ انّ لحم الكلاب لحم ضأن [9]) * فليتّق الله ربّه ولا يكن [10]) سببًا فى ادخال جَوف المؤمنين ما كرهه اللهُ تعالى لهم من الخَبائث *

ويحرم عليه [11]) التسعيرُ فى كلّ وقتٍ على الصحيح * وقيل يجوز فى زمان [12]) الغلاء * وقيل يجوز اذا لم يكن مجلوبًا بل كان يزرع فى ١٥ البَلَد وكان عند الشّتاء [13]) * واذا سعّر الامام انقاد [14]) الرعيّة لحكمه ومن خالفهُ استحقّ التعزير *

---

1) B⁴, BM, Y¹˒² كثر. 2) B² wanting. 3) Y² بان. 4) Y¹˒² و. 5) Y¹˒² ان. 6) B³ وكف. 7) B²˒³ فطالما; B⁴, BM, Y² فضال ما. 8) Y¹ قمارى; other MSS اقسماوى. 9) B¹ ضانى. 10) B¹ يكس; Y¹˒² يكون. 11) Y¹˒² عليهم. 12) Y¹˒² زمن. 13) B¹ التنا. 14) Y¹˒² انقادت.

ومن مهمات المُحْتَسب لا سيّما فى بلاد الشأم امْران ارتباطًا به * احدهما النُّقُودُ من الذهب والفضّة المضروبَين ولا يخفى انّ فى [1] زَغلهما هَلاكَ اموالِ البشر فعليه اعتبارُ العبّار بمِحَكّ [2] النظر [3] والتثبّت [4] فى سكّة المسلمين * وثانيهما [5] المياهُ فعليه الاحترازُ فى [6] سياقتها [7] * وقد جَرَت عادة انــاس [8] فى الشأم ان يشترى بعضهم قدرًا معلومًا من ماء [9] نهرٍ [10] ثَـورًا او [11] ماء [12] بَاناس [13] مثلًا * ويتحيّل لصحّته بان يُورِد العقد على مَقرّة بما له فيه من حقّ الماء وهو [14] كذا اصبعًا * ثمّ يسوقهُ ويحملهُ [15] على مياه الناس برضى [16] طائفة يشتريه [17] منهم * وكان الشيخ الامام [18] رحمه الله تعالى [18] يشدّد النكير فى هذا وله فيه تصنيفٌ سمّاهُ الكلام على أنهار دِمَشْق * ا والحاصلُ انّ الخلق فى انهار دمشق سَوَاء [19] يقدم [20] الأعلى [21] منهم [22] فالأعلى [23] ولا يجوز بيعُ شىء من الماء [24] ولا مقرّة [24] ولا يفيد رضى قومٍ ولا بحلّهم لانّهم [25] لا يملكون الّا الانتفاع بل ولا رضى اهل

---

1) B[3] wanting. 2) Y[2] بمحل. 3) B[3] المنظر.
4) B[1] التثبيت. 5) BM, Y[1,2] وثانيها. 6) Y[1,2] من.
7) B[3,4] سياقتها; Y[1] سقايتها; Y[2] سقا بها. 8) B[4], BM الناس.
9) B[3] wanting. 10) B[2] wanting. 11) B[3,4] و.
12) B[1]; other MSS wanting. 13) B[3,4], BM; other MSS بانياس.
14) Y[2] وحتى. 15) Y[1] ويحيله. 16) Y[1] برضا.
17) B[2,3,4] يسيرة; Y[2] كثيرة. 18—18) B[1,2] wanting.
19) B[3] سوى. 20) Y[2] تقدموا. 21) B[4], BM; other MSS الاعلا. 22) Y[1,2] wanting. 23) B[4], BM; other MSS فالاعلا.
24—24) Y[2] wanting. 25) Y[2] wanting.

الشلّم بجملتهم[1]) لانّ[2]) رضاهم لا يكون رضى[3]) من بعدهم ممّن يحدث من الخلق *

المثال السادس والاربعون

العُلَماء[4])

٥ وهم فِرَقٌ كثيرةٌ منهم[5]) المفسِّرُ والمحدِّثُ والفَقيهُ والأُصُوليُّ والمتكلّمُ والنَّحْوِيُّ وغيرهم * وتتشعّبُ كلُّ فِرْقةٍ من هؤلاء[6]) شعوبًا[7]) وقبائلَ * ويجمع الكلّ انّه حقّ عليهم إرشادُ المسلمين[8]) وإفتاء[9]) المستفتيين[10]) ونصحُ الطالبين وإظهارُ العِلم للسائلين[11]) فمَن كتم علمًا ألْجَمَهُ الله تعالى بلجام[12]) من نار وان لّا يقصدوا بالعلم الرئاء والمباهاة[13]) ١٠ والسُّمْعة[14]) ولا جَعْلَهُ سبيلًا الى الدنيا فانّ الدنيا اقلّ من ذلك * قال الفُضَيْلُ رحمه الله انّى لَأَرْحَمُ ثلاثةً عزيزَ قومٍ ذلّ[15]) وغَنِيًّا[16]) افتقر وعالِمًا[17]) تلعّب[18]) به الدنيا * [19]) وانشد بعضهم[19])

---

1) B⁴ بجملهم. 2) Y¹ لانى. 3) B²·³ رضا; Y² + قوم. 4) B¹ wanting. 5) B³ من. 6) BM هولاى. 7) B¹ بشعوب. 8) B⁴, BM, Y¹·² المتعلّمين. 9) BM وفتا. 10) B²·⁴, Y¹ المستفتين. 11) B¹ ⁴, BM للسائل. 12) Y¹ لجامًا. 13) Y² المباهات. 14) B⁴, BM wanting. 15) Y³ يذلّ. 16) B¹·² وغنى. 17) Y² عالم. 18) Y² بلعت. 19—19) Y³ وما حسن ما قيل فى ذلك.

عجبتُ لمُبتاعِ الضلالةَ بالهُدَى ومَن يشترى دُنْياه بالدين أَعْجَبُ

([1] وأعجَبُ مِن هذين مَن باع دينه بدنيا سواه فهو[2]) من ذَيْن أَخْرَبُ[1])

فاقلّ دَرَجات العالِم ان يُدْرِك حَقارة الدنيا وخسّتها وكُدُورتها[3]

وانصرامها[4]) وعِظَم الآخرة ودَوامها وصفاءها[5]) وان يعلم انّهما[6])

([7] متضادّتان وانّهما[7]) ضَرّتان[8]) متى ارضيتَ واحدة اسخطتَ الأُخْرى ٥

وكفّتا ميزانٍ متى رجحَت احداهما خفّت الاخرى والمَشْرِق والمَغْرِب[9])

متى قربتَ من احداهما[10]) بعدتَ عن الاخرى وكقَدَحَين[11])

احدهما[12]) مملوء ([13] فيُقْدَر ما[13]) يُصَبّ منه[14]) فى الآخر[15]) يفرغ من

هذا * فمَن لا يعلم حقارة الدنيا وكدورتها وامتزاج لذّاتها[16]) بالهُموم

فاسِدُ العقل * فانّ المشاهدة والتجْرِبَة[17]) ترشُدُ العُقَلاء الى ذلك * ١٠

فكيف يكون فى العُقَلاء[18]) من لا عقل له * ومن لا يعلم عِظَمَ[19])

أمر الآخرة ودوامها فهو كافر لا إيمانَ له * فكيف يكون من العلماء

من لا ايمان له * ومَن لا يعلم انّهما ضرّتان والجمْع بينهما بَعيدٌ فهو

جاهلٌ * ومَن علم هذا كلّه ثمّ آثر الدنيا على الآخرة فهو أَسير

1—1) B[1], Y[1]; other MSS wanting. 2) Y[1] ذاك. 3) B[3], BM, Y[1,2] وكدورتها. 4) Y[1,2] وانصرافها. 5) B[2] وصفايهم. 6) Y[2] انّها. 7—7) Y[2] wanting. 8) BM + حرتان; Y[2] ضُرّتان. 9) Y[3] وكالمغرب. 10) B[3], G احدهما; B[1] احديهما; other MSS احداهما. 11) B[1], BM, Y[1,2] وقدحين. 12) B[3,4]; other MSS احداهما. 13—13) B[3] فمتى; Y[2] فقدر. 14) B[2] wanting. 15) Y[1,2] الاخرى. 16) B[1] لذتها. 17) Y[3] والتردية. 18) B[3] العلما.

الشيطان قد اهلكتْهُ شَهْوَتُـه [1]) وغلبَت عليه شَقْوَتُـه * فكيف يُعَدّ مِن العلماء مَن هذه دَرَجَتُـه * ووحـقِّ [2]) الحقّ انّـى لأَتَعَجَّبُ مِن عالمٍ يجعل عِلمه سَبيلاً الى حُطام الدنيا وهو يرى [3]) كثيرًا من الجُهّال وصلوا من الدنيا الى [4]) ما لا ينتهى هو اليه * فاذا كانت الدنيا [3]) ٥ تُنالُ مع [5]) التجهّل فما بالُنا ([6] نشتريها [6]) بانفس الأشْيَاء وهو العلم * فينبغى أن يُقْصَد بالعِلم وجه الله تعالى والترقّى الى جَوار المَلا الأعلى * والكلامُ فى العلماء وما ينبغى لهم يطول * ولكنّا [7]) ننبّهُ على مُهمّاتٍ * فمِن هؤلاء مَن يطلب العُلُوّ [8]) فى الدنيا والتردّد الى ابواب السلاطين والأُمَراء [9]) كما ذكرناه وحبَّ المناصب والجاه * فيؤدّى ١٠ ذلك الى انّ قلبه يُظلم بهذه الأكدار ويزول صَفاءه بهذه الأُمور التى تظلم القلوب وتبعد عن عَلّام الغُيوب والى انّه [10]) يشتغل بهم وجهًا [11]) عن [12]) الازدياد فى العلم * فكم رأينا فقيهًا يتردّد [13]) الى ابواب [14]) المُلوك فذهبَ فقهُه ونسى ما كان يعلمه [15]) والى فَساد عقيدة الأُمَراء فى العلماء فانّهم يستحقرون [16]) المتردّد عليهم [17]) ولا يزالون [18]) يعظمون

---

1) B[1] wanting. 2) B[4] وحق; Y[2] ووجه. 3—3) Y[2] wanting. 4) Y[1, 2] wanting. 5) Y[2] من. 6—6) B[1, 2] نشترى بها; B[3] has note in the margin لعله نشتريها; other MSS نشتريها. 7) B[2], BM ولكننا; Y[1, 2] و. 8) BM للعلوّ. 9) Y[2] الامر. 10) B[4] ان. 11) B[1]; other MSS وبها. 12) Y[1, 2] على. 13) B[2, 3], Y[1, 2] تردد. 14) Y[1, 2] wanting. 15) B[1] يعلم; B[2] يعمله. 16) B[1, 2, 3]; other MSS يستحقون. 17) B[2, 3, 4] اليهم. 18) Y[2] ينزالون.

الفقيه حتّى يسألهم فى حوائجه[1] * ويؤول[2] ذلك (3 الى انّهم[3] يظنّون فى اهل العلم السّوء ولا يُطيعونها فيما يُفْتُون به وينقّصون[4] العلم واهله وذلك فسادٌ عظيمٌ وفيه[5] هَلاك العالم * وإنْ قال لك فقيهٌ انّ التردّد الى ابواب السلاطين لاعزاز الحقّ ولنصرة[6] الدين ولغرض من الاغراض الصحيحة فقُلْ له إنْ صحّ ما تقول وانتَ اخْبَرُ بنفسك ه فانتَ على خَطَر عظيم لانّك[7] قد انغمستَ فى الدنيا[8] (9 وانتَ تدّعى انّك تقصد بها الآخرة وإن[10] ثبت هذا فما نأمن عليك ان (11 تنجّز مع[11] الدنيا[9] * ولذلك[12] كان سُفْيان الثّوريّ (13 رحمه الله تعالى[13] يقول إنْ[14] دعوْك لتقرأ[15] عليهم قُلْ هو الله[16] احد فلا تمض[17] ولا تقرأهم وبالجُمْلة انتَ[18] اخبَرُ بنفسك فابْحثْ عنها * انشدنا ٤٠ الحافظ ابو العبّاس بن المظفر الأشْعَريّ بقراءتى عليه قل (19 انشدنا الحسن بن علىّ بن ابى بكر بن محمّد بن الخلال بقراءتى[19] انشدنا جَعْفر الهمدانىّ سماعًا قل انشدنا ابو محمّد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثمانىّ الديباجىّ الامام قال كتب الىّ العلّامةُ ابو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الزمخشرىّ ٤١

---

1) Y[3] حوادجهم. 2) B[3, 4] يؤل. 3—3) Y[3] لانّهم.
4) B[4], BM ينتقصون. 5) Y[2] ففيه. 6) Y[2] ونصرة.
7) Y[1, 2] لابل. 8) B[3, 4]; other MSS دنيا. 9—9) Y[3] wanting.
10) B[4], BM فان. 11—11) B[1, 3] تنجوا من. 12) Y[1, 2] وذلك. 13—13) Y[1, 2] wanting. 14) B[3] اذا. 15) B[4], BM أن تقرا. 16) Y[3] wanting. 17) G, Y[1] تمضى.
18) B[3] فانت. 19—19) B[3] wanting.

من مَكّة وأَجَازَنى [1] حينئذ [2] وكتب الىّ احمد بن علىّ الحنبلىّ وزينب بنت الكمال وفاطمة بنت ابى عمر عن محمّد بن عبد الهادى [3] عن الحافظ ابى طاهر السلفى عن الزمخشرىّ قال انشدنا احمد بن محمّد بن اسحاق الخوارزمىّ قال انشدنا ابو سعد [4]
٥ المحسن بن محمّد الجشمىّ قال انشدنا الحاكم ابو الفضل اسماعيل بن محمّد بن الحسن قال انشدنا القاضى ابو الحسن علىّ بن عبد العزيز الجُرْجانىّ لنفسه [5]

يقولون لى فيكَ ٱنقباضٌ وإنّما
رأوا رَجُلًا عن مَوْقِف الذُّلّ أَحْجَمَا
١٠ أَرَى الناس مَن داناهُمْ [6] هان عندهم
ومَن أَكرمَتْه عِزّةُ النفس أُكْرِمَا
وما كلّ بَرْقٍ لَاحَ لى [7] يَسْتَفِزُّنى
ولا كلّ مَن لاقيتُ أَرْضاهُ مُنْعِمَا
وإنّى اذا ما فاتنى الامرُ لم أَبِتْ
١٥ اقلّبُ كَفّى إِثْرَهُ متندّمَا
ولم أَقْضِ حقّ العلم إن كان كُلَّما
بَدَا طَمَعٌ [8] صيّرتُه لىَ سُلَّمَا
إذا قيل هذا مَنْهَلٌ قلتُ قد أَرَى [9]
ولكنّ نفس الحُرّ تَحْتَمِل الظَّمَا

---

1) B¹ واجاز. 2) B¹˒²˒³, G ح. 3) BM الهاد. 4) B² سعيد. 5) B² + شعر; Y³ + بحيث يقول. 6) B¹ ادناهم; Y¹ دانوه. 7) Y³ بى. 8) B¹ طمعًا. 9) Y¹ يرى.

ولم أُبْتَذِلْ [1] فى خدمة العلم مُهْجَتى
لِأَخْدُمَ مَن لاقيتُ لكن لِأُخْدَمَا
أَأَشْقَى [2] به غَرْسًا وأَجْنيه ذِلَّةً
اذًا [3] فاتِّباعُ الجهلِ قد كان أَحْزَمَا
ولو أَنَّ اهل العلم صانوهُ صانهم ٥
ولو عظّموه فى النفوس لَعُظِّمَا
ولكن أَذَلُّوه فهانَ ودَنَّسوا [4]
مُحَيَّاه بالأطماع حتّى تَجَهَّمَا [5]

فلقد صدق هذا [6] القائلُ لو عظّموا العلمَ لَعَظَّمَهم [7] * وأنا [8] اقرأ
قوله [8] لعظما بفتح العَين فانّ العلم اذا عُظِّم تعظّم وهو فى نفسه ١٠
عظيم * ولهذا اقول ولكن اهانوه فهانوا ولكن الرواية فهانَ [9] ولَعُظِّما [10]
بضمّ [11] العَين والاحسن ما اشرتُ اليه * وقد [12] نحا شيخُ الاسلام [13]
تَقيّ الدين بن دَقيق العيد نحو هذه الابيات فقال [14]

يقولون لى هَلّا [15] نهضتَ الى العُلَا
فما لذّ عيش [16] الصابر المتقنّعِ [17] ١٥

---

1) BM ابتذر. 2) B[1] الشقى. 3) BM اذن.
4) Y[2] وهانهم. 5) B[2] تهجّما. 6) Y[2] wanting.
7) Y[2] عضّمهم. 8—8) B[1, 2] اقرا; Y[2] اقول لو عظموا العلم.
9) BM فهانو. 10) B[4], BM; other MSS ولعظم. 11) Y[1, 2] بفتح. 12) B[2, 3] لقد. 13) BM, Y[1, 2] المسلمين.
14) Y[2] wanting. 15) B[1, 2] هل لا. 16) Y[3] عين.
17) B[1] المتنفع.

وهلّا شددتَ العيش حتّى تُحِلّها
بمِصْر الى ظِلّ الجناب المرفَّعِ
ففيها من الاعيان مَن فِيضَ كفّه
اذا شاء روّى سَيْلُه كلّ بَلْقَعِ
٥ وفيها قُضاة (¹ ليس يخفى¹) عليهمُ
يعيّن كوّ العلم غير مضيَّعِ
وفيها شُيُوخ الدين² والفضل والآلى
يشير اليهم بالعُلَى³ كلّ أَصْبَعِ
وفيها مَهامٌّ⁴ والمهانة⁵ ذلّة
١٠ فقُمْ وأسعَ وأقصدْ بابَ رزقك وأقرَعِ
فقلتُ نَعَمْ أَسْعَى اذا شئتُ ان ارى
ذليلًا مُهانًا مستخفًّا بموضعِ⁶
واسعَى اذا ما لذّ لى⁷ طول موقفى
على باب محجوب اللقاء ممنَّعِ
١٥ واسعَى اذا كان النفاق طريقتى
اروح واغدو فى ثياب التصنُّعِ
واسعَى اذا لم يبق فىّ بقيّة
اراعى بها⁸ حقّ التّقا⁹ والتورُّعِ

1—1) B[1] كيّسين. 2) Y[2] العلم. 3) B[2], BM بالاعلا. 4) MSS وفيها. 5) Y[1] ومهامّ; Y[2] والمهامه. 6) Y[1,2] لموضع. 7) G wanting. 8) Y[1,2] به. 9) B[1,4], BM التقى.

فكم بين ارباب الصدور مجالسًا [1]
تشبّ بها نار القضا بين اضلعى [2]
[3] وكم بين ارباب العلوم واهلها
اذا بحثوا فى المُشْكِلات بمجمَعِ [3]
مناظرة تحمى النفوس فتنتهى [4] ٥
وقد شرعوا فيها الى شرّ مشرَعِ
من السَّفَهِ المُزْرِى بمَنْصب اهله
وبالصَّمْت [4] عن حقّ هُنَاك مضيَّعِ
فامّا توقّى [5] مَسْلك الدين والتُّقى
وإمّا تلقّى [6] غصّة المتجرَّعِ ١٠

ومنهم من يُضيعُ كثيرًا من وقته فى طلب [7] القضاء وغيره من المناصب * فإنْ كان مُرادهُ القوت فالقوت [8] يجئُ [9] بدون ذلك وإنْ كان مُراده الدنيا فقد كان [10] فى [11] اشتغاله بصنعة [12] الاجناد والدواوين وغيرهم من العامّة ما لعلّهُ انجح فى [13] مقصده [14] فانّ الدنيا فى ايدى أُولئك اكثر [15] * ومن هذه الطائفة من يقول أُكْرِهتُ ١٥ على القضاء [16] وأنا لم ار [16] الى الآن من [17] اكرهَ على القضاء الاكراهَ

---

1) B², G مجالس. 2) B⁴, BM, Y¹ اضلع. 3—3) B⁴ after line ٩. 4) MSS والصمت. 5) Y¹ توافى. 6) Y¹ تلاقى. 7) B⁴, BM + وظيفة. 8) B¹, Y¹˒² فالوقت. 9) Y² wanting. 10) Y¹˒² يكون. 11) Y¹˒² wanting. 12) Y² بصفة. 13) Y² من. 14) Y² قصده. 15) B³ wanting. 16) Y¹ ارى. 17) Y¹˒² ومن.

الشرعىّ * وقد ضرب جماعة من السلف على ان يَلُوا[1] القضاة فأبَوْا * وسُمِّر[2] بابُ ابى[3] علىّ بن خيران مُدّة وما ذلك[4] الّا لانّهم[5] يخشون[6] ان لا[7] يقيموا فيه الحقّ (8 لفساد الزمان والّا فالقضاء اذا امكن فيه نصر الحقّ من اعظم[9] القربات ولكنّ اين نصر الحقّ 8)[10] *

٥ وهم لا يدخلون فيه[11] الّا بالسعْى * ورُبّما بذلوا عليه الذهب ومذهب كثير من العلماء انّ من يبذل الذهب على القضاء لا تصحّ احكامُه ولا يخفى انّه اذا فسق ببذل[12] الذهب لم يكن نافذ الاحكام * وكأنّى بأحمق من الفُقهاء يقول[13] تعيّن (14 علىّ طلب 14) القضاء وأنا (15 لا يخفى 15) علىّ ما قاله الفُقَاء فيمن[16] تعيّن عليه

١٠ ولكنّ من الذى تعيّن عليه فتأمّل[17] هذا الكلام * امّا[18] ممّن[19] لُبّست عليه نفسه واستزلّه[20] الشيطان من حيث لا يدرى او ممّن يُريد التلبيس[21] على الناس فهو إبْليس من الأبَالسة نعوذ بالله منه * وما[22] فعلَت هذه الطائفة ولا كان[23] ثمرة علمها[24] الّا ان جعلَت

---

1) Y¹ يكون; Y² يعطوا. 2) B⁴, BM وسمروا. 3) Y² wanting. 4) B^{2,3,4} ذاك. 5) BM, Y^{1,2} انّهم. 6) B⁴ يخشبون. 7) Y² الا. 8—8) Y² wanting. 9) B¹ wanting. 10) B³ الدين. 11) Y^{1,2} wanting. 12) B¹ مبذل. 13) Y² + انّه. 14—14) Y² لطلب. 15—15) B¹ wanting. 16) B² ممن. 17) Y² فتأمّل. 18) Y² انا. 19) B^{3,4}, BM من. 20) Y^{1,2} واستولى عليه. 21) Y^{1,2} التلبّس. 22) Y^{1,2} وممّا. 23) Y² كانت. 24) BM عليها.

العِلم ¹) الذى هو من اقرَبِ الطاعاتِ الى الله تعالى سبيلًا الى حُطام الدنيا * ثمّ اخذت تداجى ²) فى دين الله تعالى وتلبّس على ³) الخلق ⁴) وتأكل الدنيا بالدين ⁵) فقبّحها اللهُ تعالى من طائفة * اخبرتنا شقرى بنت يعقوب بن شقرى (⁶ ابنة جبل ⁶) بن عبد الله بن عمر بن قاضى اليمن قراءة عليها وأنا اسمع قالت اخبرنا ⁷) جَدّى اسماعيل د وأخوهُ اسحاق ⁸) * قالا ⁹) اخبرنا ¹⁰) عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ قال اخبرنا ¹⁰) ابو البَرَكات اسماعيل بن ابى سعد بن احمد النيسابورىّ (¹¹ الصوفىّ قال اخبرنا ¹⁰) الشيخ ابو القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ الكوفىّ النيسابورىّ ¹¹) سنة تسعين واربع مائة قال سمعتُ القاضى أبا مَسعود يعنى صالح بن احمد بن القاسم بن يوسف بن مابخى ¹²) ١٠ يقول سمعتُ ابا بكر محمّد بن يحيى العَدَوىّ يقول سمعتُ عبد السميع بن سليمان يقول سمعتُ عبد الله محمّد بن المُبارك يقول وقد بلغهُ عن ابن عُلَيّة انّه قد وَلِى الصدقات ¹³) بالبصرة فكتب اليه بهذه ¹⁴) الابيات ¹⁵)

---

1) Y[1,2] wanting. 2) B[2] تراخر; Y[1] بذله; Y[2] تذله. 3) Y[1,2] wanting. 4) BM, Y[1,2] الحق. 5) Y[1,2] wanting. 6—6) Y[2]; other MSS wanting. 7) Y[1,2] انبأنا. 8) B[2,4] اسحق. 9) Y[2] قالت. 10) B[1] انا; B[2], Y[1,2] انبانا. 11—11) Y[2] wanting. 12) B[1] منابجى; G مبابخى; B[4], BM مشابخى. 13) B[3], Y[1,2] الصدقت. 14) B[1] عذه. 15) B[2] + شعر; B[4] + وهى; Y[2] + وقال بعضهم.

يا جاعل العلم له بازيًا يصطادُ اموالَ المَساكينِ
احتلْتَ للدنيا[1] ولذّاتها بحيلة تُذْهب بالدينِ[2]
وصرتَ مجنونًا بها بعد ما كنتَ دَوَاءً للمجانينِ
اين رواياتك فيما مضى عن ابن[4] عون وابن[3] سيرينِ[4]
٥ اين رواياتك ([5] فى سردها[5]) فى ترك ابواب السلاطينِ
([6] ان قلتَ اكرهتُ فما كان ذا نَلّ[7] حمار العلم[8]) ([9] فى الطينِ[9], [6])
قال فلمّا بلغت هذه الابيات ابن عُلَيّة بكى واستعفى[10]
وانشد[11]) يقول
أُفّ لدنيا ابت تؤاتينى الّا بنقض لها عرى دِينى
١٠ عَينى لحينى ضمير مُقْلَتِها تطلبُ ما ساءها لترضِينى
([12] ونشدنا بعضهم[12]) فى قاضيَين عُزِل احدُهما وولّى الآخر
عندى حديث ظريف بمثله[13]) يتغنّى[14])
فى قاضِيَين يعزّى هذا وهذا يهنّى[15])
هذا يقول أكرهونا[16]) وذا يقول استرَحْنَا
١٥ ويَكذِبانِ جميعًا ومَن يصدّق منّا[17])

---

1) B[1] على الدنيا. 2) B[1, 4], BM; other MSS للدين. 3) B[2] بن. 4) B[2] سيرين. 5—5) Y[2] فيما مضى. 6—6) Y[2] wanting. 7) B[1] ترك. 8) BM العلما. 9—9) BM بالطين. 10) Y[2] واستعفا; B[4] + من القضا. 11) B[2] والشا with note in margin: لعله الشافعى او الشاعرار غير ذلك; Y[1] انشا. 12—12) Y[2] وقيل. 13) B[4] لمثله. 14) B[2] يتغنّا; Y[1] قد بلينا. 15) Y[1] بينا. 16) Y[2] جبرنا. 17) BM سنّا.

فاذا بَلا [1] الله تعالى اهل الخُرْقة بولاية الجُهّال عليهم ووُصول [2] وظائف القضاء ومناصب الدين لغير اهله أَليس ذلك عدلًا [3] من الله تعالى *

ومنهم [4] المؤرّخون وهم على شفاء جُرْفٍ هارٍ لانّهم يتسلّطون على اغراض الناس * وربّما نقلوا بمجرّد [5] ما يبلغهم من كاذب او صادق فلا بدّ ان يكون المؤرّخ عالمًا [6] عدلًا عارفًا بحال مَن يترجمه ليس بينه وبينه من الصداقة ما قد [7] يحمله على التعصّب له ولا من العداوة ما قد يحمله على الغضّ [8] منه * وربّما كان الباعث له على الغضّ [9] من اقوام [10] مخالفة العقيدة واعتقاد انّهم على ضلال شيع فيقع [11] فيهم او يقصّر [12] في الثناء عليهم لذلك [13] * وكثيرًا ما [14] يتّفق هذا لشيخنا [15] الذهبيّ [16] رحمه الله تعالى [16] في حقّ الاشاعرة والذهبيّ أُستاذنا * والحقّ احقّ ان يتّبع لا يحلّ لمؤمن [17] يؤمن بالله واليوم الآخر [18] ان يعتمد عليه في الضَّعَة من الاشاعرة * وقد اطلنا في تقرير [19] هذا الفصل في [20] الطّبقات الكُبْرى وحكينا في ترجمة احمد بن صالح المصريّ [21] ما ذكره الشيخ الامام في شروط

---

1) B¹, BM بلى; B² ابلا; B⁴ ابلى; Y¹·² ابتلى. 2) Y¹·³ ورضوا. 3) B⁴ عدل. 4) B¹·²·³; other MSS ومن هولاء. 5) B¹; other MSS مجرّد. 6) B³ حافظا. 7) Y² wanting. 8) Y¹·² الغضب. 9) B³·⁴, G, Y¹ الصعة; Y² الصداقة. 10) B¹ قوم. 11) Y² wanting. 12) Y¹ يقتصر. 13) Y² كذلك. 14) BM wanting. 15) BM الشيخنا. 16—16) B¹ ² ³ wanting. 17) Y¹ لمسلم. 18) B³ الاخرة. 19) B¹ تقدير. 20) Y¹·² من. 21) Y² المصر.

المؤرّخ * ومن[1]) كلام ابى عمر بن عبد البرّ[2]) وغيره ما يزداد به[3]) الانسان بَصيرة ومن ذلك فُقَهاء عَصرٍ واحد فلا ينبغى سماع كلام بعضها فى بعض * وقد عقد ابن عبد البرّ بابًا فى انّ كلام العلماء بعضهم فى بعض يُقْبَل[4]) وان كان كلّ منهم[5]) بمفرده ثقة حجّة *
٥ ومنهم[6]) من يأخذ فى الفُروع الحَميّة لبعض المذاهب ويركب الصعْبَ والذلول فى العصبيّة وهذا مِن سواء[7]) اخلاقهم * ولقد رأيتُ فى[8]) طوائف المذاهب من يبالغ[9]) فى التعصّب[10]) بحيث يمتنع[11]) بعضهم من الصلاة خلف بعض الى غير ذلك ممّا يستقبح ذكرهُ ويا وَيْح هؤلاء اين هم من الله تعالى[12]) * ولو كان الشافعىّ وابو[13])
١٠ حنيفة رحمهما الله تعالى حيّين لشدّدَا النكير على هذه الطائفة وليت شعرى لِمَ لا تركوا[14]) امرَ الفُروعِ الذى[15]) فيها العلماء على قولَين من قائل كلّ مجتهد مصيب ومن قائل المصيب واحد ولكنّ المُخْطىَ يؤجر[16]) واشتغلوا بالردّ على اهل البدَع والاهواء وهؤلاء الحنفيّة والشافعيّة والمالكيّة وفضلاء الحَنابَلة * ولله الحمد[17]) فى العقائد يد[18])
١٥ واحدة كلّهم على رأى اهل السُّنّة والجماعة يدينون الله تعالى بطريق

---

1) B⁴, BM ومن. 2) B⁴ العزيز. 3) $Y^{1,2}$ + هذا.
4) B¹ يفيد. 5) $Y^{1,2}$ واحد. 6) $B^{1,2,3}$; other MSS ومن الفقها. 7) $B^{1,3}$ اسوأ. 8) $Y^{1,2}$ من. 9) B¹ بالغ. 10) B¹ التعصبين. 11) $Y^{1,2}$ يمنع. 12) Y¹ عزّ وجلّ. 13) Y² ابى. 14) $Y^{1,2}$ يتركوا. 15) B¹ $Y^{1,2}$ التى; BM الذين. 16) Y³ يبوحروا; Y² بوجرِ. 17) Y³ + اراهم 18) B⁴ عقيدتهم; $Y^{1,2}$ wanting.

شيخ السُّنّة ابى الحسن الاشعرىّ رحمه الله تعالى لا يحيد عنها الّا رَعاع من الحنفيّة والشافعيّة لحقوا باهل الاعتزال ورَعاع من الحنابلة لحقوا باهْل التحسيم برّاً[1] اللهُ المالكيّة فلم يُرِ[2] مالكيًّا الّا اشعرىّ العقيدة وبالجملة عقيدة الاشعَرِىّ هى ما تضمّنتهُ[3] عقيدة ابى جعفر الطحاوىّ التى تلقّاها علماء المذاهب بالقبول ورضوها عقيدة * وقد ٥ ختمنا كتابنا جَمْع الجَوامِع بعقيدة ذكرنا انّ سَلَف الائمّة[4] عليها وفى عقيدة الطحاوىّ وعقيدة ابى القاسم[5] القشيرىّ والعقيدة المسمّاة بالرشدة[6] مشتركات[7] فى أُصُول اهل[8] السُّنّة والجماعة فقُلْ (لهؤلاء[9] المتعصّبين[9] فى الفُروع وَيْحكم ذَرُوا التعصّب[10] ودعوا عنكم هذه الاهوية ودافعوا عن دين الاسلام وسمّروا عن ساق الاجتهاد فى جسم ١٠ مادّة[11] من يسبُّ[12] الشيخَين ابا بكر وعمر رضى الله عنهما ويقذف أُمّ المؤمنين عائشة رضى الله عنها التى نزل القرآن ببراءتها وغضب الربُّ تعالى لها حتّى كادَت السَّماء تقع على الارض ومن يطعن فى القرآن وصِفات الرحمن فالجهادُ فى هؤلاء واجب فهلّا[13] شغلتم[14] انفسكم به ويا ايّها الناس بينكم النّصارى واليهود قد[15] ملأوا بِقاعَ ١٥

---

1) Y^2 وبرّ. 2) $B^{2,3,4}$, $Y^{1,2}$ نر. 3) B^1 تضمنت; B^3 تضمنه. 4) Y^2; other MSS الامّة. 5) $B^{1,2}$ القسم. 6) B^2 المرشدة. 7) Y^1 مشتركاتات. 8) $B^{1,2}$ wanting. 9—9) B^1 للمتعصبين. 10) B^1 التعصيب. 11) Y^2 wanting. 12) BM سبب. 13) $B^{1,2}$, BM فهل لا. 14) $B^{2,3}$ اشغلتم; B^1 اشتغلتم واشغلتم. 15) B^4, BM فقد; $Y^{1,2}$ وقد.

البلاد [1] فمن الذى انتصب منكم للبحث معهم والاعتناء [2] بارشادهم
بل هؤلاء اهل الذمّة فى البلاد الاسلاميّة يتركونهم هملًا يستخدمونهم
ويستطبّونهم ولا نرى منكم فقيهًا يجلس مع ذمّىّ ساعة
واحدة يبحث معه [3] فى أُصول الدين لعلّ الله تعالى يهديه على
٥ يدَيه * وكان من فُروض الكفايات ومهمّات الدين ان تصرفوا بعض
هِمّتكم [4] الى هذا النوع فمن القبائح انّ بلادنا ملاء من علماء
الاسلام [5] ولا ترى فيها ذمّيًّا دعاهُ الى الاسلام مناظرة عالم من علمائنا
بل [6] انّما يسلم من يسلم ([7] منهم [8]) امّا لامرٍ من الله سبحانه
لا مدخل لأحدٍ فيه او لغرضٍ دينوىّ [9]) * ثمّ ليست من [10]) يسلم [7])
١٠ من هؤلاء يرى فقيهًا يمسكه [11]) ويحدّثه [12]) ويعرّفه دين الاسلام
لينشرح صَدرَه لمّا [13]) دخل فيه * بل والله [14]) يتركونه هملًا ([15] لا يدرى
ما باطنهُ هل هو كما يظهر من الاسلام [15]) او كما كان عليه من الكفر
لانّهم لم يُروه [16]) من الآيَات والبراهين ما يشرح صَدره [17]) فيا ايّها
العلماء فى مثل [18]) هذا فاجتهدوا [19]) وتعصّبوا وامّا تعصّبكم فى فروع
١٥ الدين وحَمْلكم الناس على مذهب واحد فهو الذى لا يقبله الله

---

1) B[2] الارض. 2) B[3] ولاعتنا. 3) Y[3] معهم.
4) B[1] همتهم; Y[1,2] همكم. 5) Y[2] اهل الاسلام. 6) Y[2] wanting. 7—7) Y[1,2] wanting. 8) B[1] wanting.
9) B[3] دنيوى. 10) B[2] wanting. 11) Y[2] يساله.
12) Y[3] ويحدقه. 13) Y[1] بما. 14) Y[2] هولا لا.
15—15) B[2] wanting. 16) Y[2] يروا. 17) Y[1,2] صدرهم.
18) B[1,3] wanting. 19) B[3] فاجهدوا.

منكم ولا يحملكم عليه الّا مَحْض التعصّب والتحاسد * ولو انّ الشافعيّ وابا[1] حَنيفة ومالكًا واحمد احياءٌ يرزقون لشدّدوا النكير عليكم وتبرّؤوا[2] منكم فيما تفعلون فلعَمْرُ الله لا[3] احصى عدد من رأيتُهُ يشمّر عن ساق[4] الاجتهاد فى الانكار على شافعيّ يذبح ولا يسمّى او[5] حَنَفيّ يلمس[6] ذكرهُ ولا يتوضّأ او[5] مالكيّ يصلّى ولا يُبَسْمِل ه او حَنْبَليّ يقدّم الجمعة على الزوال وهو يرى من العوامّ ما لا يحصى عدده الّا الله تعالى يتركون الصلاة (7 التى جزاء من تركها عند الشافعيّ ومالك واحمد ضرب العنق[8] ولا ينكرون عليه * بل لو دخل الواحد[9] منهم بيته لرأى كثيرًا من نسائه يتركن[10] الصلاة[7]) وهو ساكت عنهنّ فيا للّه وللمسلمين أَهَذا فقيهٌ على الحقيقة قبّح الله مثل هذا ١٠ الفقيه * ثمّ ما بالكم تنكرون مثل هذه الفروع ولا تنكرون المُكوس والمحرّمات المجمع عليها (11 ولا تأخذكم الغيرة (12 لله تعالى فيها[12]) * وانّما تأخذكم الغيرة للشافعيّ وابى حنيفة والمدارس[11]) المزخرفة فيودّى ذلك الى افتراق كلمتكم[13]) وتسلّط الجهّال عليكم وسُقوط هَيبَتكم عند العامّة وقول[14]) السُّفَهاء فى اغراضكم (15 ما لا ينبغى[15]) فيهلكون[16]) ١٥

---

1) Y² ابى. 2) B¹,³,⁴ وتبرّوا; B³, BM وتبروا; Y¹ وتبرّؤوا; Y² وتبرّوا. 3) B⁴, BM ما. 4) B²,³, Y¹,² ساعد. 5) B⁴, BM و. 6) Y¹,² يمسّ. 7—7) B³ wanting. 8) B⁴ عنقه. 9) B⁴, BM واحد. 10) Y²; other MSS يتركون. 11—11) BM wanting. 12—12) B¹ wanting. 13) BM كلمكم. 14) BM تقول. 15—15) B¹ wanting. 16) B¹ فيهلك; B¹ فهلكون.

السّفهاء بكلامهم فيكم لانّ لحومكم مسمومة على كلّ حالٍ لانّكم علماء وتهلكون انفسكم بما ترتكبونه من العظائم [1] *

ومنهم طائفة تبعت طريقة [2] ابى نصر الفارابىّ وابى علىّ بن سينا وغيرهما [3] من الفلاسفة الذين نشؤوا [4] فى هذه الامّة واشتغلوا بأباطيلهم ٥ وجهالاتهم وسمّوها الحكمة الاسلاميّة ولقبوا انفسهم حكماء الاسلام * وهم احقّ بان [5] يسمّوا سفهاء جهلاء [6] من ان يسمّوا حكماء اذ هم أعداء انبياء الله تعالى ورسله عليهم [7] السلام والمحرّفون ([8] لكلم [9] الشريعة [8]) عن مواضعه [10]) عكفوا على دراسة [11]) ترّهات * هؤلاء [12]) الاقوام [13]) وسمّوها الحكمة واستجهلوا من عرى عنها * ولا تكاد تلقى احدًا [14]) ١٠ منهم يحفظ قرآنًا ولا حديثًا عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم * ولعمر الله انّ هؤلاء لا ضرّ على عوامّ المسلمين ([15] من اليهود والنصارى لانّهم يلبسون [16]) لباس المسلمين [15]) ويزعمون [17]) انّهم من علمائهم فيقتدى العامّىّ بهم وهم لا [18]) يعتقدون [19]) شيئًا من دين [20]) الاسلام بل يهدمون قواعده وينقضون عراه عروةً عروةً [21])

---

1) BM العظام. 2) B[1] wanting. 3) Y[2] وغيرها. 4) B[2] نشوا; other MSS نشاوا. 5) B[4], BM ان. 6) Y[1, 2] جهال. 7) B[4], BM + الصلاة و. 8—8) B[3] الكلمة الشرعية. 9) B[1, 2] لكلمة. 10) B[1] مواضعها. 11) BM رداء. 12) B[1, 2] هاولا. 13) Y[1, 2] القوم. 14) Y[2] احد. 15—15) Y[2] wanting. 16) Y[1] يلبسوا. 17) B[4], BM, Y[1, 2] ويدعون. 18) Y[2] wanting. 19) Y[1] يقتعدون; Y[2] يعلمون. 20) Y[1] + الله ولا. 21) Y[2] + وقيل فى ذلك.

وما انتسبوا الى الاسلام الّا [1] لصَون دمائهم ان لا [2] تُسالا
فيأتون المناكر [3] فى نشاط ويأتون الصّلاة وهم كُسالا

فالحَذَر الحذر منهم * وقد افتى جماعة من ائمّتنا ومَشيختنا [4] ومَشيخة [5] مَشيختنا [6] بتحريم الاشتغال فى الفلسَفة * واما المنطق [7] فقد [8] ذكرنا كلام الائمّة [9] والشيخ الامام فيه فى أوائل شرح مختصر ابن الحاجب والذى نقوله نحن انّه حرام على من لم [10] ترسخ قواعد الشريعة فى قلبه ويمتلى [11] جَوفه [12] من عظمة هذا النبىّ الكريم [13] وشريعته [14] ويحفظ الكتاب [15] العزيز وشيئًا كثيرًا جدًّا من حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم على طريقة المحدّثين ويعرف من فُروع الفقه ما فيه يسمّى فقيهًا مُفْتيًا [16] مشارًا اليه من [17] اهل مذهبه. اذا [18] وقعت حادثة فقهيّة ان ينظر فى الفلسَفة * وامّا مَن وصل [19] الى هذا المقام فلَهُ النظر فيها للرّدّ على اهلها ولكنّ بشرطَين * احدهما ان يَثق من نفسه بانّه [20] وصل الى دَرَجة لا تزعزعها رياح الأباطيل وشُبَه الأضاليل وأهواء المَلاحدة * والثانى ان [21] لا يمزج كلامهم بكلام علماء الاسلام * فلقد حصل ضَرَر عظيم [22] على المسلمين بمزج كلام

1) Y² wanting. 2) BM الا. 3) B², Y¹ المعاصى.
4) B¹, ⁴ ومشايخنا. 5) B¹, ⁴ ومشايخ. 6) B¹ مشايخنا.
7) BM النطق. 8) Y² wanting. 9) Y² ايمّتنا.
10) B² لا. 11) B⁴ ويمتل. 12) Y² خوفه.
13) Y¹ + صلى عليه وسلم. 14) Y¹, ²; other MSS وشرعته.
15) B¹ القران. 16) B¹ + مفسرًا. 17) Y¹, ² بين.
18) Y² او. 19) Y² نظر. 20) Y¹, ² انّه. 21) Y¹, ² انّه.
22) B¹ كثير.

الحكماء بكلام المتكلّمين وأدّى الحال الى ضعن المُشَبّهَة[1]) وغيرهم من رَعاع الخلق فى اصحابنا وما كان ذلك الّا فى زماننا وقبله بيسيرٍ مُنْذ نشأ نصير الطوسىّ ومَن تبعهُ لا حيّاهم اللهُ * فان قلت فقد خاض حُجّة الاسلام الغزالىّ والامام فَخْر الدين ([2]الرازىّ[3]) فى عُلوم الفلاسفة[2])
٥ ودوّنوها وخلطوها بكلام المتكلّمين فبِلّا[4]) تنكر عليهما قلت انّ[5]) هذَين امامان جليلان ولم يخُضْ واحد منهما فى هذه العُلوم حتّى صار قدْوَة فى الدين وضربت[6]) الامثال باسْمِهما فى مَعرفة عِلم الكلامِ على طريقة اهل السُّنّة والجماعة[7]) الصحابة والتابعين فمن بعدهم * فايّاك انْ تسمع شيئًا غير ذلك فتضلّ ضَلالًا مُبينًا فهذان امامان
١٠ عظيمان وكان حَقًّا عليهما[8]) نَصرُ المؤمنين واعزاز هذا الدين بدفع بُرهان[9]) أولئك المُبْطِلين * فمن وصل الى مقامهما لا يُلام[10]) عليه بالنظر[11]) فى ([12]الكُتُب الفَلسَفيّة[12]) بل هو مُثابٌ مأْجُورٌ *

([13]وامّا طائفة[13]) فى زماننا هذا[14]) وقبله بيسير عكفت على هذه الحكمة المفْتّنة[15]) مِن حِين[16]) نشأت * ولا تدرى سواها اشتبهَ عليها اقوالُ

---

1) B[1] المشبة. 2—2) Y[2] wanting. 3) B[4] + رحمهما الله تعالى. 4) B[3] فيلا; other MSS فهل لا. 5) B[4] لان. 6) B[1] وضرب. 7) B[1], BM, Y[1,2] wanting. 8) B[1] علينا. 9) B[4], BM ترهات; Y[1,2] طرهات. 10) B[4], BM ملام. 11) Y[2] النطق. 12—12) B[1] كتب الفلسفة. 13—13) Y[2] ورايت. 14) B[1,2] wanting. 15) B[4], BM المعتبة; Y[2] المقيدة. 16) Y[1,2] حيث.

كفارها باقوال[1] عُلَماء الاسلام * وتصرّفت بينهما بعَقل خَسيف[2] لم يقم بكتاب الله[3] وسُنّته[4] ولم يُضىء[5] له ([6]نور ببُرْهان[6]) من النُّبوّات * ثمّ تعتقد انّها على شىء فتلك الفرقة الخاسرة الضالّة المضلّة * وقد اعتبرتَ ولا يُنبئك مثل خبير فلم اجد اضرّ على اهل عَصرنا * وافسد لعَقائدهم[7] من نظرهم فى الكُتُب الكلاميّة التى ٥ انشأها المتأخّرون بعد نصير[8] الدين الطوسىّ وغيره * ولو اقتصروا على مصنّفات القاضى ([9]ابى بكر بن[9]) الباقلانىّ والأُستاذ ابى اسحاق[10] الاسفرائنىّ وامام الحرمين ابى المَعالى الجَوينىّ وهذه الطبقة لما[11] جرى الّا[12] الخير[13] ورأى فيمن[14] اعرض عن الكتاب والسنّة واشتغل بمقالات ابن سينا ([15]ومن نحا نحوَهُ وترك قول المسلمين * قال ابو بكر وقال ١٠ عُمَر وقال الشافعىّ وقال ابو حَنيفة وقال الاشعرىّ وقال القاضى ابو بكر[16]) الى قوله قال الشيخ الرّئيس يُعْنى ابن سينا[15]) وقال خُواجا[17] نصير ونحو ذلك ان يُضْرَب بالسياط * ويطاف به[18] فى الاسْواق وينادى عليه هذا جزاء مَن ترك الكتابَ والسنّة واشتغل بأباطيل المبتدعين او ما[19]) يستحيى مَن يتّخذ اقوال[20] ابن سينا وتعظيمه[21]) شعارًا ١٥

---

1) BM, Y¹ باقول; Y² wanting. 2) B⁴ سخيف. 3) B¹. 4) B¹; other MSS سنّة. 5) B¹, BM يض. 6) Y² نورها. 7) B⁴ لعقايدها. 8) Y² نصر. 9—9) Y¹·² wanting. 10) B¹·⁴ اسحق. 11) Y³ لما. 12) Y² على. 13) B¹ خير. 14) B¹ من. 15—15 B³ wanting. 16) Y¹·² + وعدل. 17) Y¹ الخواجا. 18) Y³ عليه. 19) BM وما. 20) B² قول. 21) B¹ ويعظمه.

من الله تعالى اذ اقرأ[1]) قوله تعالى أَيحسب الانسان ان لّن[2]) نجمع عظامه بَلَى قادرين على ان نسوّى بَنانه ويذكر انكار[3]) ابن سينا لحَشر الأجْساد وجمع العظام ٭

ومنهم اعنى هؤلاء فرقة ضمّت[4]) الى هذا[5]) القدر من الحكمة النظر فى ٥ الكتاب الكَشّاف[6]) للزمَخْشَرىّ فى التفسير٭ وقال[7]) نحن متشرّعون وعارفون بتفسير كتاب الله تعالى٭ واعلم انّ[8]) الكَشّاف كتاب عظيم فى بابه ومصنّفه امام فى فنّه[9]) الّا انّه رجُل مبتدع متجاهر (10 ببِدْعَته يضع من قدر النُّبوّة كثيرًا٭ ويُسيء أَدَبهُ على اهل السنّة والجماعة٭ والواجب كشط[11]) ما فى كتابه الكشّاف من ذلك كلّه٭ ولقد كان الشيخ الامام[12]) يُقْرِئهُ فلمّا[13]) ١٠ انتهى الى كلامه فى[14]) قوله تعالى فى سُورة التكْوير انّه لقول رسول كريم[15]) الآيَة اعرض عنه صفحًا وكتب ورقة حَسَنة سمّاها (16 سَبَب الانكفاف[17]) عن اقراء[18]) الكشّاف[16]) وقال فيها قد رأيتُ كلامه على[19]) قوله تعالى عَفَا[20]) ٱللَّهُ عَنْكَ[21]) وكلامه فى سُورة التحريم فى

---

1) Y[1,2] رأى. 2) G الى. 3) B[1] الحمار. 4) Y[1] جنحت. 5) Y[1,2] اهل. 6) Y[2] wanting. 7) B[4], BM وقالت; Y[1,2] وقالوا. 8) Y[2] بان. 9) B[2] وفتنه. 10) Y[1] wanting from here to Pag. ١١٩ l ٥. 11) Y[1,2] كشف. 12) Y[1,2] wanting. 13) B[3] فاذا. 14) B[4], BM على. 15) Y[1,2] + ذى قوة. 16—16) BM خشية بسبب الانكافاف اقرا الكشاف. 17) B[1] الانكشاف; Y[1,2] الايجاف. 18) Y[1,2] قراتة عن. 19) B[1] الى. 20) B[3,4] عفى. 21) Sur. 9[43]; Y[1,2] + following the quotation لم اذنت لهم.

الزلزلة¹) وغير ذلك من الأماكن التى ²) اساء أدبه فيها على خير خلق الله تعالى سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم * فاعرضت عن اقراء كتابه حَيَاء من النبىّ صلّى الله عليه وسلّم مع ما فى كتابه من الفوائد والنكت³) البديعة * فانظر كلام الشيخ الامام الذى برز فى جميع العُلوم واجمع الموافق والمخالف على انّه بَحْر البِحار منقولاً ٥ ومعقولاً فى حقّ⁴) هذا الكتاب الذى⁵) اتّخذت الأعاجمُ دِراسته (⁶فى هذا الزمان⁶) دَيْدَنها * والقول عندنا فيه انّه لا ينبغى ان يسمح بالنظر فيه الّا لمن صار على منهاج السنّة لا تزحزحه شُبَهات القَدَرِيّة *

ومنهم فِرْقةٌ رَقَتْ⁷) عن هذه الفِرْقة وقالت لا بدّ من ضمّ علم ١٠ الحديث الى التفسير فكان قُصاراها⁸) النظر فى مشارِق الانوار للصاغانىّ * فانْ ترقّعت⁹) الى مَصابيح البَغَوىّ وظنّت انّها بهذا القدر تصل الى دَرَجة المحدّثين وما ذلك الّا لجهلها بالحديث فلو حفظ¹⁰) من ذكرناه هذين الكتابَين عن ظهر قلب وضمّ¹¹) اليهما من المُتون¹²) مثليهما¹³) لم يكن محدّثًا ولا يصير بذلك محدّثًا حتّى يلجّ الجمل فى سَمّ ١٥ الخياط * فانْ رامت¹⁴) بُلُوغ الغاية فى الحديث على زعمها اشتغلت

---

1) B²·³ الزلة; BM رسوله. 2) B² الذى. 3) B¹ والنكث. 4) B⁴, BM wanting. 5) B³ التى. 6—6) In B¹ placed after ديدنها. 7) B⁴, BM ترفعت; G ترقت. 8) BM, Y¹·² قصارها. 9) B⁴, BM ارتفعت. 10) B¹ حصر. 11) Y¹·² وصل. 12) B³·⁴, Y¹·² المنقول. 13) BM مثلهما. 14) B³ رأيت.

بجامع الأُصُول لابن الأثير وإنْ ضمّت اليه كتاب عُلوم الحديث لابن الصّلاح او مختصره المسمّى بالتقريب والتيسير للنّوَوىّ ونحو ذلك حينئذ ينادى مَن انتهى[1] الى[2] هذا المقام محدّث المحدّثين وبُخارىّ العَصْر وما ناسبَ هذه الالفاظ الكاذبة فانّ من ذكرناه[3] لا يعدّ محدّثًا

٥ بهذا القدر * وانّما المحدّث مَن عرف (4 الأَسانيدَ والعِلَلَ واسماء الرجال والعالى والنازل وحفظ مع ذلك جملة مستكثرة من المُتُون وسمع الكُتُب السّتّة[5] ومُسْند[6] احمد بن حَنْبَل وسُنَن البَيهقىّ ومُعْجَم الطّبَرانىّ وضمّ الى هذا القدر الف جُزء من الأجزاء الحديثيّة هذا اقلّ درجاته * فاذا سمع ما ذكرناه وكُتُب الطّباق ودار على الشيوخ

١٠ وتكلّم فى العِلَل والوفيّات والأَسانيد كان فى اوّل درجات المحدّثين * ثمّ يزيد الله مَن (7 يَشاء ما يَشاء 7) *

ومنهم فِرْقةٌ ترفّعت وقالت نضمّ الى الحديث الفقْه[8] فكانت[9] غايتها[10] البحث فى الحاوى الصّغير[11] لعَبْد الغفّار القَزْوينىّ والكتاب المذكور أُعجوبة فى بابه بالغ فى الحُسن اقصى الغايات الّا انّ المْرءَ[12] لا يصير به فقيهًا ولو

١٥ بلغ عنان السماء وهذه الطائفة تضيع فى تفكيك أَلفاظه وفهْم مَغازيه زمانًا لو صرفته الى حفظ نصوص الشافعىّ وكلام الأصحاب لحصل[13]

1) Y[1,2] انهى. 2) B[3] لما. 3) B[2] + لا يسمى.

4) Y[1] begins here again; See Pag. ١١٤ l v. 5) B[3] السنه.

6) Y[3] مستند. 7—7) Y[3] شاء ما شاء. 8) B[2] الفقيه.

9) Y[1,2] فكان. 10) Y[1] نهايتها. 11) B[1,2,3] wanting. 12) Y[3] المراد. 13) BM لتحصلت; Y[1,2] يحصل.

على [1]) جانبٍ عظيم من الفقه ولكنّ التوفيق بيد الله تعالى *
ومنهم طائفة صحيحة العقائد [2]) حسنة المعرفة للفروع الّا انّها لم ترع جانبَ الله حقّ الرعاية فكان علمها وبالًا عليها في الحقيقة *
قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ([3] اشدّ [4]) الناس عذابًا عالمٌ لم ينفعه الله بعلمه * وعنه صلّى الله عليه وسلّم قال [5,3]) اوّل ما تسعّر النار يوم القيمة [6]) رجل [7]) عالم ([8] فيندلق لسانه [8]) فيدور فيها كما يدور الحمارُ برحاه * فيجتمع اليه [9]) اهل النار فيقولون يا هذا أليس كنتَ تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر * فيقول كنتُ آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه * وفي الحديث ايضًا انّ اشدّ الناس حسرةً [10]) يوم القيمة [11]) رجلان رجلٌ علم علمًا فيرى [12]) غيره ([13] يدخل به [13]) الجنّة لعمله [14]) به وهو يدخل به النار لتضييعه العمل به ورجل جمع المال من غير وجهه وتركه لوارثه فعمل [15]) به الخير فيرى غيره يدخل به الجنّة وهو يدخل به النار * وكان الشيخ ابو اسحاق [16]) الشيرازيّ يستعيذ بالله من مثل [17]) هذا العلم [18]) حيث كان يقول نعوذ بالله من علم يكون حجّة علينا وينشد [19])

---

1) $Y^{1,2}$ له. 2) Y^{2} الاعتقاد. 3—3) Y^{3} wanting. 4) Y^{1} انشد. 5) Y^{1}; other MSS wanting. 6) BM, $Y^{1,2}$ القيامة. 7) $Y^{1,2}$ برجل. 8—8) B^{4}, BM اقتابه في النار. 9) $Y^{1,2}$ عليه. 10) $Y^{1,2}$ عذابًا. 11) $Y^{1,2}$ القيامة. 12) $Y^{1,2}$ فرای. 13—13) Y^{3} يدخله. 14) Y^{1} لعلمه; Y^{2} لعلم. 15) $B^{2,3}$, Y^{1} فعل. 16) $B^{1,2,4}$, BM اسحق. 17) $B^{1,2,3}$ wanting. 18) BM العلم. 19) Y^{2} + في ذلك.

عَلِمتَ ما حلّل ¹) المَولى وحرّمه
فاعْمَلْ بعِلمك انّ العِلم للعَمَلِ

وفى مثل هذه الطائفة يقول الشاعر

يا ايّها الرجل المعلِّم غيرهٔ
هلّا ²) لنفسك كان ذا التعليمْ ٥
تصف الدواء لذى ³) السّقام من ⁴) الضّنا
ومِن الضّنا مذْ ⁵) كنتَ انتَ سَقِيمْ
ما زلتَ تُلْقِح بالرشاد عُقولنا
صفةً وانتَ مِن الرشادِ عَدِيمْ
ابدأْ بنفسك فأنّها عن غيّها ١٠
فاذا انتهت عنه فانتَ حَكِيمْ
فهناك يُقْبَل ان وُعِظتَ ويقتدى
بالقول منك وينفع التعليمْ ⁶)
لا تَنْهَ عن خلق وتأتى مثله
عارٌ عليك اذا فعلتَ عَظِيمْ ١٥

فهذه الطائفة اذا واخذها الله تعالى فلا ينبغى ان تعتب وتقول نحن مِن ⁷) اهل العِلم * (⁸ فانّ صَنِيعها ⁹) ليس بصنيع ¹⁰) اهل العلم ⁸ ¹¹)

---

1) BM خذّر. 2) B[1], G, BM, Y[2] هل لا. 3) G, Y[2] من. 4) BM, Y[3] لذى. 5) G, Y[1] قد. 6) Y[1,2] التفهيم. 7) BM, Y[1,2] wanting. 8—8) Y[2] wanting. 9) B[2], G, BM صنعها; Y[1] ضيعها. 10) B[3,4], G, BM بصنع; B[2], Y[1] بضيع. 11) Y[1] الدين.

(¹ الذين هم¹) اهل العلم بل هؤلاء كما قال الله تعالى ²) لَا يَعْلَمُونَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ ٱلْحَيَوةِ ³) ٱلدُّنْيَا فما قوبلوا الّا بعدلٍ من الله تعالى *

ومنهم طائفةٌ لا تترك ⁴) الفرائض ولكنّها احبّت ⁵) العلم والمناظرة ٥ (⁶ وان يقال فُلان اليوم فقيه البلد حُبًّا ⁷) اختلط بلحمها وعظمها ⁶⁬¹¹) واستغرقت فيه أكثر أوقاتها واستهانت بالنّوافل ونسيت القرآن بعد حفظه وشمخت بأيّامها ⁸) مع ذلك وقالت نحن العُلَماء واذا قامت لصلاة ⁹) الفريضة ¹⁰) قامت اربعًا لا تذكر الله تعالى فيها الّا قليلًا مزجت صلاتها بالفكر فى باب الحيض ودقائق الجنايات * وربّما ١٠ جاء ليقول ايّاك نعبد وايّاك نستعين فسبق لسانه الى ما هو فيه مفكّر من جزئيّات الفروع فنطق ¹¹) به * ثمّ اذا سألت واحدًا من هذه الطائفة أصلّيت سُنّة الظهر قال لك قال الشافعىّ رضى الله عنه طَلَبُ العلم افْضَلُ من صلاة ¹²) النافلة * (¹³ وقلتَ له ¹³) أخشعتَ فى صلاتك * قال لك ليس للخسوع من شرائط صحّة الصلاة * (¹⁴ قلتَ ١٥ له ¹⁴) أنسيتَ القرآن * قال لك لم يُقل انّ نسيانه كثيرة الّا صاحب

1—1 BM الذى هو. 2) Sur. 30[5, 6]; Y[1, 2] عز وجل. 3) Y[1]; other MSS الحياة. 4) B[4], BM يتركون. 5) BM احتب. 6—6) BM wanting. 7) BM, Y[1, 2] حتى. 8) B[4], BM بانافيها; Y[1, 2] بانافيها. 9) Y[1, 2] الصلاة. 10) B[4] الفرايض; Y[2] المفروضة. 11) Y[2] فينطق. 12) Y[1, 2] الصلاة. 13—13) B[4]; other MSS wanting. 14—14) B[4]; other MSS wanting.

العدّة [1]) وما [2]) الدّليل على ذلك وأنا لم انسّ الجميع فانّى احفظ الفاتحة وكثيرًا من القرآن غيرها * قُلْ له ايّها الفقيه كلمة حقّ ازيد بها [3]) باطل انّ الشافعيّ لم يُعنِ ما اردتَ ولكلامه [4]) تقرير لسنا له الآن ويُخْشَى على [5]) مَن هذا شأنه المُروقُ من الدين رأسًا * اخبرنا
٥ الحافظ ابو العبّاس بن المظفّر بقراءتى عليه اخبرنا احمد بن هبَة الله ابن عَساكر بقراءتى عليه اخبرنا الامام (6 ابو بكر القاسم [7]) بن الامام ابى سعد عبد الله بن عمر الصفّار اجازة اخبرنا جدّى الامام [6]) عصام الدين ابو حفص عمر بن احمد ابن منصور بن الصفّار قال سمعتُ جدّى يقول سمعت الأُستاذ ابا القاسم [7]) القشيرىّ يقول سمعت الأستاذ
١٠ ابا علىّ الدقاق يقول مَن استهان بأدَب من آداب الاسلام عُوقب بحرمان السُّنّة ومَن ترك سُنّة [8]) عوقب بحرمان الفريضة ومَن استهان بالفرائض قيّض [9]) الله له [10]) مبتدعًا يُوقع [11]) عنده باطلًا فيُوقِع (12 فى قلبه [12]) شُبْهة * قلتَ وبلغنا انّ الامام الغزالىّ امّ مرّة باخيه احمد فى صلاة فقطع اخوه احمد [13]) الاقتداء به * فلمّا قضّيا [14]) الصلاة سأله
١٥ الغزالىّ * (15 فقال لانّك كنتَ متضمّخا بدماء الحُيّض * ففكّر الغزالىّ [15]) فذكر انّه عرضت له فى الصلاة فكرة فى مَسْئلة [16]) من مَسائل الحُيّض

---

1) B⁴ العمدة. 2) B⁴ واما. 3) B² wanting. 4) B⁴, BM فلكلا. 6—6) B⁴, BM wanting. 7) B القسم. 8) B⁴, BM السنة. 9) B² قبض. 10) B¹·²·⁴ wanting. 11) Y³ يقع. 12—12) Y¹·² عنده. 13) BM wanting; Y¹·² + الصلاة. 14) B⁴, BM; other MSS قضى. 15—15) BM wanting. 16) Y² مسألة.

فانظر فهؤلاء اهل الله الذين هم اعرف بـه [1] منك أيّها الفقيه قد عرّفوك ان ما تعتمده يحرّك الى [2] الفكر والعياذ بالله تعالى *

ومنهم فِرْقةٌ سَلِمَت من جميع ما ذكرناه الّا انّها [3] استهانَت ببعض صَغائر الذُّنوب كالغيبة والاستهزاء [4] بخلق الله تعالى وغير [5] ذلك او [6] كان مَعْصية [7] ابتلاها الله تعالى لها [8] فلم تُسْتَر [9] * وقلت علمنا ٥ يغطّى مَعْصيتَنا [10] وهذا جَهْل لا عِلم فالصغيرة تكبر [11] من هذا [12] العالم * فانْ هو تجاهر بها ازداد امرها والمعصية [13] مع [14] العلم فوق المعصية [15] مع التجَهْل من وُجُوه * واذا [16] كان النبىّ صلّى الله عليه وسلّم يقول من بُلِىَ [17] من هذه القاذُورات بشىء فليستتر بستر [18] الله الحديث * فالعالم اَوْلىّ ان يستتر ان لّم يرجع فانّه قدْوَة * ١٠ ولذلك كان بعض العارفين لا يظهر لتلميذه [19] الّا على [20] اشرف [21] احواله خوفًا ان يقتدى به [22] فى سَيّئها [23] او [24] يسوء ظنّه به [25] فلا ينتفعُ به [26] * فينبغى للعالم [27] الكفّ عن صَغائر [28] المعاصى

---

1) B[1, 2, 3] wanting. 2) Y[2] wanting. 3) B[1] wanting. 4) B[3], Y[1] الاستهزاء. 5) B[4] اوغير. 6) BM, Y[2] و. 7) B[1] مُعصيبة. 8) B[4], BM, Y[1] بها; Y[1] به. 9) B[2, 3] تستتر. 10) B[1] مصيبتنا. 11) B[1] تكتب. 12) B[1], BM, Y[1, 2] wanting. 13) B[1] والمصيبة. 14) BM من. 15) B[1] المصيبة. 16) Y[2] و. 17) Y[1] يبتلى. 18) Y[1] ليستره. 19) B[2] تلميذه. 20) Y[1] عن. 21) B[4] شرف. 22) BM, Y[2] بها. 23) B[1] سَيبها; B[2] سببها; Y[1] سيّاها; Y[2] سنتها. 24) Y[1, 2] و. 25) Y[1, 2] بها. 26) B[3] wanting. 27) Y[1] لْعالم; Y[2] wanting. 28) B[1, 2] صغار; B[4] + اى صغار.

وكبارها [1]) فانْ هو لا [2]) يكفّ فلا اقلّ من التستّر [3]) صِيانة لمنصب العلم* والى هذا المَعْنى اشار الشيخ الجَليل فتح الدين ابن [4]) علىّ ابو [5]) منصور الدمياطىّ فانشد لنفسه [6])

ايّها العالم ايّاك الزلَلْ ۔ واْحذر الهَفوَة والخطب [7]) الجَلَلْ [8])

٥ هَفوَةُ العالِم مستعظمة ۔ اذ بها اصبح فى الخلق مثَلْ

وعلى زلّته عُمْدتهم ۔ فبها يحتجّ من اخطا وزلّ

لا تقُلْ يستر عِلمى زلّتى ۔ بل بها يحصُل فى العلم الخلَلْ

ان تكن عندك مستحقرةً ۔ فهى عند الله والناس جبَلْ

ليس مَن يتبعهُ العالم فى ۔ كلّ ما دَقّ من [9]) الامر وجَلْ

١٠ مثل مَن يدفع عنه جَهْلهُ ۔ ان اتى فاحشةً قيل جهَلْ

انظر الانْجُمَ مَهمَا سقطَت ۔ من رآها وهى تهوى لم يبَلْ

فاذا [10]) الشمْسُ بدَت كاسفَةً ۔ وَجَل الخلق لها [11]) كلّ الوجَلْ

وترأّت نحوها أبْصارهم ۔ فى انزعاج واضطراب ووجَلْ

([12] وسرى [13]) النقصُ لهم من نقصها ۔ فغدت مظلمة منها السبَلْ [14] [12]

١٥ وكذا العالم فى زلّته ۔ يفتن العالَمَ طُرًّا ويُضَلْ [15])

ومنهم فرْقةٌ سلمَت عن [16]) جميع ما ذكرناهُ الّا انّه [17]) غلبَ عليها

---

1) Y¹ وكبايرها. 2) B⁴; other MSS لم. 3) B¹, BM الستر. 4) B⁴, BM الدين. 5) Y¹,³ wanting. 6) Y¹ + هذه الابيات. 7) Y² والخط. 8) Y² الزلل. 9) Y¹,² ففى. 10) Y¹ واذا. 11) B¹, Y¹ بها. 12—12) Y³ wanting. 13) B¹ وترك. 14) Y¹ السهل. 15) B¹, BM او يضل. 16) Y² من. 17) Y¹,² + قد.

الطعْنُ فى أُمّة قد سلفت والاشتغالُ بعُلَماء قد مضوْا وغالب ما يؤتى هؤلاء من المخالفة فى العقائد فقلّ ان (1 ترى من 1) قبل 2) الحَنابلة الّا ويضع من الأشاعرة * وهذا شيخنا الذهبىّ كان سيّد 3) زمانه فى الحفظ مع الورع والتقوىّ * ومع ذلك يعمد 4) الى ائمّة الاسلام من الأشاعرة فيظهر 5) عليه من التعصّب عليهم ما 6) ينفّرُ القلوب عنه ه والى طائفة من المجسّمة (7 فيظهرُ عليه من نصرتهم 8) ما يُوجب سوء الظنّ به 9) وما كان والله الّا تَقيًّا نَقيًّا ولكنّ جمله التعصّب 10) واعتقادُه انّ مخالفته 11) على خطاء 12) * وقلّ ان ترى أشْعَرِيًّا من الشافعيّة والحنفيّة والمالكيّة الّا ويبالغ فى الطعْن على هؤلاء ويصرّح بتكفيرهم 13) * واذا كانت 14) الائمّة المعتبرون كالشافعىّ وابى 15) ا حَنيفة ومالك واحمد 16) والأشْعَرىّ على 17) انّا لا نكفّرُ احدًا من اهل القبلة فلم هذا التعصّب * وما لنا لا نسكتُ عن اقوام مضوْا الى ربّهم ولم ندر 18) على ماذا ماتوا * وإنْ يبد 19) لنا 20) احد بدعة قابلناه * وامّا 21) الأموات فلم 22) ننبس عظامهم هذا والله ما لا ينبغى *

1—1) Y[1] تراه. 2) B[4], BM wanting; Y[1,2] يميل الى. 3) Y[1] + اغْل. 4) Y[2] يعتمد. 5) B[1] فظهر. 6) B[4] مما; BM من ما. 7) B[3] و. 8) BM نصرهم. 9) B[1] فيه. 10) B[3] التعصيب. 11) Y[1,2]; other MSS مخالفيه. 12) B[1] خطَرٍ. 13) Y[1,2] بتكفرهم. 14) B[4], BM, Y[1,2] كان. 15) Y[1,2] ابو. 16) B[4], BM wanting. 17) Y[2] wanting. 18) BM + ما. 19) B[1] يبدى. 20) Y[1,2] + من. 21) Y[2] بها الا. 22) B[4] فلا.

ومن الفقهاء فِرقةٌ [1]) متنسّكة [2]) تجرى على ظواهر الشرع وتحسن امتثال اوامر الله تعالى واجتناب نَواهيه الّا انّها تهزأ بالفُقَراء واهل التصوّف ولا تعتقد فيهم شيأً * ويعيّبون عليهم السماع وامورًا كثيرةً * والسماع قد عرف اختلاف الناس فيه وتلك الامور قلّ ان يفهمها مَن
٥ يعيّبها * والواجبُ تسليمُ احوالِ القوم اليهم * وإنّا لا نأخذ احدًا [3]) الّا بجريمة ظاهرة ومتى امكننا تاويل كلامهم وحَمْله [4]) على ([5] محمل حسن [5]) لا نعدل عن ذلك لا سيّما من عرّفناهُ منهم [6]) بالخير ولُزوم الطريقة * ثمّ ندرَت لَفْظَةٌ عن [7]) غَلْطة او سَقْطة فانّها عندنا [8]) لا تهدم [9]) ما مضى * وهذه الطائفة من الفقهاء ([10] التى تنكر على
١٠ المتصوّفة مثلها مثل الطائفة من التُّرْك التى تنكر على الفقهاء [10]) * وقد جرّبنا فلم نجد فقيهًا ينكر على الصُوفيّة الّا ويُهْلكه الله تعالى وتكون عاقبتهُ ([11] وَخيمة ولا وَجدنا تُرْكيًّا يهزأ بالفقهاء الّا ويُهْلكه الله تعالى ([12] وتكون عاقبته [11]) شديدة [12]) * فسَبيل هذه الطائفة التوبة الى الله تعالى وحسن الظنّ بخلق الله لا سيّما من انقطع الى الله
١٥ تعالى واعتكف على عبادته ورفض الدنيا وراء [13]) ظهره هذا علاجُ داء هذه الطائفة وما [14]) اظنّهم يترّوْن [15]) * ([16] فانّى جرّبتُ [16]) فوجدتُ

---

1) B[4], BM wanting. 2) B[4], BM متنكسة. 3) BM احد; Y[1, 2] wanting. 5—5) Y[2] حمل. 6) B[4], BM wanting. 7) Y[2] من. 8) Y[2] عنده. 9) B[1] تهضم. 10—10) Y[2] wanting. 11—11) Y[2] wanting. 12—12) BM wanting. 13) Y[1] راى. 14) BM واما. 15) B[2], Y[2] يبراون; B[4] يتوارون; Y[1] يبرون. 16) BM فى انى جرت.

القلوبَ منقسمة الى قابل للصلاح[1]) وطريق[2]) الفقراء[3]) وذلك[4]) تراهُ منقادًا لطريق الفقراء[5]) معتقدًا من غير تعليمٍ وغير قابلة ولا[6]) تراها تنقاد وإنْ[7]) انقادت فى الظاهر لم يفدها الانقياد لانّ[8]) هؤلاء القوم لا يعاملون بالظواهر ولا يفيد معهم الّا الباطن ومحض الصفاء وهم اهل الله تعالى وخاصّته نفعنا الله بهم[9]) واكثر من يقع فيهم لا يفلح * ٥

ومن اهل العلم طائفة[10]) طلبت[11]) الحديث وجعلت دأبها السماع على المَشايخ ومعرفة العالى من المسموع والنازل وهؤلاء[12]) هم المحدّثون على الحقيقة الّا انّ كثيرًا منهم[13]) يجهد نفسه فى تهجّى[14]) الأسْماء والمُتون وكثرة السماع من ([15] غير فهْمٍ[15]) لمّا يقروّه[16]) ولا تتعلّق فكْرته باكثر من أنّى حصّلت جزْء ابن عرفة عن[17]) سبعين شيخًا ١٠ جزْء الأنصارى عن كذا شيخًا جزْء ابن الفيل[18]) جزْء[19]) البطاقة ونسْخة الى مشهر وانحاء[20]) ذلك * وانّما كان السَّلف يسمعون[21]) فيفهمون[22]) ويرحلون[23]) فيفسرون[24]) ويحفظون فيعملون * ورايت[25])

1) B¹, Y¹ الصلاج. 2) B¹ بطريق. 3) B⁴, BM; other MSS الفقر. 4) Y¹ وذاك. 5) B³ الفقها. 6) B⁴ فلا. 7) B⁴, BM فان. 8) BM ولا. 9) B⁴ + فى الدنيا والاخره. 10) Y² wanting. 11) Y² طلبة. 12) B³ وهاولا. 13) BM wanting. 14) Y¹·² تبحّر. 15—15) B² عرفهم. 16) B¹ يقرّروه; B² يقراوه; B³·⁴, BM, Y¹·² يقروه. 17) Y¹ من. 18) B¹ الفلى; G العل; Y¹·² النيل. 19) Y¹·² + من. 20) B² واتخاذ; B³ والحا. 21) BM, Y² يستمعون. 22) B¹ فيقرون; B² فيقراون; B⁴, BM فيفودون. 23) B¹·²·³·⁴ فيرحلون. 24) B⁴, Y¹ فيقرون; Y² فيقراون. 25) Y² وذكر.

من كلام شيخنا الذّهبىّ[1]) فى وَصيّة لبعض المحدّثين فى هذه الطائفة ما حَظّ واحد من هؤلاء الّا ان يسمع ليروى[2]) فقط * فليعاقبنّ بنقيض قصده وليشتهرنّهُ[3]) الله بعد ان ستره[4]) مرّات وليبقينّ مُضْغة فى الألْسُن وعِبْرة بين المحدّثين * ثمّ ليطبعنّ الله ٥ على قلبه ثمّ[5]) قال فهل يكون طالب من طلاب السُّنّة يتهاوَن بالصّلوات[6]) او[7]) يتعانى[8]) تلك القاذورات[9]) وانجس منه محدّث يكذب[10]) فى حديثه ويختلق القُشار * فانْ ترقّت[11]) همّتهُ المُفْتَتنة الى الكذب فى النقل والتزوير فى[12]) الطباق[13]) فقد استراح ولنْ تعانى سرقة الأجزاء وكشط[14]) الأوقاف[15]) فهذا لصّ بسمْتِ[16]) محدّث * ١٠ فانْ كمّل[17]) نفسه بتلوّط ([18]او قيادة[18]) فقد تمّت له الافادة وإنْ استعمل من العلوم[19]) قسطًا ([20]فقد ازداد[21]) مهانةً[20]) وخَبَطًا الى ان قال فهل فى مثل هذا الضرب خير لا كثّر الله منهم انتهى[22]) ولبعضهم[23])

---

1) G, Y[1, 2] + رحمه الله. 2) B[3] فيروى. 3) B[1]; other MSS وليشهرنه. 4) Y[1, 2] + الله. 5) Y[1, 2] wanting. 6) Y[1, 2] بالصلاة. 7) Y[1, 2] وكشط. 8) Y[1] ينتهانا. 9) B[1] العاديات. 10) BM يكون. 11) B[4] تونب; Y[1, 2] ترقب. 12) Y[1, 2] الى. 13) B[4] الطبقات. 14) B[2, 3, 4] او. 15) Y[1] الاوراق. 16) B[3], Y[1, 2] بسيمة; B[3, 4] + ليس. 17) B[3] حمل. 18—18) Y[1, 2] اعتاده. 19) B[3] المعلوم. 20) Y[2] wanting. 21) Y[1] زاد. 22) Y[2] wanting. 23) B[4] وقال الساعر.

انّ الـذى يـروى ولـكـنّـهُ   يجهل مـا يروى ومـا يكتُب
كـصَـخْـرة تُـنْـبِـع أمّـواهـهـا   تسقى الأراضِى وهى لا تشرُبُ

وقال بعض الظُّرفا الواحد من هذه الطائفة انّه [1]) قليل المعرفة والمخبرة [2]) يمشى ومعه [3]) معه [4]) اوْراق ومخبرة [3]) اجزاء [3]) يدور بها [5]) على شيخ وعاجوز لا يعرف ما يجوز وممّا [6]) لا يحوز شعر [7]) ٥

ومحدّثٌ قد صار غاية علمه   اجزاء يرويها عن الدّمياطى
وفُلانة تروى حديثًا عاليًا [8])   وفلان يروى ذاك عن اسباط
الفَرْقُ بين عَزيزهم [9]) وعزيرهم [10])   وأفْصَحْ عن الخَيّاط والحَنّاط
وابو فلان ما اسْمُهُ ومن الذى   بين الأنام ملقّبٌ بسبّاط [11])
وعُلوم دين الله بادت [12]) جَهْرةً   هذا زمان فيه طَىّ بِسَاط [13]) ١٠

ومن العلماء طائفةٌ استغرق [14]) حبُّ [15]) النّحْوِ واللُّغَة عليها [16]) وملاء فكرها [17]) فادّاها [18]) الى التقرير [19]) فى الألفاظ وملازمة حَواشى [20]) اللُّغة بحيث خاطب [21]) به من لّا يفهمه ونحن لا ننكر انّ الفصاحة فنّ

---

1) BM أن.   2) Y[1] والخبرة.   3—3) B[1] wanting.
4) Y[1,2] مع.   5) B[2] فيها.   6) G مما Y[1,2] ما.
7) B[4] قال الشاعر; G wanting; Y[2] وقيل فى ذلك.   8) Y[1,2] غاليًا.   9) Y[1] عَويرهم.   10) B[1] عزيرهم; B[3,4], BM عززهم; B[3], G, Y[1,2] عزيزهم.   11) B[3] بسناط.   12) B[1]; other MSS نادت.   13) Y[1,2] بساطى.   14) Y[1,2] استغرقت.   15) B[4], BM علم.   16) Y[1,2] قبلها.
17) Y[1,2] فكدا.   18) B[3] فأراها.   19) B[5], BM التقعر; B[4] التقر,   20) B[1] وحشى; B[1], G, BM حوحشى.   21) B[3], Y[1,2] خضبت; B[4], BM بخاطب.

مَطلوب واستعمال غَرِيب اللُّغَة عزيز[1] حَسَن ولكن مع اهلِه ومن[2] يفهمه * كما حُكى انّ ابا[3] عمرو ابن العلاء قصدهُ طالبٌ ليقرأ عليه فصادفهُ بكلاء[4] البصرة وهم مع العامّة يتكلّم بكلامهم لا يفرق بينه وبينهم فنقص[5] من عَينه * ثمّ لمّا نجز شغل ابى عمرو ممّا
٥ هو فيه تبعه[6] الرجل الى ان دخل الجامع * فأخذ يخاطب الفُقهاء بغير ذلك اللسان * فعظم فى عَينه وعلم انّه كلّم[7] كلّ طائفة[8] بما يناسبها[9] من الألفاظ * فهذا هو[10] الصوّاب فانّ كلّ احد يكلّم على قدر فهمه ومَن اجتنب[11] اللّحن وارتكب العالى من اللُّغَة والغَرِيب منها وتحدّث بذلك مع[12] كلّ احدٍ عن[12] قصْد[12] فهو ناقص
١٠ العَقل * وربّما آتى بعض هذه الطائفة من ملازمة[13] ([14] هذا الفنّ[14]) بحيث اختلط[15] بلحمهم وتمهم فسبق لسانهم اليه وان كانوا يخاطبون من لا ([16] يفهمه[17]) * كما اخبرنا احمد بن علىّ الجزرىّ[18] اذنًا[19] عن محمّد بن عبد الهادى عن الحافظ ابى طاهر السلفى * اخبرنا المبارك بن عبد الجبّار اخبرنا عبد الكريم بن محمّد المحاملى
١٥ اخبرنا اسماعيل بن سعيد المعدل حدّثنا محمّد بن احمد بن قطر السمسار * قال قال ابو العبّاس احمد بن ابراهيم الورّاق ازدحموا على

1) B¹ wanting. 2) B³ وممن; Y¹ فمن. 3) B¹ ابى; Y² wanting. 4) Y² وكلا. 5) Y² نقص. 6) Y² تبعهم. 7) Y² يكلم. 8) Y³ انسان. 9) BM, Y¹,² يناسبه. 10) B¹,² wanting. 11) Y² ارتكب. 12) B³ wanting. 13) B¹ ملازمته. 14—14) B² wanting. 15) B³ احتاط. 16) Y¹,² wanting. 17) B⁴, BM يفهم. 18) B³, Y¹ الجزيرى. 19) B²,³ ادبا.

عيسى بن عُمَر النحوىّ * وقد سقط عن حماره وغشى عليه فلمّا
افاق واخذ فى الاستواء[1]) للجلوس * قال ما لكم تكأكأتُمْ علىَّ ولا
تكأكوكم على ذى جِنّة افْرَنْقِعُوا[2]) عنّى * وقوله[3]) تكأكأتم اى[3])
تجمّعتُم وافْرَنْقِعُوا[3]) اى[3]) تنحّوا بلُغة اهل اليَمَن * فهذا الرجل كان
إمامًا فى اللُّغة وكانت[4]) هذه الحالة منه[5]) لا تقتضى انّه يقصد هذه
الألفاظ[6]) بل هى دأبهُ فسبق لسانه اليها[7]) * وحكى انّه لمّا ولى
يوسف بن عمر العرّاق اخذ ([8]عيسى بن[8]) عمر النحوىّ فطالبه
بوديعة ذكر انّ[9]) ابن هبيرة[10]) الوزير[11]) اوْدَعَهُ ايّاها * فامر بضربه
فقال والسياطُ تأخذه والله ان كانت الّا أُثَيّابًا[12]) فى أُسَيْفاط[13]) قبضها
عَشّارُوك ولعيسى بن عمر[14]) من هذا النمط كثيرٌ[15]) * وحكى[16]) ا
انّ علىّ بن الهَيْثَم[17]) كان لمّا غلب عليه من ذلك تأتيه العامّة
افْواجًا لسماع كلامه[18]) وانّه مرّ به مرّة[19]) فارِسىّ قد ركب حمارًا[20])
خلقَهُ[21]) جحْش وبيَده عذْقٌ[22]) قد ذهب بَسْرُه[23]) الّا قليلًا يقود

---

1) Y[1] الاستوى. 2) B[2] تفعوْا; G إقر نفعوا; Y[1] تقعوا; other MSS نقعوا. 3) B[4]; other MSS wanting. 4) Y[1, 2] فكانت. 5) B[1, 2, 3] wanting. 6) B[4] + ولا انه يقصدها. 7) Y[1, 2] wanting. 8—8) Y[2] ابن. 9) B[3] wanting. 10) B[3] ان. 11) Y[1] + رحمه الله; Y[2] رحمة الله عليه. 12) B[1], Y[2] اسانا; B[2], Y[1] اثيابا; B[3] اثبابا; B[4] اثيابا. 13) B[2], G, Y[1] اسيفاط; B[3] نسيفاط; B[4] غنر النحوى اسدكود; BM ايسفاط. 14) Y[2] مريم. 15) Y[1, 2] wanting. 16) B[3, 4], Y[1, 2] ويحكى. 17) Y[1] الهيشم. 18) Y[2] كلام. 19) B[1, 2] wanting. 20) B[4] حمارة. 21) B[4] خلفها. 22) B[4] عدقا. 23) Y[1] بحمرة.

به بَقَرة يتبعها [1]) عجل لها [2]) * فناداه علىّ بن الهَيْثَم [3]) يا صاحب البَيْدانة القَمْراء [4]) يتلوها تَولبٌ بيَده شُمْلُولٌ [5]) يطّبى [6]) به خوزمة يقفوها عِجَّوْل أتقايص بعجّولك جُنجُجًا زهمًا * قال فالْتفتَ اليه الفارِسىُّ * وقال له يا بابا [7]) فارسىّ هَمْ نَدانَمْ * البيدانةُ الاتان والقَمْراء ٥ البَيْضاء الوجه والتولبُ وَلد الحِمار والشملولُ [5]) العذق ويطّبى [6]) يدعوا [8]) والخوزمة البَقَرة الوَحشيّة والجُنجُج الكَبْش والزهم السّمين * فهذا علىّ بن الهيثم [9]) ان [10]) لَم يكن قصد المؤانسة لبعض الحاضرين ولم يكن ندرت منه هذه الألفاظ عن غير قصد فهو سخيف [11]) العقل ولا ينكر انّهم يأتون بالالفاظ [12]) لكثرة استعمالهم لها [13]) وغلبتها ١٠ على ألْسِنَتهم [14]) ظنًّا منهم انّ كلّ احد [15]) يعرفها والّا فكيف يذكرونها فى وقت ولا يظهر فيه لاستعمالها [16]) سبب [17]) غير ذلك كما سُقْناه [18]) * وكما يحكى انّ ابا [19]) علقمة الواسطىّ عرض له مَرضٌ شديدٌ * فاتاه أعْيَن الطبيب * فسأله عن سبب علّته * فقال اكلتُ من لحوم [20])

---

1) B² لها. 2) B², Y¹,² wanting. 3) Y¹ الهيشم.
4) G القمرا. 5) Y¹ شمول. 6) B¹ يطبر; G يطّبىّ; Y¹,² يبطى. 7) B¹,³, Y² wanting. 8) B⁴ يدعو.
9) Y¹ الهيشم. 10) B¹ wanting. 11) B¹, BM خسيف. 12) B⁴ + الغريبة. 13) BM wanting.
14) Y² السنتها. 15) B⁴, BM واحد. 16) Y¹ باستعمالها; Y² استعمالها وغلبها. 17) BM نسب.
18) Y¹,² اسلفناه. 19) B¹ ابى; BM, Y¹,² wanting.
20) Y¹,² لحم.

هذه الجوازل فطُسْتُ[1] طَسْأةً[2] فاصَابَنِى وَجْعٌ[3] بين الوابلة الى ذاية[3] العُنق فما[4] زال يتماءى[5] وينتمى[6] حتّى خالط الخِلب[7] وتألّمَت[8] له الشَّراسيف * فقال له أعْيَن الطبيب خُذْ شرفقًا[9] وشبرقًا[10] فَرْهَزِقْه[11] ودَهدقه[12] * فقال ابو عَلقمة اعْدِلى فانّى ما فهمتُ * فقال الطبيبُ قبّح الله اقلّنا إفهامًا لصاحبه * الجوازلُ فراخ الحمام ٥ الواحدة جوْزلة[13] * والطسْأة[14] الهيْضة * والوابلة طرف الكتف وهو رأس العَضد * وذاية العنق فقارها * ويتماءى[5] يتمدّد[15] وينتمى[6] يتزايد * والخِلبُ بالكسرِ[16] حجابُ القلب ويقال مضغة[17] فوق الكبد والشراسيف[18] غضاريف متّصلة بالاضلاع * وحكى ابن دريد انّ الاصمعىّ ذكر انّ رجلًا مشجوجًا[19] جاء الى صاحب الشرطة[20] * ١٠ (20 فشكى اليه[20]) انّ امْرأً شجّهُ * فامر بإحضاره * فلمّا حضر[21] سُئل

---

1) B⁴ فطفست; Y¹·² فطنست. 2) B⁴, Y¹·² طباه. 3) B⁴, BM اذية. 4) BM ما. 5) B¹·³, Y¹·² تمالى; other MSS يتمالى. 6) B¹·², Y¹; Y² وتنمى; G وينتمّى; other MSS ويتمنّى. 7) B¹ الخذب. 8) Y² وبالت. 9) B³ سعرنقا. 10) B³ وشرقا; Y¹ وسفرقا. 11) Y² فرهقه. 12) B⁴, Y¹·² wanting. 13) B²·³·⁴, BM جوزل. 14) B³ والطسة; B⁴ والطفاة; Y¹ والطنستاه; BM والطنساة; Y² والطنسا. 15) B¹; other MSS يتمدّ. 16) B¹·²·³; other MSS بكسر; Y¹·² + الخا; B⁴ + المعجمة. 17) Y² مغضة. 18) B¹ والشراسف. 19) B³ مشجوشا. 20—20) G فعشكا. 21) BM + الام نى.

(1 فانكر * فقال المشجوج لى أعرابىّ بالسّوق يشهد لى * فلمّا حضر الأعرابىّ سُئل 1) فقال بينا 2) انا على كَوْدَن يُضَهْزِزُنى 3) اذ مررتُ بوَصِيد دارٍ * فاذا انا بهذا (4 الأُخَيْشب يدعّ 4) هذا دعًّا متراسفًا فعلاه بمنساته 5) فقَهْقَرَ ثمّ بدره بمثله فقطّ * ثمّ ادبر وبرأسه 6) جُدَيْعٌ يشجّ نجيعًا على كبده 7) * فقال صاحب الشرطة شُجّنى واعفنى 8) من سماع شهادة هذا الأعرابىّ * الكَوْدَن هو 9) البرذون * يُضَهْزِزُنى يحرّكنى * الوَصِيد الباب * الدعّ الدفع * المنساة 10) العصا 11) الأُخَيْشب تصغير 12) الأَخْشب 13) وهو الغليظ * قَهْقَرَ رجع 14) القَهْقَرى 15) * قطّ القاه على احد 16) قطر به وهما جانباه * الشجّ الصّبّ النجيع الدّم * الكبد 17) ما بين الكاهل الى الظاهر وهو بعيدٌ مغرز 18) العنق * وذكر الزبير بن بكّار انّ بعض المتقعّرين كتب الى وكيل له بناحية البصرة احْمَل الينا من الجَوْزة 19) والكَنْعَد 20) المقورين 21) والإوَز المهوج 22) ولحم مَهَا البيد ما يصلح للتشرير 23)

1—1) BM wanting. 2) Y[2] بينما. 3) B[4], BM, Y[1] زانى. 4—4) BM الاخيشيدع. 5) B[1, 2], Y[2] بمنساته. 6) BM وبراسيه. 7) B[1, 2], G كتده, Y[1] كنده. 8) B[2] واعتقنى. 9) B[4]; other MSS wanting. 10) B[1] المنسا. 11) BM, Y[1, 2] العصاة. 12) Y[2] wanting. 13) B[1, 2, 4] الاخشب; B[3] الاخشيب. 14) B[4] رمع. 15) B[1, 3] القهقرا. 16) Y[1, 2] احدى. 17) B[1, 2], G, Y[2] الكتد; B[4], Y[1] كند. 18) Y[2] مقرر. 19) MSS الجوزج. 20) B[1] والكتعد. 21) B[1, 2], G المهورين; B[3] المهزين. 22) B[4], BM المهوج; G الصلوج. 23) B[1, 2], G للتشزيز.

والقَديد * فكتب اليه وكيله إن لّم تكفّ عن هذا الكلام بارَت [1] قريتك فانّ الفلّاحين ينسبون من ينطق بهذه الألفاظ [2] الى الجنون * الكَنْعَد ضرب من سَمَك البحرِ والشرارة [3] اليَبْس * وحكِى انّ لمّا اراد [4] فتح باب نحوىّ * فاحسّت به الجارية * فقالت لسيّدها * فاطّلع عليه [5] وناداه ايّها الطارق ما الذى اوْلَعك بنا * إنْ اردتَ المال [6] فعليك بابن الجصّاص وفلان [7] وفلان [8] اقوامًا ذوى مالٍ وإنْ اردتَ [9] الجاهَ فعليك بالقضاة وإنْ اردتَ الكتابة [10] فعليك بفلان وفلان اقوامًا [11] يكتبون وإنْ اردتَ اللغة والنحو فعليك بى [12] وإنْ كنتَ تبغى القِرى [13] فلِج الدار [14] وادخل المخدع واصِب من الزاد ما يمسك حشاشة رَمَقك * فرفع اللّصّ رأسهُ وقال [15] لو كانت الجنّة دارك لما دخلتُها * وحكِى انّ طَبيبًا دخل الى نحوىّ مريض * فقال [16] ما كان اكلك أمْس [17] * قال اكلتُ لحم عُطْعُطٍ [18] وساقة [19] خِرْنِق وجُوجُوٍ خَيْقُطانٍ [20] اقتنصهُ بازىٌّ فلمّا كان فى [21] الدجى [22] اصبتُ

---

1) $Y^{1,3}$ والا بارت. 2) B^2 الكلام. 3) B^1, G الشزازة. 4) B^4, Y^1 wanting. 5) $B^{1,2,3}$ wanting. 6) B^1 مالا; B^2 بالمال. 7) B^2 وفلانا. 8) B^2 وفلانا; Y^3 wanting. 9) $Y^{1,2}$ ارادت. 10) B^2 بالكتابة. 11) B^1 wanting. 12) B^1 فى. 13) $B^{1,2,3}$ القرا. 14) B^1 بالدار. 15) $Y^{1,2}$ + له طب نفسًا. 16) B^1, Y^1 + له. 17) Y^2 بالامس. 18) B^{1-3}, G عطعط; B^4, BM, $Y^{1,2}$ غطغط. 19) B^1 ساقه (?); G دماغه. 20) B^1, G خنقطان. 21) Y^2 wanting. 22) B^3, BM الدجا.

منه[1]) مَعْمَعَةً[2]) فى الحَشا[3]) وقرقرةً[4]) فى المعا * فقال الطبيبُ[5])
للحاضرين هذه خِفَّة[6]) ارتفعت الى الدماغ * فاصلحوا[7]) الغذاء
له[8]) * قيل ان يجنّ * العُطْعُط[9]) التَجْدى والخِرْنَق وَلَدُ الأَرْنَب *
والجُوجُو الصدرُ[10]) * الخَيْفُطانُ[11]) بالطاء المَهْمَلَة الدَّرّاجُ[12]) الذَّكَرُ[13]) *
٥ وحكى ابو القاسمُ الراغب قال ابتاع تلميذٌ ليَعقوب بن اسحاق[14])
الكندىّ جارية * فاغتاظت[15]) عليه * فشكا[16]) حالها الى يعقوب *
فقال له جئنى بها * فلمّا حضرت عنده قال لها يا لَغُوبة[17]) ما هذه
الاختيارات[18]) الدالّات على الجهالات * أَما علمت ان فرط
الاغتياظات[19]) من الموبقات[20]) على طالبى المودّات مؤذنات بعدم
١٠ المعقولات * فقالت الجارية حيّاها الله وبيّأها[21]) أما علمتَ انّ هذه[22])
العقوبات[23]) المتيسّرات[24]) على صدور[25]) ذوى الرقاعات محتاجات الى

---

1) B⁴, BM بِهِ فيه. 2) B^{1-3}, G; other MSS مقمعة.
3) B⁴ الحشى. 4) B⁴, BM وقرقتها. 5) Y³ wanting.
6) B⁴, BM جفّة. 7) B³ + له; BM فاصلح. 8) B⁴
wanting. 9) See ١٣٣, Note 18. 10) B¹ الصيد.
11) B¹ الخنفطان; B² الخفطان; G الخنّقطان. 12) Y¹ الدجاج.
13) Y¹ wanting. 14) B¹·²·⁴ اسحق. 15) B¹·³, Y¹
فاغتاضت. 16) B³, BM, other MSS فشكى. 17) B⁴,
BM هوبه. 18) B¹ الاحسارات; B²·³ الاخبارات. 19) B¹·⁴
G, BM الاغتياصات. 20) B²·³, G الموقفات; B⁴, BM الموقفات.
21) B¹ دبنا; B⁴, BM شغاها. 22) B¹ wanting. 23) B^{1-3},
G العتتوبات; other MSS العشروبات. 24) B⁴, BM المنتشرات;
Y² المنترات. 25) B¹·²·³; other MSS صدر.

المُواسى الخالقات * فقال يعقوب للّه درّها لقد قسّمت الكلام تقسيمًا *
واعلم[1] انّ الحكايات فى هذا[2] الباب يخرج عن حدّ الحصْر ويقتضى
الخروج من[3] الجدّ الى ضرب من الهزل والحاصلُ ان ما[4] كان الحامل
عليه غلبة[5]) هذه الصناعة مذموم ومن جهة انّ ذا[6]) الصناعة كان
ينبغى له[7]) ان يقوّم قلبهُ[8]) ودينهُ قبل ان يقوّم ألفاظهُ فاللحنُ فى ٥
اللفظ ولا اللحن فى الدين * وقد غلب[9]) على كلّ ذى فنّ فنُّهم
بحيث سأل بعضهم ابا[10]) الظاهر الزيادىّ وهو فى النزع[11]) عن ضمان
الدرَك وحكاية ابى زرعة[12]) فيمن كان آخر كلامه لا اله الّا الله دخل
الجنّة شهيرة وانّه سُئل وهو فى النزع[11]) عن هذا الحديث * فساقه
باسْناده الى ان وصل الى لا اله الّا الله ومات قبل ان يقول (13 محمّد ١٠
رسول الله[13]) دخل الجنّة فلقد نفعهُ الله بعلم الحديث * وحكى انّ
دبّاغًا كان آخر كلامه بعد ان ورد عليه لفظ الشهادة مرارًا كلام
يتداوله الدبّاغون * وبعض الأُمراء كان آخر كلامه هاتوا القباء
الفلانى ومن اكثر من شىءٍ ظهر على فلتات لسانه وكلّ اناءٍ بالذى
فيه ينضح * وحكى[14]) صاحبنا الشيخ تاج الدين المراكشىّ رحمه الله ١٥
يحكى عن الشيخ ركن الدين بن القُويع انّ[15]) شحّاذًا سألهُ وهو

---

1) Y[2] wanting. 2) Y[1] هذى. 3) B[1] عن. 4) B[2, 4], BM من. 5) Y[1, 2] wanting. 6) B[3] wanting; Y[1] ذى. 7) Y[1]; other MSS wanting. 8) Y[1, 2] نفسه. 9) Y[1] غلبت. 10) B[2] ابى. 11) B[3] النزاع. 12) B[3] زعة. 13—13) Y[2]; other MSS wanting. 14) G سمعت. 15) B[1] على ان.

فى الطريق فاجابه[1] يفتح الله[2] * فقال يا شيخ قد[3] فتح الله عليك اذا جادت الدنيا عليك فجُدْ بها * قال[4] فوقف عليه ابن القويع وقال[5] لم قلت انّها جادت علىّ وإنْ[6] سلّمنا انّها جادت علىّ[7] فلم قلت انّه يجب علىّ ([8] الجود بها وإنْ[6] سلّمنا انّه يجب ٥ علىّ[8]) فلم قلت انّى ([9] ما جُدْتُ[9]) وما انحصرت القسمة فيك[10]) * فهذا ابن القويع غلبت عليه المناظرة فاستعملها مع حَرْفُوش لا يدرى ما يقال له وكذلك * حَكَى لنا بعض مشايخنا عن الشيخ العلّامة صَفىّ الدين الهندىّ إمام المتكلّمين فى عصره انّه جاءهُ حمل زيت * فمَسَكه المكاسون فى الطريق على المكس * فكتب اليهم[11]) كتابًا[12]) ١٠ يتعاجّب ([13] من ذكره[13]) مشتملًا على انواعٍ من الجدل[14]) ([15] والسَّبْر والتقسيم[15]) ([16] وامّا ما[16]) الحامل عليه مجرّد[17]) التقعّر[18]) فى اللفظ فهو رُعُونة * وقد كتب الامام ابو ([19] عمرو بن[19]) تحية الى السلطان الملك الكامل محمّد بن ابى بكر بن ايّوب صاحب مصر تَهْنِئَة بعافِيَته[20]) مِن مرضٍ حصل له كتابًا كلّه من ([21] هذا النمط[21]) *

---

1) B³ + الشيخ. 2) Y¹ + عليك. 3) BM wanting. 4) B³·⁴, BM فقام. 5) Y¹ + له. 6) Y¹ ولن; Y² ولّين. 7) B³·⁴, BM, Y¹ wanting. 8—8) Y³ wanting. 9—9) BM وجدت; Y¹·² لم اجد بها. 10) Y¹·² فيها. 11) Y¹·² اليه. 12) BM كتاب. 13—13) Y² wanting. 14) BM الجد. 15—15) Y¹·² wanting. 16—16) B⁴, BM وما. 17) BM المجرد. 18) Y² التقعير. 19—19) BM عمر. 20) Y¹·² بعافية. 21—21) Y¹·² هذه الالفاظ.

ومنهم مَن شغل نفسه بالالفاظ واعرض عن مَعانيها [1] بحيث [2] انتهى به [3] الحال الى ضرب غريب [4] من الخطاء * قال ابو حيّان التوحيدىّ * ايّاك ان تقيس اللغة [5] فلقد [6] رأيتُ نبيهًا من الناس وقد سُئل عن قوم فقال هم [7] خروج فقيل [8] ما تريد بهذا [9] فقال قد خرجوا فكانّه اراد خارجوا فقيل هذا ما سمع قال كما [10 قال ٥ الله تعالى [10] إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ [11 اى قاعدون [11] * فضحك به * وسئل ابو الفرج البغدادىّ هل يقال لعارف اللغة لغوىّ بفتح اللام او بضمّها * فقال بفتحها أَما سمعتم قولهُ تعالى [12] لموسى عليه السلام [13] إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُبِينٌ [14] فضحك [15] منه * واعرب بعضهم قوله تعالى [16 قَيِّمًا من قوله تعالى [16] وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا صفةً لعِوَجًا * ١٠ وهذه غفلة كيف يكون العِوَج قيّمًا * وانّما قيّمًا حالٌ من محذوف اى انزله قيّمًا او من الكتاب * وذكر آخرون انّ قوله تعالى أَنْ نَفْعَلَ من قوله تعالى [17] قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَوتُكَ [18] تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا

---

1) Y[2] معاينهم. 2) B[4] + ما; BM بحسب. 3) B[1] wanting; B[3] اليه. 4) B[2, 3] عظيم; B[4], BM wanting; Y[1, 2] قريب. 5) B[1] wanting. 6) Y[1, 2] فقد. 7) Y[1, 2] قوم; Y[1] + ولهم. 8) B[4], BM, Y[1] فقال. 9) B[4], BM بها; Y[1] هنا. 10—10) B[1] يقال; Sur. 85[6]. 11—11) Y[1, 2] wanting. 12) B[2] + انك لغوى. 13) B[4], BM الصلاة والسلام. 14) B[2, 4], BM wanting; Sur. 28[17]. 15) B[4], BM, Y[1, 2] فضحكوا. 16—16) Y[1, 2] wanting; Sur. 18[2]. 17) Sur. 11[89]. 18) MSS اصلواتك.

يَعْبُدُ آبَآؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِى أَمْوَالِنَا مَا نَشَآءُ معطوف على ان نترك * وذلك باطلٌ لانّه لم يأمرهم ان يفعلوا فى اموالهم ما يشاءون * وانّما هو مَعْطوف على ما فهو معمول للترك * والمعنى ان نترك ان نفعل * وقال بعضهم فى قوله تعالى[1] يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ٥ ان من متعلّقة [2 بأغنياء * وهو[2] فاسدٌ لانّه متى ظنّهم ظانّ اغنياء من التعفّف علم انّهم فقراء من المال فلا يكون جاهلًا بحالهم[3] * وانّما هى متعلّقة بيحسب وهى للتعليل[4] وقال بعضهم [5 فى قول الشاعر[5]

اقولُ لعَبْدَ الله لمّا سِقّاؤُنا ونحنُ بَوادِى عبد شمس وهاشِمِ

١٠ هذا لَحْنٌ[6] فاين فَعلا لمّا وعَلَامَ نصب[7] الله ولأىّ شىءٍ فتح الدال من عبد[8] * وجَوابهُ انّه لم يتأمّل * امّا عبد فترخيم عبدة * وامّا الله فنصب على الاغراء * وامّا فعلا لمّا سِقّاؤُنا مَرفوع بفعل[9] محذوف فسّرهُ بقوله * وها اى ضعف * والجوابُ محذوف تقديره قلت [10 بدليل قوله اقولُ[10] وقوله[11] شِم فعل امرٍ من قولك[12] ١٥ شِمْتُ البَرْق اذا نظرت اليه * والمعنى اقولُ لمّا سقط سِقّاؤُنا ونحن بَوادِى عبد شمس قلتُ لعبدة الله[13] احذر الله[14] شِم البَرق *

---

1) Sur. 2²⁷⁴. 2—2) B³ باعتبار هو. 3) BM wanting. 4) B¹ للمنغليل. 5—5) Y¹ الشعراء; Y² لغزا واجاد. 6) B⁴, BM على م. 7) B³, Y^{1,2}; other MSS نصبت. 8) Y¹ الله. 9) Y^{1,2} wanting. 10—10) Y² wanting. 11) B⁴, BM wanting. 12) B⁴ قوله. 13) B^{3,4}, G, BM wanting. 14) Y^{1,2} wanting.

وقريب من هذا البيت [1]) قول الشاعر

اقولُ لعبد الله لمّا لقيتُهُ ونحن على جنب الظبا والقنا طِرِ

القنا [2]) الرماح وطِرْ فعل امرٍ من الطيران وتُطير هذين البيتين في الالغاز [3])

٥ عافَت [4]) الماء في الشتاء فقلنا بردّيه تُصادف فيه سَخينًا [5])

يقال [6]) كيف تُبْرِده [7]) فتصادف فيه سخينا [5]) * وهذه غفلةٌ والأصلُ بل ردّيه ثمّ كتب جملة واحدة لأجل الالغاز وقول الشاعر [8])

لمّا رأيتُ ابا يزيد مقاتلًا أَدَعَ القتالَ واشهد الهَيْجاء

يقال [6]) اين جواب لمّا وبما [9]) انتصب أدع * وهذه غفلةٌ فالأصل [10]) [11] لَنْ ما [11]) أُدْغِمَت النُون في الميم للتقارب * ووُصلا في الخطّ للالغاز. ١٠ وحقّهما [12]) ان يكتبا منفصلين * وامّا انتصاب ادع فبِمَكْن [13]) وما الظرفيّة وصلتها ظرف له فاصل [14]) بينه وبين لن للضرورة * فيُسأل حينئذ كيف يجتمع قوله لَن ادعَ القتالَ مع قوله لَن اشهد الهيجاء * والهيجاء مشتجر الحرب * والجوابُ انّ اشهد ليس معطوفًا على ادع بل نصبه بانّ مضمرة وانّ و [15]) الفعل عطف [16]) على القتال [17] اى لن ١٥

---

1) B[4] wanting. 2) BM الفتا. 3) B[4], Y[1] + قول الشاعر; Y[1, 2] + فى ذلك. 4) B[1] عافب. 5) B[3] شيخنا. 6) B[3] فقال. 7) Y[2] تبرد. 8) B[4] ايضا. 9) Y[1]; other MSS بم. 10) Y[2] فاصل. 11—11) Y[2] انما. 12) B[1] وحقها. 13) B[1], Y[2] فبان; other MSS فبلن. 14) G فصْل. 15) Y[2] واو. 16) G معطوف; Y[2] wanting. 17—17) Y[2] wanting.

ادع الفتالَ[17] وشهود[1] الهيجاء على حدّ قول الشاعر للبس
عَباءة وتقرّ عينى[2]

وقول الشاعر

ويحَ مَن لامَ عاشقًا فى هَواه   انّ لوم المحبّ كالاغراء

٥ يقال[3] كيف ارتفع الاغراء بعد كاف التشبيه * والجوابُ انّ الكاف
ضمير المخاطب متّصلة بالمحبّ والألف واللام فى المحبّ بمعنى[4] الذى
احبّ والاغراء خبر انّ * والمعنى انّ لوم[5] المحبّك[6] هو الاغراء *
وحقّ الكاف ان توصل فى الخطّ بالمحبّ ولكن فصلت لِلُّغْز[7] *

وقول الشاعر[8]

١٠ يا صاحب ملك الفؤاد عشيّةً   زار الحَبيبُ بها خَليل تَأَى[9]
لمّا بدا لم ادرِ بدرَ دُجُنّةٍ   ام وجهَ مَن اهواه طرفى رأْى

يقال كيف جرّ صاحب وهو منادى مفرد * وجَوابُه انّه يا صاحِ مرخّم
وبِنْ[10] فعل امرٍ من بان يبين اذا فارق * وكتبت[11] هكذا على نحو
صاحب ([12] لأجل الالغاز[12]) * ويقال عَلامَ نصب بدر فى قوله بدرَ
١٥ دُجُنّة وما قبل[13] الاستفهام لا يعمل فيه * وجَوابه[14] انّه منصوب
برأْى[15] والمعنى لم ادْرِ طرفى رأْى[16] بدر دُجُنّة ام وجهَ مَن اهواه *

وقول الشاعر

---

1) B³ وشهوده.   2) Y¹ + احب التّى من لبس الشغوف.   3) B³ فقال.   4) B⁴, BM يعنى.   5) Y² لومك.   6) BM, Y¹˒² محبك.   7) B⁴ + فتامل.   8) Y³ الآخر.   9) B³ بلى.   10) Y¹ وابن.   11) Y² وكتب.   12—12) B¹ للالغاز.   13) B⁴, BM نزل.   14) Y¹˒² والجواب.   15) B³ راى; BM برآه.   16) BM رآه; Y³ wanting.

لا تقنطنّ وكُن فى الله محتسبًا فبَينما انتَ ذا يأَسٍ[1] اتى الفرَجا
الفرج مفعول والعامل فيه إسمُ الفاعل وهو محتسب والمعنى وكُن فى
الله محتسبًا الفرجَ فبينما انت ذا يأَسٍ اتى الفرج[2] * وقال عبّاس
ابن مِرداس السلمىّ رحمه الله تعالى[3]

ومن قبل آمنّا وقد كان قومنا يصلّون للأوثان قبل محمّدًا ٥
(4 قال لى مرّةً طالب نحوىّ * كيف نصبتَ[5] محمّدًا[4]) وهو مضاف
اليه * فقلتُ له قبل ان أُجيبك اسألك[6]) هل صلّى المسلمون قطْ
لمحمّد صلّى الله عليه وسلّم او لربّه تعالى * فقال بل لربّه تعالى *
فقلتُ ففكر فانّ احدًا لم يصلّ للنبىّ صلّى الله عليه وسلّم لا قبل
الأوثان ولا بعدها والجَوابُ انّ آمنّا فى البيت معناه صدّقنا ومحمّدًا[7]) ١٠
مفعول آمنّا اىّ ومن قبل صدّقنا محمّدًا[7]) وقد كان قومنا يصلّون
للأوثان[8]) قبل * وقبل مقطوعة عن الاضافة بُنِيَت على الفتح وهى[9])
لُغَة واللغة الغالبة[10]) بناؤها على الضمّ * وقيل اراد النكرةَ اى قبلًا *
ثمّ حذف التنوين[11]) مضطرًّا * وقال آخر[12])

فرْعَوْنَ مالى[13]) وَهَامَانِ الأُولى زعموا انّى بخلتُ بما يُعْطيه قارُونَا ١٥

---

1) B⁴, BM, Y¹·² عسر.   2—2) B¹·², G wanting.
3) Y¹·² + فى ذلك.   4—4) B² wanting.   5) B³·⁴,
BM نصب.   6) B¹, G in margin + عن شىء.
7) Y² + صلى الله عليه وسلم.   8) B²·³, Y¹; other MSS
لاوثان.   9) B¹ وهذه; Y¹·² وهو.   10) B¹ العَالية.
11) Y² النون.   12) Y² + رحمه الله تعالى.
13) B¹ مل.

فِرْ فعل امرٍ من [1] وفر له [1] العَطيّة ومنه عطاء [2] موفور [3] وعَوْنَة [4] اسم [5] امرأة رخّمها * فقال عَوْنَ والمعنى اعطِ [6] عَوْنَةَ مالى [7] * وامّا وَهَا فدعاء من وَهَا يهى اذا ضَعُف * ومَأْنٌ [8] جمع مأْنَة [9] البَطْن وهى اسفل السُّرّة يقول ضَعُفَ مَأْن [9] الذين [10] زعموا انّى بخلتُ
٥ وقارُون المفعول الثانى ليُعْطيه [11] والاوّل الهاء العايدة الى ما الموصولة وفاعل [12] يعطيه مضر [13] للعلم [14] به كانّه [15] يريد [12] يعطيه الله قارُون * واعْلَم انّ هذا بحر لا ساحِل له * وقد نظمْتُه [16] أَبْيَاتًا فى انواعٍ من العلومِ منها * فقلتُ [17]

مَن قال انّ الزِّنا والشرب مصلحةٌ
١٠ ولم يقل هو ذنبٌ غير مغتفرِ
مَن قال سفْك دماء المسلمين على الـ
ـصلاة او جبه الرحمن فى الزبرِ [18]
مَن قال انّ نكاح الأُمّ يقرب من
تقوى الالهِ مقالًا غير مبتكرِ [19]

1—1) Y[1, 2] فر وقوله. 2) B[1] wanting. 3) Y[2] وفورًا. 4) Y[1, 2] وعون. 5) B[1, 2, 3, 4], BM wanting. 6) Y[1, 2] اعطى. 7) Y[1, 2] مال. 8) G, BM ومانّ. 9) G مانّة. 10) BM الذى. 11) B[1] يعطيه; B[2] wanting; Y[1] بيعطيه. 12—12) Y[2] wanting. 13) B[1] مضمن. 14) B[1] العلم. 15) Y[1, 2] كان. 16) B[1, 2], G; other MSS نظمت. 17) B[1, 2, 3] wanting; B[4], BM اقول. 18) B[1, 3] الوفر. 19) B[1, 2] منتكر.

مَن كان وَالِدها أبنًا فى الانام لها
(¹ وذاك غير¹) عجيب عند ذى النَّظرِ
مَن الفتاةُ لها زوجان ما بَرحا
تزوّجَت ثالثًا حِلًّا بلا نُكرِ
مَن ابصرت فى دمشق عينه صَنَمًا ٥
مصوّرًا وهْو منْحوتٌ مِن الحجرِ
ان جاع²) يأكلْ وان³) يشربْ⁴) تصلّع⁵) مِن
ماء نميرٍ⁶) زلالٍ ثمّ منهمرِ

ولو⁷) اخذنا فى الأكثار من هذا وشرحه لخرجنا⁸) عمّا⁹) نحن بصَدَده¹⁰) والغرض انّ هذه الطائفة راعت الألفاظ فأتيت من قبل ا. المعانى (¹¹ كما راعت طائفة المعانى¹¹) (¹² فأتيت من قبل الألفاظ الّا¹²) ترى الى قول بعضهم فىّ وثمودًا فما ابقى انّ ثمودًا مفعول مقدّم * وهذا¹³) خطاء فانّ لمّا النافية¹⁴) الصدر¹⁵) فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها * وقال آخر فىّ¹⁶) فقليلًا ما يؤمنون انّ ما بمعنى من ولو كان كذلك لرفع قليل على انّه خبر والامثلة فى هذا اكثر ١٥ من الاوّل¹⁷) *

1—1) Y² ابنًا وذاك. 2) Y³ شاء. 3) Y³ او ان شاء. 4) B¹⁻³ يعطش. 5) B¹, BM تظلع; Y¹ يصلح. 6) B¹·⁴ عين; B³ ما يميز. 7) B⁴, BM فلو. 8) B⁴, BM خرجنا. 9) B¹, G عن ما. 10) Y¹ + فيه. 11—11) Erased in Y². 12—12) Y² wanting. 13) Y¹·² وهو. 14) BM + لها. 15) B¹·²·³; other MSS المصدر. 16) B² + قوله. 17) B⁴, BM الأولى.

ومنهم مَن تعمّق فى الأدَب [1] فصار اكثر [2] كلامه [3] مسجوعًا حتّى انتهى الحالُ به الى ان وقع فى الكَنيف * فجاءوه بكنّاقين [4] * فكلّمهُ احدُهما لينظر افْوجىّ [5] * فقال اطلبا لى حبلًا دقيقًا وشدّانى شدًّا وثيقًا واجذبانى جذبًا * فقال احدُهما أنا [6] والله لا انقذهُ فانّه ٥ فى الجزاء الى الخلق ولا [7] يدع الفضول حكاها صاحبُ البَصائر *

ومنهم مَن غلب عليه معرفة الأوزان حتّى حُكى انّ امرأة جاءت الى عروضىّ بقّال [8] * فقالت أُريد بذى القطعة [9] زيتًا وبذى البيضة جبنًا * فشغله كلامها عن مُبايَعتها واخذ ([10] يقطّعه ويقول اريد [10]) بذى القطعة زَيتًا فاعلاتُنْ [11]) فاعلاتُنْ [12]) * فقالت المرأة أُمّك الفاعلةُ ١٠ وسبّته [13]) وانصرفت فهذه تنبيهات [14]) على ما يستقبح * ويستهجن من عُلَماء هذا الزمان والغرض بها ([15] انّه ينبغى [15]) لكلّ ذى فنّ [16]) ان يتّخذه سبيلًا الى النجاة ومرقاة [17]) الى الزُّلفى عند الله تعالى لا ضيعة يتهوّس بها ([18] بل مرقاة يتوصّل بها الى الملاء الاعلى [18]) وحيث عمّمنا العلماء فلنخصّ [19]) ارباب الوظائف بالذكر *

---

1) BM, $Y^{1,2}$ الاداب. 2) Y^1 يتكلم; Y^2 wanting. 3) $Y^{1,2}$ + كلامًا. 4) B^3, Y^2 بكساحين; Y^1 بكناسين. 5) G اجى. 6) Y^2 wanting. 7) $Y^{1,2}$ وهولا. 8) B^1 wanting; B^3 يقال. 9) B^1 البيضة. 10—10) B^2 بقولُ. 11) Y^1 فاعلات. 12) $Y^{1,2}$ wanting. 13) B^2 وسيبته; $Y^{1,2}$ وشتمته. 14) Y^1 تنبيها. 15—15) B^3 wanting. 16) B^2 دين. 17) Y^1 ومرقات. 18—18) $B^{2,3}$, $Y^{1,2}$ wanting. 19) $Y^{1,2}$ فلنخصص.

المثال السابع والاربعون

المُفْتِى

وقد خصّ 1) جماعة كتاب أَدَب 2) الفتيا بالتصنيف وذكر 3) الفقهاء ما لا طائل فى اعادته لكنّنا 4) ننبّه على ما كثر فى بعض المفتيين * فنقول منهم مَن يسهّل امر الشرع ويتناهى الى ان 5) يفتى ببعض ما ه لا يعتقده من المذاهب ويرخّص لبعض الامراء ما رخّص فيه لعموم الخلق 6) بعض العلماء * فيقول مثلًا لمن سأله 7) عن انتقاض الوضوء بمسّ 8) الذكر لا ينتقض 9) عند ابى حنيفة 10) وعن لَعْب الشِّطْرَنْج وأكل لحم الخيل حلال عند الشافعىّ 10) وعن مَجاوَزة الحُدُود فى التعزيرات جائز عند مالك 10) وعن 11) بيع الوقف اذا خرب وتعطّلت ١٠ منفعتهُ 12) * ولم يكن له 13) ما يعمّره به حلال عند احمد بن حنبل 10) وهكذا فليت شعرى باىّ مذهب افتى هذا المُفتى (14 وعلى اىّ 14) طريقةٍ جرى وباىّ امامٍ يتعلّق فلقد 15) ركب لنفسه بمجموع 16)

---

1) B[1] خصص; Y[1,2] حصر. 2) B[4] اداب. 3) Y[1,2] وقد ذكر. 4) B[2,3,4], BM لكنا. 5) B[4], BM ما. 6) Y[2] wanting. 7) G يسأله. 8) Y[1,2] من مس. 9) B[3] + الوضوء; B[4] ينقض. 10) B[4] + رضى الله تعالى عنه. 11) B[4], BM وعند. 12) B[3] مصلحته. 13) Y[1,2] wanting. 14—14) B[4], BM وباى. 15) B[1,2,3]; other MSS فقد. 16) B[3] لمجموع; Y[1,2] من مجموع.

هذه الامور مذهبًا لم يقلهُ احدٌ[1] * فإن قلت أليس قد ذهب بعضهم الى جَواز[2] تتبّع الرُّخَص قلت ذلك[3] على ضعفه لا يوجبُ اغراء السفلة بدين[4] الله تعالى * وتخصيص الامراء دون غيرهم وقائل هذه المقالة[5] يخصّص بها من يشاء ولا يعتقدها ايضًا فانّه لو اعتقدها ٥ لم يخصّ بها وهذا من علامات الاستهانة بدين الله تعالى نعوذ بالله من الخِذلان وما هذا المُفتي الأضالّ خارِق لحجاب الهيبة مسقط لأُبّهة الشرع[6]) مفسد لنظام الدين * انشدت[7] لبعض[8] سُفَهاء الشعراء[9]

الشافعيّ من[10] الائمّة قائلٌ اللَعْبُ بالشِّطْرَنْجِ غير حرَامِ
١٠ وابو حَنيفة قال وهو مصدّقٌ في كلّ ما يروى من الاحكَامِ
شرب المثلّث والمربّع جائزٌ فاْشرب على امنٍ من الآثامِ
وابَاح مالك الفقاح[11] تكرّمًا في ظهر جاريةٍ وظهر غُلَامِ
والحبر احمد حلّ جَلْد عُمَيْرة[12] وبذلك يستغنى عن الأرْحَامِ
فاْشرب وَلُط وآزنِ[13] وقامِر واْحتجج في كلّ مسئلة[14] بقول إمَامِ[15]
١٥ فقلت[16] رأيى في مثل هذا الشاعر ان يُضْرَب بالسياط ويُطاف به

---

1) G احدًا. 2) B³ wanting. 3) B¹ وذلك.
4) B³ الى دين. 5) B¹ المقابل. 6) B⁴ + الشريف.
7) Y² وقال. 8) B⁴, BM, Y² من بعض; Y² بعض.
9) G + ابيات. 10) B¹, G في. 11) B² النعلع;
Y² النكاح. 12) Y¹ غميزة. 13) B¹, Y¹ وازن.
14) Y² مسألة. 15) The whole poem is in B⁴ carefully blotted over with thick black ink and thus made unreadable.
16) Y² wanting.

فى الأسْواق فقبّحه الله واخزاهُ * لقد اجترى على أئمّة المسلمين وهُداة[1] المؤمنين وقد افترى[2] على مالك[3] فيما عزاهُ اليه وعلى الكلّ فى تسمية الشِطْرَنْج قماراً واطلاق الشرب واللّواط والزِّناء على ما سمّاهُ * ومن هذه[4] حالته[5] يؤول[6] والعياذ بالله الى الزَّنْدَقة * ولعلّ الاصل فى هذا قول ابى نوّاس[7] ٥

ابلحَ العراقىُّ النَّبيذَ وشربهُ وقال حَراماِن المُدامةُ[8] والسُّكْرُ
وقال الحجازىُّ الشَّرابان واحدٌ فحلّت لنا من بين قوليهما الخَمْرُ
سآخذ من قوليهما طرفيهما واشربُها لا فارق الوازر الوِزْرُ

ومعنى هذا[9] انّ ابا[10] حَنيفة[11] ([12] وهو العِراقىّ[12]) ابلحَ النَّبيذَ اذا لم يُسْكر ([13] وحرّم المُسكر[13,14]) مطلقًا نبيذًا كان[15] او خمرًا ١٠ وحرّم[16] الخمر مطلقًا مُسكرًا كان او غير مُسكرٍ وانّ الشافعىّ[17] وهو الحجازىّ قال الشرابان واحدٌ[18]) النّبيذ والخمر فيحرم قليل كلّ منهما وكثيرة فركّب هو من بيّن قوليهما قولًا ثالثًا لكنّه[19]) رافع[20]) للجمع[21])

---

1) Y¹ الدين و. 2) BM افتراى. 3) B⁴ + الامام مالك رضى الله تعالى عنه. 4) B³; other MSS هذا. 5) B¹; B³ حلة; other MSS حاله. 6) Y³ + حاله. 7) Y¹,² + عفا الله عنه +. 8) B⁴, BM, Y² المذاقة. 9) Y¹ هذان. 10) B¹ ابى. 11) B⁴ + رضى الله تعالى عنه. 12—12) Y² والعراق. 13—13) B¹ wanting. 14) B³ المنكر; Y¹,² السكر. 15) B³ wanting. 16) B¹; other MSS wanting. 17) B⁴ + رضى الله تعالى عنه. 18) B³ وخذ. 19) B¹ wanting. 20) B¹,² دافع. 21) G, BM, Y¹,² للمجموع.

عليه[1] وهو وفاق[2] الشافعىّ[3] على انّ الشرابين واحد لكن لا فى الحرمة[4] بل[5] فى الحلّ * فهو مع ابى حنيفة[3] فى تحليل النبيذ غير المسكر ومع الشافعىّ[3] فى انّ المسكر والخمر مثل النبيذ (6 ومخالف له 6) فى حُرمة المثلّث فيقول بمثله لكن فى الحلّ والشافعىّ[3]
٥ يقول مثله لكن فى الحرمة * فهذا ابو نوّاس لم يقصد الّا نوعًا من المجون الذى لا يخلوا عنه الأُدباء ولكنّ المجون فى هذا الباب قبيح جدّا لانّه تلاعب بدين الله تعالى *

ومنهم طائفةٌ تُصلّبت[7] فى امر دينها فجزاها اللهُ خيرًا تنكّر المنكر وتشدّد فيه وتأخذ بالأغلظ وتتوقّى[8] مظانّ التهم غير انّها تُبالغ فلا
١٠ تذكر لضعفة الايمان من الامراء والعوامّ الّا اغلظ المذاهب فيؤدّى ذلك الى عدم انقيادهم وشرعة نفورهم * فمن حقّ هذه الطائفة الملاطفةُ وتسهيلُ ما فى تسهيله فائدةٌ لمثل هؤلاء الى الخير اذا كان الشرع قد جعل لتسهيله طريقًا كما انّ من حقّها التشديد فيما يرى انّ فى تسهيله ما يؤدّى الى ارتكاب شىء من محرّمات الله تعالى *
١٥ فقد رُوى انّ سائلًا جاء الى عبد الله بن عبّاس رضى الله عنهما * فسأله[9] هل للقاتل[10] توبة * فقال (11 لا توبة له 11) * وسأله آخر * فقال (12 له توبة 12) * فسُئل (13 ابن عبّاس عن 13) ذلك * فقال امّا

---

1) Y² wanting. 2) Y¹ وافق. 3) B⁴ + رضى الله تعال عنه. 4) B¹ الحرام. 5) B³ + هو. 6—6) B¹ ومخالفه. 7) B¹·² تصلبت. 8) B²·³ وتتوقا. 9) B⁴ فسله. 10) BM, Y¹·² + من. 11—11) B⁴, BM لا; Y² نعم. 12—12) Y² لا. 13—13) Y² فى.

الاوّل فرأيتُ [1]) فى عينَيه ارادة القتل فمنعتُه * وامّا الثانى فجاء مستكينًا قد [2]) قتل فلم اقنطه * ([3] قلتَ ومن ثمّ [3]) قال الصَّيْمَرِىّ [4]) انّه [5]) سأله [6]) سائلٌ فقال إنْ [7]) قتلتُ عبدى فهل علىّ قصاصٌ * فواسِع [8]) ان يقول [9]) إن قتلتَه قتلناك * فمن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم مَن قتل عبده قتلناهُ * ولآن القتل له معانٍ * وهذا كلّه اذا ه لم يترتّب على إطلاقه مفسدة *

ومنهم مَن يتسرّع [10]) الى الفتيا معتمدًا على ظواهر الالفاظ غير متأمّل [11]) فيها * فيوقع الخلق فى جَهْل عظيم ويوقع [12]) هو فى أَلَمٍ [13]) كبيرٍ [14]) * وربّما ادّاهُ ذلك الى اراقة الدماء ([15] بغير حقّ [15]) * وأنا اذكر امثلةً [16]) ممّا [17]) تصلح للالغاز منبِّهًا [18]) بها على اخواتها [19]) * ١٠ فمنها حُكِى [20]) انّ شَخْصًا احبّ الاجتماع ([21] بالمأْمون امير [21]) المؤمنين * فأَعْيَاهُ السعى فى ذلك ولم يصل اليه * فقام [22]) فى ملاء من الناس وقال ايّها الناس اثبتوا علىّ [23]) ([24] فلستُ بسائلٍ [24]) * اعْلَمُوا

1) B[4] فقد رأيت. 2) Y[2] wanting. 3—3) Y[3] وقد.
4) B[1] الصميرى; G الضميرى. 5) B[1,2], BM أن; B[4] اذا.
6) Y[2] سأل. 7) Y[1] أنّى. 8) B[4] wanting.
9) B[4] + له. 10) BM ينتشرع; Y[1,2] يتبرع. 11) Y[1,2] متناول. 12) B[1,2], G يقع. 13) G اثم; Y[1,2] ما ثم.
14) B[2] عظيم; B[3] كثير. 15—15) B[1,2] لغرض. 16) BM مثله. 17) B[4] wanting; BM ما. 18) Y[1,2] تنبيها.
19) B[1—3], G; other MSS اجوبتها. 20) Y[1,2] ما حكى.
21—21) Y[1] بامير. 22) B[3] فقال. 23) B[4], BM الىّ.
24—24) Y[1,2] ما اقول.

انّ عندى ما ليس عند الله (1 ولى ما ليس للّه 1) ومعى ما لم يخلق اللهُ * وانّى 2) احبّ الفتنة واكْرَهُ الحقّ * واقول انّ اليهود قالت حقًّا وانّ النصارى قالت حقًّا 3) * ومعى زرْع ينبت 4) بغير بَذْرٍ وسِراج يُضىء بغير نار * وأنا احمد النبىّ * وأنا ربُّكم أرْفَعكم ٥ وأضَعكم * فقاموا اليه وكادوا يأتون على نفسه * وقالوا لا كفر فوق هذا الكفر 5) * وصاروا به الى 6) المأمون * فلمّا مُثِل بين يديه قال له ما الذى قلتَ * فقال لى حاجة الى امير المؤمنين ولم اصل اليه وعرفت انّى إن 7) لم 8) اقل مثل هذا لم 8) امثل بين يديه 9) * واعاد القول * ثمّ اخذ يتأوّل 10) * فقال امّا قولى (11 عندى ما ليس ١٠ عند الله فعندى الظلم والجَوْر * وامّا قولى 11) لى ما ليس للّه فانّ لى صاحبةً ووَلَدٌ * وليس للّه تعالى صاحبة ولا وَلَد * ومعى ما لم يخلق اللهُ القُرْآنُ * والفتنة المالُ والوَلَدُ * والحقّ الموتُ * والزرْع بغير بذرٍ وهو 12) شعر الرأس 13) * والسراجُ المُضىء 14) بلا نار العينان 15) * والحقّ الذى قالت اليهود والنصارى ما أشْرا 16) اليه

1—1) Y[1,2] wanting. 2) B[4], BM وانا. 3) Y[1,2] + وانا احيى الموتى وانعاطى الرِبا واشهد بما لم اره. 4) Y[3] يطلع. 5) B[1,3] wanting; G + امير المومنين. 6) Y[1] لو; Y[2] wanting. 7) Y[1] لو; Y[2] wanting. 8) B[1]; other MSS wanting. 9) Y[1] يديك. 10) Y[1] يُؤول قوله. 11—11) According to B[4], BM. 12) B[1] نبت. 13) B[3] السراس. 14) G يضى. 15) Y[1, 2] + وامّا قولى احيى وامِيتُ واميت احيى السنّة البدعة اربا وانعاطى الربا اخذ عوض لحسنة عشرة واشهد بما لم اره اشهد انّه واحد ولم اره. 16) B[4] + الله تعالى.

بقوله تعالى [1] وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَارَى لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ * وامّا قولى وأنا احمد النبىّ فالنبىّ منصوب على المفعوليّة باحمد واحمد فعل فأنا احمد نبيّنا صلّى الله عليه وسلّم واشكره * وأنا رَبُّكُمّ [2] ([3] صاحِب كُمٍّ [3]) أرفع الكُمّ واضعهُ * فاستحسن المَأْمُون ذلك [4]) واصغى ([5] الى كلامه [5]) وقضى حاجته * ٥ قلتَ وهذا الاطلاق [6]) الذى اطلقهُ هذا المكفر [7]) مستهجن مستقبح ولا يجوز ذكرهُ عندى مطلقًا لمّا فيه من ايهام الكفر * ولكن بتقدير اطلاقه لا ينبغى الاقدام على التكفير من غير تأمّلٍ وفحصٍ [8]) *

المثال الثامن [9]) والاربعون

المُدَرِّس ١.

وحقّ عليه ان يُحْسِن القاء الدَّرس وتفهيمه للحاضرين ثمّ ان كانوا مبتدئين فلا يُلقى عليهم [10]) ما لا [11]) يناسبهم من المُشْكلات بل يدرّبهم [12]) ويأخذهم بالأهْوَن فالأهْوَن ([13] الى ان [13]) ينتهوا [14]) الى درجة التحقيق [15]) * وإن كانوا منتهيين فلا يلقى [16]) عليهم [10])

---

1) Sur. 2^{107}. 2) B[1,2], G, Y[2] رب كم. 3—3) B[2] صاحب الكم; B[4], BM صاحبكم. 4) B[4], BM, Y[1,2] + منه. 5—5) B[2] اليه. 6) BM اطلاق. 7) BM, Y[1,2] الملغز. 8) B[4] + عن ذلك; G, Y[1,2] وتفحص. 9) B[1] التاسع. 10) B[3] اليهم. 11) G الا ما. 12) Y[2] يدرّهم. 13—13) B[2] ومن اين. 14) Y[2] ينتهى. 15) Y[1] المحققين. 16) Y[2] يبقى يدخل.

الواضحات بل يدخل بهم [1]) فى مشكلات الفقه ويخوض [2]) بهم عُباية الزاخر *

ومن اقبح المنكرات مُدَرِّس [3]) يحفظ سطرَين او [4]) ثلاثة من كتاب ويجلس يُلقيها ثمّ ينهض فهذا إنْ كان لا يقدر ([5] على غير [5]) هذا
٥ القدر فهو غير صالح للتدريس ولا يحلّ له تناول معلومه * وقد عطّلَ الجهة لانّه لا معلوم لها [6]) * وينبغى ان [7]) لّا يستحقّ الفقهاء المنزلون معلومًا لانّ مدرستهم شاغرة عن مدرّس * وإنْ كان [8]) يقدر على اكثر منه ولكنّه يسهل ويتناول [9]) فهو ايضًا قبيح * فانّ هذا يُطْرِق العوامّ الى رَوْم هذه المناصب فقلّ [10]) ان يوجلا عامى لا يقدر
١٠ على حفظ سطرين * ولو انّ اهل العلم صانوهُ [11]) واعطى المدرّسُ منهم [12]) التدريس حقّه فجلس والقى جملةً صالحةً من العلم وتكلّم عليها كلام [13]) محقّق عارفٍ * وسأل وسُئل واعترض واجاب واطال واطاب بحيث اذا حضره احد [14]) العوامّ او المبتدئين او المتوسّطين فَهِم من [15]) نفسه القصور عن الاتْيان بمثل ما اتى به * وعرف انّ
١٥ العادة انّه لا يكون مدرّسًا [16]) الّا هكذا * والشرعُ كذلك لم يطمح نفسه فى هذه المرتبة ولم يطمع العوامّ بأخذ وَظائف [17]) العلماء *

---

1) B⁴, BM معهم. 2) Y² ويدخل; G عبارة. 3) B⁴, BM رجل. 4) B³, ⁴, Y¹; other MSS wanting. 5—5) B¹, ² الا على. 6) B¹ له. 7) B² انه. 8) Y² لا. 9) B⁴, BM ويتاول; Y¹ ويتلول; Y² ينلول. 10) BM, Y¹, ² + لا. 11) Y² + وعظموه. 12) Y² لهم. 13) Y¹, ² بكلام. 14) B³ + من. 15) B⁴, BM عن. 16) MSS مدرس. 17) G مراتب.

فاذا رأينا العلماء يتوسّعون فى الدروس ولا يُعطونها[1] حقّها ويبطلون كثيرًا من أيّام العمالة واذا حضروا اقتصروا على مسئلة او مسئلتين من غير تحقيق ولا تفهيم ثمّ رأيناهم يقلقون من تسلّط[2] من[3] لا يصلح ([4] على التدريس[4]) ويعتبون الزمان وأُولَيّاء الامور فالرأى ان يقال لهم انتم السبب فى ذلك بما صنعتم فالجناية[5]) منكم عليكم * ٥

ومن المهمّات مُدارِس وقفها واقفوها[6]) على[7]) الفقهاء والمتفقّهة[8]) والمدرّس[9]) من الشافعيّة او الحنفيّة او المالكيّة او الحنابلة فيلقى المدرّس فى هذه المدرسة تفسيرًا او حديثًا او نحوًا[10]) وأُصُولًا[11]) او[12]) غير ذلك امّا لقصوره[13]) عن الفقه او لغرض آخَر * وعندى انّ الذمّة لا تبرأ فى المدرسة المَوْقُوفة ([14] على الفقهاء[14]) الّا بالْقاء الفقه * فانْ كان ١٠ هذا المدرّس لا يُلقِى الفقهَ رأسًا فهو آكل حَرامٍ وكذلك نقول فى مدرسة التفسير اذا الْقى مدرّسها غير تفسير ومدرسة النحو اذا القى مدرّسها غير نحو[15]) * فالأَحْوطُ فى هذا كلّه الالقاء من الفنّ الذى بنيت له المدرسة * فانّ الواقف لو اراد غيره لسمّى ذلك الفنّ[16]) * وإنْ كان يُلقِى الفقه[17]) مثلًا[18]) فى مدرسة الفقهاء غالبًا ولكنّه ينوّع[19]) دا

---

1) B² ويعمضونها. 2) Y¹·³ تسليط. 3) Y² ما. 4—4) B⁴, BM للمدارس; Y¹·³ على التداريس. 5) B³, Y² فالخيانة. 6) B³, Y¹ او قفوا. 7) Y² wanting. 8) Y¹ والمتفقه; Y² والمتفقهين. 9) Y¹·² والمدرسين. 10) B³ نحو. 11) B² صولا. 12) B² و. 13) BM لقصوره. 14—14) Y¹·² wanting. 15) B² النحو, 16) B² + الذى اراده. 17) G الفقيه. 18) Y² wanting. 19) Y¹·² يتنوع.

في بعض الايام فيذكر تفسيرًا او حديثًا او غيره من العلوم الشرعيّة * لقصد التنويع على الطلبة وبحث عزائمهم فلا باس غير انّ الأَحْوَط خلافه * وهذا كلّه بشرط ان يكون المسمّى بالمدرسة اهل نوعٍ خاصّ كما مثّلناه في مدرسة * وقفت على مدرّس شافعيّ او حَنَفيّ مثلًا ٥ وفُقهاء[1] ومتفقّهة من اهل ذلك المذهب وان لّا يكون شرط في المدرّس[2] معرفة غير ذلك الفنّ * فانّ[3] شُرط فيه فنون[4] كما في مدارس كثيرة في ديار مصر وبلاد الشأم وغيرهما[5] ([6] يقفها الواقف على طائفة مذهب معيّن * ويشترط في المدرّس ان يعرف مثلًا من العلوم كذا وكذا كالتفسير والحديث وغيرهما[6]) وما هذا شأنه رأى ١٠ فيه ان ينوّع المدرّس[7] فيذكر من تلك العلوم التي اشترط فيه[8] معرفتها * فانّه لولا ارادة ذكرها لمّا اشترطت فيه ([9] وكان يمكن ان يقال انّما اشترطت فيه[9]) ليكون اكمل في استعداده للأَجْوِبة عن الاعتراضات التي لعلّها تعرضُ[10] ولكنّ الأَحْوَط ما ذكرناه *

المثال التاسع والاربعون

١٥ المُعِيد[11]

عليه قدرٌ زائد[12] على سماع الدرس من تفهيم[13] بعض الطلبة

---

1) $Y^{1,2}$ او فقها. 2) $Y^{1,2}$ الدرس. 3) $Y^{1,2}$ فانّه. 4) Y^{2} + كثيرة. 5) Y^{2}; other MSS وغيرها. 6—6) Y^{3} wanting. 7) $Y^{1,2}$ الدرس. 8) Y^{2} فيها. 9—9) Y^{3} wanting. 10) B^{1}, BM, Y^{3} تعترضه; Y^{1} تعرض له. 11) Y^{2} المفيد. 12) G ازيد. 13) B^{1} تفهم.

ونفعهم وعمل ما يقتضيه لفظ الاعادة والّا فهو والفقيهُ سواء فما يكون قد شكر نعمة الله تعالى على[1] حقّ[2] وظيفة[3] الاعادة *

المثال الخمسون

المُفيدُ[4]

عليه ان يعتمد[5] ما ([6] يحصل له[6]) فى الدرس فائدةً من بحث زائد على بحث الجماعة ونحو ذلك والّا ضاع لفظ الافادة[7] وخُصُوصها[8] * وكان اخذهُ العوض فى مقابلتها حرامًا[9] *

المثال الحادى والخمسون

([10] المُنْتَهِى[11]) من الفُقَهاء

عليه من البحث والمناظرة فوق ما على من دونه * فانْ هو سكت[12] وتناول معلوم المنتهى[13] لكونه فى[14] نفسه اعلم من الحاضرين فما يكون[15] شكر نعمة الله حقّ شكرها *

---

1) Y[1,2] عليه. 2) B[2,3,4] wanting; Y[1] شكر. 3) Y[2] + شكر. 4) Y[2] المعيد. 5) B[3] + على. 6—6) Y[1,2] يحصله. 7) Y[2] عادة. 8) B[2] حصوصتها; B[4], BM, Y[1,2] وخصوصيّتها. 9) Y[2] + والله اعلم. 10—10) Y[2] wanting. 11) G المتنهى. 12) B[4] سككت. 13) G المتنهى; Y[1] المنتهين. 14) B[3] من. 15) Y[1] + قد.

المثال الثانى والخمسون (10

فقهاء المدرسة

وعليهم التفهّم (1 على قدر افهامهم فالمواظبة الّا بعذر شرعىّ * ومن اقبح ما يرتكبونه تحدّث بعضهم مع بعض فى إثناء قراءة الجزء ٥ من الربعة فلا هم يقرأون (2 القرآن (3 ولا هم يسكتون (4 من اللغو فى الكلام * فان انضم الى ذلك انّ قرأءة الجزء (5 بشرط الواقف عليهم (6 وانّ حديثهم فى الغيبة فقد جمعوا حرامات (7 * ومنهم من لا يصغى للمدرّس وربّما فتح كتابا ينظرُ فيه ولا يلتفت لمّا (8 يقولهُ المدرّس بل يجلس بعيدًا عنه بحيث لا يسمعهُ * وهذا (9 لا يستحقّ شيئًا من ١٠ العُلوم ولا يفيده ان يطالع فى كتاب وهو فى الدرس فلو اكتفى الواقف منه بذلك لمّا شرط (10 عليه الحضور *

المثال الثالث والخمسون

قارئ العُشْر

وينبغى ان يقدّم قراءة العُشْر فيكون قبل (11 الدرس وعقيب فراغ (12 ١٥ الربعة اذا كان الدرس (13 فيه ربعة تدور كما هو الغالب وان يقرأ آية مناسبة للحال *

---

1) B[1] التفقه; B[3] التفهيم. 2) MSS يقرون. 3) Y[2] wanting. 4) B[4], Y[1, 2] يسلمون. 5) B[4] wanting. 6) B[3] wanting. 7) Y[1, 2] محرّمات. 8) Y[1, 2] الى ما. 9) B[1] و. 10) B[3] اشترط. 11) B[3] عقيب. 12) B[1] + قراة. 13) Y[3] wanting.

المثال الرابع والخمسون

المُنْشِدُ

وينبغى ان يذكر من الأشعار ما هو واضح اللّفظ صحيح المعنى مشتملًا على مَدائح سيّدنا (1 ومولانا وحبيبنا محمّد 1) صلّى الله عليه وسلّم وعلى ذكر الله تعالى والآية وعظمته وخشية مَقْتِه وغضبه وذكر ٥ الموت وما بعده وكلّ ذلك حسن واهمّه مدح2 النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فانّه الذى يُفهم من اطلاق لفظ المُنشد وان اقتصر المُنشِدُ على ذكر أبْيات غَزَلِيّة او حَماسِيّة فقد اساء3 لا سيّما اذا كان فى مجامع العلم *

المثال الخامس والخمسون ١٠

كاتِبُ الغَيْبَة على الفُقَهاء

وعليه اعتمادُ الحقّ وان لّا يكتب على كلّ من لّم يحضر ولكن يستفصح عن سبب تخلّفه * فإنْ كان له عُذر بيّنه وإن هو كتب على غير بصيرة فقد ظَلمَهُ حقّه * وإن سامح لمجرّد حُطام يأخذهُ من الفقيه فهو على شَفير جَهَنَّم * ١٥

1—1) BM رسول الله. 2) Y[1, 3] مديح. 3) B[4] الادب —.

المثال السادس والخمسون

(¹ القُرّاء الذين يقرأون القرآن بالألحان

وعليهم إعمالُ جهدهم فى تأدية كلام الله تعالى كما أُنْزِل من غير مَطْمَطة ولا عَجْرَفة بل بلفظٍ بيِّنٍ * وقد اشتملت كُتُب القرّاء ²) على الغرض من ذلك ولو وقف على من يقرأ ³) وجرت العادة فى ذلك البلد بترك الّا قرأ يوم الجمعة مثلًا * قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى لا يعتبرُ بالعادة وعليه الجلوس يوم الجمعة * قلت وهذا ان احتمل طَرَيان العادة على زمان الواقف فواضح وأمّا ان تحقّق وجودها وقت تلفّظ الواقف ففيه نظر واحتمال وممّا يكره عليهم * وعلى المُنشدين ايضًا انّهم يأتون الى (⁴ دوّار الأُمَراء ⁴) وقت حُكمهم فيأتون ⁵) فى أُخريات ⁶) الناس وهم لا يلتفت ⁷) اليهم * ويقرأ احدُهم عُشْرًا او ينشد مدحًا فى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم بين يدى امير او ديوان أبْكم لا يفهم ما يقال وهو مع ذلك مشغول بحكمه وما هو فيه * وكان المُتعيّن على من منحه الله تعالى القرآن او مدح نبيّه صلّى الله عليه وسلّم ان يتنزّهها عن هذا المقام * رأيت منشدًا حضر الى مخيم ⁸) بعض الامراء والخلق تزدحم وهو ينشد ويذكر صفات سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والقوم لا ينصتون له ⁸) ولا فيهم من يدرى ما يقول * فحصل بذلك من

1—1) Only in Y[1,2]. 2) Y[2] اقرا. 3) Y[2] يقرى. 4—4) Y[1] دور أمراء. 5) Y[1] فيجلسون. 6) Y[1] اخرويات. 7) Y[1] يوبد. 8) Y[1]; Y[2] wanting.

الألم ما كان يصار بقلبى¹) * ومن شكر نعمة الله على ذوى الأصوات الحسنة من القرّاء والمنشدين ان لا يستعملوا اصواتهم فى الغناء المحرّم ومجالس الخمور والمنكرات وليجتنبوا مقت الربّ وغضبه تبارك وتعالى *

المثال السابع²) والخمسون¹)

خازن³) الكتب

وحقّ عليه الاحتفاظ بها وترميم شعثها وحبكها⁴) عند احتياجها للحبك والصنّة بها على من ليس من اهلها وبذلها⁵) للمحتاج اليها وان يقدّم فى العارية الفقراء الذين يصعب عليهم تحصيل الكتب على الاغنياء وكثيرًا ما يشترط الواقف ان لا يخرج الكتاب الّا برهن يحرز⁶) قيمته * وهو شرط صحيح معتبر فليس للخازن ان يعير الّا برهن * صرح⁷) به القفّال فى الفتاوى والشيخ الامام فى تكملة شرح المهذّب وذكر انّه ليس هو الرّهن الشّرعى⁸) *

المثال الثامن⁹) والخمسون

شيخ الرّواية¹⁰)

وعليه ان يسمع المحدّثين ويستمع¹¹) لما¹²) يقرأونه عليه ¹³)لفظة دا

1) Y² فلبى. 2) B^1, 3, BM السادس. 3) Y³ خامس.
4) B³ وحنكها; Y^1, 2 وحبكتها. 5) B³ لها. 6) Y¹ يجاوز; Y² نحو. 7) Y¹ صحيح كما قال. 8) Y² + والله اعلم. 9) B^1, 2, 3, 4, BM السبع. 10) MSS, except G, have الراوية; B¹ has a correction from الراوية to الرواية. 11) Y² يسمع. 12) Y^1 2 ما. 13—13) Thus MSS.

لفظة[13] بحيث يصحّ سماعهم[1] وليصبر عليهم فانّهم وفد الله تعالى ومتى ما[2] وُجِد جزء حديث او كتاب[3] تفرّد[4] شيخ بروايته[5] كان فرض عين[6] عليه ان يسمعهُ[7] *

المثال التاسع والخمسون

كاتبُ غَيْبَة السامعين

٥ وعليه ضَبْطُ اسماء الحاضرين والسامعين وتأمّل مَن يسمع[8] ومَن لا يسمع وان لا[9] يكون كاذبًا على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بقوله انّ فلانًا سمع ولم يسمع * فانْ هو تساهَل فى ذلك فليتبوّأ مقعدهُ من النار *

١٠ المثال الستّون[10]

الخَطِيبُ

عليه ان يرفعَ صوتَه بحيث يسمعهُ اربعون نفسًا من اهل الجمعة * فلو خطب سرًّا بحيث لم يسمع غيره لم يصحّ على الصحيح ولو رفع صوته قدر ما يبلغهم ولكن[11] كانوا كلّهم او بعضهم صُمًّا فامتنع ١٥ سماعهُ للصّمّ[12] فلا صحّ لا يصحّ ايضًا * واما الالتفات فى الخطبة

---

1) Y[2] سماع. 2) BM, Y[1,2] wanting. 3) Y[2] كتبٌ. 4) B[3,4], BM + به. 5) MSS except G, برٰوينه. 6) B[4], BM wanting. 7) Y[1] يتنبه. 8) Y[2] سمع. 9) B[3] والا. 10) B[1-4], BM التسع والخمسون. 11) B[2] ولو. 12) B[1,4], Y[1]; other MSS للصمم.

والدقّ على درج المِنْبَر فى صُعُوده والدعاء لذا انتهى صُعوده قبل ان يجلس والمجازفة فى وَصف السلاطين عند الدعاء لهم والمبالغة فى الاسراع فى الخطبة الثانية * فكلّ ذلك مكروه ولا بأس بالدعاء للسلطان بالصلاح ونحوه فانّ [1]) صَلاحَهُ صلاح المسلمين * ولا يُطيلُ الخطبة على الناس فانّ [2]) وَرَآءُ الشيخ والضعيف والصغير وذا الحاجة * ولا يأتى ٥ بالفاظ قلقة يصعب فهمها على غير الخاصّة بل [3]) يذكر الواضح من الالفاظ * ولا يتكلّف الشجع الى [4]) غير ذلك ممّا ذكرهُ الفقهاء *

المثال [5]) الحادى والستّون [5])

الواعظ

وعليه نحو ممّا [6]) على الخطيب فليذكر [7]) بأَيّام الله وليخوّف [8]) ١٠ القوم ([9] فى الله [9]) وينبّئهم [10]) باخبار السّلف الصالحين [11]) وما كانوا عليه واهمّ ما ينبغى له وللخطيب ان يتلو على نفسه [12]) ([13] أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ [13]) * ويتذكّر [14]) قول الشاعر

لا تنه عن خلقٍ وتأتى مثله   عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيمُ

---

1) G فإنّ.   2) BM + ما.   3) Y² و.   4) Y¹˒² بالشجع.   5—5) B¹⁻⁴, BM الستون.   6) B¹˒⁴, BM; other MSS ما.   7) Y¹˒² فيذكر.   8) B², Y¹˒² وليخف; B³˒⁴ وليحث; BM وليخفف.   9—9) B¹ بالله; Y¹˒² + سبحانه.   10) Y¹ ويفيئهم.   11) Y² + رضى الله عنهم اجمعين.   12) B⁴ + قوله تعالى.   13—13) Sur. 2⁴¹; B⁴ + الآية.   14) G ومنه.

واعلم انّ الكلام اذا لم يخرج من القلب لم يصل الى القلب * فكلّ خطيب وواعظ لا يكون عليه سيّما الصلاح[1] قلّ ان ينفع الله تعالى به *

المثال الثانى[2] والستّون

القاصُّ

٥

وهو من يجلس او يقف فى[3] الطرقات يذكر شيئًا من الآيات والأحاديث واخبار السلف * وينبغى له ان لّا يذكر الّا ما يفهمهُ العامّةُ ويشتركون فيه من الترغيب[4] فى الصلاة والصوم واخراج الزكاة والصدقة[5] ونحو ذلك * ولا يذكر عليهم[6] شيئًا من أُصُول ١٠ الدين وفنون العقائد واحاديث الصّفات فانّ ذلك يجرّهم[7] الى ما لا ينبغى *

المثال الثالث[8] والستّون

قارِئُ الكُرْسىّ

وهو من يجلس على كُرْسىّ يقرأ على العامّة شيئًا من الرّقائق ١٥ والحديث والتفسير * فيشترك هو والقاصّ فى ذلك * ويفترقان فى انّ القاصّ يقرأ من صَدْرِه وحفظه[9] ويقف وربّما جلس ولكنّ وقوفه

---

1) B² الصلاحين. 2) Y¹; other MSS الحادى. 3) B¹·²·³ على. 4) Y¹·² + والترهيب. 5) Y² والصوم. 6) B¹ ليهم. 7) B³, Y¹ يخرجهم. 8) Y¹; other MSS الثانى. 9) Y¹·² ويحفظه.

وجلوسه فى الطرقات * وامّا قارئ الكُرْسىّ فيجلس على كُرْسىّ فى جامع (1 او مسجد1) او مدرسة او خانْقاة ولا يقرأ الّا من كُتُب[2]) * وينبغى له ايضًا مثل ما ينبغى للقاصّ[3]) من قراءة ما تفهمهُ العامّةُ ولا[4]) يخشى عليها[5]) منه * ولا بأس بقراءة كتاب إحْياء عُلُوم الدين للغزالىّ[6]) وكتاب رِياض الصّالحين والأذْكار[7]) للنوَوىّ[6]) وكتاب سِلاح ٥ المُؤمن فى الأدعية لابن الامام[6, 8]) وكتاب شِفاء السّقام[9]) فى زِيارة خير الأنام[10]) للشيخ الامام[11]) الوالِد[12]) وكُتُب ابن الجَوْزىّ[6]) فى الوَعظ لا بأس بها * ولا يخفى ما يحذر[13]) منه[14]) هؤلاء من كتب[15]) أُصُول الديانات ونحوها *

المثال الرابع[16]) والستّون ١٠

الامامُ

ومِن حقّه النصحُ للمؤتمين[17]) بان يخلص فى صلاته ويجاد[18])

1—1) B[4], BM wanting. 2) B[4], G, BM كتاب. 3) Y[1, 2] للقاصى. 4) B[4] وما لا. 5) B[3] عليه; Y[1, 2] + فيه. 6) B[4] + رحمه الله تعالى. 7) B[3] wanting. 8) Y[1, 2] عليه من الله افضل + B[4] (10 .الاسقام B[1—3] (9 .الهمام الصلاة وتم السلام. 11) Y[1, 2] wanting. 12) MSS الولد; Y[1, 2] + رحمه الله. 13) Y[1, 2] يحذروا. 14) B[1] من. 15) B[3] كتاب. 16) Y[1]; other MSS الثالث. 17) Y[1, 2] للمومنين; other MSS read clearly للموتمين. 18) B[1] ويتجوز.

فى نُعساءه ويتضرّع [1]) فى ابتهاله ويحسن طهارته وقراءته ويحضر الى المسجد اوّل الوقت فان اجتمع الناسُ بادر بالصلاة والّا انتظر الجمع [2]) ما لم يفحش الانتظار * وبالجُمْلة ينبغى ان يأتى بصلاته على اكمل ما يُطيقه من الاحوال وممّا تعمّ به البَلْوى امام مسجد يستنيب [3]) ٥ ([4] فى الامامة [4]) بلا عُذر * وقد افتى الشيخ ([5] عزّ الدين [5]) بانّه لا يستحقّ معلومًا لانّه لم يباشر ولا يستحقّ نائبهُ لانّه غير متول * ووافقه النَّوَوى رحمه [6]) الله لكن توقّف فيه الوَالد رحمه الله كما ذكر [7]) فى باب المساقاة ([8] من شرح المنهاج [8]) امّا جمع المرّأبين [9]) امامة مسجدين فالذى اراهُ انّه لا يجوز [10]) لانّه مطالب فى كلّ واحد ١٠ منهما بان يصلى اوّل الوقت وتقديمه احد المسجدين على الآخر تحكّم [11]) ولا ضرورة الى ذلك * وذلك كتَوليِّة تدريسَين بشرط حضور كلّ [12]) منهم فى وقت معين يلزم من حضوره فى هذا [13]) اهمال تلك [14]) فلا يجوز ايضًا *

---

1) G يضرع.　　2) B التجميع.　　3) B[1] مستنيب.

4—4) B[3] wanting.　　5—5) Y[1, 2] ابن عبد السلام.

6) Y[1, 2] رحمهما.　　7) B[4] ذكرنا.　　8—8) Y[2] wanting.

9) G المرعبين; Y[1, 2] الرأبين.　　10) B[4], BM + له.

11) Y[1, 2] بحكم.　　12) B[3] + واحد.　　13) B[3] wanting; B[3, 4], BM, Y[1] هذه.　　14) ذلك.

المثال الخامس[1] الستّون

المُوَذِّن

عليه معرفة الوقت وابلاغ الصوت ويؤذّن ([2] للصبح[3]) من نصف اللّيل وعند وُجُوب[4]) الوقت ولذلك[5] يسنّ[2] للصبح مؤذّنان[6]) *

المثال السادس[7] والستّون

المُوَقِّت

ولا بدّ من معرفته علم الميقات فليحقّق فنّ الهَيْئة[8]) وجهة القِبْلة على الخصوص * وقد كثر فى هذه الطائفة المنجّمون والكُهّان نعوذ بالله منهم * قال النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ([9] من اتى عرّافًا فسأله عن شىء فصدّقه[10]) لم تقبل له صلاة اربعين يومًا اخرجه مسلم * وقال النبىّ صلّى الله عليه وسلّم من[9]) اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شعبةً من السحر ([11] زادَ ما زادَ[11]) * رواه ابو داوُد باسناد صحيح وقد اشار النبىّ صلّى الله عليه وسلّم بذلك الى انّ النجوم فنّ من السحْر * ونحن نرى ان نتكلّم على حقيقة السحْر والكهانة والنجوم والسِّيمِيا ([12] مختصرًا فالكلّ من وادٍ واحد ويطلق[12]) ١٠

1) Y[1]; other MSS الرابع. 2—2) G wanting. 3) Y[1, 2] الصبح. 4) B[1, 2, 3]; other MSS دخول. 5) B[3, 4], BM وكذلك. 6) Y[2] wanting. 7) Y[1]; other MSS الخامس. 8) Y[2] wanting. 9—9) B[4] wanting. 10) Y[3] wanting. 11—11) BM wanting. 12—12) Y[3] wanting.

على جميعها [1]) السِحْر * فنقول حاصل معنى السحر [2]) فى اللغة يرجعُ الى معنى الأزالة وصرف الشىء عن وَجهه بطريق خفىّ [3]) ويطلق فى عرف المتكلّمين على امور *

احدها السعى بين الناس بالنميمة * ثانيها تعلّق القلب ٥ كما يقول بعض المتبتّلين لمن فى عَقْله خِفّة انّه يعرف الاسم [4]) الأعْظم او انّ الجنّ تطيعهُ [5]) فينفعل له ضعيف العقل * وربّما اداه انفعالهُ الى مرض او نحوه او مطاوعة [6]) ذلك المتبتّل فيما [6]) يقصده * وثالثها [7]) الاستعانةُ بخَواصّ الأدْوية والمُفْرَدات كاجتذاب [8]) المغناطيس للحَديد ونحو ذلك فيعتقدُ الرأى انّ ذلك ١٠ بفعل الساحر * فقد حُكِى انّ كَنيسة ([9] ببلاد الرّوم عمل [9]) فى جَدْر انّها الاربعة وسقفها وارضها ستّ [10]) حجارة [11]) من المغناطيس متساوية فى القدر * وجُعِل فى هَوائها صَليبٌ مِن حَديد بمقْدار ما يتساوى فيه جذب تلك الحجارة [12]) ([13] الستّة بحيث انّه [13]) لا يغلب حجر منها بَقيّتها فى الجذب * فلزم من ذلك وُقوف الصّليب فى الهواء [14]) ١٥ دائمًا من غير آلةٍ تمسكهُ ظاهرًا [15]) * فافتتن به قومٌ من النصارى *

---

1) B⁴, BM + اسم. 2) Y³ wanting. 3) Y³ تعطيه. 4) اسم الله. 5) Y¹˒² اعطاهُ. 6) BM فى ما. 7) Y³ wanting. 8) B² كاحذاب. 9—9) Y² wanting. 10) B¹ wanting; B⁴ الستة. 11) B¹ حجار. 12) B⁴ الاحجار. 13—13) Y³ wanting. 14) B¹, Y¹˒² الجو. 15) B² دايما.

ورابعها الاعمالُ العجيبة التى تظهر من تركيب [1] الآلات على النسب الهَنْدَسيّة تارةً [2] وعلى ضرورة الخلاء أُخرى كدَوَران الساعات وجَرّ الأثقال * ولها اسباب يقينيّة من اطلع عليها قدر على [3] مثلها * [4]) وخامسها التخيّلاتُ والأخذُ بالعُيُون وهى [5]) ([6] الشَّعْبَذَةُ المخيّلة [6]) لسُرعة فعل صانعها برؤية الشىء على خلاف ما هو عليه [7]) * ٥ وسادسها الاستعانةُ بالجنّ على ما يريده بالرُقى والعزائم والتسخيرات [8]) * وسابعها سِحْرٌ [9]) اصحاب الأوهام والنفوس القويّة [10]) التى اذا تجرّدت [11]) وتوجّهت [12]) نحو شىء اثرت فيه * واقرب شاهد له فى الشريعة الاصابة بالعَين * وقد اثبته النبىّ صلّى الله عليه وسلّم وقال انّه حقّ وثبتَ عن جماعة انّهم [13]) يقتلون النفس بالهمّة * وثامنها ١٠ الاستعانةُ على ذلك بالكَوَاكب [14]) ([15] والتأثيرات التى يحدثها ([16] الله تعالى [16]) عندها [17]) وهو سِحْر [15]) الصابئة الذين [18]) بعث الله تعالى اليهم ابراهيم ([19] عليه الصلاة والسلام [19]) مبطلًا لمقالتهم وردًّا [20])

---

1) Y[1, 2] تركب. 2) Y[2] بارة. 3) Y[2] + عمل. 4) Y[1] عمله. 5) B[4], BM فى. 6—6) B[3] السعيدة المحتزة. 7) Y[2] عليها. 8) Y[1] wanting. 9) B[3] سحر. 10) B[4], BM wanting. 11) B[3] تحرزت. 12) Y[1] تجمعت. 13) Y[2] wanting. 14) G بالكوكب. 15—15) B[2] wanting. 16—16) Y[1, 2] تقدم. 17) Y[1, 2] عندهم. 18) Y[1, 2] الذى. 19—19) Y[1, 2] صلى الله عليه وسلم. 20) B[?]. G وردا.

عليهم [1]) * وتاسعها السيميا وهى [2]) أن يركّب الساحرُ شيئًا من خواصّ
[3]) او صَنْعة [3, 4]) كادّهان [5]) خاصّة [6]) او مائعات خاصّة او كلمات
خاصّة يوجّب خاصّة [6]) وادْراك الحواسّ مأكولًا او مشروبًا ونحو ذلك ولا
حقيقة له كما حكى الأوزاعىّ رحمه الله عن اليهودىّ الذى لحقهُ
٥ فى السفر وانّه اخذ ضفدعًا فسحرها حتّى صارت خنزيرًا * فباعه [7])
من قوم من النصارى * فلمّا صاروا [8]) به [9]) الى بيوتهم عاد ضفدعًا *
فلحقوا [10]) اليهودىّ [11]) وهو مع الأوزاعىّ [12]) * فلمّا قربوا [13]) منه
رأوا [14]) رأسهُ قد سقط * ففزعوا [15]) وولّوا [16]) هاربين وبقى الرأس يقول
للأوزاعىّ يا أبا عمرو هل غابوا الى ان بعدوا عنه * فصار الرأس فى
١٠ الجسد * فهذه الامور كلّها باطلة عندنا واحقّها باسْم [17]) التنجيم
استخدام الكواكب ولا يسمّى ذلك سحرًا بالحقيقة * وانّما يسمّى [18])
تنجيمًا ويسمّى صاحبه [19]) منجّمًا * وفيه يقول ابو فراس [20]) بن
حمْدان [21])

دع التنجيم تعرّف يعيش بها   وانْهض بعزمٍ قوىّ ايّها [22]) الملك

---

1) B¹ wanting. 2) Y¹·² وهو. 3—3) G ارضية.
4) Y² صنيعه. 5) Y² كارها. 6—6) B², Y² wanting.
7) Y² فباعها. 8) Y¹ سروا. 9) B¹⁻⁴ wanting.
10) B¹ فلحقوه. 11) B¹ النصرى. 12) B⁴ رضى الله تعالى عنه.
13) B² قرب. 14) B¹ رأو.
15) B¹ ففروا. 16) Y² منه. 17) Y¹ بعلم.
18) BM سمى. 19) B² صاحب. 20) B⁴ نواس.
21) B⁴ + رحمه الله تعالى واموات المسلمين. 22) B¹ ايه.

انّ النبىّ واصحاب النبىّ نهوْا   عن النجوم وقد ابصرتَ ما ملكوا

وقال ابو تمّام [1] فى المعتصميّة [2]

اين الرّواية او اين النجوم وما   صاغوه[3] من زخرفٍ فيها[4]) ومن كذبِ

([5] [6,5] تخرّصًا واحاديثًا[6]) ملفّقةً   ليست بنفعٍ[7]) اذا عدّت ولا غربِ[5])

وقال آخر   ٥

لا تركننّ الى مقالِ[8]) منجّمٍ   وكل الامورَ الى القضاء وسلّمِ

واعْلَمْ بانّك ان جعلتَ لكوكبٍ   تدبير حادثةٍ فلستَ بمسْلمِ

واحقها[9]) باسم السحْر ما كان بالخواصّ[10]) التى يحدث عندها فعل حقيقىّ كمرض ([11] ومحبّة وبغض[11]) وتفريق بين زوجين * ودون هذه المرتبة[12]) ان يكون تخييلًا لا حقيقة له وهو سحرٌ ايضًا الّا انّه ١٠ دون الاوّل وذلك علم السيمياء[13]) * واما الشعبذة[14]) فخيالات مبنيّة على خفّة اليَد والأخذ بالبصر فهى دون السيمياء * واما استخدام الجانّ[15]) فلا يسمّى سحرًا بالحقيقة * ([16] وقد استقريت احوال اهل[17]) العلوم وعلم الكيمياء والرمل والضّبّ والحرف واصحاب الآت اللّهو

---

1) B[1] + رحمه الله تعالى واموات المسلمين.   2) BM المعتصبيّة; Y[2] المعتصمة.   3) B[3] عبط بغوه.   4) G منها.
5—5) Y[1,2] wanting.   6—6) B[4] تخرصوا احاديثا.
7) B[1] بنسع; BM بنبع.   8) B[4] مقم.   9) BM وحقها.
10) B[3] يتحوذث; Y[1,2] من الخواص.   11—11) B[2,4] او محبة او بعض.   12) B[3] المرد.   13) B[2] السيما.
14) B[1] الشعيذة.   15) Y[1,2] الجن.   16—16) Only in Y[1,2].
17) Y[2] wanting.

والمغنيين وذوى[1] الخطّ الحسن ومن يعرف ثلاث حرف فصاعدًا فقلّ من يكون منهم الّا ارشلًا خمولًا * فنسأل الله العصمة والتوفيق لمّا يحبّ ويرضى[18]) * وامّا تجرّد النفوس فليس من السحر الحقيقىّ فى شىء بل رُبّما تجرّدت لخير ورُبّما تجرّدت لشرّ * وقد حكى انّ ٥ السلطان يمين[2]) الدولة محمود[3]) بن سبكتكين[4]) لمّا غزا الهندَ انتهى الى قَلعة منيعة عصت عليه مدّة * فخرج اليه بعض اهلها وقال انّك لا تقدر عليها الّا ان[5]) تصنع ما اقول لك * قال قُل * قال اذا كان وقت مَطْلِع[6]) الشمس مُر[7]) الجيش[8]) بضرب الطبول طبلًا واحدًا مزعجًا وازْحَفْ على القلعة ([9] انت والجيش يدًا واحدةً * ففعل ١٠ ففتتح[10]) القلعة[9]) * ثمّ سأله عن السبب * فقال انّ اهل[11]) هذه القلعة اصحاب همَم وتوجّهات[12]) * وقد صرفوا همّتهم[13]) الى دفعك[14]) عنها ولا يشوّش على نفوسهم ([15] ويفرّقها شىء[15]) كالطبول المزعجة وغلبات[16]) العَسْكر * فلمّا فعلتَ ذلك تفرّقت همّتهم[13]) وشُغلوا عن التوجّه فنلت[17]) مقصودك[18]) *

---

1) Y² واصحاب. 2) B⁴, BM, Y¹ امين. 3) Y² wanting. 4) B¹ سُبَكْتكين; G سبلقكين; B³ سنكيلين; Y¹,² + رحمه الله تعالى. 5) Y¹ + كان. 6) B⁴ طلوع. 7) B³, Y¹,² امر. 8) B¹ الجيوش. 9—9) BM wanting. 10) B⁴ ففتح; Y¹ فانفتح. 11) Y² اصحاب. 12) B¹,²,³; other MSS وتوجيهات. 13) Y¹,² همميم. 14) B⁴, BM رفعك. 15—15) B⁴ wanting. 16) Y¹,² وجلبات. 17) B⁴ فنال. 18) B²,³ مقصدك; B⁴ مقصوده.

المثال السابع[1] والستّون

الصوفيّة

(² حيّاهم الله وبيّاهم ³) وجمعنا ⁴) فى الجنّة
نحن ⁵) وايّاهم ⁶)

وقد تشعّبت الأقوال فيهم تشعّبًا ناشيًا عن الجهل بحقيقتهم لكثرة ٥
المتلبّسين بها بحيث قال الشيخ ابو محمّد الجُوَيْنىّ ⁷) لا يصحّ
الوقف عليهم ⁸) لانّه ⁹) لا حدّ لهم يعرف ¹⁰) والصحيح صحّته *
وانّهم المعرضون عن الدنيا المشتغلون فى اغلب الأوقات بالعبادة * ومن
ثمّ قال الجُنَيْد ⁷) التصوّف استعمال كلّ خلق سَنِىّ وترك كلّ
خلق ¹¹) دَنِىّ * وقال ابو بكر الشِّبْلىّ ⁷) التصوّف ضبط حواسّك ١٠
ومراعاة انفاسك * وقال (¹² ذو النّون ⁷·¹²) الصوفىّ من اذا نطق بان
نطقه عن الحقائق واذا سكت نطقت عنه الجوارح ¹³) * وقال علىّ بن
بندار ¹⁴) التصوّف اسقاط رؤية الخلق ظاهرًا وباطنًا * وقال ابو علىّ
الروذبارىّ ¹⁴) الصوفىّ ¹⁵) من لبس الصوف على الصفاء واذاق الهوى

---

1) MSS السادس. 2) Preceding in Y[1,2] رضى الله عنهم ونفعنا بهم. 3) BM وسقاهم. 4) Y[1,2] وجعلنا. 5) B[4], BM wanting. 6) Y[1,2] + ان شاء الله تعالى. 7) Y[2] + رحمة الله عليه. 8) B[1], Y[1,2] + او الوصية. 9) B[1], Y[1] لانهم. 10) B[2] معروف. 11) Y[1,2] wanting. 12—12) B[1] wanting; G ذا النون. 13) B[4], BM, Y[1,2] + بقنع العلايق. 14) B[4] + رحمة الله تعالى. 15) Y[2] التصوف.

شعم الجفاء ولزم طريق المصطفى وكانت الدنيا منه على القفاء * وكان الشيخ الامام [1]) يقول الصوفيّ من لزم الصدق مع الحقّ والحقّ [2]) مع الخلق * وينشد

تنازعَ الناسُ فى الصوفيّ واختلفوا   قدمًا وظنّوه مشتقًّا من الصوفِ

٥ ولستُ امنح [3]) هذا الاسم غير فتى   صافى فصوفيّ حتّى لقّب الصوفى

وهذه عبارات متقاربة * والحاصلُ [4]) انّهم اهل الله سبحانه وخاصّته [5]) الذين ترتجى [6]) الرحمة بذكرهم ويستنزلُ الغيث بدعائهم * فرضى الله عنهم وعنّا بهم وللقوم اوصاف واخبار اشتملت عليها كُتُبهم [7]) * قال الاستاذ ابو القاسم [8]) القُشَيْرِيّ رحمه الله تعالى جَعَلَ الله تعالى ١٠ هذه الطائفة صفوة اوليائه * وفضّلهم على الكافة من عباده بعد رُسُله وانبيائه صلوات الله عليهم [9]) * وجعل قلوبهم معادن [10]) اسراره واختصّهم من بين الامّة [11]) بطوالع انواره * فهم الغِياثُ للخلق والدائرون فى عُمُوم احوالهم مع الحقّ * ومن اوصاف هذه الطائفة الرأفةُ والرحمة والعفو والصفح وعدم المؤاخذة وضابطهم [12]) ما ذكرناه * وطريقهم كما ١٥ قال شيخ الطائفة ابو القاسم [13]) الجُنَيد ([14] رحمه الله [14]) طريقنا هذا مضبوط بالكتاب والسنّة * وقال الطريق مسدود على خلق الله الّا على المقتفين آثار رسول الله صلّى الله عليه وسلّم *

---

1) B⁴ + الولد. 2) Y¹·²; other MSS الخلق. 3) B¹; other MSS انحل. 4) Y² وحاصله. 5) B², BM وخاصة. 6) B¹ تحجى. 7) B³ كبتهم. 8) B¹ القسم. 9) B⁴, BM + وسلامه. 10) B³ معدن. 11) B¹, Y¹ الامم. 12) Y¹·² وضابط; B¹ القسم. 14—14) Y² قدس الله روحه; Y¹ + also ونور ضريحه.

ومن حقهم تربيةُ المُريد اذا لاحت عليه لوائحُ الخير وإمداده بالخاطر والدعاء * يحكى[1] عن بعض المشائخ انّ تلميذه حضر اليه وهو جالسٌ فى جماعة وقد ارتفع النهار * فتفرّس الشيخ انّه فى الليلة الذاهبة كان قد ارتكب معصية * فنظر اليه نظر مغضب ولم يمكنه الافصاحُ له بمحضر من الجماعة * فنظر التلميذُ (2 الى الشيخ ٥ نظر منكر * فقام الشيخ وجاء[3]) وقبّل يدَ التلميذ[2]) ولم يفهم الجماعة شيًّا * فسئل الشيخ بعد ذلك * فقال انّه البارحة وقع فى الزّناء * فنظرت اليه نظر[4]) مغضب لذلك * فنظر الىّ نظر عتب يقول لو كان خاطرك معى وامدادُك مصاحبى لمّا وقع منّى ذلك فأنت المقصّر * فقبّلتُ يده لصدقة فانّ التقصير منّى * ١٠

ومن حقهم الوقوفُ فى اظهار ما يُطْلعهم الـلـهُ عليه من المغيبات ويخصّهم[5]) به من الكرامات[6]) على الاذن * وهم[7]) لا يجيزون اظهارها بلا فائدة ولا يظهرونها الّا عن اذن لفائدة (8 دينيّة من تربية او بشارة او نذارة[8]) * كما قال الصّدّيق رضى الله عنه لعائشة رضى الله عنها وقد كان نحلها جدًّا عشرين وَسْقًا من ماله بالغابة ١٥ فحضرتهُ الوفاة[9]) واراد استرجاع[10]) الهِبَة وتطييب قلبها مع ذلك وانّه يا بُنيّة ما من الناس احد احبّ الىّ غنًى[11]) بعدى منك ولا اعزّ

1) Y[1,2] حكى. 2—2) B[3] wanting. 3) Y[1,2] wanting. 4) B[1,2] نظرة. 5) B[4] يتخصهم; BM حص. 6) Y[1] مكرمت. 7) Y[1,2] ومنهم. 8—8) B[2] wanting. 9) B[1] + رضى الله تعالى عنه. 10) B[4] استراحاعه اى. 11) Y[1,2] عينى.

عليّ فقرًا بعدى منك * وانّى كنتُ نحلتك جدًّا عشرين وسقًا فلو كنت حزيته كان لك * وانّما هو اليوم مالُ وارثٍ * وانّما هما[1] اخواك وأُختاك * فاقتسموه على كتاب الله * قالت عائشة[2]) والله يا ابتِ لو كان كذا وكذا لتركته * انّما هى اسماء فمن الاخرى *

٥ فقال ابو بكر رضى الله عنه ذلك ذو بطن[3]) ([4] بنت خارجة[4]) اراها جارية * فكان ذلك فلم يظهر ابو بكر ذلك الّا لاستطابة قلب عائشة رضى الله عنها * واما قصّة[5]) سارية فانّ[6]) عمر رضى الله عنه كان امّرهُ على جيش وجهّزه الى بلاد فارس * فاشتدّ الحالُ على عَسْكره بباب نهاوند وكاد المسلمون ينهزمون وعمر رضى الله عنه بالمدينة * فصعد

١٠ المنبر ثمّ استغاث فى اثناء خطبته باعْلا صوت يا سارية الجبل يا سارية الجبل الحكاية * فاسمع الله عزّ وجلّ سارية وجنوده اجمعين وهم بنهاوند صوت عمر رضى الله عنه وعرفوه[7]) وقالوا هذا صوت امير المؤمنين يأمرنا بالالتجاء الى الجبل * فلتجأوا[8]) اليه[9]) ونجوا * وسمعت[10]) الشيخ الامام يقول سُئل عَلىّ[11]) ([12] كرّم الله وَجْهه[12])

١٥ وقد كان حاضرًا فى المسجد وعمر[13]) يخطب ويستغيث بهذا الصوت ما هذا الذى يقوله امير المؤمنين * فقال علىّ[14]) كرّم اللهُ وَجْهه

---

1) Y[1,2] هو. 2) B[4], Y[1] + رضى الله عنها. 3) B[3], BM ابطن. 4—4) B[1,3] wanting. 5) B[1] قصية. 6) BM قال. 7) Y[1,2] ورفعوه. 8) B[1,3] فلتجوا; B[2] فلجوا; B[4], BM فالجاوا; Y[1,2] فلجاوا. 9) B[4], BM الى الجبل. 10) Y[1,2] قراب. 11) B[1] علىّ; B[4] عمر; Y[1] + ابن ابى طالب. 12—12) B[4] رضى الله تعالى عنه. 13) B[4] + رضى الله تعالى عنه. 14) B[2,4], BM, Y[1,2] wanting.

دعوا امير المؤمنين فما دخل فى امر[1] الّا وخرج منه * ثمّ تبيّن الحال بالآخرة * فنقول عمر هنا[2] والله اعلم لم يقصد اظهار الكرامة * وانّما إلْجاءهُ[3] الضرورة وقد كشف[4] له حال القوم الى انتقاذهم[5] * فناداهم ولعلّه غلب عليه الحالُ وغاب عن حسّه * واما[6] قصّة الزّلزلة وهى انّ الأرض زُلزِلَت فى زمن عمر رضى الله عنه * فضربها ه بالدِّرّة وقال وَيْحكِ أَقِرّى أَلَم اعْدِلْ عليكِ * وكانت ترتجف[7] فاستقرّت من وقتها * وقصّة النّيل وكونه كان لا تجرى حتّى يلقى فيه جارِية عذراً كلّ عام * فكتب نائبُ مِصْر عمرو بن العاص الى عمر[8] رضى الله عنه يُخْبِرهُ * فكتب عمر بِطاقةً الى النيل وامر ان تُلقى فى الماء فيها من عمر امير المؤمنين الى نيل مِصْر امّا بعد فانّ ا كنتَ تجرى من قبلك فلا تجرى[9] وان كان الله الواحد القهّار هو الذى[10] يُجرِيك فاجْرِ باذن الله تعالى الواحد القهّار * فجرى جَرَيانًا[11] لم يُعهَد مثله اخصبَت له[12] البلاد * وكرامات[13] عمر رضى الله عنه كثيرة * وهذه الامور من تمكنه فى الارض طَوعًا وباطنًا * وكونه امير المؤمنين على الحقيقة وخليفة الله تعلى فى ارضه[14] دا وساكنى ارضه * وليس هذا الكتاب موضع استيعاب القول على ذلك *

---

1) B[3] اميرِ. 2) B[1,2] wanting. 3) MSS الجاءه. 4) B[3] + الله. 5) B[3,4] انقذهم. 6) Y[2] wanting. 7) Y[1,2] ترجف. 8) Y[1] + ابن الخطّاب. 9) Y[2] حاجة لنا بك. 10) Y[3] الله اى. 11) B[1] جريًا. 12) Y[1,2] فيه. 13) B[1] + السيّد. 14) Y[1,2] الارض.

وأمّا (1 علمتَ انّ 1) خاصّة الخلق 2) هم الصوفيّة فاعْلَم انّهم 3) قد
تشبّه بهم اقوام ليسوا منهم فاوْجَب تشبّه (4 أُولاء بهم 4) سوء الظنّ
ولعلّ ذلك من الله تعالى قصد الخفاء هذه الطائفة التى تؤثّر 5) الخمول
على الظهور 6) * واعلم انّ الصوفيّة اكثرهم لا يرضى بدخول الخوانق
٥ ولا التعلّق بشىء من اسباب الدنيا * ونحن (7 نتذكّر بهم 7) ولا
نذكرهم 8) ولكنّنا نتكلّم على ذوى الأسباب منهم لانّهم لمّا خالطوا
اهل الدنيا تشوّق اليهم البحث على قدر مخالطتهم * (9 فان 10)
تجتنبها كنتَ سِلمًا لاهليا وان تجتذبها نازعَتْك كلابها 9) *

المثال الثامن 11) والستّون

١٠ شيخ الخانْقاة

وربّما سُمّى كبير هذه الطائفة (12 شيخ الشيوخ 12) (13 وربّما قيل 14)
شيخ شيوخ العارفين * وسمعت الشيخ الامام يشدّد النكير 15) فى
هذه العبارة ويقول شيخ شيوخ 16) العارفين ويردد مرارًا منكرًا لها
ويقول لم يقنع بادّعاء المعرفة حتّى ادّعى 17) انّه شيخ شيوخها *

1—1) Y^2 علمته أنّه. 2) $B^{1,2,3}$ القوم. 3) $B^{3,4}$, BM انّه. 4—4) B^3 اوليا بهم الى; B^4, BM الولاتهم; $Y^{1,2}$ اولياك. 5) B^3 ترى. 6) $Y^{1,2}$ التحمول. 7—7) B^4, BM نتذكرهم. 8) BM, $Y^{1,2}$ نتذكرهم. 9—9) Y^2 wanting. 10) B^2 فنقول فان. 11) MSS السابع. 12—12) Y^2 wanting. 13) Y^2 بل. 14) Y^2 قال. 15) Y^2 النكر. 16) B^1 الشيوخ. 17) Y^2 wanting.

واذا عرفتَ هذا فنقول حقّ على شيخ الخانقاة تَرْبِيَة المُرِيدين 1) وحمل الأذى والضَّيْم على 2) نفسه واعتبار قلوب جماعة قبل قوالبهم والكلام مع كلّ منهم بسبب ما يقبله عقله وتحمله قواه ويصل اليه ذهنه والكفّ عن ذكر الْفاظ ليس سامعها 3) من اهلها كالتجلّى والمشاهدة ورفع الحجاب اذا 4) كان السامع بعيدًا 5) عنها * فانّ فى ذكرها له 6) من المفساد 7) ما لا خفاء به بل يأخذ المُرِيد بالصلاة والتلاوة والذكر وتربيته على التدريج والله الله فى الْفاظ جرَت من بعض سادات القوم لم يعنوا بها ظواهرها * وانّما عنوا بها امورًا صحيحة فلا ينبغى للشيخ 8) ذكرها لمُرِيد (9 لا يفْهمها 9) * فانّه يضلّه مثل ما يقال عن بعضهم العلم حجاب فانّه 10) لا يريد به ظاهر ما يفهمه 11) المبتدى منه * ولكنّ له معنى لا يناسب حال 12) (13 المبتدى الكشف عنه وغير ذلك من الألفاظ 14) * وربّما جرى بعضها فى 13) حال السُّكْر 15) فانّها ممّا لا يقتدى بها ولا يوجب القدح فى قائلها 16) بل يسلم اليه حاله ونقيم عذره فيما سقط من بين 17) شفتَيه حالة الغيبة * فانّ الشارع لم يكلف (18 غائب الذهن 18) هذا

---

1) B[1,2,3], G المريد. 2) B[1] عن. 3) Y[1] سماعها. 4) Y[1] ان. 5) Y[1,2] بعيد الذهن. 6) B[4], BM wanting. 7) B[3] الفاصد, Y[1,2] الفساد. 8) Y[1] لشيخ. 9—9) B[1,2] wanting. 10) Y[1,2] لانّه. 11) B[1,4] يفهم. 12) B[1] لحال. 13—13) BM wanting. 14) G لفظ. 15) BM الشكر. 16) B[3] سائلها. 17) Y[1] wanting. 18—18) Y[1,2] غيبًا لذهن.

اذا فقدت اسباب (¹ التاويل لكلامه ¹) بالكلية * ولن ²) نجد ذلك ان شاء الله تعالى فى كلام احد من المعتبرين بل قد نزّه الله الفاظهم عن ³) الأباطيل وما لهم كلمة الّا ولها محمل حسن *

المثال التاسع⁴) والستّون

٥ فُقَراء الخَوانِق

وانتَ قد عرفتَ انّ حقيقة الصوفىّ مَن اعرض عن الدنيا واقبل على العبادة فقُل لفقير الخانقة إن دخلتَها لتسدّ رَمَقك وتستعين على التصوّف فهذا حقّ * وان انتَ ⁵) دخلتَها لتجعلها وَظيفة تحصّل بها الدنيا ولستَ متّصفًا بالأعراض عن الدنيا والاشتغال غالب الأوقات ١٠ بالعبادة فانتَ مبطِل ولا تستحقّ فى وقف الصوفيّة شيئًا * وكلّ ما تأكله ⁶) منها ⁷) حرام لانّ الواقف لم يقفها الّا على الصوفيّة ولستَ منهم فى شىء * وقد كثر من جماعة اتّخاذ الخوانق اسبابًا والدلوق المرقّعة طرائق للدنيا فلم يتخلّقوا من اخلاق القوم بغير لباس الزور وهؤلاء المتشبّهة ⁸) الذين يقول فيهم الشافعىّ رضى الله عنه فيما ١٥ نقل عنه ⁹) رجل اكول نؤوم ¹⁰) كثير الفضول * وقال الامام ابو المظفّر ابن السمعانىّ نعوذ بالله من العقوب والنار ومن ¹¹) الصوفىّ اذا عرف باب الدار * وقال شيخنا ابو حيّان فى هؤلاء آكلة بَطَلة سَطَلة لا

1—1) Y¹ تاويل الكلامه.   2) Y¹·² ولكن لن.   3) B¹ من.   4) MSS الثامن.   5) Y² wanting.   6) B¹ تاكل.   7) Y² منه.   8) BM المشبهه.   9) BM عنهم.   10) BM نووم.   11) Y² و.

شغل[1] ولا مشغلة * وقيل رجل[2] يظهر الاسلام ويبطن[3] فاسد العقيدة ونهاية الاقدام فى رجله جماجم وعذبته من قدام يكون غالبًا من بلاد الأعجام * وقال بعضهم

ليس التصوّف لبس الصوف[4] ترقعه ولا بكاءك ان غنّى المغنّونا

فهولاء القوم اذا اتّخذوا الخوانق ذريعة للباس الزور واكل ٥ الحشيش والانهماك على [5] حطام الدنيا لا سترهم الله وفضحهم على رؤس الاشهاد ولكنّ فيهم ولله الحمد مَن لا يدخل الخانقاة الّا ليقطع علائقه ويشتغل بربّه[6] ويرضى بما يتهيّا منها معينًا له على سدّ رمقه وستر عورته [7] فللّه درّه[8] *

المثال السبعون [9] ١٠

خادم الخانقاة

ومن حقّه[10] توفير أوقاتهم[11] للعبادة فانّه فى عبده بهذه النيّة * فينبغى له السّعى فى كلّ ما يكون ذريعة الى ذلك وينبغى حفظه[12] بفاضل اقواتهم[13] ووضعه فى مستحقّ من مسكين او فقير ونحو ذلك *

---

1) Y¹ سغلة. 2) B⁴, Y¹ برجل; Y² الرجل. 3) Y² بيطل. 4) Y¹,² التصوّف. 5) Y² الى. 6) B⁴ + تعالى. 7) BM عيوبه. 8) Y² + من صوفىّ. 9) Y¹ التاسع والسبعون; other MSS التاسع والستّون. 10) B³ حقيه. 11) Y¹ اوقاتهم; Y³ قواتهم. 12) Y¹,² حفظهم. 13) B¹ وقتهم.

ولا يرميه[1] فليس من شيمتهم[2] طَرْح الزاد * وينبغى له تمييزُ[3]
وقفهم كما ذكرناه فى مباشرِى الأوْقاف *

المثال [4] الحادى والسبعون[4]

شيخُ الزاوية

٥ وغالبُ الزَّوايا فى البَرارىّ * فمن حقّه تَهْيِئَةٌ للواردين [5] والمجتازين
ومُؤانستهم اذا قدموا بحيث تزولُ خَجَلة الغُرْبَة عنهم * ولا بأس بافراد
مكان للوارد لئلّا يستحيى وقت اكلهِ وراحته *

المثال الثانى[6] والسبعون

اربابُ الحِرَف والصناعات والتجّار واصحاب الأموال

١. على صاحب المال أداء الزَّكاة على ما عرف فى الفقهيّات *
ومَا اقبح مَن اعْطاهُ الله مالاً وخوّله ونعّمهُ ([7] فلمّا دنا الحول[7])
عمد الى حيلة من مسقطات الزكاة فاعتمدها تَحَيُّلاً[8] على الله
تعالى * وانّ هذا الجدير بزوال نعمته * بل حقّ عليه اخراجها
وله دفعها الى الامام اذا كان عادلاً * وكذا ان[9] كان جائرًا على ما
١٥ رجحه الرّافعىّ والنّوَوىّ[10]) وهو الجديد والمختار عند الشيخ[11]) الامام

1) B¹ يدمنه. 2) B², BM شبههم. 3) B⁴, Y² تثمير. 4—4) MSS السبعون. 5) Y¹·² للوارين. 6) MSS الحادى. 7—7) B³ wanting. 8) B¹ تحيلا; B² تاجلا; B³ بتحلا; B⁴, BM, G, Y¹·³ بخلا. 9) Y² اذا. 10) B⁴ + رحمهما الله تعالى. 11) Y² الشافعى.

رحمه الله خلافه (١ولا تسقط ٢) الزكاة عن المالك اذا اخذها السلطان الّا اذا نوى المالك ٣) بذلك الزكاة٤) واخذها السلطان على الوضع ١) واذا اخذ السلطان الزكاة ودفعها المالك ناويًا الزكاة سقطت عنه * وان لّم يصرفها السلطان فى (٥مصارفها فقد صارت ٦) فى ٥) ذمّتها الّا ان يأخذ القيمة عنها كما اذا اخذ عن الغنم الدراهم فانّ الزكاة لا ٥ تسقط (٧عمّن ٨) لا يعتقد اخراج القيمة ٧) *

المثال الثالث ٩) والسبعون

صاحِبُ الزَّرْعِ والشَّجَرِ

ومن حقّه ان يتعهّدها١٠) بالسَّقْى فانّ ترك١١) ذلك مَكْرُوهٌ لمّا فيه من اضاعة المال * ولذلك كرِهَ العُلَماء ترك عِمارة الدار الى أن تَخْرَبَ * ١٠ وامّا اصْل بناء الدور١٢) للحاجة فلا يكره والأولى ترك الزيادة * وربّما قيل تكره الزيادة على قدر الحاجة١٣) * ويعلم صاحب الزرع انّ الزكاة واجبة فى الأقوات وما تكمل به الأوقات كالحِنْطَة والعَدَس وغيرهما * ولا يجب فى شىء (١٤من الفواكه الّا فى الرُّطَب والعِنَب * ولا تجبُ الزكاة فى شىء١٤) من ذلك حتّى يبلغ نصبًا والنصابُ خمسة أَوْسُق ىّ ١٥

1—1) B[3, 4], Y[1]; other MSS wanting. 2) B[3] فسرض; B[4] فرض. 3) Y[1] الملك. 4) Y[1] الزكوه. 5—5) B[3] wanting. 6) Y[1, 2] صرفت. 7—7) BM wanting. 8) B[1], Y[1]; other MSS عن من. 9) MSS الثانى. 10) B[4] ينعدش. 11) Y[1, 3] wanting. 12) Y[3] الدار. 13) Y[2] تزدد. 14—14) BM wanting.

خمسة اجمال كلّ وَسْق [1] تقديره الف رَطْل وستمائة رَطْل بأَرْطال بَغْداد *

المثال الرابع [2] والستّون

الصيّادون

٥ ويجوز الاصْطياد بجَوارِح السّباع كالكلب سَوَاء كان اسْود ام لا والفَهْد والنمر وغيرهما وبجوارح الطير [3] كالبازى والشاهين والصّقْر [4] * فما اخذته وجرحته وادركه صاحبها ميّتًا او فى حركة المذبوح حلّ اكله ويقوم ارسال الصائد وجرح الجارح فى اىّ موضع كان مقام الذبح فى المقدور عليه * ثمّ يستحبّ ان يمر السّكّين على حلقه ليريحه [5] ١٠ فان لم يفعل وتركه [6] حتّى مات فهو حلالٌ * وان ادركه وفيه حَياة مستقرّة ويمكن تعذر ذبحه بغير تقصير من الصائد كما اذا اخذ الآلة وسلّ [7] السكّين فمات قبل امكان ذبحه فهو حلالٌ ايضًا للعُذر * وان كان بغير عذر كما اذا نشبت السكّين فى غِمْدها فلم يتمكّن من اخراجه [8] حتّى مات فهو حرام على الصحيح لانّ حقّهُ ان ١٥ يستصحب غِمْدًا يُوَتّيه . ولا بدّ من قصد للصائد [9] فلو كان فى يده سكّين [10] فسقطت [11] فجرح [12] صيدا [13] ومات فحرام خلافًا لابى

---

1) Y² جمل. 2) MSS ثالث. 3) B² تصيد; G الطيور. 4) Y² تسغر. 5) B⁴, BM تيذبحه. 6) G wanting. 7) G, Y¹ ² وسن. 8) Y² غمدته. 9) Y² الصايب. 10) B¹ سدف. 11) B¹, Y¹ ²; other MSS فسعط. 12) B' + بد. 13) Y¹ تصيد.

اسحاق[1] المروزیّ * ولو ارسل سهمًا فی الهوی فصادف صیدًا فقتلهُ لم یحلّ علی الأصحّ لانّه لم یقصد الصید * ولو رأی جماعة من الغزلان فاعجبهُ منها واحدًا فرمی سهمًا نحوه فاصابَ غیره من الظّباء فهو حلالٌ * وقیل حرام لانّه قصد غیره * وقیل إن اصابَ ظَبْیًا من تلك الظباء التی رأها فهو حلالٌ * وان اصاب ظَبْیًا لم یقع علیه بصره فهو ٥ حرامٌ * ولو رمی الی خنزیر فلم یصادفه بل صادف غزالًا فهو حرام علی الصحیح[2] *

المثال الخامس[3] والسبعون

شادّ العمائر

ومن حقه اللّطف[4] والرفق بالبنّائین وان لّا یستعمل احدًا فوق ١٠ طاقته ولا یجیعه بل یمکنه من الأکل[5] او یطعمه بحسب ما یقع الشرط علیه * وعلیه ان یطلق سراحه اوقات الصلوات فانّها لا تدخل تحت[6] الاجارة * وما یعتمده بعضهم من تسخیر البنّائین وجعلتهم واعطائهم من الأُجرة[7] دون حقّهم واستعمالهم فوق طاقتهم من قبیح[8] المحرّمات واشنع الجُرْأة علی الله تعالی فی خلقه . واقبح من ذلك انّهم یعتمدونه فی بناء المسجد والمدارس فلیت شعری بایّ[9] قربة یتقرّبون[10] *

---

1) B[1-4], BM سحق. 2) BM + والله اعلم. 3) MSS رابع. 4) Y[1] ملطف. 5) B[1] الارض. 6) G wanting. 7) Y[1,2] الاجرة. 8) Y[1,2] wanting. 9) B[1,2], G, Y[1,2]: other MSS باية. 10) Y[2] + والله اعلم.

المثال السادس[1] والسبعون

البنّاء

ومن حقّه ان لاّ يزخرف بالذهب فانّه يحرم تمويه السّقوف والجدران به[2] وان لّم يحصل منه شىء بالعرض على النار[3] واكثر من يبنى لا ٥ يسلم[4] من ذلك*

المثال السابع[5] والسبعون

الطّيّانُ

ومن حقّه ان لّا يطيّن مكانًا قبل الكشف عنه هل فيه شىء من الحيْوَانات اولا[6] فانتَ ترى كثيرًا من الطيّانين يعجلون فى وضع ١٠ الطّين على الجدار[7]* وربّما صادفَ ما لا يحلّ قتله لغير ما كلّة من عُصْفور ونحوه فقتله واندمج فى الطين ويكون حينئذ خائنًا للّه تعلى من جهة قتله هذا الحيْوان* ولصاحب الجدار من جهة[8] جعله[9] مثل ذلك[10] ضمن جداره[11]* وكثير[12] من الطيّانين لرغبتهم فى الأُجرة وسُرْعة العمل يدعوهم داعٍ الى تبييض جدار* فيرون ذلك ١٥ الجدارَ منشقّ مائلًا[13] الى السُّقوط فلا ينبهون صاحبَه بل يطينونه

---

1) MSS الخامس. 2) B[1] wanting. 3) Y[1] ابنا. 4) Y[1,2] + شىء. 5) MSS السدس. 6) Y[1,2] ولاّ. 7) B[1,4] الجدران. 8) B[1] جهته; G الجدان. 9) Y[1] قتله. 10) B[3] فى. 11) B[3] بجداره; Y[1] فى جداره; Y[2] الجداره. 12) G وكثيرًا. 13) Y[1,2] مايلا.

رغبة فى الاجرة * ويعمّى خبره على صاحبه ويكون ذلك سببًا لوقوعه على نفس او[1] اكثر وذلك[2] من[3] الخيانة فى الدين[4]) *

المثال الثامن[5] والسبعون

مُعلّم الكُتّاب[6]

وينبغى ان يكون صحيح العقيدة فلقد نشاء صبيان كثيرون فاسدة عقيدتهم لانّ فقيههم كان كذلك * فاوّل ما يتعيّن على الاباء الفحص عن عقيدة مُعلّم ابنائهم قبل البحث عن دينه فى الفروع (7 ثمّ البحث عن دينه فى الفروع 7) * ومن حقّ مُعلّم الصّغار[8]) ان لا يعلّمهم شيئًا قبل القرآن ثمّ بعده حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ولا يتكلّم معهم فى العقائد بل يدعهم (9 الى ان 9) يتأهّلوا حقّ التأهّل[10]) * ثمّ يأخذهم بعقيدة اهل السّنّة والجماعة * وان هو[11]) امسك عن هذا الباب فهو الأحوط وله تمكين الصبىّ المميز من كتابة القرآن فى اللّوح وحمل المصحف[12]) وهو جنب[13]) *

---

1) Y² و. 2) Y¹ ² من ذلك. 3) Y¹, ³ wanting. 4) Y² + والله اعلم. 5) MSS الثامن. 6) BM wanting. 7—7) Y¹ ² wanting. 8) Y¹ ² الصبيان. 9—9) Y² ان لا. 10) B¹ التأهيل. 11) Y² wanting. 12) Y² wanting. 13) Y² + محدث والله اعلم.

المثال التاسع ¹) والسبعون

النَاسِخ

ومِن حَقّه ان لّا يكتب شيـًّا من الكُتُب المضلّة ككُتُب اهل البِدَع والأهواء * وكـذلـك لا يكـتـب الكتب ²) التى لا ينفع الله بها كسيرة ٥ عَنْتَر وغيرهـا من المَوْضـوعـات المُخْتَلقة التى تضيع الـزمان ³) وليس للدين بها حاجة * وكذلك كُتُب اهـل المُجُون وما وضعوه فى اصناف الجماع وصفات الخمور وغير ذلـك ممّا يهيّج المحرّمات * فنحن نحذر النُّسّاخ ⁴) منها ⁵) فانّ الدنيا تغرّهم وغـالبًا مستكتب هـذه الأشياء يُعْطى من الأجرة اكثر ممّا يُعْطيه مستكتب كُتُب ⁶) العلم * فينبغى ⁷) ١٠ للناسخ ان لّا يبيع (⁸ دينه بدنيـه ⁸) * (⁹ وعـلـى الناسخ ان يتّقى الله تـعـالى ولا يـكـتـب ⁹) * ومِـن النُّسّاخ ¹⁰) مَن لّا يتّقى الله تعالى ويـكـتـب عـن ¹¹) عاجلة او يحذف من اثناء الكـتـاب شيـًّا رغبة فى تَنجازه ¹²) اذا كان قد استوجر على نُسْخة جُمْلة * وهـذا خـائـن لله تعالى فى تضييع العلم وجـعـل الكلام بعضه غير مـرتـبـط ببعض ١٥ ولمصنف الـكـتـاب فى تبتيرة ¹³) تصنيفه وللذى استأجـره فى سـرقته ¹⁴)

---

1) MSS الثامن. 2) Y^1,2 wanting. 3) Y^1,2 + بها. 4) Y^1,2 الناسخ. 5) B³ عنها; Y² wanting. 6) Y^1,2 wanting. 7) Y² فيعطى. 8—8) B^1,2, G دنياه بدينه. 9—9) Y¹; other MSS wanting. 10) Y^1,2 الناس. 11) B¹ + على. 12) B^1—3; other MSS انجازه. 13) B¹ نشر; B⁴ wanting; Y¹ تلبيس. 14) B⁴, BM سوقة.

منه هذا القدر * قال اصحابنا ولو استأجره ليكتب شيئا فكتبه خطاء
او بالعربيّة فكتبه بالعجميّة (1او بالعكس1) فعليه ضمان نقصان الورق ولا
أجرة له * قال النووىّ2) ويقرب من ما ذكره الغزالىّ2) فى الفتاوى انّه لو
استأجره لنسخ كتاب فغيّر (3ترتيب الأبواب3) * فان امكن بناء بعض4)
المكتوب5) بان كان عشرة ابواب فكتب الباب6) الأوّل (7جزءا ٥
منفصلا7) بحيث ينبنى8) عليه استحقّ بقسطه9) من الأجرة والّا فلا
شىء له * واستفتى الشيخ الامام10) الوالد رحمه الله تعالى فى ناسخ
استأجره مستأجر على ان ينسخ له ختمة بأجرة معيّنة11) * فتأخّر12)
الناسخ عن كتابتها مدّة سنة وفى تلك المدّة13) جادَ خطّه فهل
له ان يطلب زيادة على تلك الأجرة لأجل جودة خطّه او يختار ١٠
الفسخ * فافتى بانّه14) ليس له واحد من الأمرين بل عليه كتابتها
بتلك الأجرة * ومن يستأجر ناسخا يبين له عدد الأوراق والأسطر فى
كلّ صفحة واختلف فى الحبر اذا لم يعين على من يكون فالأصحّ
الرجوع الى العادة * فان اضطربت وجب البيان والّا15) فيبطل
العقد16) * ١٥

1—1) B1 wanting. 2) B4 + رحمه الله تعالى. 3—3) Y1 ترتيبه والابوابه. 4) B2 نقص. 5) B1 + على بعض. 6) Y2 بباب. 7—7) B4, BM wanting. 8) B2,3 يبنى. 9) Y1 سقطه. 10) B1, BM wanting. 11) Y2 متعيّنة. 12) B4, BM فخر. 13) Y3 السنة. 14) B1 انه. 15) G wanting. 16) Y2 + والله اعلم.

المثال الثمانون [1]

الورّاق

وهى مَن اجْوَد الصنائع [2] لمّا فيها من الأعانة على كتابة المَصاحف [3] وكُتُب العلم ووَثائق الناس وعهدهم [4] * فمن شكر ٥ صاحبها نعمة الله تعالى ان يرفق بطُلّاب العلم وغيره * ويرجع جانب مَن يعلم انّه يشترى الورق لكتابة كُتُب العلم * ويمتنع عن [5] بيعه لمن [6] يعرف انّه يكتب ما لا ينبغى من البِدَع والأهواء ومن [7] شَهادات الزُّور والمُرافعات وانحاء ذلك [8] *

المثال [9] الحادى والثمانون [9]

المُجَلِّد

١٠ وعليه نحو ما على الورّاق والناسخ *

المثال الثانى [10] والثمانون

المُذَهِّب

ومِن حَقّه ان لا يذهّب غير المُصْحَف * وقد عُرِف اختلاف الناس

---

1) MSS التاسع والسبعون. 2) B³ البضايع. 3) B²˒⁴, Y¹ المصحف. 4) B¹ وعهدتهم; B⁴ وغيرهم. 5) B⁴, BM عن. 6) B⁴, BM ممن. 7) Y¹˒² و. 8) Y³ + والله تعالى اعلم. 9—9) B²; other MSS الثمانون. 10) B²; other MSS الحادى.

فى تحلية المُصْحَف بالذهب والذى صحّحه الرّافعىّ والنّووىّ[1] الفرق بين ان يكون لأمرأة فيحلّ[2] او لرجل فيحرم * والمختار عندنا انّه يحلّ تَحْلِيته مطلقًا * وامّا غير المصحف فاتّفق الأصحاب على انّه لا يجوز تحْلِيَته بالذهب *

المثال الثالث[3] والثمانون ٥

الطَّبِيبُ

ومن حَقّه بذلُ النصح والرِّفق بالمريض * واذا رأى علامات الموت (4 لم يكره من 4) ان ينبّهَ على الوَصيّة بلَطِيف[5]) من القول * وله النظر الى العَورة عند الحاجة بقدر الحاجة * واكثر ما يؤتى الطبيب من عَدَم فهمِ حقيقة المرض واستعجاله فى ذكر ما يصفه[6]) وعدمُ ١٠ فهمِ مِزاج المريض وجُلوسه لطبّ[7]) الناس قبل استكمال الأهْلِيّة * وقال بعض الشعراء[8])

افنى واعمى ذا الطبيب بطبّه وبكحله الأحياء والبصراء

فاذا نظرتَ رأيتَ من عميانه[9]) أُمَمًا على امواته[10]) قُرّاء

وعليه ان يعتقد انّ طبّه لا يرد قضاءً ولا قدرًا وانّه انّما يفعل[11]) ١١

---

1) B⁴ + رحمهما الله تعالى. 2) B¹ wanting. 3) B²; other MSS الثانى. 4—4) B³ لا باس; Y¹ لا باس; Y² لم يكره. 5) B⁴, BM بلطف. 6) Y² يصفه له. 7) Y² لطلب. 8) B⁴ + فى المعنى. 9) Y² عملائه. 10) Y¹ ابوابه, 11) Y¹ + ذلك.

امتثالاً لامر¹) الشرع وان الله انـزل الـداء والـدواء * وما احسن قـول ابن الرّومىّ

غَلِطَ الطبيبُ علىّ غَلطةَ موردٍ عجزت مواردُهُ²) على³) الاصدارِ

والناس يلحون الطبيبَ وانّما غَلطَ الطبيب اصابـةَ الاقـدارِ

٥ المثال الرابع⁴) والثمانون

المُزَيِّنُ

وعليه مثل ما على الطبيب وكثيرًا ما يقصد بعض السفلة والرّعاع⁵) جبّ ذكره كما يفعله المتبدّعـة * ومن غلبهُ عليه حـبّ من لّا يصل اليه ممّن لا يكون عقلهُ ثابتاً فلا يحلّ للمزيّن مطاوعتهُ على ذلك * ١٠ ومن الـنـاس من يـأتى المزيّـنَ⁶) ليثقب أُذُنَـيـه⁷) ويـضـع فيهما⁸) حَلْقَتَيـن *

المثال الخامس⁹) والثمانون

(¹⁰ الكَحّالُ ¹¹)

وعليه مثل ما على المُزَيّن مِن الاحتياط *

---

1) Y[1,2] لاوامر. 2) Y[1,2] موردة. 3) B[1]; other MSS عن. 4) B[2]; other MSS الثالث. 5) Y[1,2] wanting. 6) Y[1,2] للمزين. 7) B[1,2]; other MSS اذنه. 8) B[3]; other MSS فيها. 9) B[2]; other MSS الرابع. 10—10) Y[2] wanting. 11) Y[1] المكحال.

المثال السادس[1] والثمانون[10]

الحائك

ومن حقّه ان لّا ينسج ما يحرم استعمالهُ لئلّا يكون معينًا على معصية[2] * فلا ينسج ثوب حرير لا يستعمله الّا الرّجال امّا اذا (3 استعمله الرجال[3]) والنّساء والصّبيان فلا يمنع لانّه لم يتعيّن انّ[4]) ٥ الذى يلبسه رجل بالغ وفى نسج الثيب المصوّرة وجهان اصحّهما التحريم * وامّا المركب من الحرير وغيره فالمذهب انّه إن كان الحرير اكثر وزنًا حُرم وان كان غيره اكثر[5]) او[6]) استويًا لم يحرم * ويجوز[7]) جعل طراز[8]) من حرير بشرط ان لّا يجاوز قدر اربع[9]) اصابع[10]) *

المثال السابع[11]) والثمانون ١٠

القيّم فى الحمّام

وعليه ان لّا[12]) ينظر الى عورة من يغسّله ولا يلمس شيئ منها بدون حائل ومن جلس بين يدى حلاق ليحلق (13 رأسه فحلق[13]) * فالصحيح فى المذهب انّه لا تجب الأجرة * والقيّم مفرّث حيث[14])

---

1) B²; other MSS الخامس. 2) BM, Y² معصيته. 3—3) Y¹,² استعملته. 4) Y² لان. 5) Y¹ + وزنا. 6) B¹, BM و. 7) B³ ولم يجوز. 8) Y¹,² + وسجاف. 9) B² اربعة; Y² wanting. 10) Y² + والله اعلم. 11) B¹⁻⁴, BM السادس; Y² الخامس. 12) Y¹,² wanting. 13—13 B² wanting. 14) B² بحيث.

لم يشترط قبل ان يحلق * والمختار عندى وهو وجه فى المذهب انّه تلزم الأجرة اذا جرت العادة بذلك وكان القيّم معروفًا به * وسئل الشيخ الاسلام [1] عزّ الدين بن عبد السلام [1,2] هل يجوز تدليك الاجسام [3] وغسل الأيدى بالعَدَس فاجاب فى الفتاوى الموصليّة [4] العَدَس طَعَامٌ يحترم [5] كما يحترمُ الطَّعام * فان استعمل لغير ذلك بسبب مرض يُدَاوِى به مثله [6] فلا بأس [7] *

المثال الثامن [8] والثمانون

الدَّهّانْ

وعليه ان لّا يصوّر بصُورة حَيْوان لا على حائط ولا [9] سقف ولا [10] آلة [11] من الآلات [11] ولا على الأَرض * واجاز [12] بعض اصحابنا التصوير [13] على الأرض ونحوها والصحيح خلافه * وقد لعن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم المصورين وقال انّهم من اشدّ الناس عذابًا يوم القيمة [14] *

1—1) B³ wanting. 2) Y² + رحمه الله عليه. 3) B¹ الاجساد. 4) الموصلة. 5) B¹,³ محترم. 6) Y² مثلا. 7) Y² + والله اعلم. 8) B²; other MSS التسبع. 9) B³ + على. 10) B² + على. 11—11) B⁴ wanting; BM الألات. 12) Y¹ ² واختار. 13) Y² التصور. 14) Y¹ القيامة.

المثال [1]) التاسع [2]) والثمانون

الخيّاط

ومِن حَقّه ان لّا يخيّط حَريرًا ولا يجعله بطانة لمن يحرم عليه استعماله كالرجال امّا النساء والصّبْيان فستعماله لهم غير حرام وان جاوَز الصّبِىّ سِنّ التمييز خلافًا للرافعىّ [3]) فى الشرح [4]) * وعلى ٥ الخيّاط ان يحترز عند [5]) قطع القماش ويقدر ويستأذن [6]) على بصيرة * فلو [7]) قل الرجل للخيّاط ان كان هذا الثوب يكفينى قميصًا فاقْطَعْه فقطعه * فلم يكفه ضِمْن الأَرْش لانّ الأُذْن مَشْرُوط بما لم يوجد * وإنْ قل هل [8]) يكفينى قميصًا * فقال نعم * فقل [9]) اقْطَعْهُ فقطعه [10]) * فلم يكف لم يضمن لانّ الأُذْن مُطْلَق * وإنْ تقدّمَتهُ ١٠ قرينة لكن كان [11]) من حقّ الخيّط ان لّا يتكلّم على جبنه ويجوز للخيّاط أن يخيّط بالتّحرير [12]) *

المثال التسعون [13])

---

1) B^4 wanting. 2) B^3; other MSS الثامن. 3) B^4 + رحمه الله تعالى. 4) $Y^{1,2}$ الشرع. 5) $Y^{1,2}$ وقت. 6) $Y^{1,2}$ + ويكون. 7) Y^1 فاذا. 8) Y^2 بل. 9) B^4, BM wanting. 10) B^1 wanting. 11) B^1 wanting. 12) Y^1 + والله اعلم. 13) B^1 a blank space; Y^1 — بيض وجد تقدمة عمه; $B^{3,4}$, G wanting.

المثال [1] الحادى التسعون [1]

الصَّبَّاغُ [2]

ومن حقّه ان لا يصبغ [3] بمحرّم [4] * ولقد كثر منهم الصبغ بالدماء وذلك محرّم [5] * فانّ صبغ [6] بالدماء وغسل بعد ذلك فذهب الرّيح والطعم وبقى اللونُ وعسرت ازالتُهُ * فالأصحّ انّه لا يضرّ * وقال انّ [7] الثيابَ الحُمْرَ الصُّوف المُرَبَّعة [8] كلّها من هذا القَبيل * والصحيح انّه يحرم على الرجال لبس الثوب المُزَعْفَر والمُعَصْفر * ولو دفع الرجل خِرْقة الى صبّاغ فصبغها حمراء وقل كذا امرتَنى * فقال [9] الدافعُ لم اقلْ لك اصبغ الّا بالسّود [10] او دفع خِرْقة الى خيّاط فخاطها قباء * فقال ما أمرتُك الّا بقميص * فالأصحّ انّ القول قول المالك فيحلف ويلزم الصبّاغ [11] والخيّاط [12] أرْش [13] النّقْص [14] *

1—1) B[1, 3, 4], G, BM الثاسع والثمانون; B[2], Y[1, 2] التسعون.
2) Y[2] wanting.
3) B[1] يصنع.
4) B[1] محرما; Y[1] بحرام.
5) Y[2] يحرم.
6) B[4] الصبغ.
7) B[4] wanting.
8) B[4] المربع.
9) Y[2] لو قال.
10) B[4] بالاسود; B[4] ويلزم; Y[1] او.
12) Y[2] القميص.
13) B[4] بالارش اى ارش النقص.
14) Y[2] القميص والله اعلم.

المثال (1 الثانى 2) والتسعون 1)

النّاطُورُ

ومِن حَقّه ملاحظةُ 3) الثياب استحفظ ام لم يستحفظ * وحكى القاضى عن الأصحاب انّه لا 4) يجب عليه الحفظ 5) اذا 6) لم يستحفظ الحفظ 7) * قال 8) وعندى (9 يجب للعادة 9) ولو سُرِقت ٥ الثيابُ من مسلخ الحمّام والناطور جالِس فى مكانه مستيقظ فلا ضَمان عليه * وإنْ نامَ او قامَ من مكانه ولم يستنب احدًا موضعه ضَمِنَ *

المثال الثالث 10) والتسعون

الفرّاشون ١٠

ومِن وَظائفهم 11) ضربُ خِيام الأُمَراء * وحَقّ عليهم ان لّا يحتجروا على الناس ويمنعوهم ارْض الله الواسعة * فما اظلم فرّاشَ الأمير وغيره 12) اذا جاء الى ناحِيَة من الفضاء * فوجد فقيرًا قد سبق

1—1) B[1, 3, 4], BM التسعون. 2) B[1], Y[1, 2] الحادى. 3) Y[2] ملازمة. 4) BM, Y[1, 2] wanting. 5) B[1, 2]; other MSS wanting. 6) B[3], Y[2] ما; B[4], BM ان. 7) B[1, 2] wanting. 8) B[4], BM وقال. 9—9) BM, Y[1, 2] بحسب العادة. 10) B[1, 3, 4], BM الحادى; B[2], Y[1, 2] الثانى. 11) Y[2] وظيفه. 12) B[2, 3] او غيره.

اليها [1] ونزل فيها * فاقامه [2] منها [3] ليخيّم للأمير مكانه * وحكم الله انّ السابق أَوْلى والأمير والمأمور فى ذلك [4] سواء *

المثال الرابع [5] والتسعون

البابا

٥ ومن حقّه ان يحرص على ازالة نجاسة الثياب عند غسلها فيحترز من البول والغائط والمذى والدّم ونحو ذلك * فانّه متى لاقى شىء [6] منها بدن الانسان او ثوبه لم تصحّ معه صلاته * فانْ علمه البابا فى ثوب شخص ولم يزله بقى ذلك فى ذمّته فعليه افاضة [7] الماء [8] على محلّ النّجاسة بحيث يضمحل ويذهب طعمها ١٠ وكذلك لونها وريحها الّا ان يعلق اللون بالمحلّ كالدم فيعفى عنه * وامّا بول الغلام الرضيع فيكفى فيه رشّ الماء * وامّا دم البراغيث [9] والجراحات البدنيّة والدماميل واليسير من طين الشوارع [10] فمعفوّ عنه * وانْ غسل البابا ذلك كلّه فهو أَوْلى واحْرى [11] *

---

1) B³ wanting. 2) B⁴, BM فقلعه. 3) B² عنها. 4) Y² + على حد. 5) B¹·³·⁴, BM الثانى; B², Y¹·² الثالث. 6) Y² wanting. 7) Y¹ افضته. 8) Y¹ بالماء. 9) Y¹ البراغية; Y² البراغيث. 10) B³ الشارع. 11) Y² + والله علم

المثال الخامس[1] والتسعون

الشَّرَبْدارُ

([2] ومِن حَقّه ان يحترز فيما[3] يسقيه لمخدومه مِن وُصُول شيء اليه ينجّسه او يقذّره واياه ان يسقيه محرّمًا ([4] ويا وَيْحه[4]) إنْ سقاه سمًّا قاتلًا * ويحافظ على النظافة فى اوانيه وثيابه والرائحة الطيبة فيها ما امكنه[2]) *

المثال السادس[5] والتسعون

الطَّشْتدارُ

اسمٌ لمن يصبّ الماء على يد المخدوم وهو من اقبح التنطّع والبِدَع * ومِن ادبه[6] الاحتراز من ملاقاة ماء الوُضُوء ماءً طهورًا[7]) او[8]) الى غيره * امّا الاستعانة فى الوضوء بغيره فانْ استعان بمن يحضر له الماء للطهارة فلا يكره * وإنْ استعان به ليصبّ عليه الماء وهو ما يفعله الطشتدار ففى كراهته[9]) خلاف للأصحاب * والأصحّ انّه لا يكره *

---

1) B[1,3,4], BM الثالث; B[2], Y[1,2] الرابع. 2—2) B[1], G have only وسبق حكمه فى السقاة; BM بياض فى الاصل; Y[1,2] وهو مثل السقاة وتقدّم حكمهم. 3) B[2] فيها. 4—4) B[2] وويحه. 5) B[1,3,4], BM الرابع; B[2], Y[1,2] الخامس. 6) Y[1] اداية. 7) B[3] غير طهور. 8) Y[1,2] و. 9) Y[1] كراهيته.

وانْ استعان به (1 ليغسل أعْضاءَهُ 1) فهو مكروهٌ بلا خلاف الّا ان تدعوا 2) اليه 3) ضرورة 4) كما اذا كان اقطع * فيجبُ الاستعانة وما يفعله اهل الدنيا من نصب اناس 5) بالمرصان لصبّ 6) الماء على ايدّيهم عقيب 7) الطعام 8) ليس بمكروه ولكنّه زيادة فى الدنيا * وكان ٥ الشيخ الامام 9) لا يفعله * وامّا الاستعانة فى الوضوء فلمّا طعن فى السنّ كنتُ اراهُ يمكن من يصبّ 10) الماء 11) على يدَيه ولا يمكن من صبّها 12) على رجلَيه * وكنتُ افهم لذلك 13) منه سرّين * احدهما انّه والحالة هذه لا يكون قد استعان فى وضوئه باحد بل فى بعض وضوئه * والثانى انّ فى انصبّ على الرجلَين من الرُّعُونة والتنطّع ١٠ اكثر ممّا 14) فى الصبّ على غيرهما 15) *

المثال السابع 16) والتسعون

الصَّيْرَفىّ

ومِن حَقّه ان لّا يخلط اموال الناس بعضها ببعضٍ * واكثر

1—1) B[1, 2] لغسل اعضايه. 2) B[3, 4] تدعو. 3) B[3] له. 4) B[4] الضرورة. 5) BM الناس. 6) Y[1, 2] ليصبّ. 7) B[4] عقب. 8) Y[1] الطوام. 9) B[4], Y[1, 2] + رحمه الله تعالى. 10) Y[1, 2] صبّ. 11) B[4] + عليه اى. 12) B[2] صبهما, B[3] نصب السا; B[4], BM الصب. 13) B[4], BM wanting. 14) Y[1, 2] عما. 15) Y[2] + والله اعلم. 16) B[1, 3, 4], BM الخمس; Y[1, 2] السدس.

الصَّيارِف يخلطون فيصيّرون عامّة اموال الخلق حرامًا والناس لا يدرون فهو ادّى [1]) فى ذمّةِ الصَّيّارِف * ومِن حَقّه ايضًا معرفة عقد الصَّرْف وان لّا يبيعَ احدًا لنَقْدَين بالآخر نَسيئَةً [2]) بل نَقْدًا * ولو سلّم [3]) مَبِيّ [4]) درهمًا الى صَيْرَفىّ لينقده [5]) لم يحِلّ للصَّيْرَفىّ فى [6]) رَدّه اليه * وانّما يردّه الى وليّه ولو تلف فى يد الصيرفىّ لزمه [7]) ضمانه ولا يجوز تَوْلِيةُ الذِّمّىّ صيرفيًا فى بيت المال [8]) *

المثال الثامن [9]) والتسعون

المُكارِى

ومن حَقّه التحفّظُ فيمن يركبه الدّواب * ولا يحِلّ لمُكارِى [10]) يؤمن بالله ويوم الآخر ان يكرى دابّته من امرأة يعرف انّها تمضى [11]) الى شىء من المعاصى فانّه [12]) اعنة على معصية الله تعالى * وكثير من المكارِيّة لا يعجبه ان يكارى الّا الفاجِرات من النساء والمُغانى منهنّ [13]) لمغالاتهنّ فى الكراء [14]) * فانّهنّ يُعْطِينَ من الآجرة فوق ما يُعْطِينَهُ [15])

---

1) B¹ thus; B², BM اذن; other MSS اذا. 2) MSS نسية. 3) Y² wanting. 4) B⁴, BM الصبى. 5) B³ ينفده. 6) B¹·⁴, Y¹ wanting. 7) Y¹·² لزم. 8) Y¹·² + شيا فظهر فيه شيا فسدًا (شى فسد نزص Y²) واذا نقد. 9) B² thus; B¹·³·⁴, BM السادس; Y¹·³ السابع. 10) B¹, Y¹; other MSS للمكارى; Y¹·² + الذى. 11) Y¹·² تمشى. 12) B¹ انه. 13) B⁴, BM wanting. 14) B¹·⁴ الكرى. 15) Y² يعطين.

غيرحقّ فتغرّه الدنيا * فينبغى ان [1]) يعلم انّ فَلْسًا مِن الحلال خير من دِرْهَم من الحرام [2]) * وممّا تعمّ به البلوى مكارى [3]) يُكارِى امرأة جميلة الى مكان معيّن ويمشى معها فى [4]) الطريق [5]) مَواضع خالية من الناس ([6] كما [7]) بين البَساتين * فان فى معاطفها أَماكِن [6]) لو شاء ٥ الفاسق لفعل فيها ما شاء الله [8]) من الفجور والذى اراهُ انّ حُكم ذلك حكم الخلوة بالأجنبيّة فلا يجوز * ومن كان معه [9]) دابّة او دوابّ ضمن ما تتلفه من نفس ومالٍ ليلًا كان [10]) او نَهارًا * وامّا [11]) اذا بالت فى الطريق فتلف [12]) به نفس أو مال فلا ضَمان * وعلى الراكب [13]) الاحتراز ممّا [14]) لا يعتاد ([15] كسوق شديد [15]) فى الوَحل ١٠ فان خالف وجبَ عليه ضمان [16]) ما تولّد من ذلك ومن حمل حطبًا على بَهيمة او على ظَهْره فحكّ جدارًا فسقط الجدار ضمنهُ [17]) * وامّا ما تصنعه المكاريّة من الجَلاجِل فى رقاب الحمير [18]) فانّه مكروه * قالَ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم لا تصحب الملائكة رُفْقة فيها كلب او جَرَس * وقالَ [19]) صلّى الله عليه وسلّم الجَرَسُ من امير الشيطان * ١٥ رواهُ مُسْلِم [20]) *

---

1) $Y^{1,2}$ انّه. 2) حرام. 3) B^4, BM wanting.
4) $B^{1,3}$; other MSS وفى. 5) B^3 + فى. 6—6) B^2 wanting. 7) B^4 + فى. 8) $B^{1,2}$, BM; other MSS wanting. 9) B^1; other MSS مع. 10) B^4 wanting.
11) $B^{1,2}$ wanting. 12) Y^2 فتلفت. 13) Y^1 ~ المراكب. 14) B^3 عما. 15—15) B^2 كسوق الشديد.
16) B^4 الضمان. 17) Y^2 لزم وضمنه. 18) Y^2 الحمر.
19) Y^2 + رسول الله. 20) B^4 + رحمه الله; Y^2 + والله اعلم.

المثال التاسع[1] والتسعون

العَرِيفُ[2]

المثال المائة[3]

النَّقّاشُون[4]

المثال[5] الحادى بعد المائة[5]

غاسِلُ المَوْتَى

وعليه استيعابُ البَدَن بالماء بعد ان يزيل ما عليه من النجاسة[6] ولا يجب عليه نِيّة الغسْل على الأصَحّ * ولكنّ الأولى ان ينوى خروجًا من الخلاف * ويستحبّ ان يغسل[7] فى موضع[8] مستور

---

1) B[1, 3, 4], BM السابع; B[2], Y[1, 2] الثامن. 2) Y[2] التعريف. There is no text to this Ex. B[1], G have a blank space with room for 3 lines; B[4], BM remark بياض فى الاصل; Y[1] has in margin: وهو النقيبُ على القوم الذى يقوم باحوالهم وهو الكبير عليهم وعليه ما على اتقيا. 3) B[1, 2], Y[1, 2] التاسع والتسعون; B[4], BM الثامن والتسعون. 4) B[2] wanting. No text. B[1] has a blank space with room for 6 lines; BM بياض فى الاصل. 5—5) B[1] الثامن والتسعون; B[2], Y[1, 2] المائة; B[4], BM التاسع والتسعون. 6) B[1, 4], BM نجاسة. 7) B[1] يغسله. 8) محل.

ولا [1] يدخله [2] سواه وسوى [3] من يعينه ولىّ [4] الميت ان شاء * ويكره ان ينظر الى شىء من بدنه الّا لحاجة * ويغسل فى قميص بالٍ او سخيف فيدخل الغاسلُ يدَهُ من تحت القميص ويغسّلهُ * وحمل الميت بِرٌّ [5] واكرام لا شىء فيه من الدّناءة [6] *

المثال [7] الثانى [8] بعد المائة [7]

السّجّانُ

ومن حقّه الرِّفْقُ بالمحبوسين [9] * ولا يمنعهم من الجمعة الّا اذا منع القاضى من ذلك * وقد افتى الغزالىّ [10] بانّ للقاضى المنعُ [11] فى [12] الجمعة اذا ظهرت المصلحة فى المنع * ولا يمنع المحبوس من شمّ الرّياحين ان كان مريضًا * ويمنع [13] من استمتاعه بزوجته دون دخولها لحاجة له * واذا علم [14] السجّانُ انّ [14] المحبوس [15] حُبس بظلم [16] كان عليه [16] تمكينه [17] بقدر استطاعته والّا [18] يكون شريكًا لمن حبسهُ فى الظلم [19] *

---

1) B[1, 4] لا; B[3] عن الاعن. 2) B[3] + احد. 3) Y[2] وموا. 4) B[1] وولىّ. 5) Y[1, 2] برة. 6) Y[2] + والله اعلم. 7—7) B[1] التسع والتسعون; B[4], BM المائة. 8) B[2], Y[1, 2] الحادى. 9) Y[1] المسجونين. 10) B[4], Y[1, 2] + رحمة الله تعالى. 11) B[3] ان يمنع. 12) B[3] من ذلك فى; Y[1, 2] من. 13) BM, Y[1, 2] يمنعه. 14—14) Y[2] wanting. 15) Y[2] + انه. 16—16) B[4], BM wanting. 17) B[4], BM يمكنه. 18) B[1], Y[1, 2] ولا. 19) Y[2] + والله اعلم.

المثال (¹ الثالث ²) بعد المائة ¹)

الجَزّارُ

ويجب ³) عليه اذا ذبح قطع الحُلْقوم وهو مَجْرَى النفس والمَرِىْء وهو ⁴) مَجْرَى الطّعام وهو تحت الحلقوم * ولا يكفى قطع واحد منهما ⁵) خلافًا للأصطخرىّ * ولو ترك من الحُلْقوم والمرىء شيئًا يسيرًا ومات الحيوانُ فهو مَيْتَةٌ * ولا بدّ ان يصادف الذابحُ حَيوانًا فيه حياة مستقرّة والّا فلا يحلّ وذلك ⁶) يعرف بالعلامات ⁷) كالحركة ⁸) الشديدة ونحوها * وكثيرًا ما يصادف الانسان حيوانًا يضطرب فيشكّ هل فيه حياة مستقرّة اولا ⁹) فاذا شكّ فالأصحّ انّه حرام ولا يجوز الذبح (¹⁰ بظفرٍ ولا عظمٍ * ويستحبّ التسمية على ¹¹) الذبح ¹⁰) . خلافًا لابى حَنيفة ¹²) فانّه قال يجب ولا يحلّ المذبوح الّا بالتسمية * ويستحبّ الصلاة على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم (¹³ عند الذبح ¹³) ولا يحلّ الذبح ¹⁴) باسم غير الله تعالى * وافتى اهل بُخاراء ¹⁵) بتحريم ما يذبحهُ اهل القُرَى عند استقبال السلطان تقرّبًا اليه لانّه ممّا أُهِلَّ به لغير الله تعالى * ١٥

1—1) B¹ امئة; B³ التاسع والتسعون. 2) B², Y¹·² الثانى; B⁴, BM الاول. 3) B³·⁴ wanting. 4) B¹⁻³ wanting. 5) B² منهان. 6) B⁴, BM ذبحه. 7) BM بالكلامات. 8) Y¹·² كالحركات. 9) B³, Y¹ املم. 10—10) B³ wanting. 11) B⁴, BM عند. 12) B⁴ + رحمه الله تعالى. 13—13) B² wanting. 14) B² + بظفر ولا عظم ولا يحل الذبح. 15) B²⁻⁴, G, BM بخارى; Y¹·¹ + رحمهم الله.

[1] المثال الرابع [2] بعد المائة

المَشاعليّة

وهم الذين يحملون مَشْعَلًا يـقـد بالنار بين يـدَى الأُمَـراء ليلًا * واذا أُمِر بشَنْق احـد او[3] تسميره[4]) او النَّدْء[5]) عليه تـولّـوا ذلك * ومن حَـقّ الله عليهم اذا ارادوا قـتـل احـد ان يُحْسنوا القتلة وان يمكنوه من صلاة ركعتَين قبل القتل للّه تعالى فهى سُنّةٌ * ومتى امر ولىّ الأمرِ مشاعليًّا بقتل انـسـان[6]) بغير حـقّ والمشاعلىّ يعلم انّ المقتول مظلوم فالمشاعلىّ قاتـلٌ له[7]) يجب عليه القصاصُ * ([8] وإنْ كان ولىّ الأمر اكـرهـهُ او جعلنا امـره اكـراهًـا فالقصاصُ[8]) حينئذ عليهما جميعًا عند الشافعىّ رحمه الله على الصحيح من مذهبه[1]) *

المثال الخامس [9] بعد المائة

الدَّلَّالون

فمِنْهم دَلَّالُ الكُتُب * ومن حَقّه ان لّا يَبيع كُتُب الدين ممّن[10]) يعلم انّه يضيّعها او ينظرها لانتقادها والطعن عليها[11]) وان لّا يبيع

1—1) In Y² this Ex. is wanting. 2) B¹ الحادى; B², Y¹ الثالث; B⁴, BM الثانى. 3) B¹, BM و. 4) B⁴ تشهيره. 5) MSS الندا. 6) B¹ انسانًا. 7) B¹ wanting. 8—8) B⁴, BM wanting. 9) B¹ الثانى; B², Y¹ الرابع; B³ الحادى; B⁴, BM, Y¹ الثالث. 10) B³ لمن. 11) Y¹ فيها.

. شيئًا من كُتُب اهل البِدَع والأهْواء¹) وكتب²) المنجّمين والكتب المَكْذوبة كسيرة عَنْتَر وغيره * ولا يحلّ له³) ان يبيع كافرًا لا⁴) المصحف⁵) ولا شيئًا من كتب الحديث والفقه * ومنهم دَلّال الرَّقيق فلا يحلّ له بَيْع⁶) عبد مُسْلِم (⁷من كافر⁷) وبيع المملوك الحسن الصورة ممّن⁸) اشتهر باللّواط كبَيْع العَصير ممّن⁸) يتّخذ الخَمْره وكلاهما مكروه وامّا بَيْع المَغاني فيجوز ولكن اذا كانت جارية⁹) فباعها بألْفَين ولولا الغَنَاء لما¹⁰) ساوت¹¹) الّا أَلْفًا فالاصحابُ مختلفون فى صحّة هذا البيع والأصحّ الصحّة *

ومنهم دَلّال الأمْلاك وعليه التحفّظ فى ذلك خشية ان يقع فى بَيْع شىء موقوف وإنْ هو بلغ موقوفًا فقد شارك البائع فى الأَثَم¹²) *.ا

المثال السادس¹³) بعد المائة

بَوّابُ المدرسة او الجامع ونحوهما

(¹⁴ومن حَقّه¹⁴) المبيتُ بقرب الباب بحيث يسمع من يَطْرِقه عليه¹⁵) والفتحُ لساكن¹⁶) (¹⁷فى المكان¹⁷) او قَصد مقصدًا دينيًّا من

---

1) Y[1] والاهوى. 2) B[3] wanting. 3) Y[1, 2] wanting. 4) Y[1, 2] wanting. 5) Y[2] مصاحفا. 6) B[4], BM ان يبيع. 7—7) B[3] لكافر. 8) B[3] لمن. 9) B[1] + مغنية. 10) B[3, 4], BM, G[1] ما. 11) Y[1] تساوى. 12) Y[2] + والله اعلم. 13) B[1] الثالث; B[2], Y[1, 2] الخامس; B[3] الثانى; B[4], BM الرابع. 14—14) Y[2] ومنهم. 15) Y[1] الباب. 16) Y[1] الساكن. 17—17) B[3] wanting.

صلاة او اشتغال ایّ وقت [1]) جاء [2]) من اوقات [3]) ([4] اللّيل وما [4])
يفعله ([5] بعض البوّابين [5]) من غلق الباب فى وقت معلوم من اللّيل
امّا بعد ([6] صلاة العشاء [6]) الآخرة او فى وقت آخر بحيث اذا جاء
احد السُّكّان او المُريدين للصلاة بعده [7]) لا يفتح له غير جائز الّا
٥ ان تكون مدرسة شرط واقفها ان لّا [8]) تفتح بابها [9]) الّا فى وقت
معلوم وفى صحّة مثل هذا الشرط نظر واحتمال وامّا لو شرطه فى
مسجد او جامع فواضح انّه لا يصحّ [10]) *

المثال السابع [11]) بعد المائة

([12] سائس الدّوابّ

١ ومن حقّه النصح [13]) فى خدمتها [14]) وتنقية العَليق لها [15]) وتأدية
الأمانة فيه فانّها [16]) لا لسان لها تشكو الّا [17]) الى الله تعالى * وقد
كثر [18]) من السوّاس [19]) تعليق حِرز يشتمل [20]) على بعض آيات

---

1) Y¹ + كان. 2) Y¹ + فيه. 3) B⁴, Y¹ الاوقات; B⁴ + امى. 4—4) Y¹ ممّا. 5—5) Y³ البوابّون. 6—6) B², ³ عشا. 7) Y² wanting. 8) Y² الّا. 9) B¹⁻³ wanting. 10) Y² + والله اعلم. 11) B¹ الرابع; B², Y¹, ² السادس; B³ الثالث; B⁴, BM الخامس. 12—12) B³ wanting l. ٩—Pag. ٢٠٧ l. ٣. 13) B⁴, BM ان ينصح. 14) B¹, ⁴, BM خدمته. 15) B¹ للدواب. 16) B¹, ², ⁴ فانّه; Y² فان. 17) Y¹, ² wanting. 18) Y² + منهم ایّ. 19) Y² السياس. 20) B¹, ² مشتمل.

القرآن 1) على الخيل رجاء الحراسة مع انّها تتمرّغ فى النجاسة * وافتى 2) الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام 3) بانّ 4) ذلك 5) بدعة وتعريض 6) للكتاب 7) العزيز للاهانة 12) *

المثال الثامن 8) بعد المائة

الكلابزى لله 9) ٥

عليه نعمةٌ ان 10) جعلهُ خادم الكلاب ولم يجعلهُ عاصر خمرٍ 11) او غير ذلك ممّا ابتلى 12) به بعض عبيده * فمن شكر هذه النعمة ان ينصح فى خدمة كلاب 13) الصيد وان يعلم انّ فى كلّ كبد 14) حرّى أجْرًا * واذا 15) كان له على خدمتها جعل فهذه نعمة ثانية عليه ان يوفيها حقّ شكرها * فانْ كان فى باب ذى 16) جاه فهذه ١٠ نعمة ثالثة عليه شكر ثالث لاجْلها وعلى هذا فاعْتبرْ 17) *

---

1) Y[1, 2] + العزيز. 2) B[1, 2, 4]; other MSS وافتح. 3) B[4] + رحمه الله تعالى. 4) Y[2] مع ان. 5) B[4] لا يجوز وهو. 6) B[4], BM تعرض. 7) B[1] الكتاب. 8) B[1] الخامس; B[2], Y[1, 2] السابع; B[4], BM السادس. 9) Y[1, 2] + تعالى. 10) Y[2] wanting. 11) Y[1] الخمر. 12) B[3] + الله. 13) B[3] الكلاب. 14) B[4], BM كبدة. 15) BM, Y[1, 2] وان. 16) B[4], BM صاحب. 17) Y[2] + والله اعلم.

(1 المثال التاسع 2) بعد المائة

حارِسُ الدَّرْبِ

وحَقّ عليه أن ينصح لاهل الدرب ويسهر عينهُ اذا ناموا
(3 وينبه النوّام اذا 3) اغتيلوا 4) بحريق او غيره * ولا يدلّ على
٥ عَوْراتهم والِيًا ولا غيره 1) *

المثال العاشر 5) بعد المائة

الطَّوْفيّةُ

وهم بين البَساتين والمساكن الخارجة عن البلد كالحارس بين
الدروب 6) في وسط البلد * ومِن اقبح صنع 7) هؤلاء المداجاة على 8)
١٠ جلب 9) الخمر لمن يرّضيهم بحطام الدنيا فلا ينكرون عليه المنكر مع
انكارهم 10) زائدًا على (11 الحاجة على 11) من لّا يرضيهم * واذا وجدوا
قتيلًا في مكان نقلوهُ الى مكانٍ آخرٍ فتارة يجدونه 12) في مكان يقرب
دار من لّه عندهم يدٌ (13 فينقلونه الى دار من لّا يد له عندهم 13)

1—1) B[3] wanting ll. ١—٥. 2) B[1] السادس; B[2], Y[1, 2] الثامن; B[4], BM السابع. 3—3) Y[3] وربّما. 4) B[1] ابتلوا. 5) B[1] السابع; B[2], Y[1, 2] التسع; B[3] الرابع; B[4], BM الثامن. 6) BM الدرب. 7) Y[1] صنيع (?). 8) B[3] وعلى. 9) B[3] الجلبة; Y[1] شرب; Y[2] جانب. 10) B[4] repeats مع انكارهم; Y[2] امكارهم. 11—11) B[3, 4] wanting. 12) B[2] يجدوه. 13—13) B[2] wanting.

او بينه وبينهم شنان[1] وتارة تنقله[2] طائفة من الأماكن التى هو[3] فيها فى تسليمها[4] الى مكان آخر دفعًا للتُّهَمة عن انفسهم والقاء لغيرهم[5] فيها * وكلّ ذلك قبيح والواجبُ ابقاؤهُ فى مكانه ورفع امره [6] الى ولىّ[6] الامر ليبحث عنه *

[7] المثال [8] الحادى عشر[8] بعد المائة ٥

الكاسح [7,9]

المثال [10] الثانى عشر[10] بعد المائة

الاسْكافُ[11]

ومن حَقّه ان لّا يخرز بنَجْس[12] من شعر[13] خِنْزِير او غيره

---

1) Y[2] شان. 2) B[3] تنقلونه. 3) B[4] هى.
4) B[3,4] تسليمهم. 5) B[3] غيرهم. 6—6) Y[1] لولى.
7—7) G wanting. 8—8) B[1] الثامن; B[2], Y[1,2] العاشر; B[3] الخامس; B[4], BM التاسع. 9) B[1] + Blank space with room for 3 lines; B[2] + in margin, B[3,4] + in text: (B[4] wanting) للاخلية ويسمى السرابانى ومن حقه بذل الاجتهاد فى تنظيف الاسربة والقنى ونحوها والاخبار عن مليها وفراغها وتنظيفها بصدق لانها مغيبة عن ملاكها ولا يمكنها كشف ذلك وتعاطية بانفسهم (بانفسه B[3]) غالبا* BM بياض فى الاصل; Y[1,2] وُجد بياض. 10—10) B[1] التاسع; G الثامن; B[2], Y[1,2] الحادى عشر; B[3] السادس; B[4], BM العاشر. 11) B[2], Y[2] الاسكاف. 12) Y[1] النجس.
13) Y[2] + و.

فانّ الصلاة فى النّعْلين جائزة صحّ انّه صلّى الله عليه وسلّم صلّى فى النعلين * وانّما فعل ذلك بيانًا للجواز وكان اغلب [1] احواله صلّى الله عليه وسلّم [2] حافيًا فلو انّ الاسكاف [3] استعمل فى النعل [4] نجاسة لخان الله تعالى [5] والمؤمنين [6] *

٥ المثال [7] الثالث [8] عشر [7] بعد المائة

رُماةُ البُنْدُقِ

وقد افتى [9] الشيخ تاج الدين بن الفِركاح بحِلّه وهو ما ذكره النَّوَوِىّ [10] فى كتاب المَنْثُورات ويوافقها [11] قول الرافعىّ [10] امّا الاصْطياد بمعنى اثبات اليد على الصيد وضبطه [12] فلا يختصّ ١٠ بالجوارح بل يجوز بأىّ طريق تيسّر فانّه يتناول الرمى بالبندق ولكن قال ابن يُونُس [13] فى شرح التَّنْبِيهِ وذكر فى كتاب [14] الذّخائر انّ الاصطياد بما لا حدّ له كالدبوس والبندق لا يجوز ولا يحلّ * قلت [15] ويدلّ له ما فى مُسْنَد الامام احمد [13] من حديث عدى [16]

---

1) Y² غالب. 2) Y² + فى الصلاة. 3) B³, Y² الاسكافى. 4) Y¹ النعلين. 5) Y¹ + ورسوله. 6) B⁴ وخان المومنين; Y² + والمؤمنات. 7—7) B¹ عشر; B³ السابع; G التاسع. 8) B², Y¹·² الثانى; B⁴, BM الحادى. 9) BM, Y¹·² افتح. 10) B⁴ + رحمه الله تعالى. 11) Y¹·² ويوافقهما. 12) Y² wanting. 13) B⁴ + رحمه الله تعالى. 14) B²—⁴, BM wanting. 15) B³ in margin without indication where it belongs: حديثُ الصيد ببندق التراب. 16) B⁴, Y¹·² + رضى الله تعالى عنه.

انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال ولا تأكل [1]) من البندقة [2]) الّا ما ذكيت لكنّ في مسنده [3]) انقطاع [4]) * وروى البَيْهَقيّ انّ ابن عمر كان يقول في [5]) المقتولة بالبندقة [6]) تلك الموقودة [7]) * وصرّح اصحابنا بانّ [8]) المحدّد اذا قتل بثقله لا يحلّ بل لا بدّ من الجرح * قالوا [9]) فيحرم الطير اذا مات ببندقة [10]) رمى بها خدشته [11]) امْلا [12]) ٥ قطعت رأسه املا [13]) *

المثال [14]) الرابع [15]) عشر [14]) بعد المائة

الشحّاذ في الطرقات لله [16])

عليه نعمة ان اقدره [17]) على ذلك * وكان من المُمْكن ان يُخْرِس لسانه فيعجز عن السؤال ويقعده [18]) فيعجز [19]) عن السّعْى ا ويقطع [20]) يدَيه [21]) فيعجز عن مدّهما [22]) الى غير ذلك * فعليه ان

---

1) Y² تاكلوا. 2) Y¹ البندق. 3) B¹˒³, BM سنده. 4) Y¹˒² الانقطاع. 5) B³ in margin حكم حِلّ الصيد ببندق التراب. 6) B¹˒² بالبندق. 7) B⁴, Y¹˒² الموقوذة. 8) Y² ان. 9) Y² قال. 10) Y¹˒² بالبندقة. 11) Y¹ فخدشته. 12) Y² wanting. 13) Y² + والله اعلم. 14—14) B³ الثامن; G العشر. 15) B¹ الحادى; B², Y¹˒² الثالث; B⁴, BM الثانى. 16) B⁴ + تعالى. 17) Y¹˒² قدره. 18) B³˒⁴ او يقعده. 19) G فيعجز. 20) B³˒⁴ او يقطع. 21) Y¹˒² يده. 22) Y¹˒² مدها.

لا يُلَحّ فى المسألة [1]) بل يتّقى الله سبحانه ويجمل فى الطلب *
وكثير [2]) من الحَرافيش اتّخذوا السؤال صناعة [3]) فيسألون [4]) عن [5])
غير حاجة ويقعدون على ابواب المساجد يشحذون المصلّين ولا
يدخلون للصلاة [6]) معهم *

٥ ومنهم مَن يقسّم على الناس فى سؤاله بما تَقْشَعِرُّ الجُلُود عن [7])
ذكره وكلّ ذلك منكر * وبعضهم [8]) يستغيث بأَعْلَى [9]) صوته لوجه الله
فَلْس * وقد جاء فى الحديث [10]) لا يسأل بوجه الله الّا الجنّة *
وبعضهم [11]) يقول بشَيْبة ابى بكر فَلْس * فانْظُر ما ذا يسألون من
الحقير وبما ذا يستشفعون [12]) من العظيم ويرأهم النصارى واليهود
١٠ ويرون المسلمين وربّما يُعْطوهم شيئًا فيشتمنون [13]) ويسخرون * وربّما
كان المسلم [14]) معذورًا فى المنع والكافر لا يفهم الّا انّ المسلمين لا
يكترثون بذلك * ورأى فى مثل هذا الشحّاذ ان يُضْرَب [15])
بالسّياط [16]) حتّى يرجع عن ذكر وجه الله تعالى وذكر شَيْبة ابى بكر [17])

---

1) Y[1, 2] المَسيلة. 2) B[3], Y[1] وكثيرًا. 3) Y[1, 2] ديدنًا. 4) B[1] فيسلون; B[2] فيسْيلون. 5) B[3], Y[1] من. 6) B[3] الصلاة. 7) B[2—4], BM عند; Y[2] منه عند. 8—8) B[1] يقول بحق وجه الله فلس; B[2] wanting. 9) G, Y[1] بعلى; other MSS باعلا. 10) B[4] + الشريف. 11) B[2] wanting. 12) Y[1] يقسمون; Y[2] wanting. 13) BM يشتمون; Y[1] شمنون (?). 14) Y[2] الاسلام. 15) B[1, 2]; other MSS يؤدب. 16) B[4], BM, Y[1, 2] wanting. 17) B[4], BM, Y[1, 2] + الصديق رضى الله عنه.

ونحو ذلك فى هذا المقام * ومنهم مَن يكشف عَوْرته ويمشّى عُرْيانًا بين الناس يُوهِمُ انّه لا يجد ما[1] يستر[2] عورته الى غير ذلك من حيلهم ومكرهم[3] وخديعتهم *

ولقد اطلنا فى ذكر هذه الأمْثلة بحيث انّها[4] تحتمل مصنّفًا مستقلًا والحاصل ([5] وهو المقصود[5]) انّه ما من عَبْد الّا ولله وعنده نعمة يجب عليه[6]) ان ينظر اليها[7]) ويشكرها حقّ شكرها بقدر استطاعته حسبما[8]) وصفناهُ[9]) ولا يستحقرها ولا يربأ[10]) بنفسه عليها * وذلك ميزان يستقيم فى كلّ الوظائف[11]) فليعرض[12]) كلّ ذى وظيفة تلك الوظيفة على الشرع[13]) * فانّ سيّدنا ومولانا[14]) وحبيبنا[15]) وشفيعنا محمّدًا المصطفى[16]) صلّى الله عليه وسلّم بيّن لنا امر ديننا كلّه * فما من منزلة الّا وأبان لنا عمّا ربطه الشارع بها[17]) من التكاليف[18]) * فليبادر صاحبها ([19] الى امتثاله[19]) منشرح الصدر راضيًا ويُبشر عند ذلك بمزيد[20]) والّا فانّ هو تلقاها[21]) بغير قبول

---

1) Y[1] شيئًا. 2) B[3] + فيستتر به; BM Y[1] يستتر به.
3) BM ولمكرهم. 4) Y[2] wanting. 5—5) B[1] wanting.
6) B[2] + مشكرها. 7) Y[1,2] + ويجب عليه ان. 8) B[1] حسب ما.
9) B[3] وضعناه. 10) Y[1,2] يرمى.
11) Y[1,2] الطوايف. 12) B[4] + على. 13) B[4] + الشريف.
14) B[1] ونبينا. 15) Y[1,2] + ونبينا وسيدنا.
16) B[1,4], BM wanting. 17) Y[2] wanting. 18) B التكليف.
19—19) Y[1,2] اليها. 20) G بالمزيد.
21) Y[1,2] فعلها.

ولـم يُعْطِها حقّها خُـشـى عليه زوالـهـا عنه ¹) واحتياجهُ اليهـا ثـمّ يطلبها فلا يجدها * واذا زالـت فليعلم انّ سبب زوالـهـا تفريطهُ فى القيام بحقّها * وانا اضرب لـك مثْلاً ²) فاقـول اذا كـنـتَ اميـرًا قـد خوّلك الله ³) نعمًا هائلةً لو ⁴) استحضرتَ نفسك لوجدتها لا تستحقّ منها ⁵) ذرّة وبـتَّ فى بَيْتـك تـتقلّب فى انعم الله تعالى بين يـدَيـك الدراهم والذهب ⁶) والمماليك ⁷) والجوارى وانـواع الملابس الفاخرة واصناف المَلاذّ * ثمّ اصبحتَ ركـبـتَ الخيول المسوّمة ولبستَ الثياب الحسنة * ثمّ جلستَ فى بيتك لابسًا قباءً عظيمًا مطرّزًا بالـذهـب الـذى حرّمه الله تعالى على الرجال مطرّقًا مصمّمًا بوجه عبوس تـرعـد وتبرق (⁸ كانّ لـك ⁸) (⁹ ثـأرًا على الـنـاس ⁹) * واخـذتَ تحكم فيهم بخلاف ما ¹⁰) امرك الله به * ثمّ ¹¹) بتّ تتقلّب فى انعمه معتقدًا انّ ما تحكم به هو الأصلح ¹²) وانّ حكم الله سبحانه لا ينفع فما جزاءك ولم لا تزول عنك تلك النعمة * فإنْ ضممتَ الى هـذا انـواعًـا آخـر مـن المعاصى فـانـتَ نفسك ¹³) اخـبـر والله عليك اقـدر ¹⁴) فـاحـفـظ الله يحفظك

---

1) Y¹·² عنـهـا. 2) B¹ مثالا; B³ in margin نأمّل هذا المثال المضروب لك واعتبر مُفادَه. 3) B⁴ + تعالى. 4) Y¹ ولو. 5) B³ + شيا ولا; Y² منه. 6) B² والدنانير. 7) Y² wanting. 8—8) B⁴, G, BM, Y¹·² كـانْـك طـالـب. 9—9) B¹·³ ثاْرًا; B² ثارا عظيما; Y¹·² نـار; B⁴, G, BM (G نار) اثار من الخلق. 10) B³ الشرع. 11) B¹; other MSS الذى. 12) Y¹·² الاصل. 13) B², Y¹ بنفسك. 14) Y² قدير.

([1] احفظ الله [1]) ([2] تجده تجاهك احفظ [3]) الى [4]) الله فى الرّخاء [5])
يحفظك [5]) فى الشدّة خُف [6]) اللهَ الذى يمهل الظالِم حتّى اذا اخذه
لم يفلتهُ * واعلَم انّ [7]) ما من عبد الّا وعليه حقوق للمسلمين يتعيّن
عليه [8]) توفيتها والشكرُ عليها حيث اقامهُ اللهُ فيها واستأهله لها فانّها
خِدمة من خدم الله تعالى * ولا يخفى عليك انّ ملكًا لو استخدمك ٥
فى ايسر حاجةٍ لسُرِرتَ [9]) بذلك فكيف بملك [10]) الملوك وما من
وظيفه الّا وللمسلمين حقوق على صاحبها * سمعت الشيخ الامام [11])
يقول لكلّ مسلمٍ عندى [12]) وعند كلّ مسلم حقٌّ [13]) فى اداء هذه
الصلوات الخمس [14]) ومتى فرط مسلم فى صلاة واحدة كان قد
اعتدى على كلّ مسلم واخذ له حقًّا مِن حقوقه لعُدْوانهِ [15]) على ١٠
حقّ الله تعالى * قال [16]) ولذلك لم [17]) اسمع دَعْوَى على [18]) من يدّعى
على تارِك ([19] صلاة واجبة [19]) وان لم يدّع على [20]) وجه الحسبة [21])
لانّ [22]) لكلّ مسلم فيها حقًّا [23]) * فنقول ادّعى على هذا انّه ترك [24])

1—1) $Y^{1,2}$ احفظه. 2—2) B^1 wanting. 3) $B^{2,3}$; other MSS تعرّف. 4) B^3 wanting. 5) $B^{1,2,3}$; other MSS يعرفك. 6) B^3 احذر. 7) BM انه. 8) Y^2 عليها. 9) B^4, BM + بها. 10) B^3 حالك. 11) B^4 + الولد. 12) $Y^{1,2}$ + حق. 13) $Y^{1,2}$ + لى حق حتى. 14) B^1 wanting. 15) B^4, BM لعداوته. 16) $Y^{1,2}$ wanting. 17) B^1; other MSS wanting. 18) $Y^{1,2}$ على كل; other MSS wanting. 19—19) BM, $Y^{1,2}$ الصلاة الواجبة. 20) Y^1 الى. 21) Y^2 الحسنة. 22) Y^2 كان. 23) B^2 in margin مطلبٌ نفيسٌ فى سماع وعور من يدعى عمى تارك صلاة واجبة بسبب تركه لها وفى توجيه ذكر. 24) $Y^{1,2}$ تارِك.

الصلاة[1]) الفلانيّة او اعتمد فيها على[2]) ما يفسدها * وقد اضرّنى ([3] فى ذلك[3]) فلذا[4]) اطالبه[5]) بحقّى * قلت ولم قال لانّ المصلّى يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والنبىّ صلّى الله عليه وسلّم يقول انّ المصلّى اذا قال هذا اصاب كلّ عبد صالح فى السماء والأرض *

٥ قلت ورأيتُ للقفال ما يقتضى ذلك * ([6] اذا فهمت[6]) ايّها العاقل[7]) وَفقنا[8]) اللهُ وايّاك لَمرضاته واحلّنا بكرمه[9]) بُحْبُوحة جَناته ما شَرَحْناهُ لك * فاذا أُنْزِوَت عنك نعمة فاوّل متعيّن عليك ان كنتَ باغيًا[10]) عَودها[11]) والبحث عن سبب انزوائها[12]) بان تنظرَ الى وَظيفتك وتفريطك فيها بالأَخْلال[13]) بواحدة من وظائف الشكر وتعلم انّك اتيتَ منها[14])

١٠ فتذكر ذلك فمتى[15]) ذكرتَهُ * وكان تعلق قلبك بها صادقًا وعلمتَ انّه السبب فى زوالها[16]) ندمتَ ([17] ولا تعد[17]) عليه وتبتّ عنه وعقدتُ النيّة على انّك إن عادَت اليك النعمة لم تعد اليه[18]) *

فإن قلتَ لا اذكر تفريطًا فانتَ إذًا جاهل واعْلَمِ[19]) انّ للشيطان

---

1) Y² + الواجبة. 2) B¹; other MSS wanting. 3—3) B³, ⁴ بذلك. 4) B⁴, BM وانى; Y¹, ² فانه. 5) B¹; other MSS مطالبه; Y¹ + فيه. 6—6) B³ افهم. 7) B³ الغافل, in margin مطلبٌ نفيسٌ يجب التنبه له والتخلق بها مثله. 8) B⁴ وفقفنا. 9) B⁴, BM, Y¹, ² بكرامته. 10) B³, Y¹ + ترجو. 11) Y¹ + عليك. 12) B⁴ + عنك. 13) Y¹, ² بالاقالال. 14) Y¹, ² بها. 15) Y² فاذا. 16) Y² انزوآيها. 17—17) B¹ thus; B³, ⁴ wanting; other MSS ولا بد. 18) Y¹, ² عليه. 19) B² واعلم; other MSS اعلم.

وَسلوِس وتخّيّلات [1]) وانّه يجرى من ابن آدم مجرى الدم وانّ اْعدا [2]) عدُوّ لك نفسك (3 التى بين جنبَيك وانّهما اعنى نفسك [3]) والشيطان وربّما أَرْياك [4]) الباطِلَ حقًّا واسترقّك (5 من حيث لا تدرى واسترقّك [5, 6]) * وانتَ تظنّ انّك حُرّ فاقْطَعْ واجْزِمْ بانّك مفرّط لا محالة واستغْفِرِ اللّه تعالى وتضرّع [7]) اليه * وإن لّم تدرجه [8]) التفريط ٥ بخُصُوصه فاعلمه (9 على الجملة [9]) * اولا يكون عندك شكّ فى انّ هُناك [10]) تفريط (11 فهمتَه ام جهلتَه وانّك منه اتيتَ * فانّك اذا علمتَ ذلك وأَيْقنتَ به [11]) فهمتَ انّ الحقّ تعالى عادل فيه [12]) غير ظالم لك [13]) بل مُحْسِن اليك اسْداك نعمة [14]) بلا استحقاق فما رعيتُها [15]) حقّ رِعايَتِها فرواها [16]) * فعليك شكر تلك الأَيّام التى كنتَ ١٠ متلبّسًا بها والاستغفار [17]) من تفريطك ارأيتَ رجلًا اجلسك فى داره يُطْعمك ويُسْقيك عشرة ايّامٍ * ثمّ قال لك [18]) انصَرِف أَيكون مُسيئًا اليك [19]) ام مُحْسِنًا * إنْ قلتَ [20]) مُسيئًا فانتَ مجنون فانّه لم يكن

---

1) B[2–4], G تخييلات. 2) Y[2] اعدى. 3—3) B[3] wanting. 4) B[1, 2], B[3] أمراك; other MSS اربـاك (?); Y[2] + الشياطان. 5—5) B[3] wanting. 6) B[3] ruled over; B[4] واستعداك واستبداك. 7) B[3, 4] واضرع. 8) B[3, 4], Y[1] تدروجه. 9—9) Y[1, 2] للجملة. 10) B[3] هذا. 11—11) BM wanting. 12) B[1, 2, 3]; other MSS فيك. 13) B[1], BM wanting. 14) Y[1, 2] نعمته. 15) Y[2] رعوها. 16) B[2], BM, Y[1] فرولها; Y[2] wanting. 17) B[1] والاشتغال. 18) Y[2] wanting. 19) B[1–3]; other MSS لك. 20) Y[2] + يكون.

عليه حقّ لك * وقد احسن اليك 1) هذه المدّة فبلىّ طريق يجب
عليه ان يُدِيمها * وإنْ قلتَ يكون مُحْسِنًا وقد ازالها (2 بلا
سبب 2) فما ظنّك بربّ لا يُزِيل النعمة الّا بسبب منك (3 ألستَ
انتَ 3) الظّالم 4) * حكِى انّ مَلِكًا مات له وَلَدٌ * فافحش فى اظهار
٥ الحزن عليه والتسخّط بسبب ما اصابه * فاتاه آتٍ * فقال ايّها الملك
انّ لى صاحبًا او دعنى 5) جَوهَرة * فكانت عندى مدّة * أتلذّذ
برويتها 6) ثمّ انّه استرجعها وانا (7 اسألك طلبه والْزامه 7) بإعادة الايداعِ *
فقال له 8) كيف الزمه بان 9) يُودَع ماله عندك * فقال له والله (10 اودعَ
عندك 10) وَلَدًا 11) هذه المدّة * ثمّ استردّه فلِم هذا التسخّط 12) *
١٠ فانشرح صدرُ الملك ورفع العزاء * (13 وانشد بعضهم 13)

وما المالُ والأهلون الّا وَدِيعة ولا بدّ يومًا ان تُرَدَّ الوَدائِعُ

فإن قلتَ قد يزيلها زيادة فى رفع الدرجاتِ فاعْلَم انّ هذا مقلم
عَسِر لم تصِل انتَ اليه فليس كلامى مع اهل هذه الطبقة * انّما
كلامى مع جمهور اهل هذا الزمان الذى اندفعنا اليه ولو 14) كان
١٥ كلامى مع اهل هذا المقام لقلتُ لهم تلك النعمة تبدّلت باعظم

---

1) B^{1-3} wanting. 2—2) Y^{1} عنك. 3—3) B^{3} فانت,
4) B^{1} ظالم. 5) B^{3} دع عندى. 6) Y^{2} بها وبرويتها.
7—7) Y^{2} اسلك طلبها والزامُ. 8) Y^{2} wanting. 9) B^{1}
باته. 10—10) Y^{2} اودعك. 11) B^{2}, BM لذالك; B^{3} ولدك; B^{4}
ولد لك; $Y^{1,2}$ + قيل. 12) G السخط. 13—13) $B^{1,3}$,
G, BM wanting; B^{4} قال الشعر; Y^{1} شعرًا; Y^{2} وفى ذلك يقول بعضهم;
14) Y^{2} wanting.

منها ولا يقال انّها زالت ولهذا شرح طويل ليس من غرض هذا الكتاب * فهذه واحدة من الأُمور الثلاث التى بمجموعها تعود النعمة وتزول النقمة الامر الثانى فى فوائد انزوائها * فنقول قد نعترف [1] بالامر الاوّل وتُذْعِن [2] له ولكن تقول فى نفسك انّه لا خير لى فى هذه المحنة وليت النعمة لم تزلْ وان كنتُ انا السبب فى زوالها * فان ٥ انتَ اختلج فى ضميرك هذا فاعْلَم انّك لم تُوف الشكر حقّه ولم تحسن السعى فى عودها وكنتَ كمن يأتى البُيُوت من غير ابوابها ويلجّ [3] الدور بدون [4] حجابها فامْحُ [5] ما فى نفسك وارجع الى حسّك [6] واعْلَم انّ المحنة من الله تعالى ليست [7] من احد غيره * وهذا كما عرّفناك فى النعمة سَواء * فاوّل ما تعتقده [8] انّ الله تعالى هو الفاعل ١٠ بك ذلك لتمرّدك وطغيانك [9] * وان انتَ ظننتَ فى احد من الخلق انّه الفاعل بك هذا فهذه زلّة عظيمة يخشى عليك منها دوام المحنة * فاذا اعتقدتَ ذلك وتلقّيتَ [10] المحنة من الله تعالى فهذه نعمة تورث عندك الفرج بالمُصيبة ثمّ انْظُرْ فى نفسك امؤمنٌ انت ام كافرٌ * فانْ كنتَ كافرًا فمصيبتك بالكفر اشدّ من سائر المَصائب فانّك [11] على ١٥ تلك المصيبة وبادِر الى [12] زوالها ودع [13] عنك الفكرة فيما عداها * وانْ كنتَ مؤمنًا فاعْلَم ([14] انّ ما [14]) آتاك به [15]) الدهر هو تَبْدَتُه

---

1) G نعرف. 2) G تَذْعن. 3) G تلج. 4) B[1] بغير. 5) B[2] فالج. 6) B[1-3]; other MSS حسبك. 7) BM, Y[1,2] ليس. 8) G نعتقده. 9) BM بطعيانك. 10) B[1-2]; other MSS وتيقنت. 11) B[3,4] فايك. 12) B[1,2] wanting. 13) Y[1,2] اودع. 14—14) Y[1,2] انما. 15) G, of which the last leaves are wanting, ends here.

وحادثة في حقّ المؤمنين * فانّ دار الدنيا مَمْلكة اعدائك ومَحَلة
بلائك والانسان لا يكون في مَمْلكة عدوّه مستريحًا * وانّما يكون
مُصابًا معذّبًا بانواع الانكاد والمتاعب فلا تستغرب ما اصابك بل[1])
([2]اعْلَم انّه[2]) القاعدة المستقرّة في حقّك والغريبُ[3]) ما جاء على
5 خلافها * ولهذا كان سيّد الطائفة الجنيد رحمه الله يقول لا استنكر[4])
شيئًا ممّا يقع من[5]) العالَم لانّي قد[6]) اصّلتُ اصْلًا[7]) وهو انّ الدار
دار غمّ وهمّ وبلاء[8]) وفتنة وانّ العالَم كلّه شرّ من حكمه[9]) ان يتلقّاني
بكلّ ما اكره فانْ تلقاني بما احبّ فهو فضل والّا فالأصل[10]) الأوّل *
وانّما قلنا انّ الدنيا[11]) مملكة اعدائنا ([12]ودار احزاننا[12]) لما ثبتَ
10 وصحّ وهو في صَحيح مُسْلِم ([13]وغيره من قوله صلّى الله عليه وسلّم
الدنيا سِجْن المؤمن وجنّة الكافر * فاوْضح[13, 14]) انّ الكافر فيها منعّم
والمؤمن فيها[15]) مسجون * وهل يكون المسجون الّا حَزينًا مصابًا
فالأصل انّ المؤمن مع الكافر في هذه الدار[16]) كأهل السجن مع
السلطان * فانْظُرْ واعتبِرْ وتأمّلْ قوله تعالى[17]) وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ ٱلنَّاسُ
15 أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا[18]) مِنْ فِضَّةٍ

---

1) B^4, BM بك. 2—2) B^4 واعلم ان. 3) $Y^{1,2}$ + على. 4) B^4, BM انكر. 5) B^4, BM في. 6) $B^{1,2}$ wanting. 7) $Y^{1,2}$ اصيلًا. 8) Y^2 wanting. 9) $B^{2,3}$ حقه. 10) $Y^{1,2}$ فالافضل. 11) B^3 in margin حديث الدنيا سجن المومن وجنة الكل فرقة. 12—12) $Y^{1,2}$ wanting. 13—13) $B^{1,2}$ wanting. 14) Y^2 فان صحّ. 15) $Y^{1,2}$ wanting. 16) B^4 الدنيا. 17) Sur. 43^{32-34}. 18) Y^2 سَقفا.

وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ[1] وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ * فَاذَا[2] تأمّلتَ هذا انشرح صدرك لما[3] يصيبك وعلمتَ انّه دَليل على انّك من اهل الأيْمان المقربين عند الرحمن ([4] الذين يريد[4]) ([5] تطهيرهم من[5]) الأدناس ويحبّ تصفية قلوبهم من الوَسْواس ولذلك[6] ٥ كان السَّلَف رحمهم الله يخشون[7]) تتابع النعم ويخافون ان يكون[8]) استدراجًا * وانا قد اعتبرتُ فوجدتُ القاعدة المستمرّة[9]) فى هذه الامّة ([10] انّ كلّ[10]) من كان اكثر أيْمانًا كانت الدنيا عنه اكثر انزواء والأنكاد عنده اكثر ممّن دونه * ولذلك كان اشدّ الناس بَلاء الأنبياء[11]) * ثمّ الأمثل فالامثل * وما أُوذِى نبىّ ما أُوذِى سيّد ١٠ الأنبياء[11]) نبيّنا[12]) محمّد صلّى الله عليه وسلّم * وانتَ[13]) فانْظُرْ ترى الكفار اكثر دنيا من المسلمين * ثمّ انظُر المسلمين ترى الجهّال منهم والفَسَقة اكثر دنيا من اهل العلم واهل[13]) التقوى * ([14] ثمّ انْظُر اهل العلم والتقوى[14]) ترى كلّ مَن زاد فيهما[15]) نقص فى[16]) الدنيا[17]) بحسب ذلك * وإنْ عدّدتَ مَن جمع له العَدل والملك او[18]) العلم ١٥

---

1) B[3] يتكون. 2) B[1] فان. 3) B[3] بما. 4—4) B[3] wanting; Y[1,2] + ان. 5—5) Y[1,2] ان يطهرهم من اهل. 6) Y[1] + قال. 7) B[1] يجتنبون. 8) B[3] + ذلك. 9) B[3] المستقرة. 10—10) B[4], BM wanting. 11) Y[1,2] + عليهم الصلاة والسلم. 12) Y[1,2] + وسيدنا. 13) Y[1,2] wanting. 14—14) BM, Y[1,2] wanting. 15) B[1] فيها; Y[1] + علما. 16) Y[2] من. 17) B[4] الدين. 18) BM و.

والمال [1]) او [2]) التقوى [3]) والمال [4]) لم تر الّا آحادًا مَحْصورين [5]) وأُناسًا [6]) كانت الدنيا فى ايديهم لا فى قلوبهم * وكان مع ذلك لمصلحة اقتضتْها حكمة الربّ تعالى خرجوا بها عن القاعدة * قيل للحَسَن البَصْرىّ رحمه الله تعالى أَليس قد قال النبىّ صلّى الله عليه ٥ وسلّم لا يزداد الامر الّا شدّة ولا الدنيا الّا ادْبارًا * فما بال عُمَر بن عبد العَزيز وهو سيّد اهل زمانه ولى [7]) بعد الحجّاج وهو خبيث هذه الامّة * فقال لا بدّ للزمان ([8] ان يتنفّس * فاذا علمتَ [8]) انّ أَنْكادَ المُؤْمنين طَبْع [9]) الزمان [10]) كما قال التهامىّ [11])

حُكْمُ المنيّة فى البريّة جارى ما هذه الدنيا بدار قرارِ [12])

١٠ بينا ترى الانسانَ فيها مخبرا الفيته خبرًا من الاخبارِ

طُبِعَتْ على كدرٍ وانتَ تُريدُها صفوًا مِن الاقدار [13]) والاكدارِ

ومكلّف الايّام ضدّ طباعها متطلّب فى الماء جَذْوَة نارِ

واذا رجوْتَ المستحيل فانّما تبنى الرّجاء على شفير هارِ

والعَيشُ نومٌ والمنيّة يَقْظَة والمَرْءُ بينهما خيال سارِ [14])

١٥ فاقضوا مآرِبَكم عجالًا انّما اعمارُكم سفرًا من الاسفارِ [15])

وتركّضوا [16]) خيلَ الشباب وبادِروا ان تُستردّ فانّهنّ عَوارِ [15])

ليس الزمان وإنْ حرصتَ مسالما طبعُ [17]) الزمان عداوَة الأَحْرارِ [15])

---

1) Y[1,2] والملك. 2) B[4], BM و. 3) B[2,3] القتوى. 4) B[3] wanting. 5) B[4] مخصوصين. 6) B[2] وانما. 7) B[2] تولى. 8—8) B[1] wanting. 9) B[3] سليع. 10) B[4], BM الدنيا كذلك. 11) Y[2] + رحمه الله فى ذلك. 12) B[3,4] قرارى. 13) B[3] الاقذا. 14) B[1,3], Y[1]; other MSS سارى. 15) BM + ى. 16) B[4] وتراكضوا. 17) B[4] خلق.

(¹ فمآ اجهل من يقول ما بال فُلان ¹) المستحقّ خاملًا وفُلان غير المستحقّ غير خاملٍ أمّا علم انّ هذه عادة الزمان وانّ ذلك عَدْل من الله تعالى اذ كونه ²) مستحقًّا فضل من الله عليه يربو او يزيد على ذلك الحطام الذى هو حظّ من لا يستحقّ أليس اذا عادل العالم بين العِلم مع الفقر والجَهْل مع الغنى ³) وجد عِلمًا بفقرٍ ⁴) ٥ خير من جهل بغنى ⁵) وتقوى بانكسار خير من فجور باستكبار *
انشدنا ابو عبد الله الحافظ اجازة عن شيخ الاسلام ابى الفتح بن دقيق العيد انّه انشد لنفسه

اهل المناصب فى الدنيا ورفعتها اهل الفضائل مرذولون بينهُمْ
قد انزلونا لانّا غير جنسهم منازل الوَحْش فى الاهمال عندهُمْ ١٠
فما لهم فى ⁶) توقّى ضُرّنا ⁷) نظر ولا لهم فى توقّى قدرنا هِمَمْ
(⁸ فليتنا لو قدرنا ان نعرّفهم مقدارَهم عندنا اولو دَرَوْهُ هُمْ ⁸)
لهم مُريحان من جهلٍ وفرْط غِنى وعندنا المتعبانُ العِلمُ والعَدَمُ
وهذه الأبياتُ ناقضها ⁹) الفتح الثَّقفىّ فاجاد واحسن حيث قال
اين المراتب فى الدنيا ورفعتها من الذى جاز عِلمًا ليس عندهُمْ ١٥
لا شكّ انّ لنا قدرًا راوه وما لقدرهم عندنا قدر ولا لهُمْ
هم الوُحوش ونحن الانس حِكمتُنا نقودهم حيث ما شئنا وهم نعَمْ
وليس شىء سوى الاهمال يقطعنا عنهم فانّهم وَجد انّهم عدَمْ
لنا المريحان من علمٍ ومن عدمٍ وفيهم المتعبان الجهلُ والحَشَمْ

1—1) Y[1,2] فنقول ما بال. 2) Y[1,2] كنت. 3) B[2,3] الغنا. 4) B[1] يُفقر. 5) B[1] يُغنى. 6) B[1] من.
7) Y[1] ضدنا; Y[2] ضرّنا. 8—8) BM, Y[1] wanting.
9) Y[2] ناظمها.

فاذا استقرّت هذه القاعدة عندك ازددت انشراحًا بالمصيبة وتسلّيًا [1] عنها * ثمّ ابْحَثْ تجد ايضًا بقضاء الله وقدره وارادته واختياره وقضائهُ لك خير من قضائك لنفسك وكَمْ محنة [2] فى طيّها نعمة لا يدريها الّا من يعلم العواقب فكُنْ مع الله كالميّت بين يدى الغاسل ٥ واعْلَم انّه حينئذ لا يفعل بك [3] الّا ([4] ما هو [4]) خير لك * وكُنْ كما قال الشاعر

وَقَفَ الهَوَى بى حيث انتَ [5]) فليس لى
متأخِّر عنه ولا متقدّمْ
اجِدُ الملامةَ فى هواك لذيذة
١٠ حُبًّا لذكرك فليَلُمْنى اللُّومْ
اشبهتُ اعداء فصرتُ احبّهم
اذ كان حظّى منك حظّى منهُمْ
واهنتنى فاهنتُ نفسى عامدًا
ما من يهون عليك ممّن يكرمْ

١٥ فاذا استقرّت هذه القاعده ([6] الأُخرى عندك [6]) ازدَدْتَ سُرُورًا على سرورٍ [7]) ثمّ ابْحَثْ عن فَوائد [8]) المحنة تلقاها [9]) كثيرة وافْهَم انّها [10]) لولا المحنة لم تحصلُ الفائدة هذه [10]) الفوائد [10]) فاذًا [11]) المحنة نعمة والبَليّة عطيّة [12]) * وعند هذا يُتمّ انشراحُك وسُرُورك وتصل

---

1) Y² وتَسْلِيَةً. 2) Y¹·² مهنة. 3) Y² معك.
4—4) Y² wanting. 5) Y² كنت. 6—6) Y² الّا ترى انك.
7) Y¹·² سرورك. 8) Y² قواعد. 9) B⁴, Y¹ تلقها.
10) Y² wanting. 11) B⁴, BM فاذن. 12) Y¹·² عظيمة.

الى درجة الرِّضاء بالمقدّر¹) كما كان السَّلف رحمهم الله ²)

يستعذبون بَلاياهم كانّهم لا يتأسّون من الدنيا اذا قتلوا³)

ولسنا نقول ذلك حَثًّا على حبّ البلاء (⁴ وحبًّا له⁴) نعوذ بالله منه
ولكن نقوله تسليةً لمَن حلّ به فتعريف دَواء المريض⁵) لا يوجب
حبّ المرض ولا طَلبه نسأل الله العافية فانّ عافيته اوْسَعُ لنا * واذا ٥
فهمتَ هذا وتأمّلته مع قوله⁶) صلّى الله عليه وسلّم كلّ قضاء الله
للمؤمن خير الحديث وانشرحتَ⁷) لذلك تمّ لك نوع من الامور التى
يرجى باجتماعها عود النعمة وزوال النقمة *

فان قلتَ اين⁸) لى هذه الفوائد وعددها ليتمّ سُرورى قلتَ خطّ
هذا الكتاب فيها⁹) ينبّهك من سنة الغفلة فانّك¹⁰) قد بيّنّا لك (¹¹ انّك ١٠
من قبل¹¹) تفريطك اتيت * فلولم يتداركك¹²) الله بلطفه ويَنْزِع
عنك تلك النعمة لتتذكّر وتتنبّه من منامك لبقيتَ طائشًا فى غيّك
(¹³ مُتَبَخْتِرًا فى طغيانك¹³) وذلك يؤول الى فساد حالك بالكلّيّة فحُلول
المحنة والحالة هذه نعمةٌ * ولِن أردتَ حَصْرَ الفوائد التى فيها فلَنْ
تجد الى ذلك سبيلًا لكثرته وخروج بعضه عن إدراك إفهامنا فانّ ١٥

---

1) B¹ بالمقدور; Y¹ بالقدر. 2) B⁴ + تعالى ورحمنا بهم فى
الدنيا والاخرة امين; BM + ورضى عنهم ونفعنا بهم. 3) B³
اقبلت. 4—4) B¹ وحاله. 5) B¹·⁴, Y¹ المرض.
6) Y² قول النبىّ. 7) Y² وان انشرحتَ. 8) Y¹ اظهر.
9) B¹ فيها; B⁴ + و ينبيك; other MSS منها. 10) B²·⁴,
Y¹ فانا. 11—11) Y¹ من. 12) B² يتدارك.
13—13 Y² wanting.

حكم الربّ تعالى منها[1] ما نُدْرِكه ويتفاوَت فيه[2] بقدر تَفاوُتنا في العُلوم والمَعارِف ومنها ما تُقْصَر[3] العُقول[4] عن إدراكه *

وسلطانِ العلماء[5] ([6] شيخ الاسلام[6]) عزّ الدين[7] محمّد بن عبد السلام رضى الله عنه كلام[8] على فوائد المحن والرزايا ([9] انا احكيه لك بجملته * قال رضى الله عنه للمَصائب[10] والبَلايا والمحن والرزايا[9]) فوائدُ تختلف باختلاف رُتَب الناسِ *

واحدتها[11]) مَعْرِفَةُ عزّ الرُّبوبيّة وقَهْرها *

والثانية[12]) معرفة ذلّة[13]) العُبوديّة وكَسرها[14]) * واليه الاشارةُ بقوله تعالى * ([15] ٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ *[15]) ([16] اعترفوا بانّهم ملكه وعبيده وانّهم[16]) راجعون الى حكمه وتدبيره وقضائه وتقديره لا مَفَرّ لهم منه ولا مَحيد لهم عنه *

والثالثة[17]) الاخلاصُ للّه تعالى اذ لا مَرْجِع في دفع[18]) الشدائد الّا اليه ولا مُعتمَد في كشفها الّا عليه * وإنْ يمسسْك[19]) الله بضُرٍّ فلا كاشف له الّا هو * فاذا ركبوا في الفُلْك[20]) دعوا الله[21]) مخلصين له الدين *

---

1) Y² فيها. 2) B¹ فهمه. 3) Y¹ يقتصر. 4) B⁴, BM, Y¹ العلوم. 5) Y³ الاسلام. 6—6) Y¹ الشيخ. 7) Y¹·² + بن. 8) Y² wanting. 9—9) B⁴ wanting. 10) Y¹ وللمصايب. 11) MSS احدها. 12) B²·⁴; other MSS والثانى. 13) Y¹·² ذلّ. 14) Y² وكثيرها. 15—15) Sur. 2¹⁵¹. 16—16) B³ wanting; Y³ + اليه راجعون اعنى. 17) BM, Y² والثالث. 18) BM وقع. 19) Y¹ يمسك. 20) B³ البحر. 21) B³ لله.

والرابعة [1]) الاتابةُ الى الله تعالى والاقبالُ عليه * واذا مَسَّ الانسانَ ضُرٌّ دعا ربّه مُنيبًا اليه *

والخامسة [2]) التضرّعُ والدُّعاء * فَاذَا مَسَّ ٱلْاِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا [3]) واذا مسّكم الضرُّ فى البَحْرِ ضَلَّ من تدعون الّا ايّاهُ ([4] بل ايّاهُ [4]) تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء قُلْ مَن يُنْجِيكم من ظلمات البرِّ والبَحْرِ ه تدعونه تضرّعًا وخُفْيَةً *

والسادسة [5]) الحِلْمُ [6]) عمّن [7]) صدرت عنه المُصيبة انّ ابراهيم لَأَوّاه حَليم انـا نُبَشِّرك بِغُلَامٍ حَلِيمٍ [8]) وانّ فيك خَصْلتَين [9]) يحبّهما [10]) الله الحِلْمَ والاتابةَ [11]) * وتختلف مَراتبُ الحِلْمِ [12]) باختلاف المَصائب فى صِغَرها وكِبَرها فالحِلْمُ عن أعظمِ المصائب افضل من كلّ حِلْمٍ * ١٠

والسابعة [13]) العَفْوُ عن جانيها وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ [14]) ([15] فمَن عفى واصلح فأُجره على الله والعفو عن اعظمها افضل من كلّ عفو [15]) *

والثامنة [16]) الصَّبْرُ عليها وهو موجب لمحبّة الله تعالى وكِثرة ثَوابه والله يحبّ الصابرين انّما يوفى الصابرون أُجْرهم بغير حِساب وما أُعْطِى احد عطاء خيرًا [17]) واوسع [18]) من الصبر * ١٥

---

1) BM, Y² والرابع. 2) BM, Y² والخامس. 3) Sur. 10^{13}; 39^{50}. 4—4) B¹ wanting. 5) BM, Y² السادس. 6) B² العلم; B³ الحكم. 7) B²·⁴, BM ممّن. 8) Sur. 37^{99}. 9) B³, Y² لخصلتين. 10) BM, Y¹ يحبهما. 11) B² والآناة. 12) B³ الحكم. 13) BM, Y² السابع. 14) Sur. 3^{128}. 15—15) Y² introduces this with والثامن قال جلّ ذكره. 16) Y² والتاسع. 17) B³, Y¹ خير. 18) Y² واعظم.

والتاسعة [1]) الفَرَحُ بها لاجْل فوائدها * قال (² عليه السلام ²) والذى نفسى بيَده ان كانوا ليفرحون بالبلاء كما يفرحون بالرَّخاء * وقال ابن مَسْعُود حَبَّذَا [3]) المَكْرُوهات [4]) والموت والفقر * وانّما فرحوا بها اذ لا وقع [5]) لشدّتها ومرارتها بالنسبة الى ثَمَرتها [6]) وفائدتها كما يفرح ٥ من عظمت أدواؤه بشرب [7]) الأدْوِية الحاسمة لها مع تجرّعه لمرارتها *

والعاشرة [8]) الشكرُ (⁹ عليها لِما ⁹) تضمّنته من فوائدها كما يشكر المريض الطبيبَ القاطع لاطرافه المانع من [10]) شَهْواته لما يتوقّع فى ذلك من البُرْء والشّفاء *

الحادية [11]) عشرة [12]) تمحيصُها للذُّنوب والخطايا * وما اصابكم [13]) من ١٠ مُصيبة فيما كسبت ايدَيكم ولا يُصيب المؤمن وَصَب [14]) (¹⁵ ولا نَصَب ¹⁵) حتّى الهمّ يهمّه والشَّوْكة يشاكها [16]) الّا كفّر به من سَيّئاته *

الثانية [17]) عشرة [18]) رَحْمَةُ اهل البلاء ومساعدتهم على بَلْواهم والناس مُعافًى ومُبْتَلىً * فارحموا اهل البلاء واشكروا الله على العافية * (¹⁹ وانّما يرحم العشّاق مَن عَشِقَا ¹⁹) *

---

1) Y² والعاشر. 2—2) B⁴, BM صلى الله عليه وسلم; Y¹·² عليه الصلاة والسلام. 3) Y² حُبّوا. 4) B⁵, Y² المكروه. 5) B⁴, Y¹ دفع. 6) تمرها. 7) B⁴ + الادوابل. 8) Y² وقيل. 9—9) B², Y¹ على ما. 10) Y¹ ل. 11) Y² الحادى. 12) MSS عشر. 13) Y² اصابتكم. 14) Y² من وَصَب. 15—15) B¹ wanting. 16) Y¹ يشتاكها. 17) BM, Y² الثانى. 18) B³; other MSS عشر. 19—19) B² wanting.

الثالثة [1] عشرة [2] مَعْرِفةُ قدر نعمة العافية والشكرُ عليها فانّ النِّعَم لا تعرف اقدارها [3] الّا بعد فَقْدها *

الرابعة [4] عشرة [5] ما اعَدّه الله تعالى على هذه الفوائد من ثواب الآخرة على اختلاف مراتبها *

الخامسة [6] عشرة [5] ما فى طَيّها من الفوائد الخَفيّة * فعسى أن ٥ تكرهوا شيئًا ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا * وعسى ان تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم * ([7] وعسى ان تَحسَبوا شيئًا وهو شرٌّ لكم [7]) * إنّ الذين جاءوا بالإفك عُصْبة منكم لا تحسبوه شرًّا لكم بل هو خيرٌ لكم * ولمّا اخذ الجبّارُ سارة من ابراهيم [8] كان فى طَىّ تلك البليّة والمُصيبة [9] ان اخدمها هاجر * فولَدَت إسماعيل لابراهيم [10] * فكان ١٠ من ذُرّيّة اسماعيل [11] ([12] سيّد المرسلين وخاتم النبيّين [12]) * فاعظم بذلك من خيرٍ كان فى طىّ تلك البليّة * وقد قيل

كَمْ نعمة مَطْويّة لك بين اثناء المصائب

([13] قلت وقال آخر

رُبَّ مُبْغُوض كريه فيه للّه لطائف [13]) ١٥

---

1) Y² الثالث. 2) MSS عشر. 3) BM, Y² قدرها. 4) Y² الرابع. 5) B³, BM; other MSS عشر. 6) Y² الخامس. 7—7) Y¹; other MSS wanting. 8) B¹ ابرهيم; B⁴ + عليه السلام + BM ;على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم السلام الصلاة وسلام. 9) Y² wanting. 10) B¹ لابرهم; B⁴ + على نبينا وعليهما الصلاة والسلام سيد المرسلين وخاتم النبيين; BM, Y¹·² + عليهما الصلاة والسلام. 11) B¹ اسمعيل. 12—12) B⁴ wanting. 13—13) B⁴, BM; other MSS wanting.

السادسة 1) عشرة 2) انّ المصائب والشدائد تمنع من الأَشَرِ والبَطَرِ
والفَخْرِ 3) والخُيَلاء والتجبّر والتكبّر 4) * فانّ نَمْرُود لو كان فقيرًا سَقيمًا
فاقدَ السمعِ والبَصَرِ لمّا حاجّ ابراهيم فى رَبّه لكن حمله بَطَر المُلْك
على ذلك * وقد علّل الله سبحانه وتعالى محاجّته باتيانه المُلْك *
٥ (5 فقال تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِى رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ ٱللَّهُ
ٱلْمُلْكَ 5) * ولو ابتلى فِرْعَون بمثل ذلك لمّا قال (6 أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَى 6) *
(7 وَمَا نَقَمُوا 8) إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ 7) * (9 إِنَّ
ٱلْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ ٱسْتَغْنَى 9) * (10 وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِ
لَبَغَوْا فِى ٱلْأَرْضِ 10) * (11 وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ 11) *
١٠ (12 لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ 12) * (13 وَمَا أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ
إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ 13) والفُقَراء 14) والضُّعَفاء هُمُ
الأَنبياء 15) واتْباعُ الأَنبياء *

ولهذه الفوائد الجَليلة كان اشدّ الناس بلاء الانبياء ثمّ الصالحون
ثمّ 16) الامثل فالامثل نُسبوا الى الجُنون والسِحْر والكِهانة واستهزاء بهم

---

1) Y² السادس. 2) B³, BM; other MSS عشر. 3) B⁴, BM, Y² والفجور. 4) Y¹ والكبر. 5—5) Sur. 2^{260}; B³,⁴, BM wanting. 6—6) Sur. 79^{24}. 7—7) Sur. 9^{75}. 8) B¹ + منهم. 9—9) Sur. $96^{6,7}$. 10—10) Sur. 42^{26}. 11—11) Sur. 11^{118}. 12—12 Sur. $72^{16,17}$. 13—13) Sur. 34^{33}; B³ wanting. 14) Y² wanting. 15) B²,³, Y¹ الاوليا. 16) B², Y¹ thus; B⁴ و; other MSS wanting.

وسُخِرِ منهم فصبروا على ما كذّبوا وأوذوا * وقيل لنا (1 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ ٱللَّهِ 1, 2) * (3 وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَنْفُسِ وَٱلثَّمَرَاتِ 4, 3) * (5 لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ 6) وَلَتَسْمَعُنَّ ٥ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا 5) (7 ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ 7) * وتغرّبوا عن أَوْطانهم وكثر عَناءهم واشتدّ بلاءهم وتكاثر 8) أَعْداءهم * فغلبوا في بعض المَواطن وقُتِل منهم بأُحُد وبئر مَعُونة وغيرهما (9 من قتل 9) * وشُجّ وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وكُسِرت رَباعيّتُهُ وهُشِمت البَيْضَةُ على ١٠ رأسه وقُتِل أَعِزّاءُهُ 10) ومُثِّل بهم (11 وشُمِتت اعداءُهُ 11) واغتمّ أَولياءه * وابتلوا 12) يوم الخَنْدَق وزُلْزِلوا زلزالا شديدًا وزاغت الأبصارُ وبلغت القلوب الحَناجِرَ * فكانوا في خَوْف دائم وعَزَى 13) لازم وفَقْر مُدْقِع حتّى شدّوا الحجارة 14) على بَطْونهم من الجُوعِ * ولم يشبع سيّد الاوّلين والآخرين من خُبْز بُرٍّ في يوم مرّتين واوذي بانواع الأذيّة حتّى ١٥ قذفوا احبّ اهله اليه * ثمّ ابتلى في آخر الامر 15) بمُسَيْلمة 16)

1—1) Sur. 2[210]. 2) B[4], Y[1] + الا ان نصر الله قريب. 3—3) Sur. 2[150]. 4) B[3] + وبر الصابرين. 5—5) Sur. 3[183]. 6) B[3] wanting. 7—7) Sur. 59[8]. 8) B[3] وتكاثروا; Y[2] وتكماثر. 9—9) B[3] wanting. 10) B[1, 3] اعداؤه. 11—11) Y[2] wanting. 12) Y[2] وبُلوا. 13) Y[1] وعز. 14) B[3] الحناجر. 15) B[1] الزمان. 16) Y[1, 2] بمُسْيالمة

وطُلَيْحَة [1]) والعَنْسى * ولقى هو واصحابه فى جَيْش العُسْرة ما لقوه ومات ودِرعه [2]) عند يهودى على أَصْوُعٍ [3]) من شعير ولم تزل الأنبياء والصالحون يتعهّدون [4]) البلاء [5]) الوقت بعد الوقت * يبتلى الرجل على قدر دينه ([6] فان كان صلبًا فى دينه شُدّد [6]) فى بلائه * ولقد ٥ كان احدهم [7]) يوضَع المِنْشار على مَفْرِقه فلا يُصدّه ذلك عن دينه * وقال [8]) ([9] عليه الصلاة والسلام [9]) مَثَل المؤمن مَثَل الزّرع لا تزال الرّيح تميّله ولا يزال المؤمن يُصيبه البلاء * وقال ([9] عليه الصلاة والسلام [9]) مثل المؤمن كمثل الخامة من الزّرعِ تُفيّئها [10]) الرّيحُ تصرعها مرّةً ([11] وتعدلها أُخْرَى حتّى يهيج * فحال الشدّة [11]) والبَلْوى ١٠ مُقْبِلة بالعبد الى الله عزّ وجلّ وحال العافية والنعماء صارفة للعبد عن الله * ([12] وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ [12]) * فلا جلّ ذلك تقلّلوا فى المآكل والمشارِب والملابس [13]) والمناكح والمجالس والمساكن والمراكب وغير ذلك ليكونوا على حالة توجب لهم الرُّجُوع الى الله ١٥ والاقبال عليه *

السابعة عشرة [14]) الرِّضى [15]) الموجب لرِضْوان الله * فانّ المَصائب

---

1) B², Y¹ وطلحة. 2) B², Y¹ + مرهونة; Y² + مرهون. 3) B¹·³ وآصع; B⁴ اصوغ; Y² أُصُع. 4) B², Y¹ يتفقدون. 5) B²·⁴, Y¹ بالبلا. 6—6) B², Y¹ wanting. 7) B⁴ بعضهم. 8) Y² wanting. 9—9) B⁴ صلى الله عليه وسلم. 10) Y² ياتيها. 11—11) B³ wanting. 12—12) Sur. 10¹³. 13) B¹; other MSS wanting. 14) B³, Y¹·²; other MSS عشر. 15) Y² الرضا.

تنزل بالبرّ والفاجر * فمن سخطها فلهُ السُّخْطُ وخُسْران الدنيا والآخرة * ومَن رضيها فلهُ الرِّضى والرضى افضل من الجنّة وما [1] فيها لقوله تعالى ([2] وَرِضْوَانٌ مِنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ [2]) اىّ من جنّات [3] عَدْن ومساكنها الطيّبة *

فهذه نُبْذَةٌ [4]) ممّا حصرنا من فوائد البَلْوَى ونحن نسأل [5]) الله ٥ العفو والعافية فى الدين [6]) والدنيا والآخرة فلسنا من رجال البَلْوَى وفّقنا الله تعالى للعمل الصالح [7]) بما يحبّ ويرضى وبرّأنا الله من المِحَن والرزايا *

اللهم صَلِّ [8]) على سيّدنا محمّد وعلى آله واصحابه [9])

عودًا على بدء مختتمًا على مفتتح وسَلِّمْ ١٠

تسليمًا دائمًا [10]) باقيًا الى

يوم الدين [11]) *

م

---

1) Y² مّما. 2—2) Sur. 9⁷³. 3) B¹ جنبات.
4) B³, Y¹·² نبذ. 5) Y³ wanting. 6) B³ wanting.
7) B³·⁴, Y¹ wanting. 8) Y¹ صلى وسلم; Y³ صلى. 9) B¹, BM, Y¹·² wanting. 10) Y¹ + ابدًا. 11) The end of the text; B¹ + ... وهذا اخر الكتاب; BM + ... اخر كتاب معيد; MSS add prayers, varying in length and wording.



فهرس الكتاب [1]

صحيفة

---

1) Added to the text by the editor.

2) i. e. الامر الثالث.

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

1) i. e. الامر الاوّل. 2) i. e. الامر الثانى.



ERRATA:

Pag. ١٣٣ l ١٣, خَيقْطان, read: حَيقْطان
" ١٣٤ " ٤, الخَيقْطان, " الحَيقْطان
" ١٩٩ " ٩, المغناظيس, " المغناطيس
" ٢٣٢ " ١٠, بينّا, " بينا

Page		line			read
Page	IV	line	24,	التِّرمدىّ,	read: التِّرمذىّ
"	"	"	"	*at-Tirmūdī*,	" *at-Tirmiḏī*
"	V	"	12,	he,	" be
"	"	"	21,	with;,	" with
"	VI	"	6, 13,	he,	" be
"	IX	"	2,	expert,	" expect
"	XII	"	22,	182*a*,	" 182*b*
"	XXI	"	1,	*Ṣīna*,	" *Sīnā*
"	XXVI	"	1,	الأوز,	" الأَوَزّ
"	XXVII	"	11,	265*b*,	" 565*b*
"	XXVIII	"	5,	483,	" 493
"	"	"	11,	chest,	" chess
"	XXXI	"	13,	Bélot,	" Belot.

sailama, *Ṭulaiḥa* and *al-ᶜAnsī*, who caused Mohammed trouble. See Biographies of Mohammed.

Pag. ٣٣٢ l ٢ — أَصْوُعٌ, pl. of صاع, "measure of grain". آصع, that some of the MSS have, is the vulgar form.

l ٥ — المِنْشار, i. e. "saw, winnowingpan". مَفْرِق, "the place where the hair is parted, the middle of the head".

l ٨ — الخامة, "tender plant". "The believer is like a tender plant". This is another version of the tradition commonly quoted: مثل المؤمن كالخامة من الزرع تُميلها الريح مرّة هكذا ومرّة هكذا. See Lane خيم.

Last Page.— Each MS adds some of the usual prayers varying in length and wording, and some add notes on the author or the copyist. As those additions do not belong to the text proper, they have been omitted in this edition.

— - ——

1 ١٣ — لْحَنَاجِرِ, pl. of حَنْجَر, "throat, gullet". "And reached their hearts the throats from fear and sadness".

— عزىً, for عزاء, "endurance of hardship".

1 ١٤ — الحجارة, i. e. the common pl. fractus of حَجَر, "stone", but this makes no sense here as the phrase then would read: "And were hard the *stones* opon their stomachs from hunger". MS B[3] has الحَناجِر, "the throats". حجارة could be taken as a pl. fractus of حَجْر, or حِجْر, or perhaps حُجر, „breast, bosom", syn. of حِضْن and صَدْر, formed in the same way as the pl. of حَجَر, „stone", or according to the form فِعَال, from the sing. فَعْل, with the addition of the fem. ending ة to the pl. of this measure, according to Arab. custom. See Lane حَجَر and Wright I 202 D. The phrase would then be rendered: "The breasts pressed on their stomachs from hunger". Thus "the hearts reached the throats" from fear and anxiety, and "the breasts pressed their stomachs from hunger". حجر might perhaps be taken in its meaning "a forbidden thing", and the phrase be rendered: "The forbidden things (i. e. forbidden food) made an attack on their stomachs on account of hunger", i. e. they were tempted to eat forbidden food?

1 ١٥ — في يوم مرّتين, "in any day twice", (Mohammed did not have enough wheat bread for two meals in any one day).

1 ١٦ — مُسَيْلَمَة وطُلَيْحَة والعَنسي, the pretenders *Mu-*

l ۱۱ — ٱلْعَافِينَ عَنْ ٱلنَّاسِ, see Sūr. 3[128]. Comp. Wright I 192*b*.

Pag. ۲۲۸ l ۳ — ابن مَسْعُود, most likely *M. ibn Mas*ᶜ*ūdī*, c. 672 A. H. See Brock. I 474.

Pag. ۲۲۹ l ۷ — وعسى ان تَحْسَبوا ..... لكم, is only to be found in MS Y[1]. It is possible that the phrase is an interpolation in this MS. It is not necessary for the context, but it makes a contrast to the preceding statement and expresses the thought clearer. تحسَبوا, I of حسب, here signifying the opposite to كره, "to abhor", hence to "esteem", that is to believe in a thing in a manner as to esteem it.

l ۱۰ — هاجَر, *Hāgar*, the side-wife of Abraham, mother of Ismael.

Pag. ۲۳۰ l ۲ — نَمْرود, *Nimrūd*, the great hunter.

l ۳ — فاقد السمع, "one destitute of hearing (and sight)".

l ۹ — فَرْعون, the Pharao of Egypt.

Pag. ۲۳۱ l ۹ — بأُحُد, "at *Ohod*", the battlefield where Mohammed and his followers were routed by the army of Mekka.

— بِئْر مَعُونة, the place *Bi*ᶜ*r Ma*ᶜ*ūna* southeast of Medina, where some forty of Mohammeds followers were attacked and killed in the year 4 A. H.

l ۱۲ — يوم الخَنْدَق, usually called "The Battle of the Ditch", referring to the war between Mekka and Medina in the year 5 A. H., when Medina was defended by means of a trench.

l ٩ — يستغيث, X of غوث, "to ask for aid, help". See Lane غوث. "And some of them seek for aid, crying at the top of their voices: 'for the pleasing of Allāh, a *fals*", or "by the gray hair of Abū Bakr, a *fals*!" Comp. l ٨ and ١٣.

l ٨ — ما ذا, for constr. See Wright II 312 B.

Pag. ٢١٤ l ٧ — المَلاذّ, pl. of مَلَذّة, from لذّ, "pleasure".

Pag. ٢١٥ l ٧ — الشيخ الامام. See Note to Pag. ١٥ l ٩.

Pag. ٢٢٠ l ١٠ — صَحِيح مُسْلِم, the *Ṣaḥīḥ* by *Muslim*, one of the two great *Ṣaḥīḥs* or collections of traditions. See Pag. ١١٩ l ٥ and Note.

Pag. ٢٢١ l ١٣ — الفَسَقَة, pl. of فاسق, "a libertine, inpious person".

Pag. ٢٢٢ l ٤ — للحسن البَصْرِيّ, *Ḥasan al-Basrī*, dead 110 A. H., the pillar of the orthodox Mohammedan faith in the *ʿIrāq*. See Brock. I 66.

Pag. ٢٢٣ l ٨ — دَقيق العيد, comp. Brock. II 63.

l ١٤ — الثَّقَفِيّ, comp. Brock. I 351.

Pag. ٢٢٥ l ١١ — يَزْوِى, from زوى, inflected as a strong verb. See Wright I 86 D.

Pag. ٢٢٦ l ٣ — عزّ الدين محمّد بن عبد السلام, *ʿAbd al-ʿAziz ibn ʿAbd-as-Salām ʾIzz-ad-dīn as-Sulamī*, 577—660 A.H., the theologian and preacher. See Brock. I 430.

Pag. ٢٢٨ l ١ — نُبَشِّرُ, a free quotation from Sūr. 37[99], which passage read: فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ.

Allāh", that is, the caretaker of the dogs has a humble occupation, but he is serving Allāh even in this occupation, and faithfulness will have its reward. Comp. l ٨ and ٩.

Pag. ٢٠٨ l ٧ — الطّوفيّة, collective pl. of طَوْف, "a guard or patrol of police. Comp. Dozy II 69*b*. The difference between the طوفيّة and the حارس is that the former patrol the parks and the environs of the city or place — الخارجة, while the latter patrol the inner parts — وهط or the streets.

Pag. ٢١٠ l ٧ — الفركاح, *Tāj-ad-dīn al-Farāzī al-Firkāḥ*, 624—690 A. H. See Brock. I 397.

l ٨ — كتاب المَنْثورات, *kitāb al-manṯūrāt wa-ʿuyūn al-masāʾil al-muhimmāt*, comments on questions of jurisprudence by *an-Nawawī*, collected and edited by his pupil *Ibn al-ʿAṭṭār*, dead 724 A.H. See Brock. I 396.

l ١١ — شرح التّنبيه, commentary on *kitāb at-tanbīh fī 'l-fiqh*, a work on jurisprudence by *Abū Isḥāq aš-Sīrāzī*, 393—476 A.H., written by *Ibn Yūnus*, dead 622 A.H. See Brock. I 387.

— كتاب الذّخائر, *kitāb aḏ-Ḏaḫāʾir* by *Ibn Yūnus*.

l ١٣ — مسند احمد, see Pag. ١١٩ l ٧.

Pag. ٢١١ l ٢ — البَيْهقي, *Abū Bakr al-Baihaqī*, traditionist, 384—458 A. H. See Brock. I 363.

Pag. ٢١٢ l ٢ — الحرافيش, pl. of حرفش, "bad people". See Dozy I 273*b*.

l ٥ — تَقْشعر, IV of قشعر, "to shiver".

l ١٣ — بُخارِك, pl. of بُخارِىّ, the name of the great Mohammedan traditionist. See Brock. I 157.

Pag. ٢٠٤ l ٢ — الْمَشاعلِيّة, i. e. "torch-bearers", but they also act as executioners in as much as they on the special command of the ruler are entrusted with the task of „laying hands on" — تَكْذِه, „throwing down" — تسمير, and even "hanging" — شَنْق.

l ١٤ and ١٥ — يَبيع .... ممّن, "sell .... to him that". Comp. Pag. ٢٠٥ l ٤ and ٥. For the construction with من see Dozy I 136*a*, Berb. II 289,8*a*.

Pag. ٢٠٥ l ٢ — سيرة عَنْتَر, the *sīrat ʿAntar*. See Pag. ١٨٩ l ٤.

l ١٣ — الرَّقيق, "slaves", the sing. used as collective plural, instead of the pl. رقاق.

l ٩ — الْمَغانى, without the art. مَغانٍ, the vulgar pl. of مُغَنِّيَة, "a female singer, songstress". See Bresl. 1001 N. IV 155,4; 156,2.

Pag. ٢٠٦ l ٩ — سائس الدَّوابّ, "the groom that tends to the beasts, the cattle".

l ١٠ — الْعَليق, "ration of oats". See Lane علق.

l ١١ — الأَمنة or إمانة, i. e. n. of act. I of أمن. See Kazim. I 56*b*.

Pag. ٢٠٧ l ٥ — الكلابزى, "the groom having charge of the hunting dogs" — خادم الكلاب. Comp. Dozy II 481*b*. كلّب, "to

Pag. ١٩٧ l ٢ — الشَّرَبْدار, here an attendant who prepares and presents the drinks to the ruler, i. e. a cupbearer, not only a keeper of drinks, a stewart or "somméliere". Comp. Dozy I 742*a*; Richard. 886*a*.

l ٨ — الطَّشْتدار, "waterpourer", explained as being "a name for him who pours out water upon the hand of the master". Comp. Dozy II 44*b*; Richard. 970*b*.

Pag. ٢٠٠ l ١ — قَلْسًا, the small copper coin as over against a دِرْهَم, the larger silver coin.

l ١٢ — الجَلاجِل, pl. of جُلْجُل, small bells, or rings of copper, tied around the neck of the beasts of burden, syn. of جَرَس. See l ١٤.

Pag. ٢٠١ l ٢ — العَرِيف, i. e. chief, schoolmaster, inspector of public works, but here no text is given under this head. MS Y[1] has the following note in the margin: وهو النقيب على القوم الذى يقوم باحوالهم وهو الكبير عليهم عليه ما على اتقبا.

Pag. ٢٠٣ l ٣ — مَجْرَى, i. e. „the place where something is flowing", here the place where the current of life flows, the throat.

— المَرِئ, the *oesophagus* or gullet, the canal through which the food passes, the مَجْرَى of food as over against the حُلْقُوم, the windpipe, or the passage of breath. Both should be cut at the slaughter of an animal. See Lane مرأ and حلقم.

Pag. ١٩٢ l ٣ — السلام, *ᶜAbd-al-ᶜAzīz ibn ᶜAbd-as-Salām ᶜIzz ad-dīn as-Salām*, 577—660 A. H. See Brock. I 430.

l ٤ — بالعَدَس, "with the lentils". The question is of washing by means of lentils, which the author disapproves of except when used as a medicine, because lentils is an article of food — طَعام.

— الفتاوى, *al-fatāwī*, a work by *as-Salām*. See Brock. I 430.

l ٨ — الدَّهّان, "the decorator", or house-painter.

Pag. ١٩٣ — الأُذُن, MSS الاذن, i. e. "the ear", here meaning "loop" (?) of a garment, being either too narrow or too loose. Comp. Lane أُذُن.

— مَشْرُوط, "narrow", as the opposite to مطلق, "loose". Comp. l. ١٠.

Pag. ١٩٤ l ٦ — المُرَبَّعة, "twisted with four twists". See Lane ربع.

l ٧ — المُزَعْفَر, "coloured with safran". See Kazim. I 990*b*.

— المُعَصْفَر, "coloured with carthamin" — عُصْفُر — *carthamus tinctorum*, a plant used for dying and giving a reddish colour. See Kazim. II 272*b*.

Pag. ١٩٥ l ٢ — الناطور, „guarder of a bath". See Dozy II 683*a*.

l ١٠ — الفَرّاشون, "the valets of the chamber". See Dozy II 253*b*.

Pag. ١٩٦ l ٤ — البابا, another form of بابى, "valet", but is to be distinguished from فرّاش. See note by Quatremère, Maml. I2, 194—5; Bresl. 1001 N. II 187, 9.

is one of the most popular books among the Arabs and contains idealized descriptions of the live of the Bedawins. These stories about *ʿAntar* have swollen out to 32 volumes and are printed in Cairo 1286 A. H. Our author, however, disapproves of these stories as well as other الموضوعات المختلفة, i. e. belles lettres, as they are not profitable for religion, and they seduce the times. Comp. Pag. ١٨٩ l ٥.

l ٩ — اهل المجون, "the people of obscenity". Comp. Dozy II 570*a*, Maqq. II 461,4.

l ٨ — النساخ, pl. of ناسخ. Comp. l. ١١. See Dozy II 666 and references.

l ١٥ — تبتيرة, II n. of act. of بتر.

Pag. ١٨٨ l ٤ — وثائق, pl. of وثيقة.

l ١٤ — المصحف, "the volume", i. e. the Qurʾān, the only book which the author would approve of having gilded.

Pag. ١٩٠ l ١١ — حلقتين or حلقتين, "two earrings". See Dozy I 317*a*, Bocthor 101*b*, Manners II 404.

l ١٣ — الكحال, i. e. occulist, a coiffeur who treats the eyes with collyre. See Dozy II 447 and ref. He is put on the same footing as the barber.

Pag. ١٩١ l ١١ — القيم في الحمام, "one that has charge of the public baths, the bather". See Dozy II 426*a*, Maqq. II 547,20.

l ١٢ — عورة, "the secret parts" (of those that are bathing).

صاحب الزّرع would then be equal to زرّاع, "cultivator of the soil, paysant".

1 ١٠ — الدار "place of habitation, cultivated land, homestead".

1 ١٤ — الفواكه, pl. of فاكهة, "fruit".

Pag. ١٨٢ 1 ٥ — السّباع, i. e. "animals of prey", but here denoting quadrupedes as over against الطير, or birds of prey. See 1 ٩.

1 ٩ — بازى for باز, "falcon".

— شاهين, white falcon, distinguished from صَقْر, i. e. "bird of prey", the common falcon.

— فَهْد, the lynx, *lupus servarius*, a sleepy creature, still used for hunting.

1 ١٣ — غمْدها, غمْد is syn. of غلاف, sheath of a weapon.

Pag. ١٨٣ 1 ٩ — شادّ = مُشدّ, an Egyptian term for an inspector or superintendent of work. See Dozy I 736*b*, Maml. I1, 110.

— العمائر, pl. of عمارة i. e. architecture. The whole term شادّ العمائر would then signify the superintendent of building operations.

Pag. ١٨٤ 1 ١٥ — أتلّا, from أال. See Kazim. I 69*b*.

Pag. ١٨٩ 1 ٤ — كسيرة عنْتر. "as the *sīrat ʿAntar*, or The Life of ʿAntar, the collection of popular tales in which the old Arab poet *ʿAntar* or *ʿAntara*, author of one of the seven *Muʿallaqāt*, or old Arab poems, is the hero. It

way, and this was causing a famine. Omar wrote a letter addressed to the Nile of Egypt, which letter was to be thrown in the river: "From Omar the Amīr of the faithful to the Nile of Egypt as following: Then verily thou art that thou shouldst flow from before thee, but not doest thou flow. And in as much as it is Allāh, the One, the Mighty, who has caused thee to flow, then flow by the command of Allāh, the One, the Mighty". Then the Nile flowed over as never before!

1 ١٩ — ساكنَى, regular form ساكن, "dweller".

Pag. ١٧٩ 1 ١٠ — شيخ الخانْقاة, prior of a convent, acting as a teacher. Comp. Pag. ١٤٣ 1 ٢.

Pag. ١٧٧ 1 ١ — تُرْبِيَة المُرِيدِين, comp. Pag. ١٧٣ 1 ١.

Pag. ١٧٨ 1 ٥ — الخَوانِق, pl. of خانْقاة. See above.

Pag. ١٨٠ 1 ٣ — شيخ الزاوِيَة, the head of the *Zāwiya*, a building used as mosque, tomb, school, and inn, and which is to be compared to the monasteries in the Middle Ages. See Dozy I 216*a* and ref. given to other works.

1 ٩ — خَجَلَة, MSS خجلة, the fem. of خَجَل, "embarrassment", instead of the common خَجَل or خجالة.

1 ٩ — ارباب الحِرَف, comp. Dozy I 272*b* — اهل الحِرَف, "artisans".

Pag. ١٨١ 1 ٨ — الشَّجَر, "land that abounds in trees", الزَّرْع, "cultivated land", hence "gardens and orchards", or about the same as الدار, "cultivated place, place of habitation". Comp. l. ١٠.

Pag. ۱۶۹ l ۱۳—Pag. ۱۷۰ l ۳ — وقد استقربت .... ويرضى is only to be found in MSS Y[1,2] and may be an interpolation.

Pag. ۱۷۱ l ۹ — الجُوَيْنيّ, *ʿAbd-Allāh ibn Yūsuf al-Juwainī.* See Brock. I 385.

l ۸ — من ثُمّ, "moreover",

l ۹ — الجُنَيْد, *al-Junaid al- Qawārīrī,* died 297 A.H., the pantheistic mystic. See Brock. I 199.

— سَنِيّ, adjective, in contrast to دَنِيّ.

l ۱۰ — الشِّبْلِيّ, *Abū Bakr Dulaf ibn Jaḥdar aš-Siblī,* dead 334 A. H., pupil and follower of al-Junaid. See Brock. I 199.

l ۱۱ — ومُراعاة, n. of act. III of رعى.

— ذو النُّون, *Dū 'n-Nūn al-Miṣrī,* dead 245 A. H., mystic, alchemist and dreamer. See Brock. 198.

l ۱۳ — بُنْدار, *ʿAlī ibn al-Fatḥ al-Bundārī,* c. 623 A. H., See Brock. I 321.

Pag. ۱۷۲ l ۲ — الشيخ الامام, comp. Pag. ۱٥ l ۹.

l ۹ — القُشَيْرِيّ, *Abū 'l-Qāsim al-Qušairī,* 376—465 A. H., traditionist and mystic. See Brock. I 432.

Pag. ۱۷۳ l ۱ — لَوَائح, pl. of لائحة.

l ۱۹ — الهُبَّة, another form of أُهْبَة. See Lane اهب.

Pag. ۱۷٥ l ۴ — قصّة الزَّلْزَلة, a story about Omar the great who had the ground lashed when there was an earthquake, and as a consequence the earth became quiet.

l ۷ — قصّة النّيل, another story about Omar the great. The Nile of Egypt had not overflowed in the regular

Pag. ١٦٥ l ٩ — عَرّافًا, عَرّاف, a syn. of كاهن, a diviner, astrologer. See Lane عرف.

l ١٥ — السّيميا, magic. Comp. Pag. ١٩٨ l ١.

Pag. ١٢٦ l ٩ — المَغْناطيس, from Greek μαγνήτης or μαγνῆτις, magnetism, حجارة من المَغْناطيس, magnetic stones, ferraneous stone that attracts iron. See Dozy II 604*a*. Bocthor 474*b*.

Pag. ١٦٧ l ٢ — النسب الهَنْدَسيّة, mathematical. Comp. Dozy II 766*a*.

l ٤ — الشَّعْبَذة, n. of act. of شعْبَذ, comp. شَعْوَذ, sleight of hand, making of false miracles. See Lane شعذ.

l ١١ — التّأثيرات, from أثر, influences that the stars are believed to exert upon human affairs. See Kazim. I 11*a*.

l ١٣ — الصابئة, from صابى, i.e. a Sabian, but also one who changes his religion, applied especially to a sect of unbelievers "the Sabians", who openly professed christianity but in secret worshipped the stars. صَبئة used for the reg. pl. صابئين. See Lane صبأ.

Pag. ١٦٨ l ١٣ — ابو فراس, *Abū Firās al-Ḥamdānī*. 320—357 A.H., the Arab poet and hero. See Brock. I 89.

Pag. ١٦٩ l ٢ — ابو تمّام, *Abū Tammām Ḥabīb*, 192(?)—231 A.H., the Arab poet, an authority on old Arab poetry, the compiler of one of the famous *Ḥamāsas*. See Brock. I 20, 84.

al-Ġazālī, see Brock. I 422. رياض الصّالحين, the *riyāḍ aṣ-ṣāliḥīn*, a work an traditions for the edification of the believer, and الأذكار, i. e. *kitāb ḥilyat al-ʿabrār waš-šiʿār al-aḫyār*, often called *al-aḏkār*, a book of prayer, both by *an-Nawawī*. See Brock. I 397.

صلاح المؤمن فى الأدعية, *ṣilāḥ al-muʾmin fī al-adʿiya*, a book on prayer by *Taqī-ad-dīn al-Imām*. See Brock. II 86. شفاء السّقام, the *šifāʾ as-saqām fī ziyārat ḫair al-anām* by the father of the author. See Brock. II 87; and كُتُب ابن الجَوْزِى, the books on exhortation by the copious writer and famous preacher *Jamāl-ad-dīn al-Jauzī*, 510—597 A. H. See Brock. I 500.

l ١٢ — للمؤتمين, "to those that assemble (for prayer)".

Pag. ١٦٤ l ٥ — عزّ الدين, *ʿAbd-al-ʿAziz ibn ʿAbd-as-Salām ʿIzz-ad-dīn as-Sulamī*, 577—660 A. H. See Brock. I 430.

l ٧ — الوالد, Comp. Note to Pag. ١٥ l ٩.

l ٨ — شرح المنهاج, the author's own work. See Introduction.

المرأبين, "menders, rectifiers, reconciliators". See Lane رأب.

l ١١ — كَتُولِيَّة, from كَتُول.

Pag. ١٦٥ l ٧ — علم الميقات, i. e. "Art of the fixed times", the art of preparing the calendars that indicate the hours of prayer. See Lane MC. I 319 and 1001 N. I 923.

علم الهَيْئَة = فَنّ الْهَيْئَة, "astrology, astronomy".

سامعون, the teachers and the hearers, or students. Comp. Pag. ١٦٠ l ٥.

Pag. ١٥٨ l ٢ — بالألحان, pl. of. لَحْن, "tone, melody, chant" but also fault of pronounciation, refers here most likely to the mode of reading the passages of the Qurʾān in a singing way. The point of issue with the author is that readers having by nature beautiful voices should not employ them in a forbidden singing way, but they should read distinctly and clearly so that the hearers could understand the reading.

l ٤ — مَطْمَطَة, n. of act. of مطمط I, "to be negligent, or do a thing slowly", in accordance with the following عَكْرَفَة. See Bélot.

l ٨ — طَرِيّان, from طَرِيّ of طرو, equal to طرأ, with the same signification as غضّ, "being new, fresh, strange", hence used in the same sense as غريب. طريّان is used as a substantive, denoting fresh things as fresh fish, fresh dates, etc. See Qāmūs II 635, Lisān XIX 229, Lane طرو.

Pag. ١٥٩ l ١٤ — شيخ الرِّوايَة, "the story-teller".

Pag. ١٦٠ l ٥ — كاتب غَيْبَة السامعين. Comp. Pag. ١٥٧ l ١١.

l ١٣ — سرّا, to speak in a low voice, talk to himself.

Pag. ١٦٣ l ٢ — خانْقاة, from Pers. خانكاة, "convent, inn". See Kazim. I 642*b*.

l ٤ — Books that the author recommends:

إحْياء عُلوم الدين, *iḥjāʾ ʿulūm ad-dīn*, work on ethics by

an assistant teacher in a higher school of learning. See Dozy II 186*a*.

Pag. ١٥٥ l ۴ — المُفيد, Part. IV of فيد with the signification "to teach, instruct". See Maqq. I 527, 7. II 402, 18; Dozy II 292*a*. The word would then signify an "instructor, a teacher", that is an assistant teacher as the مُعيد.

l ٦ — الافادة, n. of act. IV of فيد, "instruction", equivalent to تعليم, see Ztschr. VIII 324 f. a, 325, 4 a. f; Prol. I 65, 14 Dozy II 292*a*. Comp. Note to المفيد; above.

l ۹ — المُنْتَهِى من الفُقَهاء, Part. VIII of نهى, "to be prudent, understand, reach the limit, be accomplished", hence one who has reached a state where his studies are completed, who has finished his studies, an "*Alumnus*". See Richard. 1502*b*. For مُنْتَهِى also the form مُنْتَه, see Dozy II 730*b*, and ref. to Glossar to Joynbull's *at-Tanbīh*.

Pag. ١٥٩ l ۲ — الدُّرْسَة, "excercise, study, course of study". See Richard 663*b*. فُقَهاء الدُّرْسَة would then signify "leaders of a course", or "faqīhs giving instruction".

Pag. ١٥٧ l ٨ — أَبْيَات غَزَلِيّة او حَماسِيّة, verses called *ġazal*, love-poetry, particularly couplets addressed to the object of love, or verses from the collections of Arab. poems called *Ḥamāsa*. See Brock. I 19.

l ١١ — كاتِبُ الغَيْبَة, recorder of inattention, distraction, absentmindedness, on the part of the فُقَهاء and the

مدامة and سَكَر. "The Ḥijāzian", i. e. *aš-Šāfiʿī*, see l ١١, treats نَبِيذ and خمر, intoxicating wine, as being of the same character and equally forbidden. See l ١٢ and Pag. ١٤٨ l ١. This seems to go against the statement of Dozy that "نَبِيذ est chez Rhazès et les Irācains, comme encore aujourdhui toute boisson enivrante", II 636*a*. The *nabīḏ* however, is, a drink, that even the austere and wine-forbidding Omar II regarded as allowable. See Biogr. V 275.

Pag. ١٤٩ l ١. — أَخَوَاتِها. أَخَوَات, pl. of أُخْت, i. e. "sister", but here with figurative signification, hence "the like, the equal".

l ١١ — بِالْمَأْمُون, *Ma'mūn*, son of *Harūn ar-Rašīd*, Caliph of the East, 196—218 A. H. See Muir, 485—507.

l ١٣ — فَأَعْيَاهُ, IV of عَيِىَ.

Pag. ١٥٠ l ٤ — احمد, the term that would be employed for the praise of Allāh. See Pag. ١٥١ l ٣.

رَبُّكُم, for رَبُّ كُمّ, رَبّ as equivalent to صاحِب and كُم for كُمّ. See Pag. ١٥١ l ٤. It is a play on words as رَبُّكُم would sound like "your lord", but according to the explanation above it would mean "lord, owner of a sleeve".

أَرْفَعُكُم, "I exalt, raise you", for ارفع كُمّ, "I raise a sleeve". See Pag. ١٥١ l ٤.

l ٥ — أَضَعُكُم, "I humiliate, put you down", for اضع كُمّ, "I put down a sleeve". See Pag. ١٥١ l ٤.

Pag. ١٥٤ l ١٥ — الْمُعِيد, Part. IV of عود, i. e. "the Repeater",

493*b*, with the same signification. B[3], Y[2] read also كَسَّاحَين, the dual of كَسَّاح, and Y[1] reads كناسين, which is to be read كَنَّاسَين, or the dual of كَنَّاس, thus forming in analogy with كَنَّاف and كَسَّاح a noun كَنَّاس from كنس, "to collect, to sweep". Comp. Dozy II 483.

l ٩ — فَعِلاَتُنْ فَاعِلاَتُنْ, seem to be poetic measures, which the man is repeating for himself, trying to scan her words, but which the woman understands as فَاعِلَة, "prostitute". Hence her anger and reply أُمّكِ الفاعلة, "thy mother is the prostitute". Comp. Maqq. II 636, 9.

Pag. ١٤٥ l ٨ — لَعْبُ الشِّطْرَنْج, game of chest. الشِّطْرَنْج from Sanscrit *tschatur-anga*, composed of *tschatur*, four, and *anga*, member, and referring to the four different members, or parts of an old Indian army. See Dozy I 759*a*, and his explanation over against that of Freytag and Lane.

Pag. ١٤٧ l ٤ — الزَّنْدَقَة, "dualism, i. e. the manichaean doctrine of two principles, the good and the evil, light and shadow.

l ٩ — اباحَ العِراقيُّ النَّبِيذَ, "The ʿIrāqian permits the نَبِيذ". By the ʿIrāqian is meant *Abū Ḥanīfa*, see l ٩. نَبِيذ is a wine prepared from dried dates, raisins and grains, which is allowed to drink according to Abū Ḥanīfa, when it does not intoxicate. A distinction is thus made between نَبِيذ, which can be either intoxicating or not intoxicating, and the distinctly intoxicating wines,

Pag. ١٣٩ l ٩ — حَرْفُوق, "a man of the lowest class, a base fellow". See Kazim. I 411*b*.

Pag. ١٣٧ l ٩ — The Qur'ān reads: قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ Sūr. 28[17].

Pag. ١٤١ l ١٥ — مَأَن. The author explains مأن as the pl. of مَأْنَة, i. e. مَأْنَةُ البَطْنِ, see Pag. ١٤٢ l ٣, the synonym of جَأْبَةُ البَطْنِ, "navel, abdomen, side", i. e. "the part of the belly that is between the navel and the pubes". See Lane جأب. The pl. of مَأْنَة is generally either the pl. sanus مَأَنَات, or pl. fractus مُؤُون, see Salmoné مأن, or مُؤن, see Dozy II 265*b*. If the metre permitted, this pl. fractus might be read مَأْن, and would then be formed according to the rare form فَعْل from the sing. of the form فَعْلَة, being masc. by form but fem. by signification.

قَارُون. قَارُونَنَا, i. e. the Korah of Num. 16, who rebelled against Moses. In the rabbinical litterature he is represented as the possessor of enormous wealth, because he had found the treasures which Joseph had hidden in Egypt. See Pesaḥim (Talmud) 119*a* and Sanhedrin (Talmud) 110*a*. Thus his name is used in the Orient as a signification for a wealthy man, a Craesus.

Pag. ١٤٤ l ١ — كَنِيف, "sewer, latrine". See Dozy II 494*b*.

بِكَنَّافِين, dual of كَنَّاف, "a cleaner of the كَنِيف, a scavanger", syn. of كَسَّاح, from كسح, the Syrian ܟܣܚܐ, see Dozy II 464*b*, and كَنَّاس, from كنس, see Dozy II

1 ١٣ — الاوَزّ, or الاوزّ, "crane, goose". See Kazim I 68*b*, Dozy I 44*a*.

مَهَا البيد. مَهَا, pl. of مَهاة, "antilope", البيد, pl. of بَيْدَاء, hence "antilopes of the deserts".

للتشرير, in spite of some MSS to be read as n. of act. II of شَرّ, "to dry". See Kazim. I 1208*a*. Comp. Pag. ١٣٣ 1 ٣. القديد, "meat cut in long slices". See Kazim. 683*a*.

Pag. ١٣٣ 1 ١٢ — عُطْعُط, syn. of غَنَم, جَدْي, عَتُود, "sheep". See Qāmūs I 656.

ساقَة, a word about which the copyists have been uncertain. The only sense that can be made is from B[1], reading ساقه, of course to be read ساقَة, i. e. "the rear or hinder part of an army, or a train of pilgrims", but seems here to signify "a hinder part" in general, thus "the hinderpart of a small hare", as over against "the breast of a partridge". Perhaps it would be better, however, simply to read ساق, "shank, leg", and thus "the shank of a small hare". Comp. Lane سوق.

خِرْنِق "a small hare". See Pag. ١٣٤ 1 ٣.

1 ١٣ — حَيْقُطان, other forms are حنقط, حَنْقُطان, حَيْقُط, حفث, حقطان, fem. حَيْقُطانة and حقطانة, syn. of دُرّاج and دُرّاجة, a kind of bird, i. e. "a kind of partridge". See Pag. ١٣٤ 1 ٤, Lisān IX 148, Qāmūs I 640.

Pag. ١٣٤ 1 ١ — المعى, for المِعَى, "the intestine".

with suffix, see Wright I 300. The author explains this verbal form as being equal to the imperf., it may be I or II, of حرك, see l ٩, which means to move, stir, excite, shake, also strike. For the common significations of صهر, a word which Lane does not take up at all, comp., however, Lisān VII 234, Freytag III 306, Kazim. and Salmoné.

l ٣ — الأُخَيْسب, demunitive of الأَخْسَب. See l ٨.

l ۴ — جُذَيْع, demunitive of جَذْع, n. of act. of جذع, "a small cut or wound".

l ٥ — شُجَّنِى وافْقنى. "Scalp, or split me, but save me from listening to the testimony of this Bedowin".

l ١٢ — الـجَـوْزَة. On the MSS الخـوزج I can find no elucidation. The Turkish خورج, a large leather bag, it cannot be. A plausible emendation would be to read الجَوْزَة, "nut", or perhaps better الجَوْزِيَّة, gravy to be eaten with fish, made of nuts and spices, which would suit the context, as also fish goes into this list of articles of food given. الجَوْزة would then signify the material from wich the gravy was to be prepared, الجَوْزِيَّة the thing ready made. جـوز, جَـوْزة and جَـوْزانـىّ means also dates and raisins. If the MSS الخـوزج only is an error for الجـوزج it could perhaps be another form for الـجَـوزة or الجـوزيّة. See Qāmūs I 483. Dozy I 233*a*—234*b*.

كَنْعَد, another form is كَنَعْد, see MS B[1], explained by *Abū ʾl-faḍl* as "a kind of fish", Comp. authors explanation, Pag. ١٢٣ l ٣. See Lisān. IV. 386.

نحو. See Lane فرع, Q 3, where this story about Ibn Omar is referred to.

Pag. ١٢٩ l ٩ — أُثَيَّابًا فِي أُسَيْفَاطٍ. There is, as is seen from the foot-notes, a great deal of variety and uncertainty as to the reading of these two words, the copyist obviously having been in doubt as to the meaning. The MSS اسابا may be taken as the demunitive of أَثْوَاب, pl. of ثوب, i. e. garment, and hence anything that covers, protects, but must here be taken as signifying a "thing" in general. أُسَيْفَاط may be taken as the demunitive of أَسفاط, pl. of سَفْط, i. e. a thing like a bag or basket, made of palmleaves, hence a box or small chest. The meaning of the phrase, if this is the right explanation, would be: "The stripes are nothing but small, or dear, little baskets", that is, "small things in small things", hence of no consequence, or dear things in dear baskets, hence valuable. B[1, 4], Y[2] have اسفاط, which can be taken as the pl. أَسفاط, meaning in itself "small chests". See Lane سفط.

Pag. ١٣٠ l ٤ — يا بابا فارِسى هَمْ نَدانَمْ — بابا, the Persian for master, هَم, the Persian for also, even, etc., نَدانَم, the Persian for I do not know, understand. Thus the phrase means: "Oh master, I am a Persian, nor do I understand".

Pag. ١٣٢ l ٢ — بِتَصَنْبَزِنّى, thus vowelled is B[1], G, is no doubt from ضنبز but with the third radical doubled and inflected as the imperf. I af a regular quadriliteral verb

1 ٨ — مُعْجَم الطَّبَرانىّ, *al-mu*ʿ*jam aṣ-ṣaġīr* by *Sulaiman aṭ-Ṭabarānī*, 260—360 A. H. See Brock. I 167.

1 ١٤ — الحاوىّ الصّغير, a work by *Najm-ad-dīn al-Qaswīni*, † 665 A. H. See Brock. I 394.

Pag. ١٢٣ 1 ٨ — أشعريًّا, a follower of *al-Aš*ʿ*arī*, see 1 ١١.

1 ١١ — الأشعرىّ, *Abū* ʾ*l-Ḥasan al-Aš*ʿ*arī*, 260—324 A. H., orthodox Mohammedan theologian and scholastic. See Brock. I 194.

واحمد *Aḥmad b. M. b. Ḥanbal*, 164—241 A. H., the founder of one of the four orthodox schools of traditional jurisprudence. See Brock. I 181.

1 ١٤ — الذّهبىّ, *Šams-ad-dīn ad-Dahabī*, 673—748 A. H., teacher of traditions of the chapel *Umm aṣ-ṣaliḥ* in Damascus, teacher of the author. See Brock. II 46.

Pag. ١٢٧ 1 ٧; Pag. ١٢٨ 1 ٨ — العالى, comp. عاليًا, Pag. ١٢٧ 1 ٧; Pag. ١٢٨ 1 ٨.

1 ١٠ — من أنّى, is equal to من اين. See Fleischer I 426.

1 ٨ — عَزيزمٌ وعزيزمٌ. The reading is uncertain as can be seen from the great variety of readings of MSS. B[1] could also be read غريز or عَزير, but perhaps better as the demunitive of عَزْر, as B[2], BM have عزرمٌ. See Kazim. II 243.

الخيّاط والحنّاط, "the tailor and the cheese-merchant".

Pag. ١٢٩ 1 ٣ — إفْرَنْقِعُوا عنّى, imp. pl. III of فرقع, which the author explains as the equivalent in the Yemen dialect, فى لسان اهل اليمن, to the regular تنحّوا عنّى, or imp. pl. V of

544—606 A. H., one of the three brothers *al-Aṯīr*, traditionist and theologian, whose work on traditions bears the title *kitāb jāmi al-uṣūl* etc. See Brock. I 357.

1 ۲ — كتاب عُلُوم الحديث لابن الصَّلاح, the work on traditions, *kitāb aqṣā ʾl-ʿamal waš-šauq fī ʿulūm ḥadīṯ ar-rasūl*, by the Kurd traditionist *Taqī-ad-dīn Ibn aṣ-Ṣalāḥ*, 577—643 A. H.

التقريب والتيسير, *at-takrīb wat-taisīr limaʿrifat sunan al-bašīr an-naḏīr*, is the second abridgement of this work by *aṣ-Ṣalāh*, made by *Nawāwī*, † 676. See Brock. I 359.

1 ۳ — وبُخَارِىّ, *Abū ʿAbd-Allāh al-Buḫārī*, 194—256 A. H., the famous traditionist, author of the first great collection of traditions, *kitāb al-jāmiʿ aṣ-ṣaḥīḥ*. See Brock. I 157; MS II 175 ff.

1 ۷ — الكُتُب السِّتَّة, "The six books", the orthodox collections of traditions, which are the following:

1. *aṣ-ṣaḥīḥ* by Buḫārī (194—256 A. H.),
2. *as-ṣaḥīḥ* by Muslim (202—261 A. H.),
3. *as-sunan* by Abū Dāʾūd (202—275 A. H.),
4. *al-jāmiʿ* by at-Tirmiḏī († 279 A. H.),
5. *as-sunan* by an-Nasāʾī (215—302 A. H.),
6. *as-sunan* by Ibn Māja (209—273 A. H.).

See MS II 175—274; Brock. I 156—163.

مُسْنَد احمد بن حَنْبَل, the *musnad* or collection of traditions by *Abū ʿAbdallāh ibn Ḥanbal*, 164—241 A.H., the founder of the Ḥanbalite school. See Brock. I 181.

سُنَن البَيْهَقىّ, *kitāb as-sunan al-kabīr*, collection of traditions, by *Abū Bakr al-Baihaqī*, 384—458 A. H. See Brock. I 363.

ابو علىّ بن سينا, *Abū ʿAlī b. Ṣīna* (Avicenna), 370—428 A.H., the famous Arab philosopher. See Brock. I 452.

l ١٤ — عروة عروة, "fearlessly". See Lane عرو.

Pag. ١١١ l ٥ — شرح مختصر ابن حاجب, the author's own work, a commentary on the work of *Ibn Ḥājib*. See Introduction.

Pag. ١١٢ l ١ — مشبّهة. "The assimilators", the sect of Mohammedans, who allowed a resemblance between Allāh and his created beings, and supposing him to be a figure composed of members or parts, and capable of motion. See Hughes.

l ٤ — الغزالىّ, *Abū Ḥāmid al-Ġazālī*, 451—505 A. H. the great Mohammedan philosopher, theologian, moralist and mystic. See Brock. I 419—426.

فخر الدين الرّازىّ, *Faḫr-ad-dīn Abū ʿAbd-Allāh ar-Rāzī*, 543—606 A. H., the great Mohammedan writer. See Brock. I 506—508.

Pag. ١١٤ l ٥ — الكشّاف للزّمخشرىّ, *al-kaššāf ʿan ḥaqāʾiq attanzīl*, commentary to the Qurʾān by *Abū ʾl-Qāsim az-Zamaḫšarī*, 467—538 A. H., exegete and philologian. See Brock I 289—293.

Pag. ١١٥ l ١٢ — مصابيح البغوىّ, *maṣābīḥ as-sunna*, the work on traditions by the Persian traditionist *Abū M. al-Baġawī*, † 516 A.H. See Brock I 363.

Pag. ١١٩ l ١ — جامع الأصول لابن الأثير, *Najd-ad-dīn ibn al-Aṯīr*.

each other and that they are as two sister-wives — ضَرَّتان — when thou doest please one thou doest provoke the other, and as two scales of balances — كِفّتا ميزانٍ — when one of the two weighs down the other becomes light, and as the East and the West — المَشْرِق والمَغْرِب — when thou drawest near one of the two thou goest away from the other, and as two drinking-cups — قَدَحَين — one of the two being filled, and when it is poured from it into the other, it becomes empty".

Pag. ١٠١ l ١٢ — فالقوت, may perhaps better be read with B[1], Y[1,2] الوقت.

Pag. ١٠٢ l ٢ — شمّر, i. e. "fasten with nails".

Pag. ١٠٤ l ١٣ — يُهَنّى for يُهنّا.

Pag. ١٠٥ l ٨ — الغضّ, perhaps better to read الضّعة.

l ١٣ — الطّبقات الكبرى, the author's own great biographical work. See Introduction.

l ١٤ — ترجمة احمد بن صالح المصْرِيّ, author's own work, not mentioned by Brockelmann. See Introduction.

Pag. ١٠٧ l ٩ — جمْع الجوامع, author's own famous work on jurisprudence. See Introduction.

Pag. ١٠٨ l ٣ — ذمّي, a client of the muslimīn, i. e. a Jew or a Christian. See Lane ذمّة. Comp. l v.

Pag. ١١٠ l ٣ — الفرابي, *ʾAbū Naṣr al-Fārābī*, † 339 A. H., one of the most noted among the older Arab philosophers. See Brock. I 210.

Pag. ٨٧ l ٣ — والغائبين, from غائبون, pl. of غائب, "one being absent".

Pag. ٩٢ l ١٠ — أقْسَماوِىّ, MSS اقسماوى, a relative adjective, formed in analogy with شُرُوطيّون, Pag. ٨٥ l ٧, from أقْسَماء, pl. fractus of قَسيم, *part, portion, species*, by adding the relative ending ىّ and changing the ḥamza of the ending اء to و. See Wright I 150 C. and 157 A. The word would then signify "a dealer in various things", most likely in commodities of life, or groceries, as tea, coffee, spices, and the like, in distinction to a dealer in wines and beer, خمّار and فُقّاعىّ, see the context, hence *a grocer*. The word may also signify a dealer in parfumes. Thus قَسيمة, or the fem. of قَسيم, the sing. of the word from which the term is formed, is used to denote a parfume-box, a box in the store of the عطّار, or dealer in parfumes. Thus أقْسَماوِىّ would he an equivalent to عَطّار, which signifies both a grocer and, as is more common, a dealer in parfumes. See Bocthor 311*a*, "*Épicière*", and 570*b*, "*Parfumeur*".

l ١٥ — الشّتاء, MSS present a variety of readings, the word probably to be taken as meaning "famine".

Pag. ٩٣ l ٦ — ثورا and بانياس, two small rivers near Damascus, the former flowing North of and the latter South and nearer the city. See Yāqūt.

Pag. ٩٥ l ٥ — ضَرّتان, two sister-wives. The world, الدُّنْيا, and knowledge, العِلْم, can never he reconciliated. Hence the scholar should know that those two are opposed to

Pag. ٧٩ l ٢ — جَرْمًا, for the reg. لا جَرْمَ, "certainly". Comp. l ٨ لا جَرَمَ.

Pag. ٧٧ l ٧ — الهَدِيَّة, "gift", but here gift to a *qādī*, hence a bribe.

l ١٣ — الجاه, from جوه, "rank", dignity, high position. See Lane جوه. Comp. Pag. ١٥٩ l ١٣.

Pag. ٨٠ l ٧ — وقت الفسحة فى الحكم بالصحّة according to the author the title of an unfinished work by الشيخ الامام. Comp. Pag. ١٥ l ٩.

Pag. ٨٢ l ١٣ — مجاحة, n. of act. III of جنح. Thus MSS B[1] and G, while B[3,4] has محالجة or III of حلج, and Y[1,2] III of حلف. The III of جنح and حلج, which is not commonly used, has here the force of I.

Pag. ٨٣ l ١ — الاقدام, a legal term, the opposite of التَّرْك, "prosecution, conviction" as opposite acquittal. See Pag. ٧٤ l ١٢.

Pag. ٨٥ l ٩ — مَنْشَأَة, from نشأ, "place of origination, source". See Lane نشأ and Dozy II 669a.

l ٧ — الشُّرُوطِيُّون, relative adjective, formed according to modern usage from شُرُوط, the pl. fractus of شَرْط by adding the relative ending to the pl. fractus of the noun, as كُتُبِيّ a bookseller, from pl. fractus of كتاب. See Wright I 150. C. To this formation the ending of pl. sanus is then added. See Wright I 195 B. شُرُوطِيُّون would thus signify "makers of contracts". Comp. l ١٤.

the time of *Tāj-ad-dīn*, if *Ibn Ḥabīb* (Orient. II 370—727) is to be relied upon, will correspond exactly to the statement made about this person, that he had been *nā'ib* of Damascus three times, that is before the death of the author. There is one who had been *nā'ib* three times, but of those once in Ḥalab and only twice in Damascus, namely *ʿAlā'-ad-dīn ʿAlī al-Maradīnī*, who was *nā'ib* in Damascus 753—759, in Ḥalab 759 and again in Damascus 762—764, A.H. Some mistake could easily be accounted for, either on the side of *Ibn Ḥabīb*, who in fact does not record all changes in offices, which is quite pardonable in regard to those changeable times, or it might be a mistake, or misstatement by *Tāj-ad-dīn*.

If, however, *al-Maradīnī* is the *nā'ib* referred to, and for whom the otherwise so severe author makes an exception, the last time he was *nā'ib* of Damascus was 762—764, and *Tāj-ad-dīn* would thus have composed this book, or at least this part of the book, during that period.

Pag. ٧. l ١١ — سُدًّا, "without cause, success". See Bocthor 434*b*. Dozy I 643*a*. Both write سُدا.

Pag. ٧١ l ٨ — الأَطرزة, comp. طِراز, Pag. ٦١ l ٩.

Pag. ٧٣ l ٦ — بنجيبات, reg. pl.; commonly broken pl. نُجَب is used.

l ٩ — الأَقْفاص, pl. of قَفَص, i. e. "cage", here saddles like cages, women litters. المحَاير, a kind of litters or chests, hung on the back of the camels. See Lane حور under محارة.

Pag. ٩٥ l ٢ — البَوَّاب, i. e. "gate-keeper", here a man in the service of the *wāli*, hence an "agent of police". According to the author, this office is the same as that of the مُقَدَّم in Syria, which term denotes an agent of police in 1001 N. See Lane transl. II 291. The author also makes this term بَوّاب equivalent to مُعَرِّف, which generally denotes a man who at large gatherings calls out the names of the guests to the host. See Dozy II 118*a*.

l ١٣ — أُمَراء الدَّولة, "amirs of the state", officers of the army.

Pag. ٩٩ l ١٠, ١١ — الأَصَحّ, Comp. of الصَحِيح. Comp. Pag. ٤٢ l ١٩.

Pag. ٩٧, l ١ — العِلاج, i. e. "the occupation", but "the occupation that young men like", games, play, fun.

Pag. ٧٠ l ٤ — يتبادله (يتداوله, يتناوله) = يتعامله. See Pag. ٧١ l ١٣.

l ٧—١١ — وهذا نائِب ..... ابدًا. As only three MSS, or B^1, B^2, and G, have this reference to a particular person the question may arise whether the whole passage belongs to the original work or is to be regarded as a later interpolation. But while the MSS, which have shown themselves to be most reliable, have this passage the omission in other MSS can be plausibly explained on the ground that the reference made to a special person, no name being given, and the statement made would not apply adequately to every *nā'ib* of Syria, some copyist simply left it out.

None of the eleven or twelve *nā'ibs* of Damascus at

l ٣ — الاصْطَبْل, also الاسْطَبْل, the Greek στάβλιον.

l ٧ — The great Caliphs had no such abominations as cup-bearers, but sipped water, and yet they had more wealth and power.

Pag. ٥٤ l ١٥ — أُنْثَيَاهُ, "his two testicles".

Pag. ٥٥ l ١ — الأَجْنَبِيّات, i.e. "strange women", women belonging to others.

Pag. ٥٩ l ١ — الزِّمام, the زِمام دار, the chief of the eunuchs, "he who has charge of the women". See Maml. I 2, 65.

Pag. ٥٧, l ٢ — الحَاجِبُ, i. e. "the curtain-man", the King's chamberlain. In former times, says the author, he was a leader of the army "now adays the Turks have resolved that he should excercise jurisdiction".

l ٧ — السِّياسَة, the excercise of jurisdiction according to customary law instead of the written law. Thus السِّياسة is the opposite of الشريعة. See Dozy I 702*a*.

Pag. ٦٠ l ٣ — أَمْرًا. The meter — وافِر — demands that a word like this be inserted.

l ٥ — النُّقَباء, pl. of نَقِيب, lower officers of justice under the *ḥājib* and the *wālī*, "police-men". See Dozy II 708*a*.

l ٦ — الواحد = كلّ واحد.

Pag. ٦١ l ٧ — الهَيْآت = الهَيْئات, pl. of هَيْئَة.

Pag. ٦٢ l ٦ — والمَقاتِل, pl. of مَقْتَل, "a place of killing", a place where a blow causes death, hence the temples.

him to commit the sin of Lot, that is the sin of the Sodomites. His occupation is to assist the Sultan in dressing and undressing. Comp. Dozy I 212, Maml. I 1, 11.

Pag. ٥١ l ١١ — اَلبَشْمَقْدار, from Turk. بَشْمَق or بَشْماق, "slipper", "sandal", i. e. slipper worn by women, and Pers. دار. It is an officer who carries the slippers or sandals of the Sultan, "the slipper-bearer". See Dozy I 91*a*, Maml. I 1, 100.

Pag. ٥٢ l ٩ ff. — امير عَلَم, "the master of signals", i. e. signals used in war.

l ٧ — الطَّبْلَخانات, a kind of drums, tambours. The word is used to signify a kind of instruments which together with trompets, pipes and other instruments were used at the door of high officials, in the first place the Sultan. Here, however, these instruments are said to be used for giving signal in war, the signal to advance in battle and for the purpose of spurring the soldiers to fight courageously for the sake of Islam. Comp. Dozy II 27, Maml. I, 173.

l ١٣ — اميرُ شِكارٍ. شكار is the Pers. شِكار, "chase, game". Hence امير شِكار would be "master of the chase". His duty is to take care of the dogs and birds used in hunting. The MSS شكار could possibly be read شُكّار, or as an arabized pl. of Pers شِكَر, meaning "a hunter", hence "master of the hunters", but this is not likely the case.

Pag. ٥٣ l ٢ — اخُور, the Pers. form is آخُور, "stable". See Kazim. I 13*b*, Maml. I 2, 64.

سلاح+Pers. دار, i. e. "sword-bearer, or arm-bearer", an officer who carried the arms of the Sultan and kept them ready, whenever the Sultan wanted to use them. See Dozy I *672a*.

Pag. ٥. l ٢ — الْجُمَقْدار, "the mace-bearer", from Turk. چوماق and pers. دار, a title for an officer during the time of the Mamlūk Sultans who stood or walked near the Sultan, carrying a large mace. See Dozy I *217b*, Maml. I, 1, 138.

l ٣ — الدَّبُوس, large maces with an iron head. See Dozy and Maml. I 1, 137.

l ٥ — الطَّبَرْدار, Arab. طَبَر, axe, and Pers. دار, "an axe-bearer", a member of a body guard, consisting of ten soldiers, protecting the Sultan during the marches. See Dozy II *20b*, Maml. I, 100.

l ٨ — الجُوكَنْدار, "the *jūkān*-bearer", another form for جُوكَانْدار or جُكَنْدار, from Pers. جَوْگان, arabized to جوكان, and دار, a title for an officer who carried the *jūkān*. الجُوكان, l ٩, a kind of weapon, consisting of a cane, bent at one end, and used for the throwing of balls. See Dozy I 235, Maml. I, 121—2.

l ١١ — الجَمْدار, contraction from the Pers. جامه دار, or جامَدار, signifies properly "master of the garderobes". The word is used to denote an official of high rank. It is thus used in modern times to denote a commendant. But the officer here in question is a dresser of the Sultan. He is thus described as being generally young, beardless and handsome, extravagant in dress, fond of jewelry and bent on evil desires, and even more dangerous for the Sultan than women are, because he tempts

Pag. ۴۳ l ۱۳ — كاتِبُ السِّرِّ, i. e. "the writer of secrets", also found written كاتِم السرّ, "the hider of secrets", a high official, in fact standing nearest the ruler himself. For the history of this office and the position of its holder see Quatremère, Maml. II 317—321.

Pag. ۴۴ l ۱۲ — المُوَقِّعُون, "secretaries of state". See Dozy II 832*a*.

l ۱۵ — من لا يزيد الطين بلّة, Comp. Pag. ۴۰ l ۱.

Pag. ۴۵ l ۱۰ — المِهْمَنْدار, the Persian مِهْمانْدار, a title for the officer at the royal court who is entrusted with the waiting on foreign royal ambassadors. See Dozy II 621*b*.

l ۱۱ — قُصّاد, pl. of قاصد, delegates.

l ۱۴ — جَوازة, fem. of جواز, "a thing that is allowed".

Pag. ۴۶ l ۸ — تبرّد, II of برد, with the signification of IV, "to dispatch a messenger". Comp. Pag. ۴۷ l ۴.

Pag. ۴۷ l ۱۳ — المُزْعِج, IV of زعج, "to drive hard", thus a "chasing speed".

Pag. ۴۸ l ۹ — ناظِر الجَيْش, "the inspector of the army".

l ۷ and ۸ — تجريد and يجرّد, II of جرد, used as a military term and as a syn. of جهز II, "to fit out, equip, prepare". See reading of B[4], BM, Y[2] and G يجهز. See Dozy I 182*a*.

l ۱۲ — ديوان الجَيْش, "the war office", administration of military affairs.

Pag. ۴۹ l ۱۱ — السِّلَحْدار, another form for السِّلاحْدار, Arab.

with", thus "the following of a name", an authority, whether it is just or not. See Lane شيع 3, Kazim.

l ٩ — الصحابة, the first Caliphs, to whom the author always refers as models of right conduct.

Pag. ٣٧ l ٥ — تقى الدين. *Taqī-ad-dīn ibn Taimīya*, 661—728 A.H., the famous Ḥanbalite jurisconsult. See Brook. II 100.

Pag. ٣٨ l ٢ — الدّوادار, the private secretary of the ruler, "in former times called الحاجب", says the author. See l ١٣.

Pag. ٣٩ l ٢ — الخازندار, for الخَزَنْدار.

l ٣ — من أحيل عليه . أُحيل, IV of حول, "to turn over to some one for payment of debt. Here the passive: "Who is turned over to him for payment".

Pag. ٤٠ l ٩ — نَصيحة, loyalty, faithfulness. See Dozy II 678*b*.

l ١٠ — فلا يزيد الطين بلّة, an expression for being polite and kind in dealings with people. Comp. Pag. ٤٤ l ١٠.

Pag. ٤١ l ٨ — الخبائث, "vilanies", here denoting unlawful taxes.

l ١٣ — مُشِدّ الدّواوين . شادّ = مُشِدّ, an Egyptian title for an overseer or superindentent over any kind of work. دواوين pl. of ديوان, office of the government, etc., but here دواوين seem to signify the *employees* in the offices of the government, and مُشِدّ الدواوين signifies thus the head of those employees in government offices. Comp. Pag. ٤٢ l ١٠. See Lane دون and Dozy I 479.

Pag. ٤٢ l ١٩ — الأَصَحّ, comparative of صحيح. e. i. "the most true, the most appropriate". Comp. Bocthor 865*a*.

بدّع. The most objectionable in this manner of salutation is that it is like religions worship.

Pag. ٣٥ l ٤ — فصل الحجّاب, Comp. Pag. ٥٧ l ٢.

l ٧ — من يسبّ الشيخين, the followers of *ʿAlī*, against whom the author is very severe. No mercy should be shown them who revile the two šaiḫs Abū Bakr and ʿOmar and who accuse ʿĀʾiša, the mother of the faithful, of adultery. But in references of this kind he does not mention ʿOthman, or the third Caliph, as otherwise generally is done.

l ١٠ — المذاهب الأربعة, "the four schools", those of *aš-Šāfiʿī*, *Abū Ḥanīfa*, *Mālik* and *Ḥanbal*, the four great orthodox Mohammedan schools of law and religion.

l ١٣ — جعفر الطّحاوىّ, *Abū Jaʿfar aṭ-Ṭaḥāwī*, 229—321 A.H., the great Ḥanafite writer. See Brook. I 173.

Pag. ٣٦ l ١ — ابى الحسن الأشعرىّ. *Abū 'l-Ḥasan al-Ašʿarī*, 260—324 A.H., the philosopher and theologian of Mohammedan orthodoxy. See Brook. I 194.

l ٣ — قطّاع الطريق, "robbers of the highway". قطّاع pl. of قاطع. Comp. Dozy II 373*b*.

l ٤ — كالعشران. عشران is pl. of عشير, a word used to denote the bedawins of Syria in general but especially the peoples of the mountains or the *Druzes*, known both as heretics and as a people of disturbance and robberies, and as having in every respect a bad reputation. See Maml. I 1, 186, I 2. 275, Dozy II 130.

l ٨ — شياع, n. of act. of شيع I, "to follow, conform

l ll — ومن وظائفه بيت مال. In analogy with customary terminology we would here expert a verb, a n. of act., as نظر or ينظر فى.

Pag. ٣١ l ٣ — اِخْضَلَّت. Instead of reading the اخضلت of the MSS as the IX stem of اخضل, which the editor has preferred to do, it could also he taken as the IV passive أُخْضِلَت, "was wet (his beard)". B[3], Y[2] read اخضبت, which is to be taken either as IV pass. of خَضَب, "to dye, colour, tinge", or as IV from خَضِب, "to become green". This verb is used in a tradition to describe the effects of tears on pebbles: بكى حتّى خضب دَمْعُه الحَصَى. See Lane خضب.

Pag. ٣٢ l ٢ — رِداء. The different readings of the MSS in regard to the whole passage point to two different versions of the same tradition. According to one version, Y[1,2], it is a matter of garments, and رِداء is taken as meaning a garment, but according to the other version it is a matter of swords, and hence رِداء is taken as signifying a weapon.

l v — الجَوامع. The author here betrays his Egyptian origin by using the African word for Mosque instead of the Syrian المساجد. See Introduction.

Pag. ٣٣ l ١ — تقبيل الأَرْض. The author objects strongly to the manner of saluting a ruler by prostration before him. This custom is not Arab at all, but has came from the far East. Hence it is an "innovation", "heresy",

of his rule showed himself a ruler of considerable strength and ability, and who understood by various means to keep his power intact, as well as to make personal gains. The greatness of his rule, however, come to an end at his death. For 50 years there follows an unbroken chain of palace revolutions, the Sultans being in fact mere playthings in the hands of the *amīrs*. Thus during a period of 23 years there were no less than 12 changes on the Sultan's throne. The 12 Sultans during the lifetime of our author *Tāj-ad-dīn* were the following:

Nāṣir	I,	709—741	A.H.
Manṣūr	II,	741—742	„
Ašraf	II,	742—	
Nāṣir	II,	742—743	„
Ṣāliḥ	I,	743—746	„
Šaʿbān	I,	746—747	„
Muẓaffar	II,	747—748	„
Nāṣir	III,	748—752	„
Ṣāliḥ	II,	752—755	„
Nāṣir	III,	755—762	„
Manṣūr	III,	762—764	„
Ašraf	III,	*Šaʿbān* II, 764—778	A.H.

See Islam II, 249.

Pag. ٣٩ 1 ١ — وَلَدَلْوُهُ نِسبَةُ دِلَاءِ المسلمين. دلْو pl. دِلَاء, "a bucket". The Sultan has no more right to the treasury than the people: "And indeed his دَلْـو is like the دلاء of the Muslimīn".

1 ٣ — يُحِبُّ. Perhaps better to read with Y[1, 2] يبثّ, "He spreads about, boasts of".

the author again and again holds up as a model of piety of faith, simplicity in life and manners, modesty, orthodoxy, sincerity, conscientiousness and justice. Comp. Biograph. I 243—302, Caliphate 374—381.

Pag. ۲۱ l ۹ — الخليفة. The Caliph, which the author theoretically represents as the ruler of mankind, was of course at this time only one of the Mamlūk Caliphs, a figure head and most often a miserable tool in the hand of the Sultan, when he was not in the employ of intrigue. It is quite appropriate when thus the author refers to the Caliph as the ruler by divine grace and to the Sultan as the mighty leader. The Caliph had the authority, the Sultan the power.

Pag. ۲۲ l ۷ — التُّرابيّة. "The earth, the dry land", i. e. a substantive, not an adjective.

Pag. ۲۳ l ۱۴ — الطَّبْع على قلبه. See Pag. ۳۵ l ۱. Comp. the expression طَبَعَ اللّٰه عَلَى قُلُوبِهِمْ Sūr. 4^{154}, 16^{110}, 47^{18} etc.

Pag. ۲۵ l ۷ — مقبول الكلمة عند وَلِيّ, "A favorite of speech with a ruler", a private counsellor. Comp. l ۱۴.

l ۱۴ — كلمة نافذة. Comp. Pag. ۲۵ l ۸. نافذة from نفذ I, "to penetrate, succeed", here signifying something intimate or effective, hence "intimate or effective speech". Comp. use of نافذ Pag. ۱۰۲ l ۷. See Dozy II 696.

Pag. ۲۷ l ۲ — السلطان. *Tāj-ad-dīn* lived during the decline of the rule of the Mamlūk Sultans of Egypt. His birth and childhood fall under the long rule of *Nāṣir* I, Sultan 693—741 A.H., who at least during the later 30 years

et passim. Comp. ex. given by Wright II 339 C Rem. c. فلا تَموتُنّ إلّا وأنتم مُسلِمون.

l ٩ — اسداه, IV of سدى with the same signification as II, "to benefit someone".

Pag. ١٨ l ٤ — فأين المُسمِرون. "Where are those who prepare themselves?" Could also he read المشمّرون, the quick, the active. BM, Y[1, 2] have المشترون from شرى VIII: "Where are the buyers?" making the whole a figure from a public sale.

l ١. — ابو القاسم القُشَيْرِيّ, *Abū ʾl-Qāsim al-Qušairī*, 376—448 A.H., the mystic. See Brock. I 432.

l ١١ — شيخًا كبيرًا. Y[1] read clearly شنخًا كبيرًا and if this شنخا is not simply to he explained as a careless writing af شيخا, it is to be read شَنَجًا, which in the first place signifies a camel but also an old man. See Lane شنج.

l ١٢ — ابتداع أمّرِى. أمر is here to be taken in the general meaning of "state, power": "I was in the prime of my power". G has by correction the more specific term عمْرى, "the prime of my life".

l ١٢ and ١٣. — أقْوَى and تهْوَاني, from قوِى, to love, of those hollow verbs of the form فَعِل, which are inflected throughout as strong verbs. See Wright I 86.

Pag. ١٩. l ٩ — عُمَر بن عبد العَزيز, the Caliph Omar II, whom

Pag. ١١ l ١ — مُسْلِم, — *Abū'l-Ḥusain Muslim*, 202—261 A.H., one of the two greatest traditionists and author of one of the two great *ṣaḥīḥs*, or collections of traditions. See Brock. I 160. Comp. Pag. ١٢٩ l v and Note.

l ١٢ — لِخَالِقِ, MSS have لِخَلْقِ and لِخَلْق, which do not give good sense. It in possible, however, that MSS لِخَلق originally was written للخَالِق.

Pag. ١٢ l ١١ — أَذَنًا or إِذْنًا, n. of act. of أَذِنَ, here used as synonym for سَمَاع. Comp. l ١٢.

l ١٢ — بركات, *Abū Ṭāhir Barakāt*, etc. See *Tāj-al-ʿArūs* I 319, 12.

Pag. ١٤ l ٢ — الشافعي, *aš-Šāfiʿī*, "the preacher of the *ʿulamāʾ*", can hardly be but the great Imām *Muḥammad ibn Idrīs aš-Šāfiʿī*, 150—207 A.H., the founder of the Šāfiʿīte school. See Brock. I 178.

l ١٣ — نُطْفَة. See Sūr. 75[37]. Comp. Sūr. 22[5], 53[47].

Pag. ١٥ l ٩ — الشيخ الامام. See Pag. ٨. l ٩; Pag. ٩٣ l ٩; Pag. ١١٤ l ٩; Pag. ١١٥ l ٤; Pag. ١٥٩ l ١١; Pag. ١٧٢ l ٢; Pag. ١٧٤ l ١٤; Pag. ١٧٩ l ١٢. Comp. Pag. ٣٥ l ٤; Pag. ١٩٤ l v Pag. ١٧٢ l ٢; Pag. ١٨v l v.

Pag. ١٩ l ٤ — الّا ويجدها. It is a favorite construction with; the author to express the exception after إِلَّا by a sentence introduced by وَ. Comp. Pag. ٣v l ١١; Pag. ٥٤ l ١; Pag. ٥٩ l ١, ١١; Pag. ٥٨ l ١, ٨, ٩; Pag. ٩. l ١٢; Pag. ٩v l ١٤;

l ٩ — مُعِيد النِّعَم ومُبِيد النِّقَم, i. e. "The Restorer of Favours and the Restrainer of Chastisements"

Pag. ٤ l ٨ — دواء. May he read دَوَاء or دُوَاء with the signification of "remedy". See Lane دوى.

Pag. ٥ l ٣ ff. — لا أُرخِّى, "I will not relax the reins of prolixity". Figure of driving.

بحر لا ساحل له, Comp. Pag. ١٤٣ l ٧.

l ٤ — الصعب الذلول, Comp. Pag. ١٠٩ l ٩.

l ٩ — انتهينا. B[3, 4], G, BM have تنهّينا or V of نهى with the same signification as the regular VIII.

Pag. ٩ l ١١ — النعمة وحشيّة فاشكُلوها بشكر. Figure of an unruly beast whose feet must he tied so that he may not run away. Divine grace is shy and will depart unless tied by gratitude.

Pag. ٩ l ٨ — فاعلاً, Comp. Sūr. 21[79].

Pag. ١٠ l ٨ — ابو هُرَيرة, *Abū Huraira*, † 57 or 59 A.H., the faithful attendant to the prophet, from whom a large number of traditions about the sayings and doings of the prophet have came.

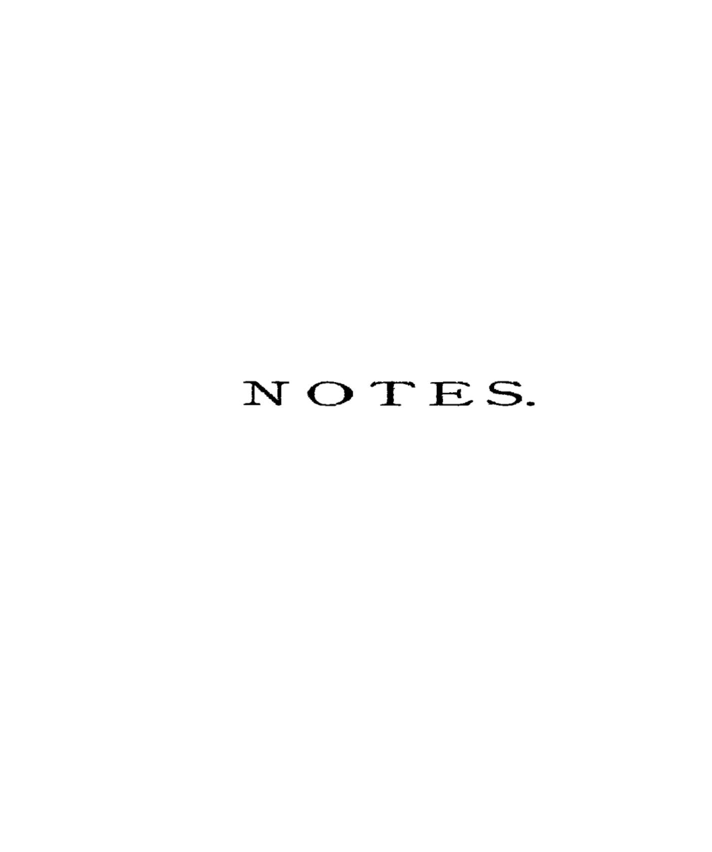
l ٩ — ابو داوُد for ابو داءود, see Whight I 18, *Abū Dā'ūd*, 202—275 A.H., one of the older great traditionists, whose *Sunna* is one of the six great collections at traditions. See Brock. I 161. Comp. Pag. ١١٩ l ٧ and Note.

l ٩ — التِّرْمِذِيّ, *Abū ʿĪsā at-Tirmidī*, † 279 A.H. traditionist, whose *jāmiʿ* is one of the six great books See Brock. I 161. Comp. Pag. ١١٩ l ٧ and Note.

NOTES.

Titlepage. The MSS present a great variety in regard to the wording of the titlepage. Some of them, as Y[2], are obviously written in another hand than that of the MS itself, some are very short, only giving the title of the book and the surname of the author, while others are fuller in regard to the names, genealogies, and titles of the author, and at the same time adding short prayers. B[1] has also biographical notes on the author and his other works, copied from *Suyūṭī's ḥusn al-muḥāḍara*. The title of the work is in all MSS given as معيد النعم ومبيد النقم — *muʿīd an-niʿam wa-mubīd an-niḳam* — with or without كتاب, except in Y[3], where only the first part or *kitāb muʿīd an-niʿam* is found. The editor has thus in the wording of the titlepage followed none of the MSS.

Pag. ٣ 1 ٣ ff. The names and titles of the author are given differently in each MS and at variance with names and titles on titlepage. Full name of the author is as follows: تاج الدين ابو نصر عبد الوهّاب بن تقيّ الدين علىّ بن زين الدين عبد الكافي بن القاضى ضياء الدين علىّ بن تمّام بن يوسف بن موسى بن تمّام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علىّ بن سوار بن صسوار بن سليم الانصارىّ الخزرجىّ السبكىّ



NOTES.

ERRATA.

Page 46 line 32: *tāṭūr*, read *nāṭūr*.
„ 47 „ 3: *šarbadār*, read *šarabdār*.
„ „ „ 4: *ṭaštadār*, „ *ṭaštdār*.
„ „ „ 23: *suḥḥān*, „ *šaḥḥāḏ*.

13. Knowledge of the grace of recovery. The value of divine favours are not understood except after the loss of them.
14. The future rewards that Allāh will add.
15. The secret benefits of affliction.
16. Sorrows and afflictions restrain petulence, insolence, impiety, pride, and overbeaiing.
17. Contentment with the necessity of afflictions, and contentment is the best of Paradise.

Resignation

Thus the author, after having throughout the book vigorously upheld to the faithful the necessity of an efficient performance of duty and just dealings in all walks and circumstances of life in order to be kept in a state of divine favour, and having on the other hand held up shortcomings and neglect as causes of disfavour and sufferings, he now before the problem of suffering in a true Mohammedan way falls back on resignation. After all, what a believer can do is to entrust himself in Allāh's hand. His advice is thus: "Be with Allāh as the dead (body) between the hands of the washer"[1].

ʿIzz-ad-dīn as-Salām on the benefits of suffering.

In order to prove his assertion that even affliction in itself is a divine favour, he gives a long quotation, from *ʿIzz-ad-dīn as-Salām*[2], who enumerates seventeen beneficial things that are arrived at by affliction:

1. Knowledge of the divine power.
2. Knowledge of the grace of submissiveness.
3. Devotion to Allāh, trust in him.
4. Repentence. In affliction man turns to Allāh.
5. Selfhumiliation, supplication.
6. Gentleness, mildness.
7. Goodness, willingness to forgive.
8. Patience in afflictions.
9. Cheerfulness on account of the benefits of afflictions.
10. Gratitude for these benefits.
11. Atoning power of afflictions.
12. Compassion of the people of affliction.

---

[1] Pag. ۲۲۴ l. ۴.   [2] Pag. ۲۳۹ l. ۳ff. See Brock. I 430.

the possession of divine favour, success and happiness, while neglect and wrongdoing would cause loss of the same favours, with afflictions and sufferings following. But the author knows from his own experience as well as from the experiences of others, that this theory does not hold good in the many actual vicissitudes of life. He knows too well, that honest, efficient and good people often are visited by trials and afflictions, while wrongdoers prosper. And thus in fact he turns down the whole beautiful system he with so much pain has built up, and in reality he cuts off the road to happiness and success, which he has laid out.

The very best have to suffer

His argument has been, that wrongdoing and neglect surely cause suffering, but now he must deal with the fact, that a right conduct does not exclude suffering. The earth is a place of sorrow and care. It is a prison for the believer and a Paradise for the unbeliever. It goes the unbeliever better than the believer. Even the best must suffer. The Prophet himself had to pass through great sufferings [1].

Afflictions come from Allāh

As a compensation for this distressing fact he argues for the benefits of suffering, the good that comes out of afflictions. The afflictions come from Allāh and should be received as token of Allāhs favour. The object of afflictions is to find out the true quality of a follower of Allāh, if he really is a believer, or an unbeliever. Allāh knows best what the faithful needs, and hence the believer should be content with what he metes out to him. Even affliction in the hands of Allāh is in reality a favour [2].

[1] Pag. ٢٢٠ l. ٩ff; ٢٣١ l. ٨ff.

[2] Pag. ٢١٩ l. ٩ff; ٢٣٩ l. ٥ff .

Eulogy on the *ṣūfīs*

no fault. On the contrary he takes great pain to extol their virtues. The *ṣūfīs* are Allāhs special people. He blesses them, and through them he blesses the world. To them Allāh has entrusted special knowledge, and their duty is to reveal to the world, what Allāh has revealed to them.

9. LOSS OF DIVINE FAVOUR[1].

The author in the beginning of his work laid down three things, which constitute the way by which lost divine favour could be restored, namely

1. Knowledge of the causes,
2. Acknowledgment of the benefits of trials and afflictions, and
3. *šukr*, or praise, gratitude in heart, speech and deeds.

He began with the third and last, which he explained in all these examples. Now after these examples he turns back to the first thing, or the causes of the loss of divine favours. The examples given are to be a guide, to which the faithful should look, and they should praise Allāh in the way set forth. The duty and requirement of every position in life is to promote the welfare of the faithful in general. The loss of divine favours is caused by negligence, wrongdoing and insufficiency in the performance of this duty.

10. BENEFITS OF AFFLICTIONS[2].

The problem of suffeing

Still there remains the second of these three things, namely acknowledgment of the benefits of afflictions, and to this the author comes last. Here he is confronted by the problem of suffering. According to the theory, he has expanded, the fulfilment of duty and an appropriate conduct would ensure

[1] Pag. ٢١٣ l. ٤ff. [2] Pag. ٢١٩ l. ٣ff.

pose as grammarians, but they use a language that nobody understands, or occupy themselves with words only, without any sense, or use ambiguous terms and abound in meaningless talk, which make the learned a laughingstock [1]. Some of them are heretics, or they are lax in regard to heretics. They lack zeal in winning people for Islām [2]. Others pose as philosophers [3] but they are in reality fools, and they are dangerous, because they appear as believers, and thus they lead the common people astray. They are more dangerous than the Jews and the Christians, because those are known as enemies of Islām. They are eloquent but their eloquence is confusing and harmful [4]. Some are proficient in knowledge and orthodox in belief, but they do not practice what they know or teach, and thus they do not live up to their convictions and teachings [5]. Others follow the precepts and live up to their principles, but they exaggerate pure learning. They forget the Qur'ān and are neglectful as to prayer. They mean that "knowledge is the best prayer" [6]. Some are sound in belief and faithful in their prayers, but they indulge in small sins. Yet the learned should throw off all sins, small and great [7]. Others are pious and followers of the commands of Allāh, but they mock at people of mysticism, the ascetics and the *ṣūfīs* [9].

Heretics

Moral shortcomings

8. SŪFĪS.

The author gives a special chapter on the *ṣūfīs* [9]. They are the only class of people with whom the author finds

The *ṣūfīs*

[1] Pag. ١٢٧ l. ١١; ١٣٧ l. ١. [2] Pag. ١٠٤ l. ٥. [3] Pag. ١١٠ l. ٣ ff.
[4] Pag. ١١١ l. ٤. [5] Pag. ١١٧ l. ٢. [6] Pag. ١١٩ l. ٤.
[7] Pag. ١٢١ l. ٣. [8] Pag. ١٢٤ l. ١. [9] Pag. ١٧١ l. ٢.

7. MEN OF LEARNING[1].

To no other vocation has the author given more space and attention than to the men of learning, or to his own class, and to no other is he more severe or exacting. The example of the *ʿulamāʾ* thus makes a third part of the whole book, and it is all in all a merciless, often ironical and scornful arraignment of the inconsistancies, shortcomings and follies of the learned class.

Duty to teach and guide

The learned can be divided into various groups, as commentators, traditionists, jurisconsults, erudites, orators, grammarians, etc., but the duty of all of them is to teach and guide the faithful. They should work, not for selfish ends, but for the common welfare. Knowledge and the world —

ʿilm und *dunya*

ʿilm and *dunyā* — can never be reconciled, and one that does not understand this, but works for wordly gain, is depraved of knowledge and is a slave of Satan[2].

But the fault of many scolars is that they seek high positions and official dignities, and thus wait at the doors of rulers and those invested with wordly power for the purpose

Seeking worldly again

of securing for themselves worldly gains. In this way those in authority form a bad opinion of the men of learning to the discredit of learning itself[3].

In their studies and their work there are also many short-

Ineffi-ciency

comings to be found among the learned. Historians copy down simply what they read or hear without discrimination, and thus they mingle falshood and truth[4]. Some style themselves traditionists, but they are ignorant of traditions, or they simply copy names without understanding[5]. Others

---

[1] Pag. ٩٤ l. ٤. [2] Pag. ٩٥ l. ٢. [3] Pag. ٩٩ l. ٨.

[4] Pag. ١٠٥ l. ٣. [5] Pag. ١٢٥ l. ٩.

must not look at nor touch the secret parts of those whom he washes in the public baths [1]. The washer of the dead must likewise show piety and consideration for the dead, and must not abuse the body or expose the secret parts [2]. *Decency*

A good many rules of conduct laid down by the author are of a practical nature as well as a matter of good behavior and efficiency in service. Thus he is a strong advocate of plain language in teaching, preaching or writing. To write plain, and to use words that the common people will unterstand, he imposes again and again on all those, whose duty it is to make public statements or write official papers, as the *muwaqqiᶜ*, the *qāḍī*, the scribe of the *qāḍī*, the men of learning, the preacher and the storyteller [3]. The preacher he especially enjoins to raise his voice and speak laud and clear, so that at least forty people can hear what he says, because there is no good in exhortation if nobody hears what the preacher says [4]. A physician should advice a patient to make his will, if he finds his condition serious, but he should do it in a discrete manner [5]. *Practical advice*

Cleanliness is enjoined [6], also good care of books [7], and practical advice in regard to gardening and irrigation is given [8].

The author has very little to say about women in general. No duty or occupation of theirs he has considered worth while to take up for consideration. What he incidentally says about them, however, does not reveal any high opinion of the fairer sex. "Women are lacking in understanding and religion", he says, and can easily be seduced by a good looking male servant, sound of virility [9]. *Women*

---

1 Pag. ١٩١ l. ١٢. 2 Pag. ٢٠١ l. ٦. 3 Pag. ٤٥ l. ٧; ٧٩ l. ١٣; ٨٥ l. ٢; ١٢١ l. ٦; ١٩٢ l. ٧. 4 Pag. ١٢٠ l. ١٣. 5 Pag. ١٨٦ l. ٧. 6 Pag. ١٩٦ l. ٥. 7 Pag. ٢٠٤ l. ١٣. 8 Pag. ١٨١ l. ٩. 9 Pag. ٥٥ l. ١٢.

religiousness for worldly or selfish ends. A religious teacher, or exhorter, should not perform his duties in a perfunctionary or halfhearted way. "Words that do not come from the heart do not reach the heart"[1].

Simplicity and modesty

Extravagance, luxury and pomp of every kind are severely condemned, and simplicity and modesty are commended. Thus the author scores lavishness in clothing, saddlery, decorations of houses, food and drink, and ostentatious show of followers and retinue. He condemns especially embroideries in gold and silver and all kinds of gilding, even the gilding of books. He makes an exception for the Qurʾān, which he allows to be gilded. It is better, he argues, to coin the gold and silver into currency for the good of the faithful[2].

Good manners and morals

Some of the duties enjoined as obligatory for those who are to enjoy the *niʿma* are merely concerned with matters of propriety and good manners. Thus the preacher should behave well in the pulpit. He must not turn about, not strike the pulpit with his fist[3]. The beggar on the street should be courteous and not obnoxious[4]. But closely intermingled with such rules for conduct and good behavior are questions of morality of grave consequence. Thus the dresser is enjoined to offer the master the right sleeve of the coat before the left when putting it on, and when helping him to undress he must pull the left sleeve before the right, but in the same breath he is warned not to allow his master to kiss him, or tempt him to commit the "sin of Lot", or the sin of the Sodomites[5]. Some of these dressers, says the author, are even more seductive than women, especially when they are young, beardless, handsome and well dressed. The bather

---

[1] Pag. ١٤٣ l. ١.
[2] Pag. ٣٨ l. ٨; ٩٩ l. ٩; ١٨٨ l. ١٤.
[3] Pag. ١٤١ l. ١.
[4] Pag. ١١٣ l. ١.
[5] Pag. ٥١ l. ٩.

mules and asses, but races with camels and birds are forbidden. He also commends the playing of ball in the field [1]. In the example dealing with the timekeeper he writes a formal treatise on magic and the occult sciences [2].

Books

In the matter of books the author is most severe. The only books that he would allow a reader to use in entertaining his hearers are books on ethics, traditions, prayers and exhortation [3]. He disapproves of books of fiction, or *belles lettres*, especially the popular tales about ʿAntar, the old Arab hero. Such books, he asserts, are not profitable for religion, and they seduce the times [4]. Books written by heretics are of course denounced in no uncertain terms. A paperseller should not sell paper for the making of such books, a copyist should not copy them, a bookbinder not bind them, a bookseller not keep them for sale, and of course nobody should ever read them [5].

Innovations

The author strongly denounces innovations that do not conform with the simplicity and purity of Mohammedan traditions, such as the prostration before a ruler in salutation, slipperbearers, cupbearers, the piercing of the ears for the wearing of rings, etc. [6].

Old Arab customs

On the other hand the author is just as severe on old Arab customs, such as marriage without a marriage contract, the taking of wives by force, the disinheriting of daughters, and the allowing of adultery among slaves [7].

Sincerity in religion

The author is a strong advocate of orthodoxy, conformance to traditional customs and loyalty to the faith, but he insists strongly on sincerity in religion and denounces

---

[1] Pag. ۹۹ l. ۱۱. [2] Pag. ۱۴۵ l. ۹. [3] Pag. ۱۴۳ l. ۴. [4] Pag. ۱۸۹ l. ۵.

[5] Pag. ۱۸۹ l. ۳; ۱۸۸ l. ۷; ۲۰۵ l. ۱. [6] Pag. ۳۲۳ l. ۱; ۵۱ l. ۱۲; ۵۳ l. ۹.

[7] Pag. ۸۹ l. ۴.

the jailer to the prisoners [1]. Even if harsh things had to be said or written, they should be put in kind words [2]. A physican should be kind to a patient [3].

Kindness to animals

Even animals are to share this kindness. They should be well cared for. They are the creations of Allāh. They have no speech and cannot make their wants known, but Allāh, and only he, understands them [4]. Thus couriers must not overwork their horses, as well as the couriers themselves must not be used for anything but the most important matters of state [5]. Consideration for animal life is enjoined even on a bricklayer, who should find out, whether some living thing is to be found in a place he is going to fill up [6]. Kindness to animals is also to be shown in killing animals for food, and in hunting [7].

Orthodoxy

The author is a staunch supporter of orthodox Mohammedanism. As a standard he refers to "the four schools" [8]. In questions, where there is a difference of opinion among the great teachers, he generally supports the narrow or stern interpretation. He holds up as an abomination the drinking of intoxicating wines [9], and the eating of forbidden food [10]. The shoemaker must not even use pigs hair in making shoes [11]. The dyer must not use blood in dying [12]. He holds up the prohibition against pictures of living things [13], against gambling, betting, duelling and wrestling. But he commends contests in riding for soldiers in order to improve their usefulness. The animals allowed for such races are elephants,

---

[1] Pag. ۲.۲ l. ۷. [2] Pag. ۴۴ l. ۱۴. [3] Pag. ۱۸۹ l. ۷. [4] Pag. ۲.۲ l. ۱۱.
[5] Pag. ۴۹ l. ۷; ۴۷ l. ۱۱. [6] Pag. ۱۸۴ l. ۸. [7] Pag. ۱۸۲ l. ۴.
[8] Pag. ۳۵ l. ۱.. [9] Pag. ۵۳ l. ۹. [10] Pag. ۳۹ l. ۱..
[11] Pag. ۲.۹ l. ۹. [12] Pag. ۱۹۴ l. ۳. [13] Pag. ۱۹۲ l. ۹.

faith and exalt the word of Allāh [1]. The rulers and their officers should also be careful in handling public means, and they should distribute them, not to personal favorites and for the sake of gaining personal affection and power, but to the most worthy [2]. The Sultan should supervise and support religion, but he should not build mosques only for the desire of having his own name glorified [3]. Religious education should be provided for by the appointment of teachers [4], the men of learning should be honoured, and those in power should see that they did not suffer want, but were provided with the necessities of life [5]. In the appointment to offices the right man should be put in the right place [6].

Efficiency in service

Efficiency in service is enjoined on all and everywhere. Neglect of duty, indifference, ignorance and incapability are most severely condemned and ridiculed [7]. Readiness to do ones duty, sincerity, faithfulness, reliability, responsibility, endurance and patience are held up as ideals [8].

Common welfare

Public interests, common good, the welfare of the whole are always kept in the foreground. For the attainment of those, all personal and private considerations and aims must be subordinated [9].

Kindness

Kindness is a great word with the author. Officials should "be kind to the people", kind to taxpayers [10]. Officers should be kind to soldiers [11], soldiers in their turn kind to peasants [12]. Officers of justice, who have to administer punishments, should show kindness and humanity to those they are to punish [13],

---

[1] Pag. ۲۷ l. ۸. [2] Pag. ۳۹ l. ۱۱. [3] Pag. ۳۲ l. ۹. [4] Pag. ۳۴ l. ۷.
[5] Pag. ۲۸ l. ۱۳; Pag. ۹۷ l. ۴. [6] Pag. ۳۴ l. ۳ff. [7] Pag. ۱۴; Pag. ۵۹.
[8] Pag. ۲۵; Pag. ۴۲ l. ۱۳; et passim. [9] Pag. ۲۵ l. ۱۰; Pag. ۳۹ l. ۹.
[10] Pag. ۳۹ l. ۱۰; Pag. ۴۲ l. ۱۴. [11] Pag. ۹۷ l. ۳. [12] Pag. ۷۴ l. ۱۴.
[13] Pag. ۹۰ l. ۱۲; ۹۲ l. ۷.

Then he gives examples of the duties required of the occupant, and then he would give examples of the right and proper, as well as the wrong and bad ways in which those duties may be performed.

These examples must of course he studied in detail in order to do justice to the work, but some of the leading ideas in the authors representations may be summoned up.

Justice and equity.

In dealing with rulers and high officials and the *šukr bil-afʿāl* that are essential for the retention of the *niʿma* the author makes a strong plea for *justice* and *equity*. On the other hand he fearlessly denounces tyranny and oppression. Thus the Caliph must not he governed in his dealings with the people by personal preference. He must not listen to the first comer but must use discrimination and fairness in dealing with the subjects. He must not use his position to wrong the subjects but to hinder wrongs and injustice being practised on them [1]. The Sultan must not oppress his subjects [2]. The *nāʾib* should have criminals punished, not for the sake of making himself famous as an avenger, but for the good of the community [3]. The judges should administer justice according to the strict commands of the law, not for personal gain and not by dictation of rulers or persons of influence [4].

Good government

The author makes a strong plea for good government. According to his ortodox Mohammedan point of view the very first duty of a ruler is to carry on the holy war for the glorification of Allāh and spreading of the faith. Indeed, Allāh has not made the Sultan a leader for the faithful that he should be a head in eating, drinking and easy living, but that he should fight the infidels, defend the

---

[1] Pag. ١٢—١٣. [2] Pag. ٢٧. [3] Pag. ٣٢. [4] Pag. ٨٣. [5] Pag. ٢٧. [6] Pag. ٢٩.

93. The *farrāšūn*, or valets of the chamber.
94. The *bābā*, or valet.
95. The *šarbadār*, or keeper of drinks.
96. The *taštadār*, or water-pourer.
97. The *ṣairafī*, or money-changer.
98. The *mukārī*, or camel-driver.
99. The *ᶜarīf*. (No text.)
100. The *naqqāšūn*, or sculptors. (No text.)
101. The *ġāsil al-mautā*, or washer of dead bodies.
102. The *sajjān*, or jailor.
103. The *jazzār*, or butcher.
104. The *mašāᶜilīya*, or torch-bearers.
105. The *dallālūn*, or vendors.
106. The *bawwāb*, or door-keepers of higher schools, mosques, etc.
107. The *sāʾis ad-dawābb*, or groom.
108. The *kalābizī*, or dog-keeper.
109. The *ḥāris ad-darb*, or guard of the street.
110. The *ṭaufīya*, or patrols.
111. The *kāsiḥ*, or sweeper.
112. The *iskāf*, or shoemaker.
113. The *rumāt al-bundaq*, or bullet-shooters.
114. The *suḥḥān fī aṭ-ṭarīqāt*, or the beggar of the streets.

6. MORAL IDEAS.

In the treatment of all these different vocations and positions in life, all of them, according to the arguments of the author, to be regarded as *niᶜmas* and thus calling for appropriate *šukr*, the author goes more or less into details. Generally he first describes the vocation and explains terms used in denoting the vocation or position in question.

64. The *imām*.
65. The *mu'addin*.
66. The *muwaqqit*, or time-keeper.
67. The *ṣūfīya*.
68. The *šaiḫ al-ḫānqā*, or head of a convent, hermitage.
69. The *fuqarā' al-hānqā* or *fakīrs* of a *ḫānqā*.
70. The *ḫādim al-ḫānqā*, or valet of a *ḫānqā*.
71. The *šaiḫ az-zāwiya*, or head of a *zāwiya* (monastery).
72. The *arbāb al-ḥiraf*, or artisans.
73. The *ṣāḥib az-zurᶜ waš-šajir*, or proprietor of gardens and orchards.
74. The *ṣayyādūn*, or hunters.
75. The *šādd al-ᶜamā'ir*, or superintendent of building operations.
76. The *bannā'*, or architects.
77. The *ṭayyān*, or masons.
78. The *muᶜallim al-kuttāb*, or teacher of writing.
79. The *nāsiḫ*, or copyist.
80. The *warrāq*, or paper-seller.
81. The *mujallid*, or book-binder.
82. The *muḏahhib*, or guilder.
83. The *ṭabīb*, or physician.
84. The *muzayyin*, or barber.
85. The *kaḥḥāl*, or oculist.
86. The *ḥā'ik*, or weaver.
87. The *qayyim fī al-ḥammām*, or head of the public baths, bather.
88. The *dahhān*, or house-painter, decorator.
89. The *ḫayyāṭ*, or tailor.
90. (Only the number of the example).
91. The *ṣabbāġ*, or dyer.
92. The *ṭāṭūr*, or watchman of the bath.

35. The *umarā᾽ al-ʿarab*, or *amīrs* or chiefs of wandering arab tribes.
36. The *qāḍī*, or judge.
37. The *kātib al-qāḍī*, or secretary of the judge.
38. The *ḥājib al-qāḍī*, or doorkeeper of the judge.
39. The *naqīb al-qāḍī*.
40. The *umanā᾽ al-qāḍī*.
41. The *wukalā᾽ dār al-qāḍī*.
42. The *šuhūd*, or witnesses.
43. The *nāẓir al-waqf*, or the director of the *waqfs*.
44. The *wakīl bait al-māl*, or procurator of the treasury.
45. The *muḥtasib*, or inspector of weights and measures.
46. The *ulamā᾽*, or men of learning.
47. The *muftī*, or authority on the interpretation of law.
48. The *mudarris*, or professor.
49. The *muʿīd*, or repeater.
50. The *mufīd*, or instructor.
51. The *muntahī min al-fuqahā᾽*.
52. The *fuqahā᾽ ad-dursa*.
53. The *qāri᾽ al-ʿušr*, or readers of the *ʿušr*.
54. The *munšid*, or reader of poetry.
55. The *kātib al-ġaiba ʿalā al-fuqahā᾽*, or the recorder of absences among the teachers.
56. The readers who read the *qur᾽ān* in a singing voice.
57. The *ḫāzin al-kutub*, or keeper of the books.
58. The *šaiḫ ar-riwāya*, or narrator.
59. The *kātib al-ġaiba as-sāmiʿīn*, or the recorder of absences among the hearers.
60. The *ḫaṭīb*, or preacher.
61. The *wāʿiẓ*, or exhorter.
62. The *qāṣṣ*, or story-teller.
63. The *qāri᾽ al-kursī*, or the reader sitting on a chair.

4. The *maqbūl al-kalima*, or favorite adviser of a ruler.
5. The *sulṭān*.
6. The *nā'ibs*.
7. The *dawādār*, or secretary.
8. The *ḫāzandār*, or treasurer.
9. The *ustād ad-dār*, or master of the house.
10. The *wazīr*.
11. The *mušidd ad-dawāwīn*, or superintendent of the *dīwāns*.
12. The *dīwāns*.
13. The *kātib as-sirr*, or private secretary of the Sultan.
14. The *muwaqqiᶜūn*, or secretaries of state.
15. The *mihmandār*, or gentleman in waiting by foreign ambassadors.
16. The *barīdīya*, or couriers.
17. The *nāẓir al-jaiš*, or director of the army.
18. The *silḥadār*, or arm-bearer.
19. The *jumaqdār*, or mace-bearer.
20. The *ṭabardār*, or axe-bearer.
21. The *jūkandār*, or jūkān (cane)-bearer.
22. The *jāmdār*, or master of the garderobes, the dresser.
23. The *bašmaqdār*, or slipper-bearer.
24. The *amīr ᶜalam*, or master of signals.
25. The *amīr šikār*, or master of hunting-birds and dogs.
26. The *amīr āḫūr*, or master of the stables.
27. The *saqqā*, or cup-bearers.
28. The *ṭawāšīya*, or eunuchs.
29. The *ḥājib*, or chamberlain.
30. The *nuqabā'*, or lower officers of justice.
31. The *wālī*, or chief of the police.
32. The *bawwāb*, or agents of the *wālī*.
33. The *umarā' ad-daula*, or *amīrs* of the governments.
34. The *ajnād*, or soldiers.

*ni*ᶜ*ma* is included all that the believer is and has, his life, faculties, qualities, position in life, and *šukr bil-af*ᶜ*āl* is the appropriate exercise of these faculties, qualities and positions.

Examples of *Šukr bil-*ᵓ*af*ᶜ*āl*

This *šukr bil-af*ᶜ*āl* — gratitude to and glorification of Allāh in deeds — the author undertakes to explain by *amṯila* — examples. These examples, 114 in number, constitute the great bulk of the book. It is not the purpose of the author to lay down explicit and detailed rules on conduct. The term *miṯāl* — example — must be taken in its strict sense. Thus these examples are rather examples among examples. He gives examples, how a believer is to act as to be worthy of divine favour, and on the contrary examples of shortcomings, failures, and wrongdoings that will incur divine displeasure and cause the loss of such favours. Thus he first gives two examples of the appropriate and impropriate use of faculties in the examples of gratitude for the faculties of sight and hearing, the *šukr bil-af*ᶜ*āl* for the *ni*ᶜ*ma* of eyes and ears. Then he takes up different vocations in life, beginning with the Calīph and ending with the beggar, and shows how these vocations, which all are *ni*ᶜ*ma*, are to be discharged in order to render gratitude, or what constitutes, the appropriate *šukr bil-af*ᶜ*āl* for each *ni*ᶜ*ma* of position in life. He also points out the opposite, examples of the *kufr an-ni*ᶜ*ma*, that is examples of failures, neglects and positive wrongdoings in those vocations.

5. EXAMPLES OF *ŠUKR BIL-AF*ᶜ*ĀL*[1]:

1. The eyes.
2. The ears.
3. The *ḫalīfa*.

---

[1] See Table of contents of arabic text and Notes on respective titles.

The object of praising Allāh, however, should not be the desire to boast over the favours, not for the gratification of vanity, and not for own benefits, but for the glory and honour of Allāh. To illustrate that point he tells two stories. An old man tells: "When I was in the prime of my life I loved a cousin of an uncle of mine, and she likewise loved me. Then she was married to me. But on the night, when she was brought to me, we said: 'Come, let us spend this night in rendering gratitude to Allāh for bringing us together. Then we prayed that night, and not did one of us devote himself to the other. Then the second night we said likewise. Since then we have kept up this every night for seventy or eighty years"[1]. The other story is about a deputation to *ᶜOmar Ibn ᶜAbd-al-Azīz*: "A deputation came before *ᶜOmar Ibn ᶜAbd-al-ᶜAzīz,* Allāh be merciful to him. Then arose a young man to speak. Then said ᶜOmar: 'The old, the old!' But he answered: 'Oh Amīr of the faithful, if it is a matter of years, then there may be among the faithful one who is older than thou. Then he said: 'Speak!' Then he said: 'Oh Amīr of the faithful, we are not a deputation of request and not a deputation of fear. As for request thy goodness has provided for us, and as for fear thy justice has made us secure in regard to it. Then verily we are a deputation of gratitude, we come to thee to praise thee with our tongue"[2].

Šukr bil-afᶜāl

The *šukr bil-afᶜāl* — gratitude in deeds — is the compliance to the commandments of the bestower of favours, and the shunning of things he has forbidden. To every *niᶜma* there is an appropriate kind of *šukr*, and this *šukr* should he rendered in the appropriate manner. Thus in

[1] Pag. ١٨ l ١. ff. [2] See Pag. ١٩ l ٥ ff.

way for the bestowal of a greater. Allāh, to whom there are no secrets, looks into the hearts of men, and he will discover, whether there are any heart-gratitude. If a believer is tempted to look upon a *niᶜma* as small, he should remember his own unworthiness, his own origin and that Allāh is under no obligations to confer favours upon him, but what he does bestow, is all a matter of grace.

The highest quality of *šukr bil-qalb* is gratitude for a gift, not for the gift itself, but on account of the giver. This point he presents with a great deal of subtility of thinking in an example of a king that, when he sets out on a yourney, provides one of his retinues with a horse[1]. Then the reciever may rejoice over this distinction from different motives. The highest kind of joy is that he rejoices in the gift of a horse, not because it is a horse, but because it is a means of bringing him nearer the immediate service of the king, and that it elevates him from the rank of the common people into the higher rank of the personal attendants to the king. A lower kind of joy is that he rejoices in the gift of a horse, not exactly because it is a horse, but because of the benefits to himself that such a gift and advancement would bring him. The lowest kind of joy is that he rejoices in the gift of a horse simply because it is a horse and for the pleasure of riding it. It is of no concern to him, if it is a gift of the king, or if he found the horse in the desert. A fourth kind of joy is that he rejoices in the gift of the horse because of all those things, and there is no harm in that, only it does not reach the high level of the first, which is joy in the horse because of the giver alone.

Šukr bil-lisān

The *šukr bil-lisān* is to make known the *niᶜma* of Allāh.

[1] See Pag. ١٤ l ١٣ ff.

life that will be a glorification of the divine benefactor, as it is devoted to the carrying out of the divine will.

Šukr bil-qalb

The great thing in *šukr bil-qalb* is to know and acknowledge that it is from Allāh alone that all *niʿma* — success, good fortune, happiness — comes. Whatever the immediate source may seem to be, Allāh stands behind as the dominating power. He rules men and controls their desires, motives and actions just as he rules the sun and the moon and makes them run their course according to his command. If men show favour to men, it is Allāh who has put in their hearts the motives and desires for their good deeds. Men are only instruments in the hand of Allāh in bestowing favours. It is appropriate to render thanks to men for what they do, but the source of all good and the ultimate object of praise and gratitude is Allāh. Gratitude, moreover, is a commendable virtue according to the saying of the Prophet as handed down by tradition: "One who is not grateful to men is not grateful to Allāh", and in another version: "One who is not grateful to Allāh is not grateful to men". As the *niʿma* includes all abilities and powers, the *šukr*, the ability to render gratitude, to praise Allāh, is also a *niʿma*. "We render gratitude for his grace by his grace."

The *šukr* is due for every *niʿma*, even if it is small. Yet no *niʿma*, no gift, that comes from Allāh should be considered small. In fact, the smallest *niʿma* from Allāh is great in comparison to the smallness and unworthiness of a mortal reciever, being in his origin only "a drop of seed that is emitted". Moreover, as the traditional saying of the Prophet runs: "One that is not grateful for the small is not grateful for the great." Ingratitude will deprive the reciever of further favours, but gratitude for a smaller favour will pave the

fully, and these explanations are inbodied in this book. But he will occupy himself particularly with divine favours in worldly affairs.

The first thing is that one that has lost divine favour should understand the causes of the loss. The *niᶜma* is never lost accidentally, but the loss is always caused by shortcomings in the conduct of the believer, the failure to comply with the requirements and obligations involved. These duties, obligations and manners of conduct are included in the *šukr an-niᶜma*. The causes, on the other hand, of the loss of the *niᶜma* are included in the opposite term *kufr an-niᶜma* — ingratitude. Thus every *niᶜma* that is not met with the appropriate *šukr*, every divine favour or rather state of favour, that is not duly acknowledged, and for which gratitude is not rendered, is in the process of ceasing.

In spite of the fact that the author has laid a great deal of stress on keeping the order of "these three things", he now reserves the second for the last part of the book and takes up the third, or the *šukr*.

4. ŠUKR AN-NIᶜMA.

The *šukr an-niᶜma*, or gratitude for divine favour, is of three kinds, or rather it is expressed in three ways:

1) *šukr bil-qalb* — gratitude in heart,
2) *šukr bil-lisān* — gratitude in speech,
3) *šukr bil-afᶜāl* — gratitude in deeds.

The *šukr* thus is the glorification of the bestower of favours by the whole human being. It comprehends the recognition and feeling of gratitude of mind and heart, the expression of praise and thanks by the faculties of speech, and the amplification of feelings and words in the leading of a

aim of the author is to show both the causes of the loss and the way to the regaining of divine favour.

3. ARGUMENT.

The author according to his own statement wrote this book on request and as a fuller explaination of an answer given to a question as to the possibility of regaining lost favour. The passage reads as following: [1]

"A question to be answered had been put to me: 'Is there a way to one who has lost divine favour in religious or worldly affairs, by which, when he seeks for it, it may return to him and be rendered back to him?' Then this was the answer: 'The way for him is that he should understand from where the loss has come, then he should repent of it, and he should acknowledge the benefit there was in the afflictions on this account, then he should be satisfied with them, and furthermore he should pray to Allāh in the way, which we will explain".

The way of regaining lost favour

The author thus, as he now later explains, sets forth three means, "three things", by which lost divine favour may be regained:

1) Recognition of the causes of the loss of divine favour and turning away from a course of life that caused this loss.
2) Acknowlegement of the justice and benefits in the trials and punishments inflicted, as they would bring back divine favour.
3) *šukr an-niʿma* — gratitude.

Now the author is requested to explain these things more

[1] See Pag. ٣ l ٣ ff.

The object in view is altogether practical. It is a question of success and happiness in life, and the book is proclaimed to be a true and trustworthy guide to a life of success, good fortune and happiness. But to the pious Mohammedan success and good fortune are entirely due to divine favours, and all that the believer is able or need to do is to behave in a way that will ensure for him the continuation of divine favours. The succesful and fortunate man is an object of divine grace, and his own part in the shaping of his own destiny is to *keep* himself in grace.

A guide

The whole book thus turns on two words, or two expressions,

ni^cma and šukr

1) *niᶜma* or *niᶜmat Allāh* — divine grace, favour, good fortune, happiness — and
2) *šukr* or *šukr an-niᶜma* — praise, thanks, gratitude for divine favour.

Grace and praise, or favour and gratitude are the key-notes. In *niᶜma* is included all good fortune, success, well being and happiness in this life and the hereafter that ever can fall on the faithful by divine favour. In *šukr*, on the other hand, is included all that the faithful has to do in order to remain an object of divine favour and thus to ensure for himself a life of success and good fortune.

The suposition is that the Mohammedan as a believer in Allāh *is* enjoying divine favour, but that this grace can be forfeited and lost on account of unworthiness and misdemeanor on the side of the believer. *Šukr* is a condition for *niᶜma.* Hence the purpose of this book is to be a guide for those who have lost divine favour, who have fallen from grace, and who on account of misdemeanor have exposed themselves to divine disfavour and punishment, which in turn have plunged them into adversities and misfortunes. The

to be regarded as one of his latest works. This goes well with the fact that this book troughout bears every mark of mature scholarship, as well as it exihibits a great experience in life and a thorough knowledge of men and the world.

There is a reference[1] in the work itself to the *nā'ib* of Syria at the time of the composition of the book, that would fix the date more approximately could only this *nā'ib* in question be identified with certainty from other historical sources. Unfortunately this is not the case. The question may also arise, whether the whole passage is not an interpolation of a later time, as only three MSS of those consulted have it[2]. It is not unlikely, however, that the *naʿib* referred to was the Amīr *ʿAlā'-ad-dīn ʿAlī al-Māridīnī*, who was *nā'ib* in Damascus for the last time between 762 and 764 A.H. If this supposition is correct, *Tāj-ad-dīn* would have written the first part of the work at least before 764 A.H. And we know positively that he did not write the same part of the book before 760 A.H., as that is the year, when he completed the *jamʿ al-jawāmiʿ*, to which he refers already in the first part[3].

2. OBJECT AND CHARACTER.

The object and purpose of the book have made it composite in character. The theoretical problem of the argument of the book is religious, the means of solving the problem are ethical, and as in the discussion of the ethical questions involved the life and customs of the people are either described or simply alluded to, the work is incidentally social.

Religious-ethical-social treatise

Thus this work *muʿīd an-niʿam wa-mubīd an-niqam* may be said to be a *religious-ethical-social* treatise.

---

[1] See Pag ٧٠ ١ ٧. [2] See Note to Pag. ٧٠ ١ ٧. [3] See Pag. ١٠٧ ١ ٩.

III. THE WORK.

1. AUTHORSHIP AND DATE.

Authorship

That the work *mu^cīd an-ni^cam wa-mubīd an-niqam* is written by *Tāj-ad-dīn as-Subkī* cannot be questioned although *Ibn Šuhba* ascribed this book to his father *Taqī-ad-dīn* [1]. All the native biographers and also *Ḥājjī Ḫalīfa* [2] expressly state that it is the work of *Tāj-ad-dīn*, as well as the title pages and introductions of the MSS. In the work itself *Tāj-ad-dīn* refers to other works as his own, works like the *jam^c al-jawāmi^c* [3] and *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā* [4], which we know were written by him.

Title

The title of the book is generally given as *kitāb mu^cīd an-ni^cam wa-mubīd an-niqam*, but *as-Suyūṭi*, *Mubārak* and MS B[1] has *mufīd an-ni^cam wa-mubīd an-niqam*. The MS Y[2] has only the first part of the title on the titlepage.

Date

The exact date of the composition of this work cannot be fixed. But it must have been written some time after 760 A.H., as this is the date when the *jam^c al-jawāmi^c* was completed, a work to which, as we have noted, *Tāj-ad-dīn* refers as his own in this book. Hence it must have been written during the last ten years of the authors life, and is

---

[1] Acad. 49. [2] HḪ V, 642, No. 12448.

[3] See Pag. ١٠٧ l ٩. [4] See Pag. ١٠٥ l ١٣.

VARIA.

Other writings by *Tāj-ad-dīn* not classified above are the following:

26. *ad-durar al-lawāmiᶜ*, according to *Ibn Šuhba*[1], a work by *Tāj-ad-dīn*, but the editor has not been able to trace it.

27. *aṭ-ṭāᶜūn*[2], a treatise on the plague, where *Tāj-ad-dīn* discusses the question whether it is consistent with true piety to attempt to evade the plague or not.

28. *adᶜiya maʾṯūra*[3], the invocations with which *Tāj-ad-dīn* closed his large biographical work *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*[4].

29. *A prayer*, composed by *Tāj-ad-dīn* in Cairo 764 A.H. and published by *Tāj-ad-dīn al-Malīḥī*[5].

30. *A certificate*, given by *Tāj-ad-dīn* 767 A.H. in Damascus to *Muḥammad ibn ᶜAlī al-ᶜAšāʾir* in regard to the mastery of his work *jamᶜ al-jawāmiᶜ*[6].

31. *muᶜīd an-niᶜam wa-mubīd an-niqam*, the work here edited.

---

[1] Acad. 51. [2] HH III, 417.

[3] Not *manṭūra* as Brockelmann has it.

[4] MS Escur². II, 773_1 Not 772_3 as Brockelmann has it.

[5] MS Escur². II, 773_2. Not 772_2 as Brockelmann has it.

[6] MS Berl. 157, 2.

Tāj-ad-dīn had preficed an introduction. It may have had a place in *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*.

20. *qaṣīda* [1] of the measure *kāmil*, an eulogy on *al-Ašʿarī*, the theologian, philosopher and jurisconsult, † 324, and the validity of his doctrines.

21. *qaṣīda* [2], 22 verses of the measure *basīṭ*, dedicated to, *Ṣalāḥ-ad-dīn aṣ-Ṣafadī* [3], † 764.

TRADITIONS.

On the subject of traditions *Tāj-ad-dīn* has edited one of his fathers works:

22. *tašḥīḏ al-aḏhān* [4], a revised edition of his fathers work on traditions *qadr al-imkān fī ḥadīṯ al-iʿtikāf*.

GRAMMAR.

On arabic grammar and related subjects *Tāj-ad-dīn* wrote the following:

23. *taršīḥ an-naḥw* [5], a treatise on arabic grammar.

24. *al-alġāz* [6], a book on the science of aenigmatical language. *Ḥājjī Ḫalīfa* does not give the exact title of *Tāj-ad-dīns* book but takes it up among works on *ʿilm al-alġāz*. *Ibn Šuhba* names *Tāj-ad-dīns* book *alġāz* [7]. It may be the *qaṣīda* of which there is a MS in Leiden, "carmen hoc aenigmata continet" [8].

25. *qaṣīda*, 37 verses of the measure *wāfir* on the significations of the word *ʿain* [9].

---

[1] MS Berl. 2098. Comp. No. 11, p. 30. [2] MS Berl. 7865, 1.
[3] Brock. II 31. [4] HH IV, 505. [5] HH II, 281. [6] HH I, 404.
[7] Acad. 51. [8] Leyden[2] 735. [9] MS Berl. 7065.

part of the last volume of the work, devotes 150 pages to one man, or to *Taqī-ad-dīn*, the father of the author.

17. *aṭ-ṭabaqāt al-wusṭa* [1], or the middle (seized) *ṭabaqāt*, the same biographies as in *aṭ-ṭabaqāt al-kubra* in abridged form, completed 754 A.H. The work, beside an index, consists of three parts:

I. 1. *aš-Šāfiʿī* and immediate pupils.
   2. Those having the name *Aḥmad*.
   3. Those having the name *Muḥammad*.
   3. The rest in alphabetical order.

II. Women, who had distinguished themselves in the knowledge of *Šāfiʿite* law.

III. Traditions gathered from *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*.

18. *aṭ-ṭabaqāt aṣ-ṣuġrā* [2], or the small *ṭabaqāt*, completed 760, appears to be simply an abridgement of *aṭ-ṭabaqāt al-wusṭā*. The plan is practically the same, only *aṭ-ṭabaqāt al-ṣuġrā* is very condensed, consisting in fact mostly of names and dates. Yet the Brit. Mus. MS contains 300 large pages.

The following compositions by *Tāj-ad-dīn* may also be put under this head, although they would be more accurately classed as *eulogies* than as biographies:

19. *kitāb manāqib aš-šaiḫ al-imām Abū Bakr ibn Qauwām* [3], an eulogy over the virtues and good deeds of the pious *Abū Bakr ibn Qauwām*, 584—656 A.H. It is in fact an extract from a work by the nephew of *Abū Bakr*, *Muḥammad ibn Qauwām*, † 718, to which

---

[1] MSS Berl. 10035, Brit. Mus. 1297, Bodl. I 667, 747, Cambr. 16, Cairo V 79, Pet. A.M. 208.

[2] MSS Berl. 10038, Bodl. I 727, Brit. Mus. Suppl. 642, Gotha 1762 (Not 1722 as Brockelmann has it), Cairo V 78.

[3] MS Berl. 10099 (34 pp.).

BIOGRAPHY.

The most extensive and beside the *jamᶜ al-jawāmiᶜ* the most famous works of *Tāj-ad-dīn* are his *aṭ-ṭabaqāt aš-Šāfiᶜīya* [1]. — Classes of Šāfiᶜītes — or biographies of illustrious Šāfiᶜīte jurisconsults from the time of the great *aš-Šafiᶜī* down to the author's own time. *Tāj-ad-dīn* wrote three different works on this same subject, a large work called *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā*, a more condensed edition, called *aṭ-ṭabaqāt al-wusṭā*, and a still more condensed edition called *aṭ-ṭabakāt aṣ-ṣuġrā*. These *ṭabaqāt* by *Tāj-ad-dīn* have the fame of being the best biographies on Šāfiᶜīte scholars ever written, but strange enough, none of them have yet been published.

16. *aṭ-ṭabaqāt al-kubrā* [2], or the great *ṭabaqāt*, is a very copious work. The MSS, however, are scattered and more or less fragmentary. The illustrious Šāfiᶜīte jurisconsults, whose lives and works are treated, are divided into seven *ṭabaqāt* or classes:

I. Those who were pupils of *aš-Šāfiᶜī*.
II. Those who died between 200 and 300 A.H.
III. Those who died between 300 and 400 A.H.
IV. Those who died between 400 and 500 A.H.
VI. Those who died after 500 A.H.
VII. Those who died after 600 A.H.

The Paris MSS show the scope of this great work. Paris 2100, a MS of 442 pages, contains only the first of the seven classes. Paris 2101, which must be a

---

[1] HḤ. IV 139. See also author's own reference to two of these works, Pag. ١٠٥ I ١٣.

[2] AS 3299—3301, MSS Berl. 10037, Escur.[1] 1664, Jeni 870/1, Cairo V 78. Köpr. 1108/9.

of his own [1]. Brockelmann does not mention this book among the works of *Tāj-ad-dīn*. According to *Ibn Ayyūb* [2] the work had been begun by the father of *Tāj-ad-dīn* and then completed by himself.

9. *šarḥ as-saif al-mašhūr fī ʿaqīdat al-uṣūl Abī Manṣūr al-Māturīdī* [3], a commentary on the work of that Ḥanafite jurisconsult [4].
10. *šarḥ tanbīh fī al-fiqh liš-Šīrāzī* [5], *Tāj-ad-dīn* being one of the numerous commentators on this work [6].
11. *qaṣīda* [7] on *al-Ašʿarī* [8], 56 verses of the measure *kāmil*, explaining the differences between the principles of *Abū Ḥanīfa* and those of *al-Ašʿarī* [9].
12. *kitāb al-fatāwī* [10], an edition of a work of his father, containing answers to questions of law.
13. *kitāb al-ašbāh wan-naẓāʾir* [11], a work on legal questions, according to *Ibn Najīm*, dead 970 A.H., the best work written on the subject.
14. *al-qawāʿid al-muštamila ʿalā al-ašbāh wan-naẓāʾir*, a work by *Tāj-ad-dīn*, mentioned by *Ibn Šuhba* [12] and *Ibn Ayyūb* [13], but whether this is a different work from *al-ašbāh* itself the editor has not been able to determine.
15. *jalab ḥalab* (?) — written جلب حلب — also given by *Ibn Šuhba* [12] and *Ibn Ayyūb* [13], consists of answers to questions on law, raised by *Šihāb-ad-dīn al-Adraʿī* from *Ḥalab*, dead 783 A.H.

---

[1] Pag. ١٣٣ l ٨. [2] RA 163*b*. [3] ḤḤ. III 242. [4] Brock.
[5] ḤḤ. II 432. [6] Brock. I 387. [7] MS Berlin 4861. [8] Brock. I 194.
[9] Comp. the other *qaṣīda* on *al-Ašʿarī* under the heading Biography.
[10] ḤḤ. III 358.
[11] ḤḤ. I 313. Whether Leiden 1843, the only MS known of a work on this subject, really is the work of *Tāj-ad-dīn*, as Brockelmann states, is difficult to determine, at least from the description given in the catalogue, as the first part of the MS is wanting.
[12] Acad. 51. [13] RA 163*b*.

3. *šarḥ jamᶜ al-jawāmiᶜ* [1], a commentary on his own legal work, completed in 770 A.H. or the year before *Tāj-ad-dīn* died.

Other books on *al-fiqh* are the following:

4. *taušīḥ at-taṣḥīḥ fī uṣūl al-fiqh* [2], completed in 761 A.H.
5. *taršīḥ at-taušīḥ wa-tarjīḥ at-taṣḥīḥ* [3], an enlarged edition of the former work.
6. *rafᶜ al-Ḥājib ᶜan muḫtaṣar Ibn al-Ḥājib* [4], a commentary on the work by *Jamāl-ad-dīn Ibn al-Ḥājib*, † 646 [5], containing the principles of *Mālikīte* law, and being an abridged edition of that authors larger work *al-muntahā*. Brockelmann does not mention this commentary, neither among the works of *Tāj-ad-dīn*, nor among the other commentaries on this work. *Tāj-ad-dīn* refers to this work of him in the *muᶜīd an-niᶜam wa-mubīd an-niqam* [6]. On this work by *Tāj-ad-dīn* Notes have been written by *ᶜIzz-ad-dīn Ibn Jamāᶜa*, † 819, and by the brother of the author *Bahāʾ-ad-dīn as-Subkī*, † 773 [7].
7. *tarjīḥ taṣḥīḥ al-ḫilāf* [8], 1600 verses of the measure *rajaz*, in which *Tāj-ad-dīn*, following the outlines made by his father and also adding a new chapter, corrects the mistakes made by *an-Nawawī* in his works on *al-fiqh*.
8. *šarḥ minhāj al-uṣūl ilā ᶜilm al-uṣūl* [9], a commentary on the work of *al-Baiḍāwī* [10], † 685 A.H. *Tāj-ad-dīn* refers to this work in the *muᶜīd an-niᶜam* as a work

---

1 MS Algér 958. 2 ḤḤ. II 464; MS Cairo II 211.
3 MS Cairo IV 206.
4 ḤḤ. VI 174, No. 6496, DK I 182*a*, Ḫiṭaṭ XII, 8, Šuhba 51. Tašnīf 2*a*.
5 Brock. I 303 ff. 6 Pag. ١١٠. 7 ḤḤ. VI 174.
8 MS Berlin 4597. 9 ḤḤ. IV 216, RA 163*b*. 10 Brock.

commentary. MSS Gotha 927 (396 pp.), Paris 810.

4) *ᶜIzz-ad-dīn Abū Bakr al-Kanānī*, † 819.

5) *Šihāb-ad-dīn ar-Raula al-Muqaddasī*, † 844.

6) *Burhān-ad-dīn al-Kabākibī al-Kudsī*, † 850.

7) *Ibn al-ᶜAbbās al-ᶜAdawī.*

8) *Šihāb-ad-dīn al-Ġazzī*, † 822.

9) *Šihāb-ad-dīn al-Kūrānī*, † 893.

10) *ᶜAbd al-Barrī al-Ḥalabī*, the Ḥanafite, † 921 A.H.

Versifications[1].

The *jamᶜ al-jawāmiᶜ* has been put into verse by following authors:

1) *Šihāb-ad-dīn ᶜAbd-ar-Raḥmān aṭ-Tūḫī*, † 893 A.H.

2) *Raḍā-ad-dīn al-Ġazzī*, † 925.

A commentary on this versification by the authors son *Badr-ad-dīn al-Ġazzī*, † 984.

3) *al-kaukab as-sāṭiᶜ*, versification by *Jalāl-ad-dīn as-Suyūṭī*, † 911 A.H.; MSS Algér. 957, Brit. Mus. 893_8, Escur.[2] 218.

A commentary by the author on his versification called *šarḥ al-kaukab as-sāṭiᶜ*. MS Brit. Mus. 893_8.

Tāj-ad-dīn himself wrote two books on the *jamᶜ al-jawāmiᶜ*:

2. *manᶜ al-mawāni ᶜan suʾālāt jamᶜ jal-awāmiᶜ*[2], about 400 pages, written as a reply to the criticism on the *jamᶜ al-jawāmiᶜ* by *Šams-ad-dīn Muḥammad al-Ġazzī*, dead 808 A.H., in a work called *al-burūq al-lawāmiᶜ fīmā ūrida ᶜalā jamᶜ al-jawāmiᶜ*. *Tāj-ad-dīn* takes up and answers 33 (Paris MS gives only 32) questions, stated at the beginning of the book.

---

[1] ḤḤ. II 613. [2] ḤḤ. VI 198; MSS Gotha 927, Paris 810.

Šarīf, † 907 A.H., written 906 A.H.; MS Berl. 2204 (404 pp.), Cairo II 247.

(2) *ḥāšiya fī jamᶜ al-jawāmiᶜ*, by *Abū Yaḥyā Zakarīyā al-Anṣārī*, † 926. MSS Alger 953—5, Brit. Mus. Suppl. 259 (308 pp.), Cairo II 260.

(3) *al-āyāt al-bayyināt*, by *Šihāb-ad-dīn aṣ-Ṣabbāj al-ᶜIbādī*, † 992, a work on the errors made by *al-Maḥallī* in his commentary on the *jamᶜ al-jawāmiᶜ*. Printed in 4 volumes, *Būlāq*, 1289 A.H.

(4) *ḥāšiya fī šarḥ jamᶜ al-jawāmiᶜ* by *ᶜAbd-ar-Raḥmān al-Bannānī*, † 1198. Printed in 2 volumes, *Būlāq* 1285, Cairo 1309 A.H.

(5) *Badr-ad-dīn Ibn Hāṭib at-Taḥarīya*, pupil of *al-Maḥallī*, † 893.

(6) *Muḥammad Ibn Dāʾūd al-Bazillī*, † 925.

(7) *Quṭb-ad-dīn ᶜĪsā aṣ-Ṣafāwī al-ʾĪgī* from Mekka, † 955.

(8) *ᶜĪsā ibn Muḥammad al-Barāwī*; MS Paris 806 (740 pp.).

(9) *Nāṣir-ad-dīn Muḥammad al-Mālikī al-Luqānī*; MSS Cairo 246, Paris 807/8 [1].

(10) *ᶜAlī ibn Aḥmad an-Najjārī aš-Šaᶜrānī*; MSS Berl. 4406, Cairo II 260.

(11) *Muḥammad ibn Barrī al-ᶜAdawī*, † 1193; MS Cairo II 246.

Other commentaries and commentators on the *jamᶜ al-jawāmiᶜ* itself:

3) *al-burūq al-lawāmiᶜ fīmā ūrida ᶜalā jamᶜ al-jawāmiᶜ*, by *Šams-ad-dīn Muḥammad al-Ġazzī*, † 808 A.H., a severe criticism on the *jamᶜ al-jawāmiᶜ*, put together into 32 questions. *Tāj-ad-dīn* wrote a new book in his own defence — *manᶜ al-mawāniᶜ* — against this

[1] Not 718 as Brockelmann has it.

JURISPRUDENCE.
(*al-fiqh*)

1. *jam*c *al-jawāmi*c *fī uṣūl al-fiqh* [1], in seven books and introductions, completed 760 A.H. at *Nairab* near Damascus, a compendium of the principles of law. This is perhaps the most famous of the authors many works. It remains up to this day the standard work on *Šāfiᶜīte* law and is used as a text book at the study of law at the great Mohammedan University of Cairo [2]. It is the only work of *Tāj-ad-dīn* that so far has been printed [3].

Commentaries [4].

The following commentaries have been written on the *jam*c *al-jawāmi*c:

1) *tašnīf al-musāmi*c *bi-jam*c *al-jawāmi*c by *Badr-ad-dīn az-Zarkašī*, † 794 A.H.; MS Gotha 926; 236 pages.

Abridgment of this:

al-ġaiṯ al-hānī, by *Abū Zaraᶜt al-ᶜIrāqī*, † 826.

2) *šarḥ jam*c *al-jawāmi*c, by *Jalāl-ad-dīn al-Maḥallī*, † 864, written 827, one of the most famous commentaries on the author's work, printed in Cairo 1308 A.H., and used with the *jam*c *al-jawāmi*c itself as a text book at the University of Cairo [5].

Notes

on the commentary by *al-Maḥallī*:

(1) *kitāb ad-durar al-lawāmi*c [6] by *Kamāl-ad-dīn Ibn Abī*

---

[1] ḤḤ. II 610, No. 4161. MSS Berlin 4400/1, Leiden 1845, Escur.[2] 653, Cairo II 243.

[2] See Sachau, Muhammedanisches Recht, p. XXIV.

[3] Cairo 1308 A.H. [4] ḤḤ. II 610 ff.

[5] See Sachau, Muhammedanisches Recht, p. XXIV.

[6] Not notes on *Tāj-ad-dīn's* work itself as Brockelmann states. See ḤḤ. II 610.

But on the other hand, a man of *Tāj-ad-dīns* ability and high moral qualities would not be easily gotten rid off, and he would be apt to be recognized and promoted. Hence most of the native biographers sum up, as it were, the story of his life by quoting *Ibn Kaṯīr*: "There came to him trials and difficulties, as had not come to a *qāḍī* before him, and there came to him high positions, as had not come to any one before him."

4. WORKS.

Tāj-ad-dīn as-Subkī has the fame of having been a copious writer in comparison to the shortness of his life. As noted before, he was only 44 years of age when he fell a victim to the plague. Yet he has composed a large number of books. These books made him noted as a writer during his lifetime, and some of them have ensured to his name a lasting fame, or as the native biographers have it "his works were studied during his lifetime and after his death." His works, of course, represent the different branches of learning and also the offices, to which he devoted himself. They comprehend the subjects of jurisprudence, biography, traditions, arabic grammar, etc. Some are written in prose, others in verse. The writings of *Tāj-ad-dīn*, which the editor has been able to trace, larger and smaller, in all 31 in number, are given below. The grouping is, however, inadequate and may be arbitary. Some of the smaller treaties might just as well have been put under another heading than that under which they are found. But, as it was impossible to arrange litterary compositions of the author in chronological order, and as some grouping was desirable, the following was adopted as a matter of conveniency.

or wrongdoings, wherever found, whoever is concerned, high or low, friend or enemy. He is most exacting in regard to the discharge of duty, a stern advocate of simplicity, and he denounces fiercely and mockinly extravagance and luxery. He seems to have been absolutely set, stern and unyielding in what he considered right or wrong, unflinching in his outspokenness, seemingly unmoved by any considerations, any influence. In the great trials of his life, trials that naturally would come to a man of such qualities, he also manifests resolute courage and unshaken perseverance.

Kind-hearted

On the other hand, stern, unyielding and couragous, a fighting spirit as he truly was, he had the reputation of being a friendly, sympathetic and kindhearted man. This combination of a strong sense of justice and a kind heart would be apt to make him, what he in fact appears to have been, a champion of the humble, the needy, the wronged and the oppressed.

Many enemies and many friends

A man like *Tāj-ad-dīn* would naturally make many enemies and also many friends. The bold and unflinching manner in which he, now fiercely denounces, now redicules the vanities, inefficiency, extravagances and wrongdoings of those in authority, as rulers, judges, scholars, would make enemies among the higher classes. His care for the neglected, oppressed and wronged would ensure him gratitude and affection. He would be as feared and hated on the one hand, as he would be honoured and loved on the other. The just and good would admire and support him, the bad and crooked would hate and fight him.

A stormy life

No wonder that his life was a stormy one. No wonder, that uncompromising as he was, he got into trouble again and again on account of his decision in legal cases. No wonder that he was displaced from office so many times.

again and again quotes him as an authority in regard to the authorship of some book[1], as authority on works of law[2]) and as making comments and criticisms on books[3]). He also gives longer or shorter quotations from his own works[4].

Tāj-ad-dīn obviously was a man of great activity, a hard worker. His researches, learning, eloquence and literary skill he put into practical use in the discharge of his duties as head *qāḍī*, as teacher in a number of schools, as preacher and as a writer of books. Thus he was not only a great scholar but also an able judge, a successful teacher and a copious but conscientious author.

Activity

Tāj-ad-dīn was without doubt a man with a strong sense of duty and an equal strong sense of right and wrong. His character was one of unquestionable honesty and integrety. He was carried by unselfish motives and lofty aspirations.

Sense of duty

We will also have to regard *Tāj-ad-dīn* as a pious man. His great ideal was Omar II, known for his piety, not to say bigotry. He was obviously inclined towards religious mysticism. Thus he speaks with great deference of the *Ṣūfīs*, and those he put forward as the benefactors of the world.

Piety

Tāj-ad-dīn was a man of no comprimise. He is set in his own ideas and clings to his own school. He was a pillar of the *Šāfiʿīte* orthodoxy. He has no regard, no patience and no mercy for "the heretics". He opposes bitterly every kind of innovation in religious as well as in social life. But he is also just as uncompromising in his ideas and sense of moral right or wrong most outspoken in matters of neglect, shortcomings

No compromise

---

[1] HḤ. II 234. [2] ḤḤ. II 181, 187, 432. [3] ḤḤ. I 313, II 186.
[4] ḤḤ. I 272, II, 136, 145, 346.

was appointed to the same office, being one of the highest offices of the country.

As the biographers state and his works prove *Tāj-ad-dīn* was a keen and ready thinker, a man of a clear and discerning mind. He would take in the position in a moment. He was noted for his command of the arabic language, his great power of expression. He was a brilliant speaker, eloquent, forceful, fiery, bold, persuasive and convincing. He was an exellent improvisor, an art much admired by the arabs, and a great debator. No one of his age could compete with him as a debator, no one could exel him in arraying arguments.

Learning *Tāj-ad-dīn* was a thorough scholar. His learning included most of the different branches of the sciences of his time, such as arabic grammar, interpretation of *al-Qur'ān*, traditions and arabic litterature, but his special field seems to have been *al-fiqh*, or Mohammedan Jurisprudence. Thus he enjoyed great fame as a jurisconsult, equally skilled and experienced. So great an authority in questions of law he was in fact that he himself once wrote to the *nā'ib* of Syria, a modest man as he was: "I am to day on the whole the *mujtahid* — a supreme authority on matters of law — of the world" [1]. This statement, according to the biographers, was never challenged. His work on the principles of law — *jam' al-jawāmi'* — is also held to he the best ever written on the subject and remains up to this time the standard text book for the study of *Šāfi'īte* law at the great Mohammedan University of Cairo [2].

Tāj-ad-dīn also seems to have enjoyed great fame as an Fame authority on arabic books and writers. Thus *Ḥājjī Ḫalīfa*

---

[1] Not a *mujtahid* on "Eheschliessungen", as Wustenfeld has it. See Schāf.
[2] See Sachau, Muhammedanisches Recht, p. XXIV.

aš-Šāmīya al-Juwānīya. This was in the year 770 A.H.

Tāj-ad-dīn only held these offices untill the following year. That year a dire plague, following on a severe famine, swept over Syria and carried off multitudes of the inhabitants [1]. Among the victims of this plaque was *Tāj-ad-dīn.* He had preached as usual on Friday the 3rd day of *Ḏū'l-Ḥijja,* then he fell ill on Saturday, the following day, and died on Tuesday evening, the 9th day of *Ḏū'l-Ḥijja,* in the year 771 A.H. (July 2, 1370 A.D.) at his country home at *Nairab,* near Damascus. He was burried in the family tomb at the foot of the *Qāsiun.* At his death he was thus only a man of about 44 years of age.

Victim of plaque 771.

3. PERSONALITY.

Tāj-ad-dīn, as all we know about the events of his life, personality, public offices and literary works would indicate, no doubt was one of the most prominent men of his time. He certainly was not only a man of superior intellectual abilities and great learning, but also an active and efficient practical man, a great worker. At the same time he was a man of absolute integrity, enthusiastic, zealous, highanimous and kindhearted.

One of the greatest men of his time.

His intellectual qualities, as, we have seen, were unusually early developed, and what is more unusual also early recognized. Thus he had, before he was eighteen years of age, proved himself in possession of such a knowledge of law, such a power of judgment and such an amount of teaching ability, that the great *an-Naqīb* submitted legal cases to him for decision and also handed over to him the performance of some of his own duties. He was only 25 when he first supplied the office of head *qāḍī* for his father, and at 28 he

Intellectual qualities.

[1] Orient. II 426.

His offices were given to his enemy *Sirāj-ad-dīn al-Balqīnī*.

But if *Tāj-ad-dīn* had enemies who tried to find excuses for ruining him, he also had friends, who believed in his honesty and innocence and hence excerted themselves in behalf of his exoneration and reestablishment. His friends in Cairo were especially active in the defence of *Tāj-ad-dīn*. They prevailed upon the *nā'ib* of Egypt, *ʿAlī al-Māsidīnī*, to send for *Tāj-ad-dīn* and also for his brother *Bahā'-ad-dīn*. Delegates were also sent to Damascus for the purpose of bringing them to Cairo. At first only his brother responded and *Tāj-ad-dīn* remained in Damascus, but when his offices were given to *al-Balqīnī*, he also went to Cairo. Here he was recieved with the greatest respect and enthusiasm. "The people rejoiced over his deliverance", says *Ibn Šuhba*, "because he was dear to them for his modesty and graciousness of disposition".

nvited
› Cairo

Tāj-ad-dīn stayed only a short time in Cairo and then he returned to the scene of battle and disgrace, Damascus. Now "the people of Syria", as the biographers say, took up the cause of *Tāj-ad-dīn* and exposed the wrong done to him. As a matter of fact, he was exonerated of the charge brought against him, and those that had wronged him must humiliate themselves before him. But he took no revenge. He was kind and forgave all those that had wronged him.

Exonera-
ted and
einstated
s *qāḍī* for
ie fourth
ime 770

After his exoneration he was first reinstated as preacher at the great mosque. The rehabilitation and reinstatement of *Tāj-ad-dīn* annoyed *al-Balqīnī* to the extent that he gave up his office as head *qāḍī*, left Damascus together with his family and settled in Cairo. Now *Tāj-ad-dīn* was reinstated into the office of head *qāḍī*, which office he now held for the fourth and last time. He was also made professor at

Preacher
and
professor

The statement runs as following: وكان من اقوى الاسباب (للاسبابه .MS) فى عزله المرّة الاخيرة انّ السلطان لمّا رسم باخذ زكوات التجار فى جمادى الاولى سنة ٦٩ وجد عند الأوصياء جملةً متكثّرةً لكنّها صُرِفت بقلم القاض بوصولات ليس فيها تعيين اسم القابض فاريد من ناظر الايتام ان يعترف انّها وصلت للقاضى[1] فامتنع قال الامر الى عزل القاضى. The translation of this passage would be:

"And was the strongest cause for his removal the last time that the sultan, when he had ordered the leveying of taxes from the merchants in Jumādā II, the year 69[2], found with the executors a large sum, which in the receipts was ordered to be paid out in the handwriting of the *qāḍī*, but there was no indication there, as to the name of the reciever. Then he asked from the Inspector of the orphans if he knew that it had come to the *qāḍī*. Then he denied. He said: The affair is a cause for the dismissal of the *qāḍī*."

Wüstenfeld[3] construes the causes of *Tāj-ad-dīn's* removal from office as being a legal decision, which he had given and which he refused to take back. Brockelmann[4] makes the cause the accusation of "Veruntreuung von Mündelgeldern".

The passage is not altogether clear, but evidently *Tāj-ad-dīn* was accused of embezzlement of public money, over which he as *qāḍī* had control.

The biographers, however, agree that he was innocent of the charge brought against him, as also further development of the case would show. At the time, however, he was disgracefully dismissed as head *qāḍī*, as preacher and as professor. He was also kept in prison for about 80 days.

Removed and put in prison for 80 days

[1] Perhaps an error for للقابض. [2] Of course 769 is meant [3] Schāf.
[4] Brock. II 89.

Cairo and against his own will he was made head *qāḍī* in the place of his removed brother. *Tāj-ad-dīn* himself went to Cairo, where he took the place of his brother as professor of Šāfiʿīte law, and he also became preacher at the mosque *aṭ-Ṭūlūnī*[1].

I eacher in amascus *Tāj-ad-dīn* did not stay long in Cairo. The same year he returned to Damascus and began to teach at *aš-Šāmīya al-Barrānīya*, *al-Amīnīya*, the tradition school *al-Ašrafīya* and *al-ʿUḏrāwīya*, which schools, as the biographers put it, "flourished under his hands."

Qāḍī for he third ime 764 The following year or 764 he was again reinstated as head *qāḍī*, which office he now held for the third time. At the

Preacher at great mosque same time he was also appointed preacher at the great mosque and made professor at *an-Nāṣirīya al-Juwānīya*.

Great rial 769 In the year 769, or five years later, he had to pass through the greatest trial of his life. He was then accused of dishonesty, removed from his offices in disgrace and kept imprisoned in the castle for about 80 days. The biographers always refer to this as the great trial of his life, so great a trial indeed, that no *qāḍī* before him ever experienced anything like it. They also intimate that it had something to do with his *qāḍī*-ship, as he had trouble again and again on account of his discharge of that office.

The only biographer, as far as the editor has been able to ascertain, that gives the reasons for this removal the third time and the imprisonment is *Ibn Ḥajar*[2].

---

[1] Wüstenfeld in "Der Imām el-Schāfiʿī" has confounded the causes of his removal from office the second time and his visit to Egypt with the causes of his removal the third time and his stay in Egypt then.

[2] DK I 182*a*.

Tāj-ad-dīn, before he held any public office, taught for some years in the higher schools of learning in Damascus, as *at-Taqwīya, ad-Dimāǧīya, an-Nafaᶜsīya, al-Qimārīya*, the tradition school *al-Ašrafīya, al-ᶜAzīzīya, aš-Šāmīya al Barrānīya, al-ᶜĀdilīya* and *al-Masrūrīya*.

Teacher

In the year 754 A. H., *Tāj-ad-dīn* held the office of *muwaqqi ad-dast*[1], which seems to be his first public office. The same year he supplied the office of head *qāḍī* for his father, taking the place of his brother *Jamāl-ad-dīn*, who died that year.

Muwaqq ad-dast and assistant to his father

In the year 756, after having supplied the office for two years, he was, by the request of his father, officially invested with the office he supplied, and was thus appointed head *qāḍī* of Damascus for the first time in the month *Rabīᶜ* I. Thus at the age of only 28 years he reached one of the most honoured and important civil offices of the country. This office he held with short intervals untill he died. He got into difficulties, as the biographers put it, again and again on account of his decisions as head *qāḍī*, was removed and then reinstated.

Qāḍī o Damasc for th first tim 756

In the year 759, after having held the office for three years, he got into some trouble and was removed as head *qāḍī* for the first time. According to *Ibn Ḥabīb*[2] the second cousin of *Tāj-ad-dīn*, *Bahāʾ-ad-dīn*, took his place as head *qāḍī*. After two months, however, he was reinstated into the office. The same year he was also made professor at *al-Amīnīya*.

Remov 759

Reinstat as *qāḍ* and profess at al-*Amīnīy* 759

In the year 763 *Tāj-ad-dīn* was removed from the office of head *qāḍī* for the second time. His brother *Bahāʾ-ad-dīn*, who held office at that time in Cairo, was called to Damascus,

Remov 763

[1] DK, *Tašnīf*. [2] Orient. II 405.

traditions and arabic grammar with *Jamāl-ad-dīn al-Mizzī*, 654—742 A.H., the greatest traditionist of his time, also famous as jurisconsult and philologian, for 23 years and a half professor and head of the tradition school *al-Ašrafīya* in Damascus. He also studied with the great historian, theologian and writer *Šams-ad-dīn Abū ᶜAbd-Allāh aḏ-Ḏahabī*, 673—748 A.H., professor in traditions at the chapel *Umm aṣ-Ṣāliḥ* in Damascus. *Ibn Ḥajar*[1] adds *Zainab bint al-Kamāl* and *Ibn Abī al-Yarr*, and *al-Ġazzī*[2] adds *Taqī-ad-dīn Ibn Rāfiᶜ*, *an-Najm al-Qahafāzī* and *al-Ḥajār* to the list of teachers in Damascus. But next to his father the teacher that seems to have had the greatest influence over *Tāj-ad-dīn* and who apparently put a great deal of confidence both in his character and ability was the famous jurisconsult *Šams-ad-dīn Ibn an-Naqīb*, 662—745 A.H., professor at *aš-Šamīya al-Barrānīya* in Damascus. Under him he did not only study but also began to teach himself, as *an-Naqīb* entrusted him with part of his own work as teacher and legal counsellor. Yet *Tāj-ad-dīn* was only 18 years of age when *an-Naqīb* died.

Assistant to an-Naqīb

Besides hearing lectures and receiving instruction from those eminent teachers he also carried on investigations of his own, and as the biographers put it "he studied by himself" and perfected himself in the knowledge and mastery of the different branches of learning "until he was skilled in the knowledge of jurisprudence, traditions, grammar and poetry."

Investigations

Public career

Then began his public career as a jurisconsult, teacher and writer. "He began to teach, gave decisions on legal questions, traditioned, carried on researches and occupied himself with litterary compositions."

---

[1] DK I 181*b*. [2] *Tašnīf* 1*b*.

born in Cairo. *Mubārak*[1] and *as-Suyūṭī*[2] use the indefinite term *al-Miṣrī*, Egypt, and *Ibn Ḥajar*[3] omits the place of birth altogether. The native biographers also disagree in regard to the year of his birth. *Ibn Ayyūb, Ibn Ḥajar* and *al-Ġazzī* gives the year 727 A.H., *Ibn Šuhba* gives the same year but remarks that "others say 728". *Mubārak* and *as-Suyūṭī* give 729 A.H. as the year of the birth of *Tāj-ad-dīn*. Most authorities agree, however, that he was 44 years of age when he died[4], and as his death occurred 771, the year 727 is most likely to be regarded as the year of his birth.

Education

Tāj-ad-dīn recieved his first education in Kairo. The native biographers always put his own father in the first place as the teacher of his son. A long list of teachers with whom *Tāj-ad-dīn* studied at Cairo is given: *Yūnus ad-Dabūsī*, *ᶜAlī Yaḥyā ibn Yūsuf al-Miṣrī*, *ᶜAbd-al-Muḥsin aṣ-Ṣabūnī*, *Abū Bakr Muḥammad ibn ᶜAbd-al-ᶜAzīz aṣ-Ṣaᶜbī*, *Fatḥ-ad-dīn ibn Sayyid an-Nās*, *Ṣāliḥ ibn Muḥaqār*, *ᶜAbd-al-Qāḍī ibn al-Mutūk* and the *qāḍī ᶜAbd-al-Ġaffār as-Saᶜdī*[5].

Teachers in Cairo

Tāj-ad-dīn, however, received his higher education in Damascus, where he followed his father in the year 739 AH., being then a boy of some twelve years of age. In Damascus he continued to study with his father, but he also studied with other famous teachers in that city. Thus he studied

Teachers and studies in Damascus

---

[1] *Ḫiṭaṭ* XII 8 (Not VII 8 as Brockelmann has it in his reference to biographies on author, see Brock. II 89).

[2] *Ḥusn* I 182. [3] DK I 181*b*. [4] See also *Ibn Ḥabīb*, Orient II 427.

[5] Wustenfeld in his biography over *Tāj-ad-dīn* in "*Der Imām el-Schāfiᶜī*" gives, on what authority I have been unable to ascertain, the following teachers of *Tāj-ad-dīn* in Cairo: *Majd-ad-dīn az-Zankalūnī*, *Zain-ad-dīn al-Balfiyānī*, *Šams-ad-dīn al-Iṣfahānī*, *Najm-ad-dīn al-Aṣfūnī* and *Abū Ḥayyān*. Perhaps he has confounded the teachers of *Tāj-ad-dīn* with those of his brothers, as it is stated in the biographies that they studied with *Abu Ḥayyān* and *al-Iṣfahānī*. See Acad. 30, 73.

of *aš-Šāfiʿī* and at *al-Manṣūrīya.* In the year 779 he was called to Damascus to take the office of head *qāḍī* after *Ibn Jamāʿa.* After a year, however, he must give up this office in favour of his predecessor and during three years he was kept out of any public office. From 784 to 789 he again held the office of head *qāḍī*, but again he was removed. After the death of *Ibn Jamāʿa* he became preacher at the great mosque and professor at *al-Ġazzālīya.* The following year he was called to Cairo as head *qāḍī*, but was twice displaced from this office. During the course of 18 years he was thus head *qāḍī* four times for a period of eight years and a half together. At last he taught at the chapel of *aš-Šāfiʿī*. He died 803 A.H.

sition
the
ıbkīs

The *Subkīs*, as these notes on the lives of the different members show, were a most remarkable family. At least a dussin of them were famous for their learning and excellence of character. They held the highest civil positions of the Moslem world as head *qāḍī*s of Cairo and Damascus, preachers at the great mosque in Damascus and professors of the great schools of learning in both cities. Of most lasting fame however among all the *Subkī*s are *Taqī-ad-dīn* and his son *Tāj-ad-dīn*, our author. *Tāj-ad-dīn* is perhaps second to his father as a practical scholar and teacher, but as an author he excels even his father in lasting fame, especially on account of his two famous works *jāmiʿ al-jawāmiʿ* and *aṭ-Ṭabakāt*.

2. LIFE OF AUTHOR.

The author, *Tāj-ad-dīn Abū Naṣr ʿAbd-al-Wahhāb as-Subkī*,

Birth according to *Ibn Ayyūb* [1], *al-Ġazzī* [2] and *Ibn Šuhba* [3] was

[1] RA 163*b*. [2] *Tašnīf* 1*b*. [3] Acad. 51.

at *al-Ġazzālīya* and *al-ᶜĀdilīya*. He also taught at the tradition school *al-ᶜAšrafīya*. A month before his death he was made preacher at the great mosque. He died 777 A.H.

Taqī-ad-dīn Abū'l-Fatḥ

Taqī-ad-dīn Abū'l-Fatḥ Muḥammad as-Subkī [1], traditionist and professor, the third cousin of the author, was born in 704 A.H. He studied in Cairo with his grandfather *Ṣadr-ad-dīn* and his uncle *Taqī-ad-dīn*, also with *Quṭb-ad-dīn*, *as-Sanbāṭī* and *Abū-Ḥayyān*. He taught first in Cairo, then he came to Damascus and became professor at *aš-Šāmīya al-Juwānīya*, where he lectured on traditions. He died 744 A.H.

Walī-ad-dīn

Walī-ad-dīn ᶜAbd-Allāh as-Subkī [2], head *qāḍī*, professor and preacher, the second nephew of the author, was born in Cairo 735 A.H. He studied with his father *Bahā'-ad-dīn* and with *al-Mizzī* in Damascus. Then he taught at *aš-Šāmīya al-Juwānīya*, *ar-Rawāḥīya*, *al-Atābakīya* and *al-Qimarīya*. He supplied as head *qāḍī* and was head of the customhouse. In 777 he was appointed head *qāḍī* of Damascus, preacher of the great mosque and professor at the tradition school. He died 785 A.H.

Badr-ad-dīn

Badr-ad-dīn Muḥammad as-Subkī [3], head *qāḍī*, professor and preacher, younger brother of the preceeding, another second nephew of the author, was born 741 A.H. He studied, with his father *Bahā-ad-dīn* and others. He distinguished himself in several branches of learning. First he taught in Damascus at *ar-Rawāḥīya* and *al-Atābakīya*. Afterwards he supplied for his father as head *qāḍī* of Cairo and taught traditions at *al-Manṣūrīya*. When his father become head *qāḍī* of Damascus he took his place as teacher at the chapel

---

[1] Acad. 97. [2] Acad. 98. [3] Acad. 53.

745 he supplied for his father as head *qāḍī* and taught at the same time at *al-ᶜUḏrāwīya* and *aš-Šāmīya al-Barrānīya.* He died 755 A.H., a month before the death of his father.

Ṣadr-ad-dīn

Ṣadr-ad-dīn Yaḥyā as-Subkī [1], *qāḍī* and teacher, the grand uncle of the author, had studied with the famous *Sadīd-ad-dīn at-Tarmantī* [2], professor at *al-Fāḍilīya* in Cairo, and also with *Ẓahīr-ad-dīn at-Tarmantī* [3], teacher at *al-Quṭbīya* and the chapel of *aš-Šāfiᶜī.* He was *qāḍī* at *al-Maḥalla* and afterwards teacher at *as-Saifīya* until he died, 725 A.H.

Sadīd-ad-dīn and ᶜAbd-al-Laṭīf

Sadīd-ad-dīn ᶜAbd-al-Barr and *ᶜAbd-al-Laṭīf as-Subkī*, the cousins of the father of the author, we only know by name, except that the former had held the position of *qāḍī* [4].

Bahāʾ-ad-dīn Abūʾl-Baqāʾ

Bahā-ad-dīn Abūʾl-Baqāʾ Muḥammad as-Subkī [5], head *qāḍī*, professor and preacher, the second cousin of the author was born at Cairo 707 A.H. He studied with *Quṭb-ad-dīn as-Sanbāṭī, Majd-ad-dīn az-Zankalūni, Zain-ad-dīn Ibn al-Kinānī, ᶜAlāʾ-ad-dīn al-Qūnawī,* his grandfather *Ṣadr-ad-dīn,* his uncle *Taqī-ad-dīn, Abū Ḥayyān* and *Jamāl-ad-dīn al-Qazwīnī.* He began to teach in Cairo, but when his uncle *Taqī-ad-dīn* went to Damascus, he followed him. In Damascus he became famous as a teacher at *al-Atābakīya, aẓ-Ẓahirīya al-Barrānīya, ar-Rawāḥīya* and *al-Qīmarīya.* Later he held the office of head *qāḍī* in Damascus and was at the same time professor at *al-Ġazzālīya* and *al-ᶜĀdilīya.* But already in 765 he returned to Cairo as judge of the military court, and for seven years he was *qāḍī* over the whole of Egypt. After that he tought at the chapel of *aš-Šāfiᶜī* and *al-Manṣūrīya.* In 775 he again came to Damascus and was once more head *qāḍī* and professor

[1] Acad. 183. [2]) Acad. 153. [3]) Acad. 159. [4]) Šuhba 52. [5] Acad. 52.

Bahāʾ-ad-dīn Aḥmad as-Subkī [1], head *qāḍī*, teacher and writer, the oldest brother of the author, was born in Cairo 719 A.H. He studied arabic grammar with *Abū Ḥayyān,* the principles of law with *al-Iṣfahānī* and theology with his father, *Taqī-ad-dīn.* When his father was called to Damascus, although only 30 years of age, he was already teaching at *al-Manṣūrīya, as-Saifīya* and *al-Hakkārīya.* Later he also tought at the chapel of *aš-Šāfiʿī, al-Ḥašābīya* and *aš-Šaiḫūnīya.* For some time he was president of the judicial court of Cairo. In the year 763 he was called to Damascus against his own will to take the place as head *qāḍī* after his brother *Tāj-ad-dīn,* who had been removed. In Damascus he also taught at *al-Ġazzālīya, al-ʿĀdilīya* and *an-Nāṣirīya.* The following year, however, he returned to Egypt and became president of the military court. He also continued his work as a teacher and turned out many famous scholars. *Bahāʾ-ad-dīn* was as famous as a teacher and author of commentaries as he was for his piety, kindness and friendship. He was known as a faithful attendant of the services at the mosque and he made many pilgrimages. On one of those pilgrimages he died at Mekka in *Rajab* 773 A.H.

Jamāl-ad-dīn

Jamāl-ad-dīn al-Ḥusain as-Subkī [2], *qāḍī* and teacher, the elder brother of the author, was born in Cairo 722 A.H. As his brother *Bahāʾ-ad-dīn* he studied with *Abū Ḥāyyān* and *al-Iṣfahānī.* He came with his father to Damascus in 739, where he studied traditions with *al-Mizzī* and *aḏ-Ḏahabī* and law with *an-Naqīb.* Then he went back to Cairo, and here he tought at *al-Hakkārīya,* but he returned to Damascus, where he devoted himself to teaching. In the beginning of

---

[1] Acad. 50. [2] Acad. 73.

Zain-ad-dīn

Zain-ad-dīn Abū Muḥammad ᶜAbd-al-Kāfī as-Subkī, the grandfather of the author, was also a *qāḍī* and traditionist. He moved away from the village *Subk*, the family home, and settled in Cairo, where he worked as a teacher of traditions. He died at *al-Maḥalla* 735 A.H.[1]

Taqī-ad-dīn

Taqī-ad-dīn ᶜAlī ibn ᶜAbd-al-Kāfī as-Subkī[2], the father of the author was one of the most famous men of his time. He and his son, our author, were no doubt the greatest among all the *Subkīs*. *Taqī-ad-dīn* was born in *Subk* 673 A.H., but as his father moved over to Cairo, he received his education there. His teachers besides his own father were *Taqī-ad-dīn Abū bint al-Aᶜzz*[3], *ᶜAlam-ad-dīn al-ᶜIrāqī*[4], *Taqī-ad-dīn aṣ-Ṣāʾiġ, ad-Dimyāṭī*[5], *ᶜAlāʾ-ad-dīn al-Bājī*[6], *Saif-ad-dīn al-Baġdādī*, the great grammarian *Abū Ḥayyān*[7], *Tāj-ad-dīn Ibn ᶜAṭā*. He became famous as one of the greatest scholars and teachers of his time. He was equally renowned as traditionist, jurisconsult, interpreter of *al-Qurʾān*, theologian, philosopher, logician and grammarian. He also enjoyed a high reputation for his personal qualities and virtue. For many years he was professor at the great schools of learning in Cairo, as *al-Manṣūrīya, al-Hakkārīya* and *as-Saifīya*. In 739 A.H. he was called to Damascus to take the office of head *qāḍī*, an office which he held for 16 years. At the same time he was professor at the higher schools of learning in Damascus as *al-Gazzālīya, al-ᶜĀdilīya* the great, *al-Atābakīya, al-Masrūrīya, aš-Šāmīya al-Barrānīya* and the tradition school *al-Ašrafīa*. *Taqī-ad-dīn* also wrote a number of books. He died at Cairo 756 A.H.

---

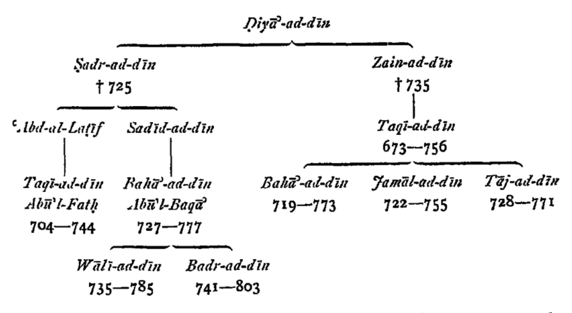
[1] Orient. II 361. [2]) Acad. 49, Brock. II 86, and references.
[3] Acad. 164 [4] Acad. 173. [5] Acad. 165. [6] Acad. 215.
[7] Acad 216

wers, supporters and champions of Mohammed.[1] Hence the members of the *Subkī* family call themselves *al-Ḫazrajī*.

The pedigree of *Tāj-ad-dīn*, as constructed from the native biographers, is thus carried back through some sixteen generations to the time of the Prophet. It runs as follows: *Tāj-ad-dīn Abū Naṣr ʿAbd-al-Wahhāb ibn Taqī-ad-dīn ʿAlī ibn Zain-ad-dīn ʿAbd-al-Kāfī ibn Ḍiyāʾ-ad-dīn ʿAlī ibn Tammām ibn Ḥāmid ibn Yaḥyā ibn ʿOmar ibn ʿOṯmān ibn ʿAlī ibn Sawār ibn Ṣasawār ibn Salīm al-Anṣārī al-Ḫazrajī as-Subkī.*

This learned and distinguished family of scholars and high officials of the 7th and 8th cent. A.H. we find divided into three lines, descending from the great grandfather of the author. The family geneological table[2] can be constructed as follows:

THE *SUBKĪ* FAMILY OF THE 7TH AND 8TH CENT. A.H.



Diyāʾ-ad-dīn

Ḍiyāʾ-ad-dīn ʿAlī ibn Tammām as-Subkī, the great grandfather of the author, was a *qāḍī* according to *Ibn Ḥabīb*.[3]

[1] See Biographies of Mohammed.
[2] Compare Acad. p. 119.
[3] Orient. II 361, 400, 401.

II. THE AUTHOR.

1. FAMILY.

The Subkī family

Tāj-ad-dīn as-Subkī, the author of the *mu'īd an-ni'am wa-mubīd an-niqam*, belongs to a large family of *as-Subkīs*, whose members during the seventh and eight century A.H. made themselves renowned, not only for their learning, high positions as *qāḍīs*, jurisconsults, professors, preachers and writers, but also for their high personal qualities. As the family name *as-Subkī* shows and historical records prove the family of these times came from one of the two villages *Subk* in lower Egypt, namely the *Subk* in the province of *Šarkīya*, near Memphis. Here, as we know, the father of the author, *Taqī-ad-dīn as-Subkī*, was born. *Mubārak*[1] says that Allāh had bestowed special favours on this village in allowing it to give to the world two such men as *Taqī-ad-dīn* and his son *Tāj-ad-dīn*.[2]

Pedigree

The family, however, carried its pedigree back to the time of the Prophet, and claimed to be decendants of the tribe of *Ḫazraj*, or one of the two dominating tribes of the old city of *Yaṯrib*, the later Medina, who became the follo-

---

1 Ḫiṭaṭ XII. 7. (Not VII. 7, as Brockelmann has it, in referring to the biography of *Tāj-ad-dīn*. See Brock. II. 89.

2 From this statement it would seem as if also our author was born at *Subk*. Some native biographers indeed only use the general term Egypt in denoting the birthplace, while others distinctly state that he was born in Cairo. See page 15.

The explanation of this difference in regard to the number of examples lies no doubt in the fact that the author obviously never completed the work but left it partly only carried out in outlines. In some instances only the number of the example and generally the headings of the subject to be treated are given.[1] Some MSS have blank spaces left, thus pointing out that the text was not complete. Others have no blank space but make a remark that a blank space is to be found in the MS from which the text was copied. In one instance only the number is given, and neither heading nor any text.[2] In cases as these some copyists would pass over an example that had no text while others would carry the number. In some instances the copyist has written the number of an example twice, in other cases he has passed over a number and that brought confusion as to the final number of examples in a MS.

Writing of *ḥamza*.

All the MSS used, as would be expected in MSS from such a late period, present a great variety in regard to the writing of the *ḥamza*. It is written in many different ways, even in the same MS. and often the presence of a *ḥamza* is not indicated at all. The editor has judged it convenient to disregard these varieties of writing and has conformed throughout to the classical usage.

---

[1] See Ex. 99 and 100. [2] See Ex. 90.

the date 1205 A.H.[1] Another owner, whose name is ruled over, has put down the date 1240 A.H.

Character of MSS used.

As can be seen from the description of the MSS used they are all rather late. The oldest is B^1, about 200 years old, the others are still later. As can be seen from the Text Notes the MSS present a great variety of readings, which have made the construction of the text no easy matter.

In regard to the invidual value and the trustworthiness of the MSS used the B^1 and G seem to be worthy of being put in the first place. B^2 seems to line up next to the two. Thus B^1, B^2 and G in most cases follow each other where the MSS read differently. B^3 mostly runs its own course independently. B^4 and BM follow each other in readings so closely that it would seem as if those two MSS had been copied from one and the same MS. The two Yale MSS can also be grouped together as they often follow each other in readings, only that Y^1 is fuller and apparently more trustworthy than Y^2. These two MSS are the only ones that have the example 56.

Number of Examples.

A great variety is to be noted in the different MSS in regard to the number of examples. Thus B^1 counts 111, B^2, Y^1 and Y^2 number 113, BM and B^4 112, but B^3 has only 108 and G only 110 examples.[2] According to the description in the respective catalogues the Cairo MSS have 112 and the Paris MS "plus de" 110 examples. *Ḥājjī Ḫalīfa,*[3] however, states that the number of examples in this work by *Tāj-ad-dīn* is 112. In this edition of the text, on the other hand, the number of examples has run up to 114.

---

[1] فى ملك اتريس (البريس ٥١) ابرهيم عفى الله عنه ١٢٠٥

[2] See Foot Notes to Ex. 114.

[3] ḤḪ V 642, No. 12448.

Y² = No. 247, contains 112 Folios 8°, $8^1/_2 \times 5^7/_8$ inch. Yale No 247. Oriental binding in green paper covers with red leather backs. Vellum paper. Well preserved. The first page is beatifully illumined in gold, blue and purple. The writing is framed, on the first two pages in double lines in gold and red, on the rest in double red lines. The writing is $6^1/_4 \times 3^7/_8$ inch., 17 lines to a page. The script is small *nasḫī*, clear and carefully written but generally crowded at the end of the lines in order to get the last word inside the frame lines. Often the last word in the line is divided up, the latter part being placed above or across the line, outside the frame line or even at the beginning of the next line. Head lines, catchwords, etc., are written in red, blue, green, brown and purple. The MS is partly vowelled, but those vowels seem to have been put there more for the sake of ornament than to indicate the reading. In most cases the vowels are not put above the letters to which they belong. Certain well known and often recurring words and phrases are always vowelled. The same is often the case with the last word in a line. Diacritical points on the other hand are often missing or wrong. Red dots are inserted in the text as stops, especially in the beginning of the work, but mostly without regard to the context. They are thus not only placed between words connected with each other but are also found in the middle of a word. The MS is rather carefully written caligraphically but not very carefully copied. Omissions, that mar the text and make it unreadable, are numerous. A few corrections in another hand, especially in the first part of the book, are found. The date of the MS is not given. Landberg, in the sale catalogue, places it at the beginning of the XI century A.H. An owner, who obviously also wrote the incomplete titlepage, has written

Gotha MSS it may suffice to refer to the respective cata-

Yale MSS.

logues, but as there is no catalogue yet in print of the collection of arabic MSS in the Yale University Library, a few remarks on the character of the two Yale MSS may be in order.

The two Yale MSS belong to a collection of selected arabic MSS, about 1000 in number, bought in 1900 from Count Landberg, who had collected them during his travels in the East, and presented to the Yale University Library by Mr. Morris Ketchum Jesup. The collection is named: "Landberg Collection of Arabic MSS" (gift of Morris Ketschum Jesup) 1900.

Yale No 660

Y^1 = No. 660, is a Yemenite MS, containing 40 large Folios, 2°, $13^1/_2 \times 9^1/_8$ inch. Oriental binding in brown leather with red backs. Vellum paper. Partly loose in binding and somewhat stained but on the whole well preserved. Some acids in the gold ink used in drawing the frame lines and writing the headings have proved fatal to the vellum, however. MS is throughout beautifully prepared and done. Titlepage is artistically divided up into triangles and written with inks of many colours. The writing on every page is inclosed in a frame of heavy double lines in gold and red. Text $10^1/_5 \times 6^1/_5$ inch. All poetry is likewise inclosed in lines of gold and red, the halfverses being placed within separate frame lines. Head lines, catchwords, names, etc., are written in gold, yellow, red, blue, purple, brown and green. The script is good-sized *nasḫī*, carefully written but unvowelled. A large number of corrections made in another hand is found above the lines and in the margins. The MS thus seems to have been carefully collated and revised. It is dated, 1174 A.H., in three places, twice on the titlepage and then at the end of the text.

I. THE MANUSCRIPTS.

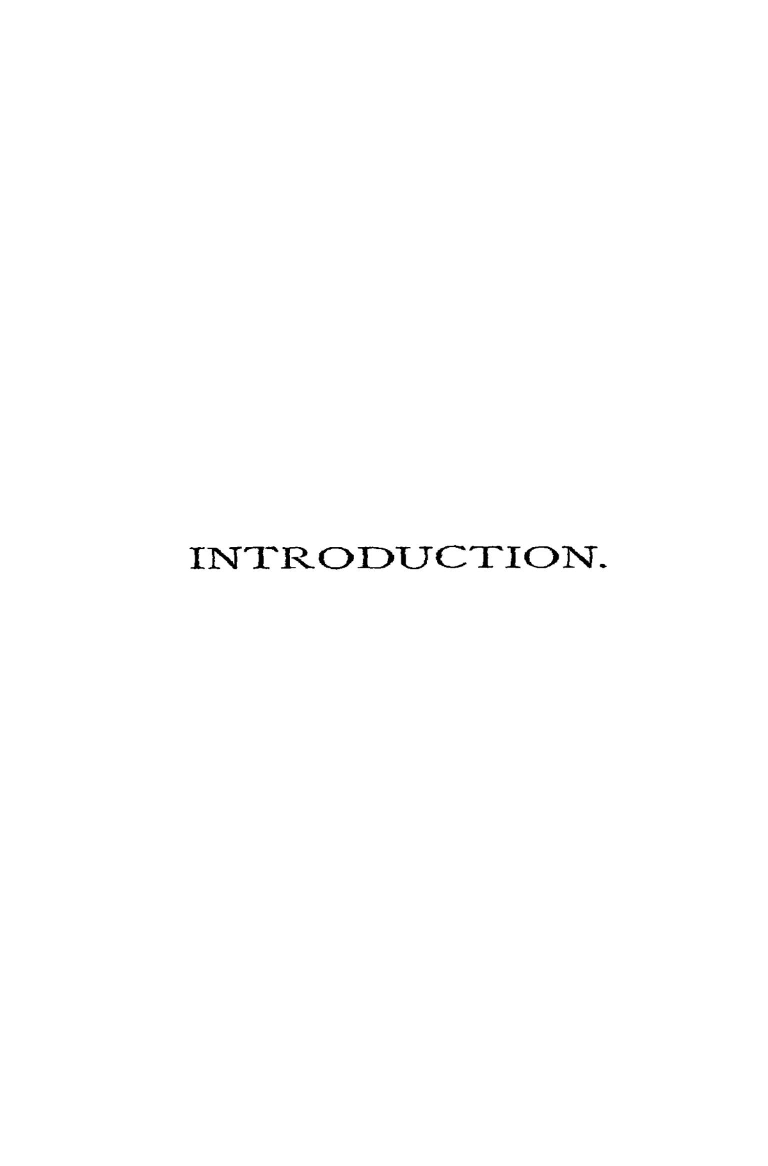
This text-edition of the *mu°īd an-ni°am wa-mubīd an-niqam* by *Tāj-ad-dīn as-Subkī* is based on eight manuscripts. Four of these are in the Königliche Bibliothek in Berlin, namely B^1 = No. 5571 (Spr. 883), B^2 = No. 5572, 1 (We. 1507), B^3 = No. 5572, 2 (We. 1600) and B^4 = No. 5572, 3 (Pet. 521, fol. 1—47). One MS is in the British Museum, namely BM = Brit. Mus. Suppl. No. 750, one is in the Herzogliche Bibliothek in Gotha, namely G = No. 848 and two are in the Yale University Library at New Haven, Conn., namely Y^1 = No. 660 and Y^2 = No. 247.

MSS used

There are still five other MSS known of this work. One of those is in the Escurial Library in Madrid, namely Escur.[2] II 773, three are in the Khedive Library in Cairo, namely Cairo VI 199, VII 233 and 661, and one in the Bibliothèque Nationale in Paris, namely Paris 2447[1]. It is a cause of regret to the editor not to have been able to consult those MSS, as no doubt it would have made the task of constructing the text a great deal easier, and may perhaps have carried the work as a whole to a more satisfactory issue. This regret has especially been keenly felt in regard to the Escurial MS which, to judge from the description by Derenbourg, is the oldest of the MSS known, in as much as it is dated 889 A.H., or 118 years after the death of the author. The editor trusts, however, that the text based on these eight MSS used may give a comparatively fair representation of the original content of the work.

Other MSS.

For a description of the Berlin, British Museum and



INTRODUCTION.

